



كنوز المتحف العراقي

كتاب من إعداد الدكتور فرج بسمه جي
وزارة الإعلام - مديرية الآثار والمناحف

العصور الأولى

العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ

عاش الإنسان الأول في العراق منذ دهور طويلة وقد وجدت آثاره في الكهوف , في الجبال الشمالية والشمالية الشرقية وفي العراء على الهضاب الجبلية في الشرق وعلى المرتفعات الصحراوية في الغرب . وقد اتخذ ذلك الإنسان أكثر أدواته الضرورية من الحجارة فسمى علماء الآثار ذلك الزمن بالعصر الحجري وهو حقبة طويلة جدا قسموها إلى أدوار مختلفة بالنسبة إلى نوع تنشيطه قطع الحجر وتهذيبها وعرفت هذه الأدوار بأسماء المواقع التي اكتشفت فيها أول مرة نماذج من تلك الصناعات وأغلبها في فرنسا وجبال الألب وشمال افريقية والشرقيين الأقصى والأدنى . وكان ذلك الإنسان يعتمد على قواه في جمع قوته من الغابات والحقول ومن الصيد بأنواعه واستعمل أدواته من لب الصوان بعد تنشيطه كقؤوس ومطارق للهجوم والدفاع ثم اتخذ الشظايا فيما أيضا سكاكين ومقاشط وصقل أدواته الحجرية وأخيرا اتخذ العظام والأخشاب . من أراد المزيد من معرفة العصور الحجرية وأدوارها المختلفة , فليرجع إلى ما جاء من المصادر في الرقم (1) من ثبث المراجع بآخر الكتاب . أما العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ في العراق , فهي كالآتي :

1- العصر الحجري القديم (الباليوليتي)

من أقدم المواقع الأثرية في العراق التي عثر فيها على نماذج من أدوات العصور الحجرية " برده بلكا " قرب جمجمال في محافظة كركوك , ويرقى زمن مخلفاته بالعصر الحجري القديم الأدنى من النوع المعروف بالآشولي إذ يقدر تاريخها بما قبل مائة ألف سنة (القاعة الأولى - الخزانة رقم 1) ويليهما قداما آثار كهف هزار مرد الطبقة في محافظة السليمانية وكهف شانيدر الطبقة d في محافظة أربيل آثارهما في الغالب من النوع المعروف بالمستيري وهي ترقى إلى ما قبل أربعين ألف سنة (الخزانة رقم 2) وقد وجد في كهف شانيدر هيكل عظمي كامل الجمجمة لإنسان النيندرتال (الخزانة رقم 3) وهو الإنسان القديم الذي عاش في هذه المناطق قبل الإنسان العاقل (الهوموسابينس) . وقد عثر على أدوات العصر الحجري المستيري في مناطق أخرى متفرقة كبادية الشام في وادي حوران قرب الرطبة وهي من النوع المسمى ليفالواس . وتليها في القدم أدوات من الحجر والصوان من النوع الأورغنيشي من العصر الحجري القديم الأعلى , عثر عليها في مناطق متفرقة يرجع زمنها إلى نحو 25 ألف سنة و وجدت نماذج كثيرة منها في جبال براد وست في كهف زرزي الطبقة B في محافظة السليمانية وفي الطبقات العليا من كهفي هزار مرد الطبقة B وشانيدر الطبقة C وفي سنجار وفي الصحراء الغربية قرب الرطبة ويسمى هذا النوع من الآلات بالكريمالدي ومنه أيضا أنواع ناعمة تعرف بالمكروليت .

وقد عثر على نماذج أخرى من الأدوات الصوانية العائدة إلى الدورين السولوترى والمكدليني في الطبقات العليا من المناطق المذكورة أعلاه وغيرها مثل كهف بالي كورا في محافظة كركوك وبيخال في محافظة أربيل وباراك في محافظة نينوى وسميت هذه الآلات بصناعة زرزي ويقدر تاريخها بما يزيد على عشرة آلاف سنة (الخزانة رقم 2) .

2- العصر الحجري المتوسط (الميسوليتي)

وهناك مناطق أخرى في العراق تتوفر فيها آثار من العصر الحجري المتوسط وأشهرها موقع " كريم شاهر " في محافظة كركوك و " ملفات " على نهر الخازر في محافظة نينوى و " كردجاي " على الزاب الأعلى و " زاوي جمبي " بالقرب من شانيدر , ويقدر زمنها بما يزيد على (10,000 سنة) ونحوها (الخزانة رقم 4) وسيأتي ذكر أنواعها في مطاوي هذا الكتاب .

3- العصر الحجري الحديث (النيوليتي)

يبدأ هذا العصر في العراق قبل (10,000 سنة) وفيه تعلم الإنسان الزراعة فكانت من أهم أسباب تقدمه ثم سكن البيوت وكانت في بادئ أمرها من الطين والحصران ومنها تشكلت القرى ثم دجن الحيوان وربى الماشية وصار بذلك ينتج قوته بيده وأصبح ذا حياة اجتماعية وعقيدة دينية . ويقسم هذا العصر إلى دورين :

الدور الأدنى : - و وجدت آثاره في الطبقات السفلى من موقع جرمو وفي موقع كرد جاى ويقدر زمنه في نحو (6750 ق م) وذلك بموجب تحليل المواد العضوية بالطريقة المعروفة بـ (كاربون 14 c) وبمساعدة المقاييسات مع الآثار المكتشفة في مواقع أخرى . وقد تنوعت أدوات الحجر تنوعا كبيرا فصنع الإنسان الفأس الحجرية النحوتة وربطها بمقبض من الخشب وصنع المعارق لحرث الأرض والمدقات والجارش لطحن الحبوب واستعمل السكاكين من الزجاج البركاني الأسود المعروف بالابسيدي واستعمل أدوات من العظم فصنع الإبر والمناقب والملاعق والحلي وصنع من الرخام دلايات وأساور ومن الطين دمي مختلفة تمثل الحيوانات التي دجنها أو الآلهة الأم , الآلهة الخصب والتكاثر , التي عبدها واستعمل القسي والسهام بكثرة (الخزانة رقم 5)

والدور الأعلى : - وجدت آثاره في الطبقات العليا من موقع جرمو وفي الطبقات السفلى من تل الصوان وفي حسونة وسامراء وحلف والعبيد والوركاء وجمدة نصر . ومن أهم ميزاته إضافة إلى الزراعة والاستيطان هي صناعة الفخار وكانت المصنوعات الفخارية في أول أمرها ساذجة سمجة ثم تحسنت وصارت على أشكال مختلفة وصيغت بألوان زاهية . ولما كانت حقبة العصر الحجري الحديث وعصر ما قبل التاريخ أو ما قبل السلالات طويلة الأمد . والآثار العائدة إلى هذه الحقبة كثيرة متنوعة . فقد ارتأى علماء الآثار تقسيم هذه الفترة المحصورة بين الألف الثامن ونهاية الألف الرابع قبل الميلاد

الى عصور و أدوار حضارية وسموها بأسماء القرى والمواقع التي عثر فيها لأول مرة على نماذج من آثارها ويوجد القارىء كتباً مختلفة في هذا الموضوع نقرأ خلاصتها في الكتب الواردة في الهامش وقد رتب الباحثون الآثار يون هذه الحضارات حسب تعاقب قدمها في العراق على الوجه الآتي : -

أ- دور جرمو

تقع قرية جرمو على رابية مرتفعة قرب جمجمال في محافظة كركوك . نقتب فيها بعثة أمريكية عن المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو ابتداء من سنة 1948 . هي مستوطن قديم من العصر الحجري الحديث ومن أقدم القرى العراقية . ويقدر تاريخها بنحو (6000/6200 ق م) . شيدت البيوت في جرمو بالطين وسقفت بالحصران وكانت أسس بعضها من الحجر الطبيعي وكان سكانها رعاة دجنوا بعض الحيوانات وربوا الماشية ومارسوا الزراعة في نطاق ضيق . كانت لهم معتقدات دينية بدائية كعبادة الآلهة الأم " آلهة الخصب والتكاثر " والآثار المكتشفة في هذه القرية كثيرة منها أدوات من الحجر وأكثرها مصقول وأدوات من العظم وحلي ودمى من الطين . ووجد في أعلى طبقات الموقع كسر من الفخار السمج (الخزانة رقم 5) .

ب- دور الصوان

يقع تل الصوان على الضفة الشرقية لنهر دجلة على نحو عشرة كيلومترات إلى الجنوب من ملوية سامراء نقتب فيه مديرية الآثار العراقية عدة مواسم منذ سنة 1962 وكشفت عن مستوطن لعصور ما قبل التاريخ يرجع بزمنه إلى أوائل الألف السادس قبل الميلاد , وهذا الموقع هو الحد الفاصل بين الأرض الكلسية في الشمال والأرض الغرينية في الجنوب .

ومن أهم مكتشفات هذا الموقع أواني من الرخام الأبيض بأشكال عديدة جدا , ودمى من الرخام بإعداد كبيرة تمثل الآلهة الأم , آلهة الخصب والتكاثر , وجد أكثرها في مقبرة كائنة تحت أسفل الطبقات في تل الصوان ثم يلي ذلك من الأسفل إلى الأعلى طبقتان فيهما كميات من فخاريات عصر حسونة وأدوات تعود إلى أوائل هذا العصر وما قبله بقليل .

إما في الطبقات الثلاث الأخرى العليا فقد عثر على كميات كبيرة من فخار ملون من النوع المعروف بفخار سامراء , ووجد كذلك على سطح التل بعض الكسر من فخار عصر حلف الملون أيضا (الخزانات رقم 6-8) .

وما زال موقع تل الصوان تحت الدرس لمعرفة قدمه بالنسبة إلى دور حسونة إذ إن ما اكتشف فيه من أواني الرخام وجد المنقب الألماني هرتسفلد في سامراء تحت المبانى الإسلامية أواني من الرخام تشبه بعض الشبه أواني تل الصوان ووجد كذلك قلائد من الخرز وكميات من الفخار الملون .

ج- دور حسونة

تقع قرية حسونة على نحو 15 كيلومترا من الضفة اليمنى لدجلة وعلى 35 كيلومترا جنوب الموصل نقت فيها مديرية الآثار العراقية في عامي (1943, 1944) وهي قرية كبيرة من العصر الحجري الحديث يقدر تاريخها بنحو (5100-5800 ق م) كشف فيها عن عدة طبقات سكنى , وجدت فيها آثار متنوعة بينها أدوات من الحجر والابسيدي ومناجل من الصوان ودمى من الطين وأهم ما امتازت به حسونة فخارها الذي يصنف إلى أربعة أنواع وهو الساذج والمدلوك والحزز والمصبوغ بلون برتقالي على الغالب ومنقوش بخطوط هندسية (الخزانات رقم 9 – 11) , وفي موقع مطارة بمحافظة كركوك وجدت آثار مماثلة لدور حسونة .

د- دور سامراء

تقع سامراء على دجلة على 120 كيلومترا شمال بغداد , وجدت بعثة ألمانية عام 1912 . في إحدى مناطق المدينة تحت المبانى الإسلامية العباسية آثارا وفخارا عرف بفخار سامراء ويقدر تاريخه بنحو (5000 ق م) وفخار هذا العصر مبرقش بلون أزرق وبأشكال هندسية وخطوط متقاطعة , وجدت كميات كبيرة منه في مواقع عديدة منها في تل الصوان وموقع الثلاثات قرب الموصل وغيرها , (الخزانة رقم 14) .

4- العصر الحجري – المعدني (الكالكوليتي)

وفي مطلع الألف الخامس قبل الميلاد توفق الإنسان إلى اكتشاف المعادن وصنع منها أدوات مختلفة استعملت بجانب الأدوات الحجرية , وقد عرف هالدور بالور الحجري – المعدني . ولكن التنقيبات الأخيرة التي أجريت في تل الصوان في العراق وتل جتل هيوك في غربي تركيا أثبتت إن النحاس كان معروفا بصورة بدائية منذ بداية الألف السادس قبل الميلاد , وأدوار هذا العصر الرئيسية كما يأتي :-

أ – دور حلف

يقع تل حلف (كوزانا القديمة) في شمال سوريا على خمسة كيلومترات جنوب غربي رأس العين قرب منبع الخابور , نقت فيه بعثة ألمانية عن متحف برلين سنة (1913, 1911, 1929) واكتشفت فخارا رقيقا مصوغا بعدة ألوان بزخارف هندسية رائعة يقدر تاريخه بـ (4900- 4300 ق م) و آثار أخرى كثيرة ومتنوعة .

كما وجدت البعثة البريطانية المنقبة في الارجية في محافظة نينوى في عامي (1933 , 1934) آثارا كثيرة وفخارا بديعا يرجع الى عهد هذا الدور (الخزانات رقم 15 , 16 , 19) , و وجدت بعثة أمريكية في تبه كورا في محافظة نينوى آثارا مماثلة عديدة (الخزانة رقم 17) . وقد تقدمت الصناعات المختلفة في هذا العصر وما بعده , و أخذ الإنسان يؤسس بداية الحضارة الناضجة لاسيما عندما انتقلت موجة الحضارة من الشمال ومن الهضاب المرتفعة الشرقية بالجنوب بعد انحسار المياه عنها وجفاف بعض الالهوار لان جنوبي العراق كان الى ذلك الحين مغمورا بالمياه , وان الغرين والرمال التي يحملها دجلة والفرات في العراق ونهر كارون والكرخا في إيران ترسبت في المصببات فتكون على ممر السنين أراض خصبة واسعة سهلت الزراعة فنشأت عليها مستوطنات عديدة كانت من أهم مراكز حضارة العراق القديم وصارت مدنا عامرة في العهد السومري .

ت- دور اريدو – حاج محمد

تقع مدينة اريدو في أقصى الجنوب على نحو 40 كيلومترا إلى الغرب من مدينة الناصرية وتعرف إطلالها اليوم " أبو شهرين " نقت فيها مديرية الآثار العراقية ثلاثة مواسم (1946 – 1948) وكشفت فيها عن ثمانى عشرة طبقة المعابد الكائنة تحت الزقورة . وقد خصصت هذه المعابد لعبادة اله البحار (المياه) " انكي " الذي عرف بعدئذ باسم " أيا " .

ومن دراسة الفخاريات المكتشفة في هذه الطبقات تبين ان فخار الطبقات السفلى المرقمة (15 – 18) ذات مميزات خاصة وهي رقيقة مغطاة فاتحة ومبرقشة بلون أسود أو زيتوني أو أحمر أو بني بأشكال هندسية تشبه الشبكة المؤلفة من تقاطع الخطوط بالإضافة إلى أشكال نباتية كالزهرة , وهذه المميزات تمثل فترة حضارية جديدة تعرف لأول مرة في القسم الجنوبي من العراق , وقدر زمنها من النصف الثاني من الألف الخامس قبل الميلاد . كما كشف في هذه المدينة عن مقبرة واسعة قبة رها شيدت على غرار واحد , وجدت فيها جرار كثيرة من عصر العبيد . وفي موقع حاج محمد القريب من الوركاء اكتشفت كميات كثيرة من

فخار مماثل لفخار حضارة اريدو وله صفات أقرب ماتكون الى فخار عصر العبيد الجنوبي . وكذلك وجد مثل هذا الفخار في موقع رأس العمياء بالقرب من كيش شرقي بابل (الخزانة رقم 18) .

ج- دور العبيد

يقع تل العبيد في جنوبي العراق على بعد ستة كيلومترات من غرب أور الواقعة على مقربة من مدينة الناصرية . تحرت فيه البعثة البريطانية التي تنقب في أور عام (1919) فوجدت فيه وعلى سطحه آثارا وفخارا امتاز بشدة حرقة وصلابته يقدر تاريخه بنحو (4000 - 3500 ق م) وقد عرف بفخار العبيد , صنعت أكثر آنيته بواسطة دولاب الفخار , صيغ أغلبها بخطوط عريضة سود تمثل أشكالاً هندسية ونباتية وحيوانية (الخزانات 20 - 22) .

وعصر العبيد حقبة حضارية طويلة الأمد وجدت مخلفاتها في الجنوب الشمال في مواقع مختلفة , ويمكن تقسيم حضارة هذا العصر الى قسمين : جنوبي - وهو الأقدم وقد وجدت فخارياته بكثرة في كل من اريدو وحاج محمد بالقرب من الوركاء ورأس العمياء بالقرب من كيش وفي أماكن أخرى . أما القسم الثاني (الشمالي) من حضارة عصر العبيد فقد وجدت نماذج منها بكثرة في الشمال , مثل موقع تل الثلاثات بالقرب من سنجار حيث نقتبع بعثة يابانية أربعة مواسم بين سنة (1956 - 1966) وفي تبه كورا حيث نقتبع بعثة بنسلفانية الأمريكية , وفي الجنوب في مواقع تل العبيد نفسه وأور وأريدو والوركاء ومواقع أخرى .

استعملت المعادن في هذا العصر , وكان النحاس يطرق بارداً في بادئ الأمر إلا انه سخن بعدئذ واستعملت طريقة الصب (السباكة) أيضا وصنعت منه صنارات لصيد الأسماك ودبابيس وسكاكين وأسلحة . وشيدت في هذا العصر المعابد , واشتهرت منها معابد اريدو والمشيدة على نظام هندسي راق , ومن آثار المواقع التي تعود الى هذا العصر أدوات مختلفة من الفخار بينها مناجل وفؤوس وثقالات للشباك (القاعة الثانية - الخزانة رقم 25) ودمى من الطين المشوي بعضها مصبوغ بخطوط سود تمثل الآلهة منها دمية تحمل طفلا (القاعة الأولى - الخزانة رقم 20) .

د- دور الوركاء (أوروك)

تقع مدينة الوركاء وأسمها القديم أوروك في جنوب شرقي السماوة على 30 كيلومترا منها نقتبع فيها بعثة ألمانية منذ عام 1929 استمرت 26 موسما وما زال العمل جاريا حتى الآن حيث كشفت عدة طبقات تاريخية وطبقات من عصورها قبل التاريخ أي من أدوار العبيد وأوروك وجمدة نصر . ويقدر زمن دور الوركاء من (3500 - 3100 ق م) . واشتهر القسم القديم من دور الوركاء بكثرة فخاره , وهو على ثلاثة أنواع : الأول منها فخار مدلوك أحمر اللون , والثاني رمادي مدلوك أيضا والثالث سمج ساذج (القاعة الثانية الخزانة رقم 27) . وأمتاز القسم الثاني (الحديث) من دور الوركاء بنضج الحضارة وبتقدم الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية , ومن مقومات هذه الحضارة بواكر الكتابة في نحو (3200 ق م) وقد كانت بأشكال تصويرية استعملت لتسجيل الواردات في المعابد وغيرها . وانتشر فن النحت فنقشت ألواح من الحجر وصنعت الأختام الاسطوانية , وكان فن العمارة راقيا جدا فقد زينت واجهات المعابد بنقوش مصبوغة منها معبد (أنو) في الوركاء ومعبد العقير أو زينت بالفسيفساء المتكون من مسامير ملونة من الفخار أو الحجر (بداية القاعة الثالثة) .

هـ- زمن بدء الكتابة والآداب (البروتولتريت)

وقد عد بعض علماء الآثار حضارة النصف الثاني من عصر أوروك وبداية دور جمدة نصر وهو الدور الذي

يلي دور أوروك , حقبة حضارية أطلقوا عليها بدء الكتابة والآداب (البروتولتريت) وقد زدتنا هذه الحقبة من الزمن بآثار فنية راقية . وبنقوش عديدة تدل على تقدم الحضارة بمختلف مناحيها في نحو (3200 - 3000 ق م) ومن هذه الآثار واكثره عثر عليه في الوركاء وهو معروض في مقدمة القاعة الثالثة في المتحف العراقي من بينها مسلة صيد الأسود والإناء النذري الشهير ورأس فتاة من الرخام الأبيض بالحجم الطبيعي وتمثال

صغير من رخام شمعي يمثل امرأة عارية , والنصف الأعلى من تمثال رجل ملتح , ومجموعة من الأختام الاسطوانية البديعة.

- دور جمدة نصر

يقع تل جمدة نصر في شمال شرقي كيش على بعد 42 كيلومترا منها , تحرت فيه بعثة أمريكية عام 1928 وكشفت عن حضارة خاصة ونوع من الفخار ذي عدة ألوان تغلب عليها الحمرة وجراره كبيرة الحجم ومفلطحة الشكل , يقدر تأريخ هذا الدور من (3100 - 2900 ق م) (القاعة الثانية - الخزانة رقم 28) . ووجدت في تل العقير حيث نقتب مديرية الآثار العراقية مجاميع كبيرة وآثار مختلفة من هذا العصر .

ومن أهم الميزات الحضارية لهذا الدور , تقدم فن الكتابة وتطويرها من صور الى رموز رسمت بخطوط مستقيمة وصار للعلامات قيم صوتية ساعدت على التدوين بعض المساعدة , كما تقدمت الصناعات وزاد استعمال الأختام بنوعها المسطحة والاسطوانية , ونقشت أو اني الحجر بأشكال الحيوان أو طعمت بالصدف , كما أن صناعة المعادن أخذت في التقدم فصنع منها مختلف أنواع الأسلحة والأدوات البيتية وتطور فن العمارة وتوسعت المياني والمعابد توسعا ملحوظا وزينت واجهاتها بالفيسفاء (بداية القاعة الثالثة) . وامتد إن سكان القسم الجنوبي من العراق كانوا حينذاك خليطا من شعوب مختلفة من ساميين وسومريين إلا إن غالبيتهم كانت من السومريين الذي طغت لغتهم وعقائدهم على بقية سكان المدن والأرياف وأسسوا - كما سنرى بعد قليل - دولا حاكمة في المدن الكبرى في جنوبي العراق . وقد نقتب الاثاريون في مدن العراق القديمة في الشمال والجنوب ويجد القارىء تفاصيل هذه التنقيبات في كتب مختلفة اخترنا منها المصادر الواردة في الهامش رقم (26) .

العصور التاريخية

عصور فجر السلالات السومرية

في بداية الألف الثالث قبل الميلاد قامت دويلات متفرقة في مدن مختلفة في جنوبي العراق يحكم في كل منها سلالة مستقلة عن جارتها , وتطورت الكتابة في ذلك الحين وأصبحت ملائمة للتدوين فأخذ ملوك تلك السلالات وأمراؤها يصفون حروبهم وأعمالهم ويسيطرون ذلك على ألواح من الطين أو الحجر وبذلك انتقل الناس الى عهد جديد سماه المؤرخون بالعصر التاريخي . وسميت بداية هذه الفترة من الحكم في العراق بعصر دويلات المدن أو فجر السلالات . وكتب كثير من المؤرخين في علم الآثار والتاريخ العراقي القديم عن عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية واخترنا منها ما هو مذكور في الهامش رقم (27) لاحتوائه على الموضوع بصورة شاملة ومختصرة .

ويمتد هذا العصر فيما بين نهاية عصر جمدة نصر (2900 ق م) وبداية عهد الإمبراطورية الاكدية السرجونية (2350 ق م) وهو من أعنى أدوار العراق من الوجهة الثقافية والحضارية وقد وجدت معالم هذه الحضارة في أشهر المدن مثل سبار (أبو حبة) , شوريك (فارة) , كيش (تل الاحيمر) , اوروك (الوركاء) , أور (المقير) , نور (نقر) , لجش (تلو) , اشنونا (تل اسمر) , خفاجي , تل اجرب , مارى (تل الحريري) وكانت هذه المدن عامرة بمبانيها ومعابدها واسوارها وكان لكل منها مزارع عظيمة تروبها مياه الجداول والترع وكانت المنازعات مستمرة بين هذه الدويلات لاجل السيطرة او للحصول على المزيد من الأرض وما زالت خرائب هذه المدن وأطلالها شاخصة حتى يومنا هذا . وان دل هذا على شيء فأنما يدل على عظمتها وازدهارها ومجدها . وقد كشف التنقيب فيها عن آثار قيمة فنية وأدبية وثقافية ودينية كانت مصدرا من أهم المصادر الباحثه عن تلك الحقبة من تاريخ العراق القديم . ومن تلك الآثار تماثيل من الحجر تمثل الهة وملوكا وأشخاص وأختام كثيرة اسطوانية وقرصية وألواح من الحجر منقوشة بمنظر دينية أو بمنظر حفلة رأس السنة , وفخار كثير من مختلف الأنواع (القاعة الثالثة) .

ولما كانت عصور فجر السلالات طويلة الأمد , إذ تجاوز مداها خمسمائة سنة ونظرا الى وفرة ما انتهى إليها من آثارها وأبنيتها فقد رأى المؤرخون - سهيلا للبحث - تقسيم هاتيك العصور إلى ثلاثة أدوار رئيسية , عرفت بعصور فجر السلالات : الأول فالثاني فالثالث و لكل من هذه الأقسام الثلاثة مزاياه الأثرية .

كان سكان هذه المدن من السومريين و من شعوب أخرى سكنت جنوبي العراق بانحسار مياه البحر و ظهور أراضي جديدة منذ الألف الخامس قبل الميلاد و كون هؤلاء حضارة عصور ما قبل التاريخ تلك الحضارة التي تطورت و نضجت في عصور فجر السلالات التاريخية . و يؤخذ من الكتابات التي خلفوها أنهم سمو

بالسومريين و عرفت لغتهم بالسومرية و هي تختلف كل الإختلاف عن اللغة السامية التي إنتشرت في العراق فيما بعد . و في هذا العهد أصبحت الكتابة ملائمة للتدوين فقد تطور الخط من طور الصور إلي رموز و علامات ثم صارت مقاطع ذات قيم صوتية ترسم بخطوط مستقيمة عند طبعها على ألواح من الطين أو حفرها في الحجر تشبه المسامير شكلاً و لذا سميت بالكتابة المسمارية و قد بلغ عدد هذه العلامات نحو ستمائة علامة بين رمز و مقطع ثم تكونت الجملة الكاملة بإدخال الصيغة الفعلية فيها فأمكن التدوين بها و كتبت أعمال الملوك و أخبار حروبهم و دونت الأساطير و التراثيل الدينية .

وبعد ذلك بنحو من ألف سنة أي في حدود (2000 ق م) جمع الكتبة السومريون والبابليون ما وقع تحت أيديهم من هاتيك الكتابات وما تناقلته الألسن من الأخبار والأساطير والقصص ودونوا ذلك بشكل ثبت بأسماء السلالات التي حكمت في عصر فجر السلالات وذكروا الملوك وفق سني حكمهم إلا إن ثبت الملوك هذا لم يكن صحيحا تمام الصحة ولا كاملا ذلك لأنه كان قد مضى زمن طويل على الحوادث التاريخية قبل ان بدأ الكتبة بتدوينها فإغفلوا بعض السلالات المهمة التي حكمت في تلك الحقبة كما إنهم بالغوا في تقدير سني حكم بعض الملوك بسبب الوهيتهم أو لاتهم ذوو علاقة بالأساطير الدينية كما ان كثيرا من تلك السلالات كان متعاصرا على حين وردت في التثت وكأنها متعاقبة . على ان التنقيب في المدن القديمة والعثور على كتابات وأخبار مدونة وحل رموز هذه الكتابة المسمارية وتقدم علم الآثار كل ذلك ساعد على إيضاح تلك الفترة فصرنا على علم واسع بأسماء ملوك هذه السلالات وإخبارهم .

وسنذكر فيما يأتي بإيجاز ما توصل إليه المؤرخون من إخبار ملوك هذه السلالات إضافة إلى أسماء السلالات وتعاقبها الوارد في ثبت الملوك والمذكور في نهاية هذه النبذة التاريخية .

ملوك ما قبل الطوفان

وقد جاء في ثبت الملوك . الذي دونه الكتبة السومريون والبابليون في نحو عام (2000 ق م) إن ثمانية ملوك حكموا في فترة ما قبل الطوفان في خمس مدن أولها أريدو (نكي) حيث نزلت الملوكية من السماء باعتقاد السومريين ودام حكم هؤلاء الملوك جميعا نحو ربع مليون سنة ثم حدث الطوفان وقد شوهدت آثاره في كثير من المدن الجنوبية وبعجها نزلت الملوكية ثانية من السماء في مدينة كيش .

سلالة كيش الأولى

عدد ملوكها 23 ملكا حكموا جميعا (24510 سنوات) حسب تقدير ثبت الملوك وقد ورد في نص تاريخي تاريخ حكم هذا الملك في نحو عام (2650 ق م) وهو الذي الذي حاربه جلجامش خامس ملوك سلالة اوروك .

سلالة اوروك الأولى

عدد ملوكها 12 ملكا حكموا (2310 سنوات) حسب تقدير ثبت الملوك وقد وردت أسماء بعض هؤلاء الملوك في الأساطير المدونة في الأخبار التاريخية التي اكتشفت في خرائب الوركاء , اشتهر منهم (لوكال بندا) الراعي الصالح ودموزو الذي عرف بكونه اله النبات والخضرة وجلجامش البطل الأسطوري الشهير صاحب الملحمة المعروفة باسمه وقدر المؤرخون زمن حكمه في نحو عام (2675 ق م) وهو الذي شيد اسوار مدينة اوروك واقام بعض معابدها وهو الذي قضى على (أجا) آخر ملوك سلالة كيش .

سلالة أور الأولى

عدد ملوكها خمسة حكموا (177 سنة) اشتهر منهم (مس أني بدا) وقدر زمن حكمه في نحو عام (2475 ق م) وابنه (أني بدا) اللذان شيئا معيدا ضخما في تل العبيد للالهة نخرساک كانت واجهة هذا المعبد مزدانة بنقوش تتألف من صفوف من الحيوانات مقطوعة من الصدف أو حجر الكليس أو النحاس ومطعمة بالقيز والنحاس بينها منظر يمثل حلب الأبقار وعمل الزبدة وكانت على طرفي المخل أعمدة ذات فسيفساء يشاهد بعضها في المتحف العراقي في وسط القاعة الثالثة وبعلو مدخل المعبد لوح كبير من النحاس يمثل الطائر الأسطوري " أمد كود " (وهو اليوم في المتحف البريطاني) . وفي أواخر حكم هذه السلالة أي في زمن ملكها ايلولو وابنه بالولو كانت سلالات أخرى تتطاحن فيما بينها على السلطة . فظهرت سلالة ماري (تل الحريري على الفرات الأعلى ثم استقلت مدينة كيش وبالتالي تمكن (اي انا تم) ملك لجيش من فتح أكثر المدن الجنوبية وبينها أور أيضا وضمها إلى سلطانه على ما سيأتي ذكره .

سلالة كيش الثانية

عدد ملوكها ثمانية حكموا (3195 سنة) حسب ثبت الملوك عاصر أوائل ملوك هذه السلالة ملوك سلالة أوروك وسلالة أور وتمكن رابع هؤلاء الملوك وهو كلبوم من طرد السلالة العيلامية (سلالة آوان) من البلاد . ومن الآثار المهمة المكتشفة في لجش رأس بوس من الحجر نقش بكتابة مسمارية قديمة تذكر اسم ميسيلم ملك كيش (وهو اليوم في متحف اللوفر بباريس) وهو شاهد أثري على أن زمن هذا الملك يقع في تلك الفترة أي في نحو عام (2600 ق م) وان كان ثبت الملوك قد أغفل ذكره . كان ميسيلم ملكا عظيما اشتهر بفتوحاته في أواسط البلاد وشرقيها وضم اليه مدينة لجش وحل النزاع القائم بين (أوما) ولجش ونصب على الحدود بين المقاطعتين مسلة تعين الحدود وشروط الصلح . ثم ضعفت سلالة كيش وظهرت سلالة حمازى العيلامية في الجبال الشرقية واستولت على بعض المدن في أواسط البلاد مثل نبور وغيرها .

عصر لجش

حكم في مدينة لجش واسمها الحالي تلو سلالة قوية عدد ملوكها عشرة حكموا زماء 165 سنة (2520 - 2355 ق م) وتركوا وراءهم أخبارا كثيرة عن مآثرهم العمرانية والحربية ونصوصا تاريخية هامة عن تلك الحقبة من الزمن وهي منتصف الالف الثالث قبل الميلاد . زمن الغرابة بمكان أن ثبت الملوك لم يذكر قط هذه السلالة مع ان المؤرخين قد اتضح لديهم انها كانت تحكم معظم جنوبي العراق وكان يشاركها في الحكم دويلات اخرى كسلالة اوروك الثانية وسلالة اور الثانية وسلالة ادب . اما السلطة العليا فكانت بيد الملوك الاقوياء من سلالة لجش .

وعصر لجش من العصور الثقافية الراقية في تأريخ عصر فجر السلالات وقد كشفت البعثة الفرنسية قبل نيف ونصف قرن آثار قيمة لملءك هذه السلالة ونذكر فيما يأتي بعض من اشتهر منهم :-

اور نانسه

وهو مؤسس السلالة الذي حكم في نحو عام (2520 - 2490 ق م) اهتم بتعمير مدينة لجش ومعابدها الرئيسية كمعبد الاله (ننجرسو) ومعبد الالهة نانسه . وجدت له الواح من الرخام منقوشة نقشا بارزا بمنظر تمثله مع عائلته في حفلات خاصة . وله في المتحف العراقي (القاعة الثالثة)

اكور كال

وكانت حروبه ضد مدينة (أوما) غير موفقة وحكم بعده ابنه :

اي انا تم

ويقدر زمن حكمه في نحو عام (2470 ق م) وهو صاحب مسلة العقيان الشهيرة الموجودة حاليا في متحف اللوفر بباريس , والذي خلد فيها انتصاراته على (أوما) وتعتبر هذه المسلة من اجمل المنحوتات في الفن السومري و بمحتوياتها التاريخية واللغوية والدينية , قضى على بالولو , ملك أور وحارب مدينة كيش وانتصر على اينا كالا ملك أوما وعاصر (انشاكوش أنا) ملك اوروك .

اين اناتم

وقد استتبت الأمور في زمنه بعد انتصارات أخيه على (أوما) والمدن الجاورة ووجه هذا همه إلى تعمير البلاد ومعابدها . وكانت مدينة ماري (تل الحريري) على الفرات الأعلى تتحين الفرص للنزول إلى الفرات الأسفل وظهر بعض ملوك أقوياء من هذه السلالة , وآثارهم وهي ثمينة ومهمة معروضة في متحف دمشق في سوريا وفتحوا أور وأوروك من جنوبي العراق بينما كان (اين انا تم) منشغلا بأمور لجش لاسيما عندما أخذت (أوما) - المدينة المعادية - ترسل الحملات العسكرية ضد لجش . وقد أتضح لدينا إن (اين انا تم) توفي في هذه الحروب وتقلد الحكم بعده ابنه :

انتمينا

الذي حكم في نحو عام (2430 - 2400 ق م) قد تمكن من طرد جيوش (أما) عن مدينة لجش وإطرافها وأعاد لها مجدها وسلطانها . ثم اهتم هذا الملك بتعمير البلاد وإصلاحها . وقد وجد له في تلو اناء من الفضة رائع الصنع منقوش بكتابات وزخارف بديعة وهو اليوم في متحف اللوفر كما إن له تمثالا كبير الحجم من حجر الديوريت الأسود مفقود الرأس وجد في أور معروض في (القاعة الثالثة) وفي عهده اشتهر الكاتب السومري العظيم " دودو " الذي دون كثيرا من الأساطير السومرية , ولهذا الكاتب تمثال بديع في المتحف العراقي (القاعة الثالثة - الخزانة 29) عاصر (لوكال انيمندو) ملك ادب و (انشاكوش أنا) ملك اوروك ولو كال كنيش دودو ملك أور . وبعد ذلك تولى الحكم في لجش ملوك ضعفاء فنشبت فتن داخلية بين رجال الدين والعرش كما ظهرت سلالات أخرى شاركت مدينة لجش السلطان كسلالة كش الثالثة وسلالة مدينة أكشاك وسلالة كيش الرابعة أما لجش فقد تسلم الحكم فيها:

اوروكا جينا

وحكم في نحو عام (2355 ق م) ولقب بالمصلح فقد نظم الضرائب وجبايتها وضرب على أيدي المفسدين واهتم ببناء المعابد . عاصر (كوباو) ملكة كيش ولم يحالفه الحظ بسبب ظهور ملك قوي في مدينة (أوما) وهو :

لوكال زاكيزي

تمكن هذا الملك من فتح أوروك وجعلها عاصمة له وشكل فيها سلالة اوروك الثالثة في نحو عام (2355 ق م) وجرت له حروب طاحنة مع المدن الأخرى واستطاع بدهائه من توحيد قسم كبير من جنوبي العراق تحت عرشه واحيرا فتح مدينة لجش نفسها وقضى على أور كاجينا آخر ملوكها . ترك هذا الملك الفاتح وراءه كتابات دينية عن بناء المعابد وفي مديح الآلهة . كما حاول توحيد البلاد وربطها بقانون مدني واحد . ولكن الموجات السامية حينذاك كانت قد ملأت البلاد حيث قدمت من الجزيرة العربية على طريق سوريا والفرات واندمج الساميون من سكان البلاد في المدن والأرياف واستطاع بعض رجالهم التدخل في شؤون إدارة البلاد ومنهم سرجون الاكدي الذي قضى على (لو كال زاكيزي) وانهى عهد دويلات المدن .

الأكديون

2350 - 2159 ق م

(2340 - 2248 ق م) سرجون

ظهر سرجون في مدينة كيش في نحو عام (2350 ق م) واستطاع الاستئثار بالسلطة فالتفت حوله الساميون فشكل منهم جيشا فتح به المدن المجاورة لكيش , ولم يقف عند ذلك بل خاض معارك طاحنة ضد (لو كال زاكيزي) ملك أوروك حتى تغلب عليه وقضى على دويلات المدن السومرية الأخرى وكان ذلك في نحو (2340 ق م) ووحد بلاد الرافدين بقسميها الشمالي والجنوبي . ثم فتح الأقطار المجاورة مثل الأناضول وسوريا وفلسطين وسواحل البحر المتوسط . وفتح عيلام ومنطقة الخليج العربي فصارت أقطار الشرق الأوسط تحت حكمه في إمبراطورية شاسعة الأطراف , اتخذ مدينة أكاد عاصمة لها . ولم يعرف موقع هذه المدينة حتى اليوم بصورة أكيدة ولعلها تقع في المنطقة الوسطى من البلاد بالقرب من بابل وسبار بجوار مدينة المحمودية الحالية .

وفي القصص والأساطير شيء عن ولادة سرجون واصله . ومعنى اسمه " شروكين " الملك الصادق أو الشرعي أو الثابت وكانت والدته من نساء المعبد ولما ولدته وضعت في سبط ورمته في الفرات حيث عثر عليه بستانني ورباه فلما ترعرع وشب شملته الآلهة عشتار ر بعطفها وحبها ثم تدرج في الوظائف حتى ارتقى إلى خدمة ملك كيش (أور زبابا) بل استولى أخيرا على العرش وجمع حوله الساميين وحارب السومريين واخضع الشرق الأوسط كما ذكرنا .

حكم سرجون 56 سنة جلب خلالها الرخاء للشعب واستتب الامان في كل مكان ونشر المعارف والعلوم والفنون والكتابة في العراق وجميع الأقطار المجاورة . وقد وجدت ألواح من الطين مكتوبه بالخط المسماري

وباللغة الاكدية في كثير من المستعمرات البعيدة في الأناضول وعيلام وفي زمنه ترفت الفنون الجميلة وفي المتحف العراقي رأس تمثال بالحجم الطبيعي من البرنز وجد في نينوى لعله يمثل سرجون نفسه وقد يمثل حفيده نرامسن ويعتبر من ائمن القطع الفنية واجملها وأدقها تعبيرا (القاعة الخامسة - الخزانة رقم 4) وفي المتحف أيضا لوح من الرخام منحوت نحنا دقيقا بمنظر أسرى حرب وقواد الجيش الاكدي (القاعة الخامسة - الخزانة رقم 1) . وبعد وفاة سرجون في نحو عام (2284 ق م) تبعه ولده ريموش ثم مانشتوسو وقد بدل كل منهما قصارى جهده للبقاء على كيان الإمبراطورية الشاسعة حتى تولى الحكم :

نرام سن (2260 - 2223 ق م)

استطاع نرامسن إعادة فتح الأقطار التي كانت تحت حكم جده سرجون وإخضاعها ثانية وأضاف إليها مقاطعات جبلية كمنطقة اللولوبيين في جبال زاكروس وإخضع العيلاميين وقد خلد نرامسن فتوحاته هذه في مسلة كبيرة من الحجر تمثله على رأس جيشه في منطقة جبلية وعره والمسلة اليوم من معروضات متحف اللوفر بباريس وحدثها البعثة الفرنسية قبل أكثر من نصف قرن في سوسه عاصمة العيلاميين في إيران وقام نرامسن بإعمال عمرانية واسعة فنظم الحياة الاجتماعية في البلاد وسار على القوانين الموحدة التي نشرها جده سرجون وجعل اللغة الاكدية لغة رسمية في جميع العراق وفي بعض الأقطار المجاورة . وبعد إن حكم 37 سنة تولى الحكم بعده ابنه :

شر كلي شرى (2223 - 2198 ق م)

وقد بذل ما في وسعه للمحافظة على الإمبراطورية الواسعة ولكن مساعيه كانت دون جدوى إذ إن كثيرا من المقاطعات البعيدة انفصلت عن المركز وتحركت في زمنه وما بعده جموع من سكان الجبال الشرقية عرفوا بالكوتيين كما إن السومريين كانوا يتحينون الفرص في الداخل للاستقلال بمدنهم القديمة .

وبعد وفاة شر كلي شرى توالى على الحكم بعده سنة ملوك ضعفاء حكموا من (2198 - 2195 ق م) انفصلت خلال حكمهم أكثر المقاطعات واستقلت بعض المدن السومرية مثل اوروك حتى ان ثبت الملوك كان في حيرة من أمره فيذكر انه أصبح من الصعب معرفة من كان ملكا منهم ومن لم يكن . وإخيرا زحفت أقوام الكوتيين من المناطق الجبلية ونزحت نحو أواسط البلاد وفتحت بلاد أكاد وسومر وخربت المدن فعم الخوف والذعر في البلاد وكان في ذلك القضاء على المملكة الاكدية في نحو عام (2159 ق م) بعد ان حكمت زهاء القرنين .

الكوتيون

2210 - 2116 ق م

الكوتيون أقوام جبلية نزحت في نحو عام (2210 ق م) من المنطقة الشرقية لجبال زاكروس , من أطراف لورستان , وانحدرت نحو سهول العراق الخصبة وأتخذت منطقة كركوك (اريخا) مركزا لحكمها ثم فتحت بلاد اكادوسومر , ولم يعرف للكوتيين حضارة قديمة قبل نزوحهم إلى العراق لكنهم أثناء وجودهم في العراق اقتبسوا أصول الحضارة السومرية الاكدية وتكلموا اللغة الاكدية وكتبوا بها أخبارهم القليلة . وقد ذكر ثبت الملوك واحدا وعشرين ملكا من الملوك الكوتيين حكموا جميعا (91 سنة وأربعين يوما) وكان آخرهم (تريقان) الذي في زمنه استقل أمير اوروك السومري المدعو (اتوخينكال) وضم إليه كثيرا من المدن السومرية ثم حارب هذا تريقان وتغلب عليه في نحو عام (2116 ق م) وطرد بذلك الكوتيين من العراق .

العهد السومري الأخير

بدأ السومريون يعيدون مجدهم وانفصل بعض أمرائهم في المدن الجنوبية وشكلوا دويلات مستقلة . ولم يكن للكوتيين قوة كافية للتغلب عليهم لقلة عددهم ولعدم موالة الشعب العراقي لهم . فأستقل 0 (اتوخينكال) أمير اوروك وحارب تريقان آخر ملوك الكوتيين وقضى عليه وطرد الكوتيين من البلاد . إلا انه لم يتمتع كثيرا بالسلطة العليا في البلاد وحكم في نحو عام (2116 - 2110 ق م) ذلك إن أمراء السومريين من مدن أخرى اخذوا يستقلون أيضا فتشكلت في مدينة لجيش دولة مستقلة من ملوكها كوديا , كما شكل اورنمو في أور دولة أخرى . وأخيرا استطاع أور نمو ملك أور أن يحارب (اتوخينكال) ويقضي عليه ويستولي على اوروك على ماسياتي ذكره .

وقد اشتهر العهد السومري الأخير بإحياء الحضارة السومرية القديمة في جميع مجالاتها الثقافية واللغوية والدينية فشيدت المعابد الفخمة وأقيمت لها الزقورات العالية ودونت كثير من الأساطير وإخبار الملوك وأعمالهم وقد عرضت آثار هذا العهد في نهاية القاعة السومرية (القاعة الثالثة) وتشمل هذه الحقبة السلالتين الاتيتين :

سلالة لجش الثانية

قام منها عدة ملوك اشتهر بعضهم بالاصلاح وتشبيد المعابد وإعادة مجد سومر وكان أعظمهم الأمير كوديا .

(2144 – 2124 ق م) كوديا

وهو الملك الثاني عشر في السلالة وصاحب التماثيل العديدة من حجر الديوريت الأسود التي وجدتها البعثة الفرنسية في تلو ومعظمها اليوم في متحف اللوفر , وفي المتحف العراقي تمثال واحد منها (القاعة الثالثة – الخزانة رقم 29) . اشتهر كوديا بإعماله العمرانية وحبه للآداب والفنون . وكان قد شيد كثيرا من المعابد ونصب فيها التماثيل , كما وسع أفق التجارة إلى بلاد البحرين وجنوبي الجزيرة العربية كما انه جلب خشب الأبانوس من لبنان . ولكوديا كتابات ونصوص تاريخية وأدبية ودينية هامة جدا أنارت لنا الطريق الى معرفة تأريخ العراق في تلك الفترة المظلمة من الوجهة الثقافية واللغوية والدينية والحضارية . ثم خلفه ابنه (اور نجر سو) وغيره ثم فقدت لجش بعد ذلك استقلالها في نحو عام (2109 ق م) بامتداد فتوحات سلالة أور الثالثة التي أسسها اورنمو .

سلالة أور الثالثة

أسس هذه السلالة الامير الشهير (اور نمو) وقد بلغ عدد ملوكها خمسة حكموا اكثر من مائة سنة (2111 – 2003 ق م) اشتهرت هذه السلالة بتعمير البلاد واعلاء مجد السومريين السابق بإعادة اللغة السومرية البلاد والتداول بها وتقديم الالهة السومرية القديمة على غيرها من الآلهة وإقامة الشعائر الطقوسية السومرية القديمة . وقد تقدمت الحضارة في هذا العهد تقدما محسوسا وانتشرت المعارف بمختلف مناحيها من علوم وآداب وفنون ونالت أور القسط الأوفر من العناية حتى أصبحت قبلة الشرق القديم وقد دون في هذه الفترة كثير من الأخبار التاريخية القديمة وسطرت الأساطير والقصص الدينية تشاهد آثار ومخلفات هذه السلالة معروضة في نهاية القاعة السومرية (القاعة الثالثة) .

(2111 – 2094 ق م) اورنمو

حارب اتو خينيكال ملك اوروك وانتصر عليه وضم اليه أكثر المدن السومرية والاكديية ثم اكتفى اورنمو بتوحيد العراق بقسميه فلم يوسع فتوحاته نحو الاقطار المجاورة ولكنه صرف اهتمامه الى تشبيد المعابد وقد ابتكر طريقة الزقورة العالية وهي بناء صلد من اللبن مغلف بالأجر يتألف من عدة طبقات يعلوها معبد صغير يسمى المعبد العلوي وبجانب سلالم الزقورة معبد آخر كبير يسمى بالمعبد السفلي ويحيط الكل فناء واسع حوله سور فيه حجرات , وتشاهد بقايا هذه الزقورات ومعابدها في كثير من المدن الكبرى مثل الوركاء ونفر واجملها ما يشاهده الزائر اليوم في مدينة أور .

وقد بالغ اورنمو بالاهتمام بتنشيد معبدالاله (ننا) الاله القمر في أور وخلد ذكرى تشبيد هذا المعبد على مسلة من حجر كلسي بني اللون وجدت في أور وهي اليوم متحف بنسلفانية وزائر المتحف العراقي يشاهد في نهاية القاعة الثالثة نسخة جبسية لبعض حقول هذه المسلة وهي تمثل الملك اورنمو واقفا امام الاله (ننا) يقوم ببعض الطقوس الدينية عند وضعه حجر الأساس لمعبد اور الشهير بزقورته القائمة حتى اليوم .

وقد قطن اورنمو الشرائع ليحكم بها البلاد بالقسطاس وتعتبر شرائعه من أقدم ما اكتشف من القوانين حتى الان ولهذا الملك تماثيل من النحاس تمثله واقفا وعلى رأسه سلة فيها التراب ليضع حجر الأساس للمباني التي شيدها . وبعد ان حكم اورنمو ثماني عشرة سنة خلفه ابنه :

(2093 – 2046 ق م) شلكي

سار هذا على سياسة والده في تشييد المعبد وتعمير المدن وفتح الترع وله تماثيل عديدة من النحاس تمثله حاملا سلة التراب ليضع حجر الاساس للمباني التي شيدها أو التي أكمل بناءها وقد جرت له بعض الحروب في منطقة جبال زاكيروس وكانت بلاد آشور خاضعة له .

توفي شلكي بعد أن حكم 48 سنة ووجد له في مدينة اور مرقد ضخم مبني بالآجر يتكون من عدة اقبية وتلاه في الحكم ابنه :

امرسن (2045 - 2037 ق م)

ويقرأ اسمه (امرسونا) ايضا بينما قرأ سابقا (برسن) وكانت الامور في زمنه مستتية في البلاد وسار على سياسة التعمير . وظهر في زمانه اسم حاكم بلاد آشور المدعو زار يقوم الذي كان يقدم الولاء لسيد امرسن . وبعد تسع سنوات خلفه في الحكم ابنه :

شوسن (2036 – 2028 ق م)

وحكم هذا أيضا تسع سنوات ازدادت في زمانه هجمات الاقوام السامية الغربية القادمة من سوريا على طريق الفرات وكانت هذه الموجات السامية تزحف جماعات الى المدن والارياف ثم تولى الحكم :

ابي سن (2027 – 2003 ق م)

وهو آخر ملوك سلالة أور الثالثة وقد حكم (25) سنة قضاها في قمع الفتن وايفاف زحف الساميين الغربيين القادمين عن طريق ماري (تل الحريري) على الفرات الاوسط وضعفت اخيرا سلطة هذا الملك فاستقبل اشبي ايرا في مدينة ايسن واستقل نيلانم في مدينة لارسة بمساعدة التدخل العيلامي من الشرق وكذلك استقلت بلاد آشور وكانت الضربة القاضية من العيلاميين اذ زحفوا بجيوشهم الجرارة الى أور وفتوحوها وخربوها تخريبا كاملا وأسروا ملكها . وقد دوت الاشعار المحزنة في رثاء هذه المدينة المجيدة وهكذا قضى على سلالة أور الثالثة وبذلك انتهى العهد السومري الاخير في نحو عام (2003 ق م) الذي انقرض به حكم السومريين نهائيا .

العهد البابلي القديم

بعد سقوط أور الثالثة وانسحاب العيلاميين من البلاد تألفت عدة دويلات في مدن مختلفة احداها في ايسن والاخرى في لارسة والثالثة في بابل واستقلت اوروك واشنونا وأشور كما حكم في مدينة ماري سلالة مستقلة وكان الشعب العراقي حينذاك خليطا من أقوام عديدة بينهم السومري والسامي من بقايا الاكديين أو ممن نرح من الغرب في زمن متأخر ومنهم العيلامي والاشوري .

كان النزاع على الاستتار بالسلطة على أشده بين هذه الدويلات واستمر نحو قرنين حتى انتهى بانتصار مدينة بابل في زمن ملكها السادس حمورابي الذي قضى على سائر الامراء وضم مدنهم الى مملكة موحدة حكمت الشرق الاوسط بأسره وعرفت بالمملكة البابلية القديمة . وسمى المؤرخون الحقبة الواقعة بين سقوط سلالة أور الثالثة وسقوط بابل بالعهد دويلات حكمتها سلالات وهي : -

سلالة ايسن

1794- 2017 ق م

تعرف بقايا مدينة ايسن اليوم بتل ايشان البحريات تبعد عشرين كيلو مترا من جنوب عفك وعدد ملوك هذه السلالة خمسة عشر ملكا حكموا زهاء 226 سنة في نحو عام (2017 – 1794 ق م) .

وقد عرف ملوك هذه السلالة بحبهم المتعمير وتنمية الحضارة القديمة ووجد آجر مطبوع بأسماء بعضهم في الابنية الكبيرة في مدينة اور وغيرها من المدن المجاورة لايسن , واولهم :

اشبي ايرا (2017 – 1985 ق م)

وكان في بداية الامر على ما يظهر أميرا على مدينة ايسن وخاضعا لابي سن ملك اور ولما اشتدت هجمات الساميين الغربيين ودخلت موجات كثيرة منهم الى المدينة لم يقو أبي سن على صدهم لانهماكه بقمع فتن اخرى وانشغاله بمحاربة العيلاميين فانتهز اشبي ايرا الفرصة واستقل في ايسن وأسس فيها سلالة حاكمة . وقد اشتهر ملكها الخامس :

لبت عشتار (1934 – 1924 ق م)

قنن هذا الملك القوانين ودون ذلك على ألواح من الطين وقد سبقت هذه القوانين شريعة حمورابي بأكثر من قرن ونصف القرن . وورد اسم ابن لبت عشتار في الاخبار المدونة بكونه رئيس كهنة معبد " ننا " في اور . وبعد لبت عشتار حكم :

اور نورتا

واسمه سومري مما يدل على ان النفوذ السومري ما زال في بعض مقاطعات الجنوب وفي هذه الاثناء كثرت المنازعات بين ايسن ولارسة ثم تولى العرش :

ايراميتي

وحدث في زمنه حادث طريف وهو انه تنازل عن العرش لبستاني تنازلا رمزيا مؤقتا بمقتضى طقوس دينية معينة . وصادف أن مات الملك الاصيل فخلفه البستاني في الحكم واسمه :

انليل باني أضهر هذا بعد تسلمه العرش مقدره كبيرة في الحكم والادارة ودام حكمه زهاء (24) سنة ثم تتابع الملوك وكانت سلطتهم محلية تشمل ايسن وأطرافها وفي عهد آخر هؤلاء الملوك وهو :

دمق ابلشو

في عهده سقطت المدينة بيد ملك لارسة المدعو (ريم سن) ابن (كدر مابك) العيلامي وهكذا انتهى عهد سلالة ايسن في نحو عام (1794 ق م) .

سلالة لارسة

2025 – 1763 ق م

تعرف أطلال لارسة اليوم باسم سنكرة وهي على سبعين كيلو مترا من شمال غربي الناصرية وعدد ملوكها أربعة عشر ملكا حكموا زهاء 264 سنة في نحو عام (2025 – 1763 ق م) وكانوا على ما يبدو تحت النفوذ العيلامي , أسس هذه السلالة :

نبلانم (2025 – 2005 ق م)

وهو من الموالين للعيلاميين وكان هناك نزاع مستمر بين ملوك هذه السلالة وملوك سلالة ايسن والكفة الراجحة كانت بجانب ايسن حتى تدخل الملك العيلامي (كدر مابك) فاستولى على المقاطعات الشرقية ثم فتح لارسة ونحى عنها ملكها (صلي أداد) وعين عليها بدله ابنه :

وردسن

وقد اشتهر هذا الملك بتجديد المعابد وصيانتها وقد انتهت اليها كتابات كثيرة بهذا الصدد وقد كتب اسمه بالسومرية وبعد أن حكم عشر سنوات تبعه أخوه :

ريم سن (1822 – 1763 ق م)

وكان هذا فاتحا عظيما وملكا قويا استطاع بحنكته وحزمه أن يوحد قسما كبيرا من جنوبي العراق وبالرغم من أن (كدرمابك) عيلامي الا ان اسمي ولديه ساميان مما يدل على استيطان هذه العائلة في العراق وقطع علاقتها عن بلاد عيلام مع ان (كدر مابك) كان يحكم آنذاك مقاطعة يامطبل في الجبال الشرقية المتاخمة لعيلام .

وكانت في مدينة اوروك ذلك الوقت سلالة مستقبلية اشتهر من ملوكها (سن كاشد) في نحو عام (1865 - 1833 ق م) و(سن كميل) الساميين الا ان فتوحات (ريم سن) امتدت الى هذه المدينة وضمها الى ممتلكات لارسة .

وغزا (ريم سن) في السنة الثانية والثلاثين من حكمه مدينة ايسن نفسها وقضى على (دمع ايلشو) آخر ملوكها في نحو عام (1794 ق م) فأصبح (يم سن) سيد البلاد بلا منازع مدة طويلة . وقد دام حكمه نحو ستين سنة جرى على يديه خلالها إصلاحات داخلية ووطن المتشردين من الأقوام والشعوب وجد كثيرا من المعابد والابنية القديمة في المدن التي كانت تحت حكمه وحسن حال الزراعة بفتح الترع والاقنية .

وفي أواخر حكمه ظهر ملك قوي من سلالة بابل الأولى وهو حمورابي الشهير وبعد حروب دامية لم يقو (ريم سن) الشيخ على مقاومته , اندحر جيشه فقضى على سلالة لارسة في نحو عام (1763 ق م) .

ففي القسم الاول من العهد البابلي القديم أثناء المنازعات بين ايسن ولارسة كانت هناك مدن اخرى مستقلة منها : - **مدينة اشنونا**

تقع في منطقة ديبالى وتعرف أطلالها اليوم بتل أسمر ولم ندخل هذه المنطقة تحت نفوذ ريم سن . وحكم فيها عدة امراء مستقلين ومنهم (ابق أداد) الثاني في نحو (1830 ق م) , و (دادوشا) في نحو (1800 ق م) , و (ابا بيثل) الثاني وكانت الثقافة في زمنهم متأثرة بالحضارة السومرية القديمة والحضارة الاكدية السامية معا . والمدينة التي ترفد أطلالها تحت تل حرمل الواقع في الجانب الايمن من ديبالى قرب بغداد الجديدة وكذلك أطلال تل الضياعي القريب منه وغيرهما من المدن القريبة من ذلك كانت تابعة الى هذه المملكة وقد وجدت مديرية الآثار العراقية في تل حرمل أكثر من ثلاثة آلاف رقيم طيني وآثار اخرى متفرقة ضمن هذه المدينة التي كانت محاطة بسور مستيل الشكل وفي الوسط معبد تحف به بيوت السكنى . وتتضمن رقم الطين هذه على صنوف العلوم والمعارف كالرياضيات والهندسة والجبر وقوائم بأسماء مدن وجبال وأشجار وحيوانات ومعاجم باللغة السومرية والاكديّة ومن أهم اللوح الى قبيل زمن لبث عشتار ملك الا انها تسبق زمن حمورابي بنحو قرن ونصف قرن ووجد رقم اخرى في تل الضياعي وأهمها رقم رياضي هندسي ذو أهمية علمية كبيرة . وهذه الرقم الطين وهي وثائق علمية هامة معروضة جميع في (القاعة الخامسة - الخزانة رقم 12) .

مدينة آشور

كان امراء الشمال من السوبريين والاشوريين يتحينون الفرص دوما للنهوض ببلادهم وابعادها عن النفوذ الجنوبي وقد نالت بلاد آشور استقلالها في العهد تنقوى بابل في عهد حمورابي . ومن ملوكها ايلوشوما الذي حكم في حوالي عام (1920 ق م) وقد عاصر (سموابوم) مؤسس سلالة بابل الاولى واستطاع توسيع رقعة ملكه الى الجنوب . ثم اشتهر ملك آخر في اشور وهو (شمشي اداد) او (شمشي ادو) (1815 - 1782 ق م) وكان هذا فاتحا قويا في عهد المملكة الاشورية القديمة وشملت فتوحاته اواسط العراق ومنطقة اشنونا وأطراف بابل ثم أخضع مدينة ماري على الفرات الاوسط وعين عليها ابنه يسمح اداد .

وفي أواخر حكم (شمشي أداد) ظهر حمورابي الشهير وقضى على استقلال آشور وضمها الى مملكة بابل على ما سيأتي ذكره .

مدينة ماري

تقع على الفرات الاوسط قرب ألبو كمال واسمها الحالي تل الحريري . كانت هذه المدينة جسرا تمر عليه موجات الهجرة في قدمها من الغرب الى بلاد الرافدين . وقد كان لبعض امرائها سلطة ونفوذ على بعض المدن في جنوبي العراق في عهد فجر السلالات لاسيما في زمن (اين انا نم) ملك لجش حتى خضعوا للنفوذ الاكدي وتم لبعضهم الاستقلال في العهد البابلي القديم . وفي زمن ملكهم زمريليم (1782 - 1759 ق م) كانت الكفة الراجحة لمدينة ماري اذ انه طرد ابن (شمشي اداد) الاشوري من ماري وأطرافها وحالف

(ريم سن) ملك لارسة لمقاومة تقدم حمورابي الا ان الفاتح البابلي لم يدع لهم مجالاً بل حاربهم واحدا بعد الاخر وقضى عليهم جميعاً على ما سيأتي ذكره .

سلالة بابل الأولى

1894 – 1594 ق م

عدد ملوك سلالة بابل الأولى , وتعرف بالسلالة الامورية أيضا , أحد عشر ملكاً حكموا ثلاثة قرون في نحو (1894 – 1594 ق م) .

وقد بلغت حضارة العراق في هذه الفترة أوج عظمتها وازدهارها وعمت اللغة البابلية تكلماً وكتابة في ذلك الحين بلاد الشرق الأدنى قاطبة وارتقت العلوم والمعارف والفنون واتسعت التجارة اتساعاً لا مثيل له في تاريخ هذه المنطقة وكانت الادارة مركزية تحكم البلاد بقانون موحد سنه حمورابي لجميع شعوب هذه البلاد.

سمو أبوم (1881 – 1894 ق م)

اسس هذه السلالة في بابل في الوقت الذي كانت فيه سلالاتا أيسن ولارسة تتنازعان على السلطة العليا وكانت البلاد حينذاك تزخر بتهوجات السامية الغربية التي كانت تملأ الارياض والمدن . وقد اتخذ هذا الملك مدينة بابل عاصمة له وهي على نحو من تسعين كيلومتراً جنوب غربي بغداد . وكانت حينذاك مدينة صغيرة لم تشتهر بعد , يطنها كثير من الساميين الغربيين وبقايا الاكديين الساميين الذين كانت عاصمتهم في عهد مملكتهم العظيمة اكاد قريبة من منطقة بابل .

ثبت (سمو أبوم) حدود منطقة بابل وسور المدينة وبنى فيها بعض المباني العامة والمعابد وضم الى حكمه كيش وسبار ومدنا أكديّة أخرى مجاورة لبابل وبعد وفاته تبعه ملوك آخرون كان حكمهم ضعيفاً وهمهم تقوية مدينة بابل والمحافظه على المدن التابعة لها ومن هؤلاء الملوك (سمولايل) الذي فتح مدينة كوثا ونفر وقسماً كبيراً من بلاد أكاد السابقة ثم حكم بعده ثلاثة ملوك حافظوا على ممتلكات بابل القليلة ونالهم وهو (سن ميلط) والدحمورابي وكان طموحاً أكثر من غيره وقد كان في زمنه ملك قوي في لارسة يدعى ريم سن العيلامي , كما ذكرنا سابقاً , ومع ذلك فقد حاول سن ميلط انتزاع بعض المدن من حكومة لارسة فهجم على أور وإيسن ولكن الكفة الراجحة كانت بجانب ريم سن وبقيت أور وغيرها من المدن السومرية في الجنوب بعيدة عن سلطة بابل حتى جاء الفاتح البابلي العظيم :

(1750 – 1792 ق م) حمورابي

حكم هذا الملك العظيم في بابل حسب آخر التقديرات التاريخية في نحو عام (1792 – 1750 ق م) وحسب تقدير آخر في عام (1728 – 1686 ق م) وعندما تسلم الحكم كانت في البلاد قوى مختلفة تتنازع السلطة فيما بينها منها مملكة لارسة وملكها القوي ريم سن الذي استطاع في السنة السابعة من حكم حمورابي فتح مدينة ايسن وضمها الى ملكة فصار جنوبي العراق كله تحت مملكة لارسة . أما القسم الشرقي من العراق فقد كان تحت حكم العيلاميين مباشرة . وفي الشمال في بلاد آشور كان شمشي اداد يحكم آشور والمقاطعات الشمالية . هكذا كان العراق عندما اعتلى حمورابي عرش بابل فحارب أولاً المدن المجاورة لبابل وضمها الى حكمه دون عناء كبير لانحياز الشعب الأموري الذي كان يشكل أكثرية السكان القاطنين في هذه المدن . ثم أخذ حمورابي يفتح المدن السومرية في أواسط العراق وشرقيه ويحصنها وينظم الادارة فيها كما قام باصلاحات داخلية كثيرة اجتذبت اليه قلوب الناس فالتفوا حوله وكون منهم جيشاً قوياً بينما كان ريم سن منزويًا في الجنوب ينظر اليه الشعب نظرة الى أجنبي وفي معيته كانت جموع العلاميين وجيوش ريم سن على أشده وجرت حروب طاحنة شديدة انتهت بهزيمة ريم سن وهروبه الى بلاد عيلام فأخضع حمورابي لارسة وما كان يتبعها من مدن في الجنوب . ثم وجه همه بعد ذلك الى الشمال وقضى على دولة آشور القديمة وابن شمشي أدادو وحد العراق بقسمية ثم التفت الى مدينة ماري على الفرات الاعلى وحارب زميرلم الذي كان قد تحلف مع ريم سن ففرض عليه وفتح مدينته ثم تقدم شمالاً على الفرات وافتتح المدن القريبة في بلاد الشام وسواحلها وهكذا ضم حمورابي الى حكمه قسماً كبيراً من بلاد الشرق الاوسط وشكل الامبراطورية البابلية القديمة .

لم تقم شهرة حمورابي على أعماله الحربية حسب بل على الاصلاحات التي قام بها وعلى نشره الحضارة والثقافة البابلية في البلاد فتحها . ومن أهم أعماله التي نالت شهرة عالمية وخلدت اسمه على مدى الدهر

هو تقنيته القوانين وسنها في شريعة واحدة دونها على مسلة كبيرة من حجر الديوريت الاسود وما من شك في أن حمورابي جمع قوانينه من مصادر قديمة كانت مدونة على ألواح من الفخار جمعها بدقة ونظمها وجعلها ملائمة للعصر الذي عاش فيه وحمل الناس جميعا على اتباعها وهذه المسلة معروضة في متحف اللوفر بباريس ولها نسخة جيسية معروضة في القاعة الخامسة في المتحف العراقي .

وبعد وفاة حمورابي تولى الحكم خمسة ملوك جهدوا في المحافظة على الامبراطورية واعلاء شأنها ومنهم : ابنه (سمسو ايلونا) (1749 - 1712 ق م) الذي اشتهر بحفر الاقنية والترع وصد احدى غزوات الكشيين ثم خلفه (أبي ايشو) (1711 - 1684 ق م) الذي اشتهر بحفر الاقنية والترع وصد احدى غزوات الكشيين ثم خلفه (أبي ايشو) (1711 - 1684 ق م) الذي حارب احد الثوار في أقصى الجنوب وبلاد البحر . ثم خلفه (امي ديتانا) (1683 - 1647 ق م) الذي قمع عدة فتن ابناءؤها امراء بعض المدن الجنوبية ثم خلفه (امي صدوقا) (1646 - 1626 ق م) الذي شيد سورا في الجنوب ليحمي بلاد بابل من الغزو الجنوبي . وأخيرا تسلم الحكم في بابل (سمسوديتانا) (1625 - 1594 ق م) وهو الملك الحادي عشر من سلالة بابل الاولى آخر ملوكها . وفي زمنه هجم الحثيون بقيادة ملكهم مرشلي الاول على بلاد بابل وفتحوا العاصمة خربوها و قفلوا راجعين الى جبال طوروس محملين بالغنائم والكنوز التي لا تحصى وكان ذلك في عام (1594 ق م) أو حسب تقدير آخر في نحو عام (1531 ق م) . وانتهز امراء القطر

البحري الاولى الفرصة فاستقلوا في الجنوب واستولى بعضهم على بابل وتعرف سلالتهم بسلالة بابل الثانية.

الكشيون 1680 - 1157 ق م

زحف الكشيون من الجبال الشمالية من منطقة لورستان بقيادة زعيمهم كنداش الذي يقدر زمن حكمه في نحو (1680 - 1665 ق م) ولكن أول مرة ورد فيها اسم الكشيين كان في السنة التاسعة من حكم الملك البابلي سمسو ايلونا (1749 - 1712 ق م) . ولم يتمكن الملوك الاوائل من الكشيين من فتح بلاد بابل الى ان تيسر لملكهم آكوم الثاني (كما كريمه) في نحو عام (1580 ق م) أو حسب تقدير آخر في نحو عام (1532 ق م) من النزول من خلوان في ايران على طريق خانقين ثم الى أواسط وجنوبي العراق واحتل مدينة بابل بعد تراجع الحثيين عنها فأسس فيها سلالة كشييه ورثت جميع ممتلكات الدولة البابلية الديمة في العراق ولقب نفسه ملك أكد وبابل اضافة الى ألقاب اخرى كثيرة . وقد ذكر ثبت الملوك 36 ملكا من هذه السلالة حكموا زهاء 576 سنة , يقدرها المؤرخون المعاصرون في نحو عام (1680 - 1157 ق م) الا ان حكمهم في جنوبي العراق دام حوالي 400 سنة (1580 - 1157 ق م) أو (1532 - 1160 ق م) .

الكشيون أقوام جيليون لا يعرف شيء عن أصلهم ولغتهم قبل نزوحهم الى العراق باستثناء عدد يسير من أسمائهم العلمية ووطن انها هندية - أوربية والتي ذكرها ثبت الملوك البابلي , ولكنهم بعد استيطانهم بلاد بابل تعلموا اللغة البابلية وكتبوا بها كما استعملوا اللغة السومرية والكشية في بعض أخبارهم النزيرة واقتبسوا الحضارة البابلية ومارسوها وحافظوا على بقائها . لم يبق الملوك الاوائل من الكشيين بأعمال تستحق الذكر الا ان بعضهم شيد المعابد في بابل والمدن الجنوبية وذكر اسمه مطبوعا على أجرها واستولى (او لمبرياش) في نحو عام عام (1500 ق م) على بلاد البحر عندما كان ملكها (ايا كاميل) يحارب في بلاد عيلام . وقمع بعضهم الفتن لاسيما في بلاد القطر البحري , وقليل منهم حارب المدن في الشمال مما كان تحت حكم الحثيين في سوريا ثم انقطعت أخبارهم مدة طويلة لضعف الملوك وظهر بعدها اسم الملك :

كرايندش (1445 - 1427 ق م)

لقب نفسه ملك مدينة بابل وملك سومر واكاد وملك الكشيين وملك بلاد بابل . وكانت تسمى آنذاك " كرايندش " . عاصر (آشور بيل نيشيشو) وفي وصل طئموسس الثالث فرعون مصر الى الفرات في نحو عام (1457 ق م) . وله معبد ضخم في مدينة الوركاء شيده للالهة انين وجداره مبني بالأجر ومزدان بصور ناتئة لاله وآلهة يحمل كل منها اناء ينسكب منه الماء الى الجانبين (القاعة الخامسة - رقم 22) ويقدر زمنه في نحو (1430 ق م) ثم حكم الملك العظيم :

كوريكلزو الاول

عاصر امنوفيس الثاني الذي حكم في مصر عام (1438 - 1412 ق م) شيد هذا عاصمة جديدة له سماها باسمه وتعرف اطلالها اليوم باسم عقر قوف وهي على نحو 25 كيلومترا الى الشمال الغربي من بغداد نقيت في هذه المدينة مديرية الآثار العراقية وكشفت فيها عن معابد المدينة التي تحيط بالزقورة الشاهقة القائمة حتى يومنا هذا لعبادة الاله الاعظم انليل وأظهرت الحفريات قصور الملوك التي عثر فيها وفي محلات اخرى من المدينة على آثار كشيية كثيرة يشاهد الزائر بعضها في القاعة الخامسة من المتحف العراقي . ثم تولى الحكم ملوك آخرون ومنهم الملك :

كدش مان انليل

الذي عاصر امنوفيس الثالث فرعون مصر في نحو عام (1412 - 1364 ق م) .

برنابرش الثاني (1375 - 1347 ق م)

الذي عاصر امنوفيس الرابع (اخناتون) فرعون مصر في نحو عام (1364 - 1347 ق م) .

كدشمان خربا الثاني

الذي عاصر آشور اوبلطان الاول في نحو عام (1365 - 1330 ق م) وآخرون .

وكانت في هذه الفترة مراسلات دبلوماسية بين العراق ومصر حول قضايا سياسية وتجارية تبودلت فيها الهدايا والنساء وقد وجدت هذه الرسائل بهيئة ألواح من الطين مكتوبة بالخط المسماري وباللغة البابلية في تل العمارنة في مصر ويقدر زمنها من القرن الرابع عشر أي من زمن امنوفيس الثالث وكذلك الرابع المعروف باسم اخناتون . كما أن أخبارا أخرى وجدت مدونة على رقم الطين حول العلاقات الدولية بين الكشيين والآشوريين وكانت حينذاك منازعات ومصادمات مستمرة بين الميتانيين والآشوريين والكشيين حول رقعة الأرض في القسم الوسطي من العراق من الجبال الشرقية حتى الفرات الأعلى استمرت هذه المنازعات زمنا طويلا الى أن تفوقت المملكة الآشورية وتمكنت من إيقاف زحف الآراميين من الغرب وفضت على الميتانيين في الجنوب وحاربت الكشيين في بلاد بابل . وكان الكشيون حينذاك ضعفاء يحكمون بابل والأطراف المجاورة لها فقط . وفي زمن " انليل نادون اخي " آخر الملوك الكشيين وفي عام (1157 ق م) ضعفت المملكة الكشيية كثيرا فهجم القائد العيلامي شوترك ناخنتي على بلاد بابل وفتح المدن وخربها وفضى على آخر ملوك الكشيين فنقل العيلاميون من بابل والمدن الأخرى عنائم لاتحصى وأسلابا كثيرة جدا من تماثيل الالهة والمسلات وكنوز المعابد وكثير من هذه الغنائم عثرت عليه بعثة التنقيب الفرنسية التي كانت تشتغل في سوسه عاصمة العيلاميين في إيران عام 1902 ومن جملة ما وجدت مسلة حمورابي الشهيرة ومسلة نرامسن ومئات من حجارات الحدود المنقوشة برموز الالهة .

بلاد بابل بعد سقوط الكشيين

حكم في بابل والقسم الجنوبي من العراق بعد سقوط الكشيين امراء حاول كل منهم الانفصال بمدينته حتى تيسر لسلالة باشي السامية من الاستئثار بالحكم في بابل (وهي السلالة الرابعة) فطردت العيلاميين ووحدت أكثر المدن تحت امرتها وعدد ملوك هذه السلالة حسب ثبت الملوك أحد عشر ملكا حكموا زهاء (132 سنة) في نحو عام (1156 - 1025 ق م) اشتهر منهم :

نبوخذ نصر الاول

الذي حكم في نحو (1124 - 1103 ق م) عاصر (آشور ريش أشي الاول) ملك آشور وجرت له حروب مع العيلاميين وسكان الجبال الشرقية والبلاد الغربية وقد كان فيها موقفا بعض التوفيق الا ان الدولة الآشورية كانت في نمو مستمر جعل بلاد بابل في الدرجة الثانية على مسرح السياسة العالمية وحدث في زمن (مردوخ نادن اخي) أحد ملوك بابل أن حكم في آشور (تجلاتبلاسر الاول الملك الآشوري القوي الذي رغم مقاومة ملك بابل تمكن من فرض سيطرته على بابل وممتلكاتها . وفي أقصى الجنوب في بلاد القطر البحري تأسست السلالة الثانية وتعرف بسلالة بابل الخامسة (1024 - 1004 ق م) وكان امراؤها ضعفاء وقد تعاقب الملوك والامراء على حكم بابل وكانوا ينتمون للسلالات مختلفة ومنهم سلالة باصو (1004 - 985 ق م) وتعرف بسلالة بابل السادسة ومنهم سلالة عيلامية وتعرف بسلالة بابل السابعة وكانوا تارة تحت

نفوذملوك آشور الاقوياء وتارة اخرى شبه مستقلين وكانت القبائل الارامية تغزو حينذاك البلاد وتتمركز في الجانب الايمن من الفرات .

وأخيرا رجحت كفة الآشوريين في عهد الامبراطورية الاولى ففتحوا بلاد بابل وجعلوها اما تابعة لهم واما جزءا من المملكة الآشورية ومرت بلاد بابل في فترة مظلمة من تاريخها وكان ذلك في زمن سلالة بابل الثامنة (980 - 732 ق م) وكانت الحروب الداخلية مستمرة بين مدنها فأدى هذا الى اكتساح الجيوش الآشورية للبلاد بين آن وآخر في عهد الامبراطورية الآشورية الثانية . وكانت بلاد القطر البحري تتحين الفرص لاحتلال بابل لاستدراجها الى الثورة ضد الآشوريين وفي زمن (مردوك ايل ادن الثاني) " مردوخ بلدان " الكلداني (721 - 710 ق م) ملك القطر البحري (من سلالة بابل التاسعة) (731 - 627 ق م) حدث أن جرد حملة على بابل وفتحها وحكمها مدة طويلة في بداية حكم سرجون الآشوري ولما فرغ الملك الآشوري من أعماله في الشمال والغرب اتجه نحو الجنوب وحارب ثانية مردوخ بلدان وفتح بابل فهرب ملكها الى أقصى الجنوب وما زالت بلاد بابل خاضعة لسرجون وابنه سنحاريب ولكن تحرشات مردوخ بلدان وأعوانه من العيلاميين ببابل وبالمملك الآشوري سبب غضب الملك القوي فجهز حملة قوية اكتسحت مدن الجنوب حتى أقصى بلاد البحر والخليج وخرب سنحاريب بابل ودك حصونها وفتح مياه الفرات عليها وغرقها ليزيل معالمها (689 ق م) ولكن عندما تسلم (اسر حدون) الحكم في بلاد آشور أعاد بناء مدينة بابل وعين أحد أولاده المدعو (شمش شم او كن) ملكا عليها على أن يخضع لأخيه الوارث لعرش آشور (آشور بانيبال) الا ان (شمش شم او كن) ملك بابل بعد مدة من الهدوء والاستقرار تمرد على أخيه ملك نينوى بتحريض من القبائل الارامية والكلدانية والعلاميين . فجرد آشور بانيبال حملة تاديبية على بابل والامراء المتمردين فأخضعهم جميعا وفتح بلاد عيلام وخرب عاصمتهم السوس كما فتح بابل وخربها وأحرق أخاه وهو محصن في قصره وهكذا خضعت بلاد بابل جميعها للحكم الآشوري ثانية . ثم بعد تخریبها من قبل آشور بانيبال حكم في بابل المدعو كندلانو (648 - 627 ق م) آخر امراء سلالة بابل التاسعة .

ولما أخذ الضعف يدب في حكم الملوك الآشوريين خلفاء آشور بانيبال ظهرت سلالة جديدة قوية في بابل أسسها نبوبلصر الكلداني الذي تحالف مع الميديين سكان القسم الشمالي من بلاد فارس وقاموا بحملة مشتركة حيث حاصروا وبنينوى وفتحوها بعد مناوشات وحروب طاحنة وقضوا بذلك على الدولة الآشورية وشكل نبوبلصر المملكة الكلدانية في بابل على ما سيأتي ذكره بعد أن نذكر فيما يلي تاريخ الآشوريين .

الآشوريون

الآشوريون قوم سامي سكن شمالي العراق منذ الألف الثالث قبل الميلاد وكان امراؤهم يتحينون الفرص للاستقلال في مدنهم عن حكم الدول التي كانت في جنوبي العراق . وقد خضعوا للمملكة الأكديّة . ثم استقل بعض امرائهم في العهد الكوتي وخضعوا ثانية لملوك سلالة أور الثالثة ثم ظهر فيهم ملوك أقوياء كانت مملكة آشور القديمة في زمنهم دولة مستقلة ذات كيان الى أن ظهر حمورابي ملك بابل وقضى عليها ثم استمرت المناوشات بين الشمال والجنوب . فتارة كان الجنوب يسيطر على بلاد ملوكهم وسني حكم كل منهم وقد وجد عددا من قوائم الملوك هذه اشتهر منها قوائم خرسباد التي دونت في زمن سرجون (722 - 705 ق م) مبتدئة من أقدم الملوك الآشوريين حتى زمن حكمه . ولما كانت هذه الحقبة من تاريخ بلاد آشور طويلة تحشّدت فيها الحوادث والأخبار فقد ارتأى علماء الآثار تقسيمها إلى العهود الآتية :

العهد الآشوري القديم

ويبدأ من فجر التاريخ الآشوري حتى إلى نهاية حكم سلالة بابل الأولى . ولم يكن للآشوريين كيان سياسي لاسيما خلال الألف الثالث قبل الميلاد بل كانوا حينذاك خاضعين للحضارة السومرية ودويلاتها وبحسب ثبت الملوك إن الحكام السبعة عشر الأولين من الآشوريين كانوا من سكنة الخيام ثم دانو للحكم الاكدي وتعاونوا معهم على نشر الحضارة العراقية والتجارة إلى الأطراف الشمالية ثم استقل بعض أمرائهم في العهد الكوتي وقد وردت أسماء بعضهم في الاخبار الآشورية القديمة من ذلك ما ذكر عن الامير (كيكيا) انه شيد اسوار مدينة آشور وان الامير (اوشيا) بني في آشور معبدا للاله آشور . وكلا الاسمين من الاسماء السومرية . والسوبريون هم سكنة شمال شرقي بلاد الرافدين اختلط بهم الآشوريون فتكون من ذلك الاختلاط العنصر الآشوري .

ثم خضع الآشوريون لحكم الجنوب في عهد سلالة أور الثالثة وذكرت الأخبار أن (زار يقوم) الآشوري كان معاصرا لسيدة امارسن ملك اور في نحو (2045 - 2037 ق م) ثم أخذت بلاد آشور بالتقدم نحو الاستقلال رويدا رويدا ففي زمن (ايلوشوما) الذي كان معاصرا لمؤسس سلالة بابل الاولى الذي حكم في نحو عام (

1894 - 1881 ق م) كانت بلاد آشور مستقلة بل امتد نفوذها الى الجنوب وكذلك بلغت مملكة آشور القديمة شأوا عظيما من النفوذ في زمن (شمشي أداد) (شمشي أدو) (1815 - 1782 ق م) الذي فتح مدنا كثيرة في اواسط العراق وعلى الفرات كمدينة ماري (تل الحريري اليوم) وفي أواخر حكمه طهر حمورابي وقضى على استقلال بلاد آشور . كانت عاصمة العهد الاشوري القديم مدينة آشور وهي من أقدم المدن الآشورية وأقدسها تقع على نحو من ثمانين كيلو مترا جنوب الموصل على يمين دجلة نقيت فيها بعثة متحف برلين الالمانية خلال اثنتي عشرة سنة من بداية القرن الحالي وكشفت فيها عن معابدها وقصورها وقبور ملوكها وسائر معالمها ووجدت أثارا كثيرة ترجع الى العهود السومرية والاكديّة فالاشورية .

العهد الاشوري الوسيط

ويبدأ من نهاية مملكة بابل الاولى ويستمر خلال الحكم الكشي وينتهي في بداية القرن التاسع . بقيت بلاد آشور تحت الحكم البابلي الى ان سقطت بابل بيد الحثيين في القرن السادس عشر قبل الميلاد ولما تراجع الحثيون عنها احتلها الكشيون فأسسوا دولة الكشيين التي حكمت العراق الجنوبي . أما في الشمال فقد ظهر امراء أقوياء استطاعوا تثبيت الحكم الاشوري خلال القرن الخمسة وكانوا في كفاح مبرر ضد القبائل الآرامية القادمة من الغرب وضد موجات الشعوب الجبلية كالجوريين الذين شكلوا حينذاك المملكة الميتانية في أواسط العراق في منطقة كركوك وضد الدولة الحثية في الانضول والتي كانت تسيطر آنذاك على الفرات الاعلى والخابور هذا الى أطماع الملوك الكشيين الاقوياء في فرض سيطرتهم على الشمال ايضا . وقد دامت هذه الاوضاع السياسية المتداخلة خمسة قرون تغلب خلالها الآشوريون على المصاعب والشدائد وخرجوا بعدها اقوياء كاملي النمو والكيان السياسي . وقد انتعشت الدولة الاشورية الوسطى في زمن :

آشور اوبلط (1365 - 1330 ق م)

وبه ابتداء العهد الاشوري الوسيط وقد قضى على الدولة الميتانية في اواسط القرن الرابع عشر وضم مملكتها الى الدولة الآشورية وكان على صلوات حسنة مع الحثيين ومع اخناتون فرعون مصر وكان ذا نفوذ على بلاد بابل وقد زوج ابنته من الملك الكشي .

شلمنصر الاول (1274 - 1245 ق م)

وفي زمنه اتسع نفوذ الدولة الآشورية شرقا لاسيما في المنطقة الجبلية فضلا عن امتداده الى الغرب والجنوب واشتهر هذا الملك ببنائه " كالج " عاصمة جديدة وتعرف اطلالها اليوم باسم نمرود، وحكم بعده ابنه:

توكلتي نورتا (1244 - 1208 ق م)

حارب الكشيين وفتح بلاد بابل ولكن حدثت فتنة في آشور وقتل الملك وبدأ عهد اضطرابات وانحطاط وركود .

وفي أواسط القرن الثاني عشر هجم العيلاميون على بابل وانهوا حكم الدولة الكشية وتناهبوا ما وقع تحت ايديهم من كنوز المعابد والنقوش بينها مسلة حمورابي الشهيرة . واستمر دور الانتكاس في آشور وكانت هناك مناوشات بين الآشوريين والبابليين في زمن الملك نبوخذ نصر الاول واخيرا تسلم الحكم في آشور :

تجلا تيلاسر الول (1115 - 1077 ق م)

كان هذا الملك حازما أعاد الى الدولة سلطانها واستولى على الاطراف الشرقية والشمالية في منطقة نائري وارمينية ووصل الى البحر الاسود شمالا . ثم اتجه غربا نحو سواحل آسيا الصغرى وفينيقية وكانت حينذاك الموجات البلقانية تقترب من سواحل آسيا الصغرى وسوريا ووجه تجلاتيلاسر بعد ذلك هجومه على بلاد بابل وكانت حينذاك باسم (كاردنياش) وأخضعها سنة (1100 ق م) فتم له حكم الشرق الاوسط من البحر الجنوبي الى الشمالي وسواحل البحر المتوسط وقد انتهت اليها من زمن هذا الملك كتابات كثيرة كانت خير مصدر لنا في معرفة تاريخ العراق القديم في تلك الفترة سياسيا وحضاريا .

وبعد وفاة الملك العظيم تولى الحاكم ملوك ضعفاء تدهورت أحوال المملكة في ايامهم . وحدث في القرنين الحادي عشر والعاشر أن تحركت جموع القبائل الآرامية باتجاه الشرق وكانت هذه القبائل في تصادم مستمر مع الدولة الآشورية وعقبة قوية في تقدم الآشوريين نحو الغرب وسببا في اضعافهم وقد استوطنت هذه

القبائل حدود المملكة الآشورية غربا وفي سوريا حيث شكلت دويلات آرامية متفرقة واستمر دور الانتكاس في بلاد آشور حتى تيسر قيام ملوك استطاعوا دعم كيان الدولة وتأسيس جيش آشوري جديد كان نواة الجيوش الغازية في عهد الامبراطورية .

العهد الاشوري الحديث

ويقسم الى دورين الامبراطورية الاولى ثم الثانية وبينهما فترة انتكاس وينتهي هذا العهد بسقوط نينوى عام (612 ق م) .

الامبراطورية الاشورية الاولى

912 – 745 ق م

بعد فترة الانتكاس تسلم الحكم في آشور ملوك بلغوا الذروة في السؤدد فقضوا على الدويلات الآرامية في سوريا وأزالوا خطرهما كما أخضعوا بابل وفتحوا المناطق الجبلية في الشمال والشرق في بلاد ارمينية . وشيدوا الحصون في النقاط الهامة الجبلية حبا بسلامة الامبراطورية ولحماية طرق المواصلات ومساندة تجارتهم اثناء رحلاتهم المستمرة وقد دون هؤلاء الملوك اخبارهم ورحلاتهم وحملاتهم العسكرية أو التي ذهبوا بها الى الصيد واللهو , بالتفصيل على مناشير وأساطين من الفخار أو على الواح من الحجر وفي المتحف العراقي كثير منها قد عرض في القاعة الثانية عشرة (الخزنة رقم 18) . ومن ملوك هذا العهد :

912 – 891 ق م (أداد نيرارى الثاني)

اهتم قبل كل شيء بتقوية الجيش الاشوري الذي استطاع به اخضاع بعض الاقاليم المجاورة , ثم تحالف مع بابل . وابتداء من زمن حكم هذا الملك أرخ الاشوريون اخبارهم بالطريقة المعروفة باسم (اللمو) وهي اعطاء تاريخ كل سنة يحكم فيها موظف كبير ابتداء من تبؤ الملك العرش . ثم خلفه :

توكلي نورتا الثاني

الذي أمن طرق المواصلات التجارية والحربية مع جميع أطراف المملكة وأقام فيها القلاع ثم تبعه في الحكم ابنه الشهير :

884 – 858 ق م (آشور ناصر بال الثاني)

أوغل في فتوحاته في الجبال الشرقية والشمالية ووطد الامن في أطراف المملكة ومستعمراتها وحارب الاراميين وفتح دمشق . وكان من الملوك القساءة في الحكم وادخل نظام الخيالة في جيشه بصورة واسعة كما اتخذ الدبابات للهجوم على القلاع وقسم المملكة الى أفضية يحكم في كل منها ولاة يعينهم الملك .

ومن أهم أعماله تجديد بناء مدينة كالح (نمرود) وقد شيد لها مسناة من الحجر المهندم على دجلة وبنى له فيها قصرا فخما يعد من أعظم البنايات الاشورية وزينه بالواح كبيرة من الرخام نقشت نقشاً بارزا بمنظر مختلفة تمثل الملك في صيده وحروبه والامراء الذين أخضعهم حاملين الهدايا والجزية وقد كشفت بعثة التنقيب البريطانية قبل مائة سنة كثيرا من هذه اللواح كما ان بعثة الاستاذ مالوان بعد الحرب العالمية الثانية أكملت اكتشاف الباقي منها وكمية من آثار العاج المنقوشة نقشاً بديعا معظمها اليوم في القاعة (الثالثة عشرة) من المتحف العراقي ووجدت لهذا الملك في نمرود مسلة كبيرة نقشت بكتابات عن أعماله خلال الخمس سنوات الاولى من حكمه لاسيما فيما يتعلق بحفلة افتتاح قصر الملك في نمرود وهي اليوم من معروضات متحف الموصل ثم تبعه في الحكم ابنه :

شلمنصر الثالث (858 - 824 ق م)

ورت عن أبيه امبراطورية شاسعة مترامية الاطراف ثم أضاف اليها مستعمرات جديدة بعيدة ووصل الى منابع دجلة والفرات وقضى حكمه الذي دام خمسة وثلاثين عاما في سلسلة من الحملات الحربية دون تفاصيلها على مسلة كبيرة من حجر أسود وهي اليوم من معروضات المتحف البريطاني وفي القاعة الثانية عشرة في

المتحف العراقي نسخة من الجبس لهذه المسلة . وقد دون فتوحاته على لوح كبير من الرخام ايضا وهو موجود في (القاعة 12 في الخزانة رقم 18) . حارب هذا الملك في سوريا وفلسطين وقضى على أحلاف الآراميين واليهود وحارب في الاناضول وهضبة ايران الشمالية وهاجم القبائل العربية في الصحراء ونشر الحضارة الاشورية في كل مكان وقدس الاله آشور وفضله على بقية الالهة في بابل وبلاد الاشوريين.

وحدث في السنين الاخيرة من حكم شلمنصر ان ثار عليه أحد ابنائه وسبب فتنا داخلية واضطرابات أدت الى فقدان كثير من هيبة المملكة الاشورية في الداخل والخارج وكانت سببا مباشرا في ضياع كثير من المستعمرات البعيدة وانتهت الثورة بتغلب (شمشي أداد الخامس) وارث العرش على أخيه الثائر بينما بقى ملك بابل المدعو (مردوك زاكرشمي) على ولائه لملك آشور . وقد تزوج الملك الاشوري من اميرة بابلية تدعى (شمورامات) فكان لها أثر ظاهر في تحسين العلاقات بين آشور ونشر الثقافة البابلية في الشمال لاسيما عبادة الاله نابو . ثم تسلم الحكم ابنه :

أداد نيرارى الثالث (811 – 781 ق م)

وكان صغير السن تولت الوصاية والدته (شمورامات) التي أحرزت شهيرة عالمية وقد ذكرتها المصادر الاغريقية باسم سميراميس وقد قام آداد نيرارى بأعمال مجيدة عند تسلمه الحكم . وقد وجدت له في تل الرماح , حيث نقتبت بعثة بريطانية , مسلة كبيرة من الرخام تمثله واقفا امام رموز الالهة وعلى المسلة كتابات كثيرة تثبت أعماله (القاعة العاشرة - الرقم 22) ثم تولى الحكم في نمروود بعد آداد نيرارى ابنه (شلمنصر الرابع) ثم (آشور دان الثاني) الذي اتخذ فيما بعد أساسا لضبط التقويم الاشوري عند المؤرخين إذ أمكن ارجاع زمنه بالحساب الفلكي الى حزيران عام (763 ق م) .

واخذ امر الدولة الاشورية بالتدهور والضعف ونشبت في مدينة نمروود ثورة داخلية تولى بعدها الملك (تجلاتبلاسر الثالث) فأعاد الى المملكة مجدها وأنقدها من الدمار وكان ذلك بدء عهد الامبراطورية الثانية .

الامبراطورية الآشورية الثانية

745 – 612 ق م

(745 – 727 ق م) تجلاتبلاسر الثالث

يبدأ عهد الامبراطورية الاشورية الثانية بتسليم الحكم هذا الملك العظيم الذي دام حكمه ثماني عشرة سنة تمكن خلالها استعادة مجد المملكة الآشورية وقوتها . وقد انتهج في سياسته اللين والتسامح مع الدول الخاضعة له . وبعد أن ثبت دعائم الحكم في بلاد آشور اتجه جنوبا وحارب القبائل الارامية والكلدانية والعيلاميين وقضى على فتنهم في بلاد بابل ثم أنقلب شمالا لايقاف زحف (ساردور الثاني) ملك أوراتو وتمكن من دحره وارجاعه الى بلاد أرمينية . ثم التفت الى الدويلات الارامية في سوريا وحارب في حلب وفتح دمشق سنة (732 ق م) وفتح المدن الساحلية من خليج الاسكندرونة حتى غزة ووصل الى الحدود المصرية . ثم حمل ثانية على بلاد بابل وانحدر الى أقصى الجنوب وأخضع مملكة بيت ياكيني ثم حارب المشايخ العربية في الصحراء . واتخذ سياسة التهجير ونقل الشعوب من مكان الى آخر ودمجهم مع بعضهم ليجعل منهم امة موحدة ذات لغة واحدة وعادات متشابهة فنقل جماعات كبيرة من سكان سوريا وفلسطين واسكنهم بلاد بابل وآشور ورحل جموعا من البابليين وأسكنهم في الشمال والغرب .

وبعد وفاته تسلم الحكم ابنه شلمنصر الخامس الذي سمى نفسه ملك بابل وآشور وقد ثار في زمنه (هوشع) ملك اسرائيل فحاصر شلمنصر عاصمته السامرة مدى ثلاث سنوات وتوفى أثناء ذلك فتولى بعده :

(722 – 705 ق م) سرجون الثاني

دام حكمه سبعة عشر عاما قضاها في الحروب والفتوحات و أول عمل قام به أنه أكمل فتح مدينة السامرة وقضى على مملكة اسرائيل عام (721 ق م) وفتح بقية المدن السورية والفلسطينية والسواحل الفينيقية . وحدث في بداية حكمه ان ثار الملك الكلداني المدعو (مردوك بلادان) من مملكة بيت ياكيني في أقصى الجنوب واستولى بالتعاون مع العيلاميين على بابل وعلى أكثر المدن الجنوبية فحاول سرجون تأديبه الا انه اخفق في المرة الاولى وترك بابل تحت حكم مردوك بلادان أكثر من عشر سنوات واشتغل سرجون خلالها

بتقوية المملكة الآشورية في الشمال وفتح المدن الآرامية في سوريا وفلسطين وقضى على احلافهم التي كانت تعقد بتحريض من فرعون مصر . وكانت تحركات الاقوام الآرية شديدة في ذلك الحين ملأت الشمال من الشرق في هضبة ايران الشمالية الى الغرب في سواحل آسيا الصغرى .

ثم توجه سرجون ثانية نحو بلاد بابل يسانده جيش قوي لم يتمكن (مردوك بلادان) من الصمود امامه ولم تأت المساعدة من العيلاميين فهرب الى الجنوب وترك بابل للاشوريين وكان ذلك عام (709 ق م) ولحق به سرجون الى مملكة بيت ياكيني وفتحها وعلى ما يظهر انه عفا عنه وعينه ملكا على مملكة الجنوب .

كان سرجون من طبقة القواد الارستقراطيين المحافظين على عادات الاشوريين القديمة وعبادتهم لهذا نراه ينهض بعبادة الاله آشور ويعمر معابده في آشور وغيرها من المدن غير ان أشهر مآثره العمرانية بناؤه عاصمة جديدة سماها باسمه (دور شاروكين) ويطلق على اطلالها اليوم خرسباد والاسم محرف من (خسرو آباد) وهي على نحو 12 كيلومترا الى الشمال من نينوى وقد زين سرجون مداخل المدينة وقصره بتماثيل كالثيران المجنحة والواح كبيرة من الرخام نقشت نقشا بارزا بمناظر مختلفة ويشاهد زائر المتحف العراقي كثيرا من هذه اللوحات في القاعة العاشرة . ولم يتمتع سرجون بعاصمته الجديدة فقد توفى في إحدى غزواته في الشمال بعد سنة واحدة من انتقاله الى المدينة الجديدة وتولى الحكم بعده ابنه :

سنحاريب (705 – 681 ق م)

تولى الحكم بعد موت والده سرجون ولم يشأ استعمال الابنية التي شيدها والده ولم يسكن في العاصمة الجديدة بل تركها وانتقل الى نينوى وجدد أبنيتها فردوس الارض بحدائقها الغناء ومجارى المياه التي تمر بها .

كان سنحاريب حاكما حازما وسياسيا بارعا استعمل القوة والشدة في حروبه ضد اعدائه وأدخل كثيرا من الاختراعات في أساليب الحروب واسلحتها . ثارت بابل عليه في بداية حكمه بقيادة مردوكبلادان العدو السابق فجهز سنحاريب حملات حربية موفقة في آسيا الصغرة وسواحل بحر ايجة فكانت تلك الحملات سببا مباشرا في تبادل الثقافة بين الشرق والغرب . وبعد ذلك انحدر نحو ساحل فنيقية وقضى على احلاف الدويلات في صور وصيدا وعسقلون وعاد فاضع جميع المدن التي كانت تحت الحكم الاشوري في الماضي وحاصر القدس في زمن ملكها حزقيا ولتغشى الطاعون في جيشه اضطر الى التراجع الى نينوى . وكانت بابل في اثناء ذلك قد ثارت مجددا لان أهلها ورجال الدين فيها كانوا ناقمين عليه لانه لم يحترم عبادة الاله مردوك بل جعل بابل جزءا ملحقا بالمملكة الآشورية . فجهز سنحاريب حملة تأديبية قوية ضد الثوار وافتتح بابل وعين عليها احد اولاده ثم أراد القضاء على دويلات أهل البحر في أقصى الجنوب لانهم كانوا دوما سبب الفتن في بلاد بابل فأمر سنحاريب بصنع السفن الحربية وحلب لذلك صنعا ماهرين من الفينيقيين واليونان صنعوا له السفن على دجلة والفرات وانحدر بها نحو الجنوب عابرا الاهوار حتى وصل الى البحر , وفي المتحف العراقي لوح كبير من الرخام نقش بمنظر يمثل هذه الحملة (القاعة الثانية عشرة – الرقم 10) , وفتح جميع دويلات الخليج وانتهم العيلاميون فرصة انشغال سنحاريب في الجنوب فهاجموا أوسط العراق ومنطقة بابل فرجع عليهم سنحاريب غير أن قواه كانت على ما يظهر قد ضعفت وكان مركز تمولينه بعيدا مما اضطره الى التراجع نحو نينوى لكنه لم يمهلهم طويلا اذ عاودهم بجيش قوي حاصر به بابل وفتحها عنوة وكان غضبه شديدا عليها فدمرها وأحرق قصورها ودك اسورها وفتح مياه الفرات عليها حتى غمرتها . ثم انحدر جنوبا لمحاربة القبائل العربية التي ساعدت الثوار في بابل وتقدم نحو دومة الجندل واخضع مشايخها ثم عبر الصحراء من هناك نحو ساحل البحر امتوسط ووصل قرب غزة وأراد محاربة المصريين الذين كانوا في الغالب سببا في تحريض الدويلات في سوريا وفلسطين ضد آشور الا ان التعب كان قد أخذ مأخذه من سنحاريب فتراجع بعد ان التقى بجيش طاهرقا فرعون مصر على الحدود .

وقد اشتهر سنحاريب الى حروبه العديدة باعماله العمرانية ايضا ولاسيما بحفر الترغ والاقنية وقد جلب المياه الى نينوى من منابع نهر الكومل في جبل بافيان وسيرها في اقنية وعلى قناطر مبنية بالحجر وفي أواخر حكمه عين ابنه اسر حدون من زوجته الآرامية (نقية) وليا للعهد دون أخوته الذين يكبرونه فتار عليه أحد اولاده بمساندة رجال الحكم وقتلوه سنة (681 ق م) .

(681 – 669 ق م) اسرحدون

كان اسر حدون عند مقتل والده في الشمال في جبال ارمينية فتقدم نحو نينوى وفتحها وقضى على حركة التمرد فيها . سار اسرحدون على سياسة المصالحة مع بابل وجدد بناء ما تخرب منها زمن والده وعين على عرشها ابنه الاكبر (شمش شم أوكن) وحارب جنوبا للقضاء على حركة قام بها مردوك بلادان وانتصر عليه

وهرب هذا الى عيلام وقتل هناك وعين اسر حدون اميرا جديدا في هذه المنطقة هو ابن مردوك بلادان الثاني وهكذا استتب الامن له في الجنوب .

وفي عام (676 ق م) توجه اسرحدون نحو سوريا وسواحل فينيقية وفتح جمع المدن الداخلية والساحلية وانهالت عليه الهدايا من امرائها و أمراء قبرص واليونان . وقد فاق اسر حدون غيره من ملوك آشور شهرة بسبب غزوه مصر فقد وجه حملة قوية لدرج الجيوش المصرية التي كانت تناوئه العداء في سوريا وفلسطين وتقدم بجيشه نحو الحدود المصرية وحارب الفرعون طاهرقا عام (673 ق م) ثم تراجع الى نينوى وبعده سنتين أعاد الكرة فهجم بجيش عرموم على دلتا مصر وفتحها ودخل العاصمة ممفيس وهرب طاهرقا نحو مصر العليا واستولى اسرحدون على عنائم كثيرة نقلها الى نينوى وترك خلفه في ممفيس حامية آشور . وقد عثرت مديرية الآثار العراقية في تل النبي يونس على بعض الآثار المصرية وبينها كسر ثلاثة تماثيل كبيرة من حجر الديوريت الاسود للملك طاهرقا . وعند رجوع اسرحدون من حملة مصر نقش صورته في الصخور الجبلية عند مصب نهر الكلب قرب بيروت تذكارا لهذا الانتصار الباهر . وفي اثناء حكم اسر حدون كانت موجات الاقوام تزحف نحو آسيا الصغرى مرة من الشرق الى الغرب واخرى من الغرب الى الشرق وقد تشكلت حينذاك دويلة الميديين في شمال ايران .

وحدث في أواخر حكم اسر حدون خلاف على وراثة العرش فعين ابنه الصغير آشور بانيبال وليا للعهد وذلك ارضاء لامه البابلية نعبة . ثم عين ابنه الكبير (شمش شم او كن) ملكا على بابل على أن يدين بالولاء لآخيه ثم تمرض اسر حدون وحدث فتنة في مصر جهز لها حملة لقمعها الا انه توفي في الطريق وخلفه ابنه :

آشور بانيبال (669 – 629 ق م)

كان آشور بانيبال مولعا بالاداب والفنون الجميلة وجمع كتبا كثيرة وأمر بترجمة الواح الطين المكتوبة بالسومرية أو الاكدية أو البابلية وحفظها في مكتبته العامرة التي عثر عليها في نينوى . أمر آشور بانيبال قائد الجيش الاشوري (شانوشو) بالاستمرار في السير بالجيش الذي كان والده قد جهزه لقمع الفتنة في مصر فتقدم هذا الى الدلتا وحارب طاهرقا والامراء المصريين الاخرين وفتح ممفيس . ثم لحق بطاهرقا حتى مصر العليا وفتح طيبة ايضا وهكذا خضعت مصر جميعها للحكم الاشوري . وعين آشور بانيبال عليها ولاة مصريين ومنهم بسمانك وتعاهد معهم على ان يدفعوا الجزية للدولة الاشورية ويقدموا الولاء لها . وبعد انسحاب الجيوش الاشورية ضم بسمانك المقاطعات المصرية تحت لوائه وأسس السلالة السادسة والعشرين وكانت موالية للدولة الاشورية . أما في بلاد بابل فقد ذكرنا سابقا ان اسر حدون كان قد عين أحد أولاده المدعو (شماش شم اوكن) حاكما على بابل , فلما تسلم الحكم آشور بانيبال في نينوى , تقدم أخوه (شماش شم او كن) بالطاعة والاعتراف بالسلطة العليا لملك نينوى , وفي الوقت ذاته اعترف آشور بانيبال بملوكية اخيه على بابل , وهكذا تعاون الاخوان على حكم بلاد الرافدين مدة عشرين سنة , ولكن حدث بعد ذلك ان انجرف الاخ شمش شم او كن في تيار التمرد الذي طغى على بلاد بابل ضد آشور بانيبال فشق عصا الطاعة على أخيه فجرد آشور بانيبال حملة تأديبية ضد بابل وحاصر أخاه فيها وفتحها عنوة عام (648 ق م) ودمرها واحترق شمش شم اوكن وسط لهيب قصره . ثم زحف ملك نينوى جنوبا للانتقال من القبائل الارامية والعربية التي ساعدت الثورة واخضعهم جميعا وهاجم العيلاميين في عقر دارهم وفتح عاصمتهم السوس وخربها ونهب قبور ملوكها وهكذا دان الشرق الاوسط للحكم الاشوري .

حسب نص آشوري متأخر ان آشور بانيبال حكم (42 سنة) , فيكون زمن حكمه (من 669 الى 627 ق م) , الا ان الحوادث التاريخية في أواخر حكمه كانت غير واضحة ومرتبكة ولم يرد اسمه في الاخبار المدونة خلال السنتين الاخيرتين من حكمه مما حمل المؤرخين على أن يضعوا نهاية حكمه في سنة (629 ق م) .

آشورائيل ايلاني (629 – 627 ق م)

بعد وفاة آشور بانيبال حدثت منازعات على العرش الاشوري استطاع بعدها ابنه (آشور تيل ايلاني) أن يفوز بالحكم ولم يكن حازما كأسلافه ملوك الامبراطورية الاشورية وكان يعتمد في قمع الفتن الداخلية وفي الحرب الخارجية على قائده " سن شر لشر " ولضعف المملكة الاشورية انسلخ عنها كثير من المقاطعات البعيدة كمصر التي استقلت وبقيت على ولائها للدولة الاشورية وكذلك انفصل كثير من المدن الساحلية في فلسطين وسوريا ومدن بلاد ارمينية حتى ان احد ملوك الماديين تجرأ وهاجم بلاد آشور فصدته الجيش الاشوري وقتل الملك المادي ودحر جيشه .

سقوط نينوى ونهاية الآشوريين

وظهر في بلاد بابل الامير الكداني (نبوبو لصر) فأسس فيها سلالة جديدة مستقلة في عام (626 ق م) عرفت بالسلالة البابلية الاخيرة أو المملكة الكلدانية . وبعد ان استقل هذا الامير في بابل حاول الاستيلاء على المدن الآشورية وممتلكاتها وفي نينوى تمرد القائد الآشوري (سن شر لشر) على سيده الملك (اشوراثيل ايلاني) واستقل ثم عزل الملك الذي كان يقيم حينذاك في نمرود . الا ان اخا الملك (سن شر اشكن) حارب القائد الثائر وتمكن من القضاء عليه واستأثر بالسلطة وسكن في نينوى . وقد اثرت الحروب الداخلية هذه في سمعة مملكة آشور وكانت سببا لانفصال اكثر الاطراف عنها ومع ذلك بقيت مصر موالية للدولة الآشورية وكذلك كانت القبائل الشمالية من الصيبيين والليديين لانها كانت خائفة من توسع ملك الماذهين الجديد وهو (كي اخسار) الذي استطاع تأليف جيش ميذى قوي استولى به على شمال ايران والرفدين ثم نزل الى سهول آشور واشتبك مع الجيش الآشوري في حروب طاحنة .

واستاع (كي اخسار) بعد اتفاقية مع ملك بابل نبوبو لصر من تقويض المملكة الآشورية ان هجم كل منها على العاصمة نينوى وحاصرها وبعد حملات شديدة ومقاومة عنيفة سقطت حصون المدينة بيد الغزاة (612 ق م) فحرق الملك (سن شر اشكن) آخر ملوك آشور نفسه في قصره وهرب من المجزرة احد الامراء الآشوريين المدعو (آشور اوبلث الثاني) الى حران . فاستولى (كي اخسار) على شمال شرقي بلاد آشور كما استولى نبوبولصر على جنوبيها وارسل ابنه (نبوخذ نصر) للحاق بغلول الجيش الآشوري الهارب الى حران وقضى عليه عام (609 ق م) وهكذا اسقطت الدولة الآشورية التي دوخت الشرق الاوسط زمنا طويلا بحروبها المستمرة وغزواتها المتتالية .

ثم استمر (نبوخذ نصر) في التوغل غربا سالكا طريق الفرات الاعلى واحتل المقاطعات التي كانت فيما مضى تحت الحكم الآشوري وكان فرعون مصر المعو نخو ابن بسماثيك يتقدم لمساعدة الآشوريين الا ان تقدمه كان بطيئا لانشغاله بفتح مدن فلسطين وسواحل سوريا وقد نقش صورته في الصخور الجبلية عند مصب نهر الكلب قرب بيروت ولما تقدم شرقا اصطدم بجيوش نبوخذ نصر قرب مدينة كركميش عام (605 ق م) وكانت واقعة حاسمة بين الطرفين انكسر فيها الجيش المصري وتراجع الى حدود بلاده .

الدولة الكلدانية

العهد البابلي الأخير

626 – 539 ق م

نبو بولصر (626 – 605 ق م)

مؤسس السلالة البابلية الاخيرة قضى على المملكة الآشورية واقتسم هو وملك الماذهين (كي اخسار) ممتلكاتها اخذ يعمر بلاده بابل ولا سيما العاصمة فبنى أسورها ومعابدها ولما توفي عام (605 ق م) تولى العرشابنه نبوخذ نصر الذي كان آنذاك على رأس الجيوش البابلية المحاربة في فلسطين وعند الحدود المصرية .

نبوخذ نصر (605 – 562 ق م)

حكم نبوخذ نصر (43 سنة) فضاها في تعمير بابل فشيّد معبد ايسانكيلا الكبير للاله مردوك وبرجه العالي (أي تمين انكي) وبنى باب عشتار وزينه بأجر مزجج وملون بالوان زاهية بصور حيوانات ناثئة تمثل الاسد والثور والحيوان الخرافي المسمى (مشخشو) وهو رمز الاله مردوك . وبنى له قصورا فخمة عرف منها القصر الصيفي والقصر الشمالي والقصر الرئيسي وشيّد لزوجته اماتيس بنت (استياكس) الماذى الجنائن المعلقة التي اشتهرت في التاريخ بكونها احدى عجائب الدنيا السبع ويعتبر نبوخذ نصر بذلك باني مدينة بابل بعدما أصابها من تدمير شامل على يد الآشوريين لاسيما ملكهم سنحارب الذي خربها ودك حصونها . وماكشفت عنه البعثة الالمانية في مطلع القرن العشرين من ابنية في بابل ترجع الى زمن هذا العاهل العظيم وقد شملت أعمال نبوخذ نصر العمرانية جميع بلاد بابل وفتح الترع وبنى السدود وكان مصلحا دينيا ذا ارشادات وادعية دينية . ونشر الثقافة البابلية في جميع بلدان الشرق الاوسط كما نشر عبادة الاله مردوك رغم المزاخمة الشديدة التي ظهرت وقتئذ من قبل انصار الزردشتية في ايران والعقائد الاخرى :

شيد نبوخذ نصر سورا عظيما شمال بابل ليكون سدا مانعا ضد أي هجوم يحتمل أن يأتي من الشمال . ولقد ذكرنا ان نبوخذ نصر أخضع في زمن والده جمع الدويلات في سوريا وفلسطين . ولكن وعندما كان منشغلا في تعمير بابل ثارت عليه مملكة يهوذا بتحريض من فرعون مصر والامارات الساحلية فجهز نبوخذ نصر حملة شديدة على القدس وفتحها واسر ملكها يواخين (يهوياقين) مع عشرة آلاف شخص من اهالي المدينة وهذا هو السبي البابلي الاول الذي حصل عام (597 ق م) ثم استتب الامر في هذه الاطراف لمدة عشرة سنوات وثار بعدها مملكة يهوذا مجددا في زمن صدقيا فحمل عليها نبوخذ نصر وكان غضبه شديدا ففتح القدس وخرّب هيكل سليمان ونقل خزانته الى بلاد بابل واسر اربعين الف من اليهود ونقلهم الى بابل وكيش ونفر وهذا هو السبي البابلي الثاني .

سقوط مملكة بابل

بعد وفاة نبوخذ نصر سنة (562 ق م) اعتلى عرش بابل ابنه (اميل مردوك) وكان ضعيفا دام حكمه سنتين فقط اعطى لليهود حرية واسعة في ممارسة طقوسهم الدينية . وحدد من سلطة رجال الدين فثاروا عليه وعزلوه ونصبوا بدله أحد أقاربه المسمى (نرجال شر اوصر) أو (نرجلصر) الذي حكم اربع سنوات بمساندة رجال الدين لاسيما سدنة معبد الاله نابو في بورسييا ثم خلفه ابنه الطفل الذي قتله رجال الدين وعينوا بدله الرجل الورع والتقى نابونيد (نبونهد) ولعله كان من رجال الدين من أصل ارامي .

(556 – 539 ق م) نبونيد

اشتهر بتعمير البلاد وتشبيد المعابد وتجديدها ويشاهد الأجر المطبوع باسمه في زقورة أور والوركاء ونفر وكيش وفي بابل وقام ببناء معبد الاله سن في حران وكان ذا ولع عظيم في نبش اسس المعابد القديمة لاستخراج احجار الاسس لمعرفة اسم المعبد وكان يعيدها الى محلها بعد اضافة اسمه اليها . قدم الاراميين في الحكم والادارة وفضل عبادة اله القمر (سن) - اله مدينة حران - على عبادة الاله مردوك - اله بابل الاعظم - وألقى اقامة حفلات رأس السنة الشهيرة , تلك الحفلات التي كانت من اقدس الحفلات الطقوسية عند البابليين .

وقد فتح نبونيد مدينة حران ومدنا اخرى في سوريا ثم حارب واحة التيماء الواقعة في الصحراء على ألف كيلومتر الى الجنوب من بابل واستولى عليها , ولأمر ما بنى له فيها قصرا وسكنه وترك الحكم في بابل بيد ابنه (بيل شاصر) , وكان هذا فاسدا لم يهتم بالطقوس الدينية البابلية ولا برعاية امور الدولة ففسخت الادارة في ايامه وعم الفساد .

وظهر في ذلك الوقت ملك قوي في بلاد فارس يدعى (كورش) الاخميني الذي استطاع توحيد بلاد ايران واخذ يتوسع نحو بلاد الميديين والليديين وشمال ايران , ثم اتجه نحو ممتلكات بابل واشور .

فجهز حملة قوية على بابل وفتح اوبيس وسبار ثم حاصر بابل وفتحها دون مقاومة تذكر وقتل بيل شاصر وأسر نبونيد وكان ذلك في عام (539 ق م) . وعند دخوله المدينة قدم القرابين والهدايا لالهها مردوك . وهكذا انتهى حكم مملكة بابل , فتعاقبت الدول المجاورة في حكم بلاد الرافدين حتى الفتح العربي الاسلامي , وسنذكر فيما يلي هذه الدول باختصار .

الفرس الاخمينيون

550 – 331 ق م

كان الفرس الاخمينيون تابعين في بداية امرهم الى الملوك الماذهيين (الميديين) حكام شمالي ايران وقد ثار زعيمهم المدعو كورش على سيده الماذي (استياكس) وجهز حملة نحو الشمال وفتح بلاد الماذهيين وخلع ملكها ثم اتجه مملكة ليديا في الشمال الغربي وانتصر عليها فوحد بذلك القطر الايراني بكامله سنة (546 ق م) . وكانت بلاد بابل حينذاك في ضعف فوجه كورش حملة قوية ضدها وفتح المدن ودخل بابل عام (539 ق م) واعاد الى رجال الدين فيها سلطتهم وقرب القرابين للالهين مردوك وسن ثم اعطى لليهود حرية العودة الى القدس فرجع قسم قليل منهم . ثم استمر كورش بالفتوحات غربا ووصل الى بلاد الشام .

وبعد وفاته تسلم الحكم ابنه (قميبيز) فاكمل فتح الاقطار حتى البحر المتوسط وضم الى امبراطورية مصر أيضا ثم تبعه في الحكم ملوك منهم :

(521 – 486 ق م) دارا الاول (درياوش)

كان عهده عهد رخاء ورفي وازدهار وتشهد على ذلك عظمة البناء والقصور في برسيبوليس العاصمة الاخمينية . ثم تعاقب الملوك على عرش المملكة الاخمينية . وكانت بلاد الرافدين تابعة لهم وعدد هؤلاء الملوك احد عشر ملكا حكموا جميعا نحو مائتي سنة وقد اتخذ كثير منهم بابل عاصمة له في الشتاء وقد امتد نفوذ هذه الدولة الى آسيا الصغرى وبلاد الشام وفلسطين ومصر وتمازجت آنذاك الحضارات الراقية في البلاد واقتبس الفرس انفسهم شيئا كثيرا منها . وقد تخلل اثناء حكم هذه الدولة كثير من الثورات الاهلية كان غالبها ينتهي بالفشل والتقتيل . وحدث أن ثارت بابل في زمن احشويرش فخر بها تخريبا مؤلما وهدم معابدها وقصورها .

وفي أواسط عهد هذه المملكة أي في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد حدثت رحلة (زينفون) والعشرة آلاف جندي يوناني راجعون من معركة خاسرة قام بها أحد الامراء الاخمينيين ضد أخيه ملك فارس . وكانت بلاد الشرق الاوسط مسرح الحروب دامية ومناوشات مستمرة بين الفرس الاخمينيين والاعريق حتى ظهور الاسكندر المقدوني في عام (331 ق م) الذي قضى على الدولة الاخمينية .

الاسكندر المقدوني

334 – 321 ق م

تمكن فيليب المقدوني والد الاسكندر الكبير من ضم جميع مقاطعات البلاد اليونانية وجزرها اليه . ثم جرد حملة الى آسيا الصغرى والشرق لمحاربة الفرس وتسلم قيادة هذه الحملة الاسكندر بعد وفاة والده وزحف بها الى سواحل آسيا الصغرى عام (334 ق م) وتقدم دون أن يقف امامه أي عائق مهما عظم فكانت واقعة ايسوس المنتهية باندحار دارا الثالث ملك فارس . ثم فتح سواحل فينقية وفلسطين ونزل الى مصر عام (332 ق م) وفتحها دون مقاومة تذكر ثم عرج على بلاد الرافدين عن طريق دبر الزور واعالي دجلة ثم انحدر نحو كوكمبلا قرب اربيل فجرت هناك معارك حاسمة ضد دارا الذي كان بانتظار الاسكندر على رأس جيش وفيير العدد والعدة ورغم ذلك فقد انكسر الفرس ولاذ ملكهم بالفرار ففتح الاسكندر جميع العراق ودخل بابل عام (331 ق م) واحترم مجدها الافل ومركزها الحضاري العلمي فجدد ابنتها وشيد معبدها الكبير وأعاد الاطمئنان الى أهلها والى رجال الدين فيها .

بعد استراحة قصيرة استأنف الاسكندر زحفه نحو الشرق ووصل الى عاصمة الدولة الاخمينية وفتحها وحرق قصر دارا العظيم وبعد مكوته في برسيبوليس وفي بلاد ايران تابع فتوحاته في أواسط آسيا وشمالى الهند ولكن التذمر أخذ يدب بين قواد الاسكندر وجنوده وأظهروا عدم الرضا من متابعة مغامراته في مجاهل آسيا . فقفل راجعا الى السوس حيث شرع في ترضية الفرس وفي تحقيق مشاريعه في دمج الغرب بالشرق فتزوج امرأة فارسية وحذا حذوه أكثر من عشرة آلاف من جنوده الاعريق .

ثم رجع الى بابل بطريق النهر وأراد ان يجعل منها مركزا رئيسيا لاعماله الحربية والاصلاحية ثم تهيأ لحملة جديدة الى الجزيرة العربية الا انه مرض ومات في بابل عام (321 ق م) أو عام (323 ق م) .

وبعد وفاته تنازع قواده فيما بينهم على السلطة لانه لم يخلف وريثا للعرش واستمرت المنازعات الى أن استقر الوضع على تقسيم المملكة التاسعة الاطراف بين أربعة من قواده الكبار وصارت بلاد الرافدين وايران من حصة سلوقس الذي استولى على بلاد الشام أيضا .

السلوقيون

312 الى 139 ق م في العراق والى 64 ق م في سوريا

سلوقس الاول

وهو الملقب نيقاطور أي الغالب , وكان في زمن الاسكندر الكبير قائد المنطقة الشرقية . فبعد أن أسس الدولة السلوقية شيد لها عاصمة على دجلة سماها سلوقية وتعرف أطلالها اليوم بتل عمر وهي مقابل طاق كسرى الحالي . ثم شيد مدنا أخرى في العراق وایران وبلاد الشام على غرار المدن اليونانية أشهر منها انطاكية على نهر العاصي أي انطيوخا على اسم والده . وكانت هذه المدن مركز لنشر الثقافة الهيلينية اليونانية في الاقطار التي حكمها .

وقد عاش في زمن سلوقس المؤرخ البابلي برحوشا (بيروسس) كاتب التاريخ العراقي القديم باليونانية .

وبتأسيس سلوقية قل شأن بابل بل ماتت حيث هجرها أغلب سكانها وكذلك ضعف مع الايام شأن سلوقية أيضا بتفوق مدينة انطاكية عليها لانها كانت محل كرسي الحكم ولقربها من بلاد اليونان أيضا .

وتعاقب على حكم مملكة سلوقية نحو ثمانية عشر ملكا كان أكثرهم يحمل اسم انطيوخس أو سلوقس اشتهر منهم انطيوخس الثالث (223 - 187 ق م) الذي انتعشت في عهده الحضارة البابلية وعلم الفلك والتنجيم ولكن معظم هؤلاء الملوك كان ضعيفا ففقدوا القسم الشرقي من المملكة وبقيت بلاد الشام تحت حكمهم وكانوا في حروب مستمرة ضد البطالسة ملوك مصر . وعظم شأن البتراء العربية النبطية في الزمن وكانت مركزا هاما من مركزا القوافل والتجارة بين الجزيرة العربية والشمال . وظهر الفرثيون , اماء الاقطاع والفروسية , في بلاد ايران واخذوا يزدادون قوة سنة بعد اخرى حتى تمكن ملكهم متريديت الاول من احتلال العراق وطرده منها انطيوخس السابع عام 139 ق م فانحصر حكم السلوقيين ببلاد الشام فقط وكانت روما تطمع ببلاد الشرق وكانت جيوشها الزاحفة قد استولت على مصر وتقدمت أخيرا نحو سوريا وفتحتها في زمن انطيوخس التاسع عام 95 قبل الميلاد . ثم تعاقب حكام ضعفاء من السلوقيين في الشمال حتى انتهى حكمهم سنة 64 ق م .

الفرثيون

من 250 ق م في ايران ومن 139 ق م الى 226 ب م في العراق

ظهر الفرثيون في شمالي بلاد ايران و كانوا من الاقوام الآرية التي توغلت جنوبا ثم غربا وحارب مؤسس هذه الدولة المدعو ارشاق عام 250 ق م السلوقيين في ايران وطردهم منها واستقل فيها وسكن في العاصمة اكبثانا ثم أعقبه أخوه وغيره من الملوك وكانت أسماءهم في الغالب أفرهاط او ارطبان وكانوا في حروب مستمرة ضد السلوقيين حتى زمن متريديت الاول (170 - 138 ق م) الذي فتح العراق سنة 139 ق م في زمن انطيوخس السابع وقضى على حكم السلوقيين في العراق . وجعل الفرثيون سلوقية عاصمة لهم في الشتاء كما انهم وسعوا المدينة الى الجانب الايسر من النهر وعرف بعد ذلك هذا الجانب بطيسفون ثم تتابع الملوك على العرش الفرثي في ايران والعراق واستمرت حروبهم ضد السلوقيين في بلاد سوريا هذا الى حروب كانوا يصدون بها هجمات الاقوام الشمالية في بلاد ايران .

ولما تعاضمت سلطة الرومان في الشرق بعد سقوط الدولة السلوقية وقعت مصادمات بينهم وبين الفرثيين وتزاحموا على طرق التجارة والقوافل على الفرات وعبر الصحراء وكان الجيش الفرثي قويا انتصر على الرومان في عدة معارك وأشدها معركة حران عام 53 ق م بين اورود الفرثي وكراسوس القائد الروماني في زمن يوليوس قيصر وقد انكسر فيها الجيش الروماني وايبد تقريبا عن بكرة أبيه وكانت الحروب بين الفرثيين والرومان سجالا ولا مجال لذكرها هنا . ثم تم السلم بين الطرفين في زمن الامبراطور او غسطس ثم نشبت مجددا حرب شعواء في زمن الامبراطور تراجان , كانت نتيجتها ان ضمت الامبراطورية الرومانية أكثر ممتلكات الفرثيين في الغرب حتى انهم وصلوا الى طيسفون نفسها . ولكن آخر محاولة للرومان لفتح بلاد فارس باءت بالفشل في معركة نصيبين الشهيرة فقد تكبد فيها الرومان خسائر فادحة بالارواح والاموال .

انشئت في عهد الفرثيين مدن كثيرة في الصحراء العربية من العراق , وبلاد الشام , وكانت مراكز للقوافل العربية التجارية . ومنها مدينة " البتراء " قرب العقبة في موقع حصين بين الجبال حكم فيها الانباط واشتهر من امرائها في القرن الثاني قبل الميلاد الحارث وعبادة وغيرهما , ثم استولى عليها الامبراطور الروماني تراجان سنة 109 للميلاد وأصبحت بذلك موالية للرومان . ومدينة " الحضر " في العراق على الترتار في وسط الصحراء بين دجلة والفرات وكانت مركزا للقوافل في الجزيرة الشمالية وموقعا هاما بين القوتين المتناحرتين الفرس من الشرق والرومان من الغرب . ولعل زمن تأسيس مدينة الحضر يرجع الى قبل القرن الميلادي

واستمر سلطانها الى منتصف القرن الثالث للميلاد . حكم هذه المدينة والمنطقة المحيطة بها , والتي كانت تعرف حينذاك بالأرامية باسم " عربايا " سلالة عربية منذ القرن الاول للميلاد واشتهر من ملوكها نصر و رئيس الكهنة وابنه سنطرق الاول الذي يرجح انه كان معاصرا للملك الفرثي أولغاش الاول (51 – 77 م) , ثم أعقبه ملوك آخرون منهم عبد سميا وابنه سنطرق الثاني الملقب بملك العرب . وكان آخر ملوك الحضرة , على ماجاء في المصادر العربية , الضيزن الذي في زمنه حاصر سابور الاول الساساني المدينة وفتحها في نحو عام 270 للميلاد أو بحسب تقدير آخر في نحو عام (240 – 250 م) . ولم يبق لها شأن بعد ذلك . وسيرد ذكرها في كلامنا على القاعة الحضرية , القاعة السادسة عشرة

اشتهر الامراء الفرثيون بالفروسية والصلابة وكانت هناك منازعات مستمرة فيما بينهم ازدادت شدتها في السنوات الاخيرة من حكمهم لاسيما في بلاد فارس وحدثت ثورة داخلية طوحت بالعرش الفرثي وهو ان اردشير الفارسي الساساني ثار على اربطيان الخامس الملك الفرثي وقضى عليه عام 226 للميلاد وشكل سلالة فارسية ساسانية في البلاد ورثت عن الدولة الفرثية جميع ممتلكاتها .

الساسانيون

226 – 637 م

اردشير بن بابك بن ساسان 226 – 241 م

ثار هذا القائد الفارسي على الملك الفرثي اربطيان الخامس وتمكن من ضم بقية الامراء الفرس الى سلطانه ثم حارب اربطيان وقضى عليه عام 226 م فاستحوذ على حكم بلاد فارس . وبعد عامين مد نفوذه الى جميع ايران والعراق ودخل طيسفون وجعلها العاصمة الشتوية للدولة الجديدة الساسانية . وحاول الامراء الفرثيون غير مرة استعادة سلطانهم الا ان اردشير تغلب عليهم جميعا ووطد خلال حكمه النفوذ الفارسي الساساني في الشرق الاوسط . وكانت بينه وبين الرومان مناوشات متفرقة ثم تولى الحكم بعده ابنه :

سابور الاول 241 – 272 م

وهو الملقب بسابور الجند شكل جيشا نظاميا مدربا أحسن تدريب اتجه به أولا نحو الاقطار التي في شرقي ايران ثم صعد شمالا واخضع جميع المقاطعات والامراء . ثم توجه بعد ذلك الى ملاقاته الرومان في بلاد سوريا فوصل الى انطاكية وتسلم الجزية من القواد الرومان وبعد فترة مصالحة أعاد سابور محاربة الرومان في زمن الامبراطور فاليريان وكسب المعركى الكبرى قرب الربا (اديسا) وكانت من أشد المعارك الفارسية الرومانية . وفتح انطاكية وغنم عنائم كثيرة وخذل سابور هذا الانتصار في النفوس الجبلية التي حفرها في جبال فارس . ولما عاد الى ايران التقى بجيوش اذينة ملك تدمر العربي وتقع مدينة تدمر في بادية الشام وكانت مراكز القوافل التجارية ومنطقة حيوية بين المعسكرين الساساني من الشرق والروماني والبيزنطي من الغرب , وكانت تجارتها واسعة جدا وحضارة سكانها , واغلبهم من العرب , راقية يدل على ذلك ما تشاهد اليوم من بقايا معابدها الضخمة وأبنيتها المشيدة بالرخام .

وكنن امراؤها موالين للرومان ومنهم اذينة الذي قدم لسابور الهدايا الا ان سابور رفضها فحدث مناوشة بين الطرفين سنة 265 للميلاد خسر فيها سابور بعض رجاله وقسما من الغنائم التي جلبها معه من انطاكية , فنال اذينة ملك تدمر الشهيرة وتقربت اليه الامبراطورية الرومانية ومنحته لقب حاكم الشرق الذي ورثته عنه زوجته الشهيرة زنبوية أو الزباء العربية التي لعبت دورا هاما في هذه الحقبة من الزمن 270 للميلاد اذ انها حاربت الامبراطورية واستولت على بلاد الشام والاسكندرية ثم حاربت سابور الساساني حتى وصلت الى حدود طيسفون واشتهرت الزباء بجمالها وثقافتها وفروسيتها ولكن نهايتها كانت محزنة اذ انتصرت جيوش الامبراطور اورليان عليها فحاصر تدمر عام 272 للميلاد وفتحها وأسر الملكة زنبوية .

كان عهد سابور الساساني عهدا ذهبيا انتشرت فيه العلوم والمعارف والحكمة وذلك لان الملك نفسه كان مولعا بالعلوم , وظهر في زمنه ماني صاحب المذهب المانوي الايراني . ولعل سابور الجند هذا هو الذي شيد ايوان كسرى العظيم . وبعد وفاة سابور تتابع الملوك على عرش الدولة الساسانية وكان اغلبهم ضعيفا وحدثت في زمنهم مناوشات مع الرومان . وقد انتشرت آنذاك قبائل عربية في بادية الشام , منهم الغساسنة الذين انتشروا منهم امراء مثل الحارث بن جبلة وامنذر بن الحارث وغيرهما . وقد ازدادت قوة الغساسنة في اطراف الصحراء وانتشرت النصرانية بينهم . وبعد ان انتهت فترة ضعف الدولة الساسانية , تسلم الحكم فيها سابور الثاني وكان قويا حارب الرومان واخضع بادية الشام لحكمه .

سابور الثاني 310 – 379 م

وهو الملقب بسابور ذي الاكتاف وقد دام حكمه نحواً من سبعين عاماً حارب فيها الرومان وانتصر عليهم في عدة معارك ، وكانت أول معاركه القوية ضد الامبراطورية قسطنطين قرب سنجار انتصر فيها عليه واستولى على كثير من الحصون الرومانية والقلاع المنتشرة في الشمال . وكانت الامبراطورية الرومانية قد اعتنقت المسيحية . ثم حارب سابور الثاني الاقاليم الشمالية وضم مملكة كوشانية الى حكمه ثم توسع شرقاً نحو بلاد تركستان والصين ونشر فيها الحضارة الفارسية . ولما تولى الامبراطور جوليان العرش الروماني جرد حملة وفيرة العدد قوية الاسطول وتقدم بها نحو الشرق فاتحاً نصيبين ومدن الفرات ونزل الى بابل وحاصر طيسفون وكان سابور في شغل عنه في المقاطعات الشرقية . ولما علم بمصير عاصمته طيسفون تقدم بسرعة وكانت معركة ضارية قرب جبال حميرين انكسر فيها الرومان وقتل جوليان وتراجع جيشه نحو انطاكية بعد تكبده خسائر فادحة بالارواح . فاستولى سابور الثاني على جميع بلاد الرافدين وعلى القلاع الشمالية في آمد ونصيبين وبلاد ارمينية . وهكذا ظل سلطان الدولة الساسانية قويا على بلاد الشرق الاوسط مادام سابور حياً . وبموته تنازع امراء الاقطاع والنبلاء على الملك فيما بينهم وتسلم ملوك ضعفاء ، وانتشرت آنذاك المسيحية في شمالي بلاد الرافدين وبلاد ارمينية لاسيما في زمن يزدجرد الاول في القرنين الرابع والخامس للميلاد .

واستمر التقهقر السياسي في الدولة الساسانية ، وكانت هناك حروب طائفية مذهبية بين المذاهب الايرانية المختلفة كالمناوية والمزدكية والزرادشتية والمسيحية . وكانت المزدكية قد انتشرت انتشاراً واسعاً وتعليماتها منتقاة من المانوية .

ومنذ القرن الثالث للميلاد اشتهرت دولة المناذرة اللخمية العربية في الحيرة ولبثت حتى ظهور الاسلام وتقع مدينة الحيرة على مشارف الصحراء غربي الفرات في العراق بالقرب من الكوفة وكانت هذه المدينة في اواخر العهد العرثي مركزاً لقبيلة تنوخ العربية ، ومن امرائها جذيمة الابرش ثم انتقل الحكم الى الامير عمر و بن عدي من اسرة اللخمييين ، ثم الى ابنه امرئ القيس ، ثم الى النعمان بن امرئ القيس صاحب الخورنق والسدير ، ثم الى المنذر بن النعمان 520 للميلاد وهو الملقب (أبو قابوس) قتله الفرس وحدثت واقعة ذي قار بالقرب من الناصرية انتصر فيها العرب على الفرس بقيادة هانيء بن مسعود الشيباني من بني بكر . حكم في الحيرة نحو من خمسة وعشرين ملكاً عربياً نشروا نفوذهم في أطراف الجزيرة وبادية الشام وكانوا يجارون الغساسنة والبيزنطيين مساندة للفرس . الا ان بعض ملوكهم حاول الاستقلال التام . وكان لهذه الدولة شأن عظيم في الصحراء في التجارة ونشر الكتابة والعلوم . شيد ملوكها القصور الفخمة في الحيرة واطرافها وابتنوا الكنائس والديارات لان اهلها كانوا من نصارى العرب وقد ساعدوا اخوانهم العرب المسلمين في فتوحاتهم في العراق والبادية . ومن الحوادث المهمة في هذه الفترة انقسام الامبراطورية الرومانية الى قسمين ، القسم الغربي في روما والقسم الشرقي في آسيا الصغرى وعاصمته القسطنطينية وعرف بالدولة البيزنطية . واستمر الوضع مرتبكا في الشرق الى أن تسلم العرش الساساني :

كسر الاول (انوشروان) 531 – 579 م

تغيرت الاوضاع في البلاد وكان مصلحاً عادلاً حكيماً جرى على يديه اصلاحات عامة واسعة في أمور الدولة وادارتها ومالياتها ، وجدد بناء طيسفون (طاق كسرى) سنة 540 للميلاد كما انه نظم الجيش وفتح انطاكية ثم حارب البيزنطيين في ارمينية . ودام حكمه نحو نصف قرن انتشرت أثناءه العلوم و المعارف وترجم عن اليونانية والهندية كتب كثيرة في الطب والعلوم .

وفي زمنه ولد النبي العربي محمد (ص) في مكة عام 571 للميلاد . وبعد وفاة كسرى انوشروان تولى الحكم ملوك ضعفاء فساءت احوال الدولة خلال حكمهم حتى جاء الملك :

كسرى الثاني (ابرويز) 590 – 628 ق م

الذي تدرج في اعلاء شأن المملكة وتوطيد دعائمها داخلاً وخارجاً واستطاع أخيراً الاستيلاء على جميع الاطراف التي كانت تناوى الدولة الساسانية . ومن الامور الجسام التي انجزها هذا الملك العظيم فتحة مصر واستيلائه على بلاد آسيا الصغرى ومحاصرته القسطنطينية ولم يصل أي فاتح ساساني قبله الى تلك الحدود .

وحدث في عهد ابرويز ان ارسل النبي العربي محمد (ص) رسولا يطلب من كسرى الدخول في الدين الاسلامي أما كسرى فقد تجبر وداخله الغرور وكان بلاطه يزخر بالغواني والابهة وقد فاق فيه البذخ كل حد . ولكن نشوة انتصارات كسرى لم تدم طويلا بل أعقبها خذلان سريع بسبب تعنته وجبروته حيث وجه اليه ملك بيزنطية الجديد هرقل ضربة بعد أخرى وطرد الجيوش الساسانية من آسيا الصغرى ونزل الى دجلة وحاصر طيسفون وقتل فيها الملك كسرى الثاني . وتعاقب على العرش بعده ملوك كثيرون ضعفاء لم يحكم الواحد منهم أكثر من سنة لتدخل النبلاء ورؤساء الاحزاب فتدهورت المملكة تدهورا سريعا حتى تولى الحكم آخر ملوك ساسان المدعو :

يزدجرد الثالث 632 – 651 م

وكان سوء الوضع قد بلغ في زمانه حدا مزريا , وكانت الجيوش العربية المسلمة حينذاك تغزو بلاد سوريا والعراق , وانتصرت في اليرموك على الجيوش البيزنطية وحصرتها بعد ذلك في آسيا الصغرى في القسطنطينية . ووقعت في العراق واقعة القادسية الشهيرة في حزيران عام (16 هـ / 6- 637 م) قرب الحيرة انكسر فيها رستم قائد يزدجرد الساساني فدخل سعد ابن أبي وقاص طيسفون (المدائن) وقضى بذلك على الاحتلال الساساني للعراق . ولاحق الجيش العربي يزدجرد الى ايران فكانت واقعه النهاوند في سنة (21 هـ / 642 م) التي انكسر فيها الفرس وهرب ملكهم وقتل عام 651 للميلاد وانتهى بذلك الحكم الفارسي الساساني وبدا العهد الاسلامي – العربي في الشرق الاوسط .

العرب والاسلام

وكان للعرب قبل الاسلام دويلات وامارات في العراق وبلاد الشام , هذا الى دولهم في الجزيرة العربية . فشيّدوا مراكز كثيرة للقوافل التجارية في الصحارى لاسيما في العهد الفرثي والساساني والبيزنطي . وصارت هذه المراكز مدنا كبيرة ذات عمارات فخمة وحصون , وأصبح لها شأن عظيم بسبب موقعها في طريق القوافل والحملات العسكرية بين الاطراف المتناحرة في الشرق الاوسط , الفرس من الشرق والرومان والبيزنطيون من الغرب . وتمازجت الحضارات في هذه المدن , الحضارة الفارسية والهيلينية والبيزنطية بحضارة محلية خاصة اضافها سكان هذه المدن واغلبهم من العرب .

وقد نوهنا ببعض هذه المدن والقبائل العربية التي اشتهرت في التاريخ ومنهم الانباط في البتراء , وآل نصر و في الحضر , وعرب تدمر , والغساسنة في وادي حوران جنوبي دمشق , والمناذرة التنوخيون واللخميون في الحيرة وقد دام حكمهم حتى الفتح الاسلامي .

وفي عام 571 للميلاد ولد النبي العربي محمد بن عبد الله (ص) في مكة . ثم هاجر الى يثرب (المدينة المنورة) سنة 622 للميلاد واعتبرت هذه السنة بداية التاريخ الهجري الاسلامي . ثم سارت الجيوش الاسلامية من الجزيرة العربية نحو العراق وبلاد الشام لمحاربة المحتلين الفرس والبيزنطيين . ففي العراق تقدم خالد بن الوليد في عهد أبي بكر الصديق (رض) , أول الخلفاء الراشدين , ففتح الحيرة عام (12 هـ / 633 م) , ثم تسلم قيادة الجيوش العربية في العراق المثنى بن حارثة الشيباني ومن بعده سعد بن ابي وقاص في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) , وألتقى بالجيوش الفارسية في معركة القادسية الى الجنوب الغربي من الكوفة فانهمز الفرس بعد مقتل قائدهم رستم ودخل العرب المدائن " طيسفون " عاصمة الفرس الساسانيين في العراق في عام (16 هـ / 637 م) فهرب منها آخر ملوك الساسانيين يزدجرد الى بلاد فارس واغتيل هناك عام 651 للميلاد وانتهى بذلك الاحتلال الساساني للعراق وبدأ العهد العربي الاسلامي .

الخلفاء الراشدون 11 – 40 هـ / 632 – 661 م

تم في عهد الخلفاء الراشدين فتح العراق وتثبيت دعائم الاسلام ونشره في ما جاوره وأسس العرب مدينة البصرة سنة (16 هـ / 637 م) ومدينة الكوفة قرب الحيرة سنة (17 هـ / 638 م) والموصل . وسرعان ما اتسعت هذه المدن حتى أصبحت مراكز للحضارة الاسلامية امتدت بنفوذها شرقا الى ايران وأواسط آسيا والهند .

وكان آخر الخلفاء الراشدين الامام على بن أبي طالب (رض) قد سكن العراق سنة (36 هـ / 657 م) واغتيل في الكوفة عام (40 هـ / 661 م) فانقلت الخلافة الى الامويين في الشام .

الخلفاء الأمويون 41 – 132 هـ / 661 – 750 م

خضع العراق للحكم الأموي الذي كان مركزه بلاد الشام , وامتدت الفتوحات الإسلامية في هذا العهد شرقاً وغرباً حتى وصلت إلى شمالي إفريقيا والاندلس . وشهد العراق في هذا العهد نهضة عمرانية وثقافية لاسيما في البصرة والكوفة . وفي زمن عبد الملك بن مروان شيّد والي الأمويين على العراق , الحجاج بن يوسف الثقفي مدينة واسط على دجلة سنة (83 هـ / 703 م) . وبانتهاء الحكم الأموي في الشام قامت الدولة العباسية في العراق .

الخلفاء العباسيون 132 – 656 هـ / 750 – 1258 م

أسس الدولة العباسية في العراق أبو العباس عبد الله السفاح سنة (132 – 136 هـ / 750 – 754 م) .

بويغ له في الكوفة وحارب الجيوش الأموية على الزاب الكبير ثم فتح واسط واستولى بعد ذلك على بلاد الشام فاستقر له الحكم . واتخذ السفاح مدينة الأنبار على الفرات الأوسط عاصمة له . ثم تبعه في الحكم سبعة وثلاثون خليفة دام حكمهم زهاء 524 سنة وقد قسمت فترة حكمهم إلى خمسة عهود وذلك بالنسبة إلى نفوذ الخلفاء أو تسلط الأمراء الأجانب عليهم من فرس وترك ومغول .

أبو جعفر المنصور 136 – 158 هـ / 754 – 775 م

ثاني خلفاء بني العباس , وطد دعائم الحكم العباسي وكان حازماً تغلب في حياته على المشاكل التي اعترضته وتمكن من القضاء على أبي مسلم الخراساني أقوى خصومه ومنافسيه . ومن أشهر أعماله أنه أنشأ مدينة بغداد في سنة (145 هـ / 762 م) وعرفت حينذاك بالمدينة المدورة , وبمدينة السلام . وسرعان ما صارت بغداد الحاضرة الأولى للعالم الإسلامي والمركز الأكبر للعلم في العالم ولاسيما في عهد بعض الخلفاء .

المهدي بن المنصور 158 – 169 هـ / 775 – 785 م

كان عهده مستقراً سياسياً وإدارياً سوى ما حدث في زمنه من فتن صغيرة متفرقة قضى عليها وأبدى نشاطاً في إرسال الحملات ضد البيزنطيين . ثم بويغ بعد وفاته لابنه الهادي ثم تولى الخلافة :

هارون الرشيد بن المهدي 170 -193 هـ / 786 – 809 م

الرشيد أوسع الخلفاء العباسيين شهرة وأعظمهم مقدرة وأصبح على مر الأجيال رمز العصر الذهبي في الإسلام ومصدر خيال وتاريخ في الشرق والغرب , قرب إليه العلماء والأدباء والشعراء وأغدق عليهم المال وتطورت الحالة الاجتماعية فظهر البذخ في قصور بغداد والمدن الأخرى واهتم بالعدل بين الرعية . وفي زمنه حدثت قضية الرامكة . وقد قمع بعض الفتن التي قامت في الأمصار البعيدة واستطاع الحفاظ بها رغم الفتن الخارجية والداخلية وحارب بنفسه البيزنطيين . وقصته مع شالمان ملك فرنسا وتبادل الوفد معه غير مرة ذكرتها المصادر الأجنبية بالتفصيل . وبعد وفاته تولى الخلافة الأمين وحدثت فتنة وبين أخيه المأمون انتهت بمقتل الأمين وتولية :

المأمون بن الرشيد 198 – 218 هـ / 813 – 833 م

أصبح المأمون من الخلفاء العظام في العهد العباسي وكان حكيماً مولعاً بالآداب والعلوم وقديراً . وبقي فترة من حكمه في مرو في خراسان ونشبت حروب وفتن في أطراف الدولة فتعلبت النزعة الفارسية في الحكم ثم انتقل المأمون إلى بغداد سنة (204 هـ / 819 م) وواضطر لقمع عدة فتن داخلية وخارجية وكان شديداً في حروبه مع البيزنطيين وشهدت بغداد في عهده عصراً راقياً من الوجهة العلمية والعمارة والفنون .

المعتصم بالله بن الرشيد 218 – 227 هـ / 833 – 842 م

كان المعتصم من الخلفاء الأشداء في العهد العباسي وجندياً شجاعاً استخدم الأتراك في جيشه وجعل اعتماده عليهم , قضى على حركة بابك في أذربيجان وقمع الفتن المختلفة وأخيراً حارب البيزنطيين وتغلب

عليهم في معارك كثيرة . وضاف أهالي بغداد بقواد المعتمض الاترك مما اضطره الى ان ينتقل بجيشه الى عاصمة جديدة ابتناها على نحو 120 كم من شمال بغداد على دجلة عرفت بـ (سر من رأى) سامراء وذلك في سنة (221 هـ / 836 م) وجمع المعتمض لبناء عاصمته الجديدة الصناع والبنائين وأهل الفن وأغدق عليهم العطايا لتكون أجمل المدن المعمورة . ويتم بقايا قصورها ومساجدها على جمالها وضخامتها واشتهر منها المسجد الجامع ومنذنته الملوية , وجامع ابي دلف وقصور فخمة في أطراف سامراء ودخلها .

وهذا ما يعرف بالعصر العباسي الذهبي أو الاول وهو أرقى العهود الاسلامية في نشر العلوم والمعارف والفنون والصناعات وفي أواخر حكم المعتمض ظهرت نتائج ضعفه السياسي اذ بدأ الانحلال السياسي يدب في هيكل الدولة العباسية . وينتهي العهد العباسي الاول بالخليفة التاسع الواثق بالله سنة (232 هـ / 847 م) .

حكم في سامراء ثمانية خلفاء تركوا وراءهم فيها عمارات ومساجد عظيمة . ثم أعاد الخليفة المعتمد على الله الخلافة الى العاصمة بغداد في حدود عام (276 هـ / 889 م) .

وحل الضعف في الخلافة العباسية فبدأ مايسمى بالعهد الثاني وحكم فيه اثنا عشر خليفة منذ تولي المتوكل على الله سنة (232 هـ / 847 هـ) . وكان الخليفة خلال هذه الفترة ضعيفا ويحكم البلاد امراء من الفرس أو الاترك وكان نفوذ الاترك قويا في هذا العهد . كما ان الدولة الطولونية كانت تحكم في مصر حينذاك . وفي زمن المستكفي بالله استولى معز الدولة أحمد بن بويه على بغداد سنة (334 هـ / 946 م) وأسس الحكم البويهى .

عهد البويهيين 334 – 467 هـ / 946 – 1075 م

البويهيون , وأصلهم فارسي ساساني من بلاد الديلم حكموا , البلاد باسم الخلفاء العباسيين المقيمين في بغداد وعرفت هذه الفترة بالعهد العباسي الثالث حكم فيه خمسة خلفاء عباسيين , وكان عضد الدولة أقدّر البويهيين الذين حكموا العراق . ولما ضاف الخليفة القائم بأمر الله في أواخر حكمه سنة (467 هـ / 1075 م) ذرعا بفتنة البساسيري استجد بـ (طغرل بك السلجوقي) الذي جاء مما وراء النهر وبسط سلطانه على ايران ثم دخل بغداد وانتهى العهد البويهى في العراق وأسس العهد السلجوقي .

عهد السلاجقة 467 – 575 هـ / 1075 – 1180 م

وهو ما يعرف بالعهد الرابع العباسي شهد العراق خلال هذا الحكم نهضة عمرانية واسعة وكان الامراء السلاجقة وهم قوم من الترك وأصلهم من قبائل الغز في سهول باكستان , يحكمون باسم الخلفاء العباسيين وكانوا يعزلون الخليفة أو يقتلونه ويقيمون غيره مكانه . واشتهر من السلاجقة ألب أرسلان وملكشاه وتقدمت الدولة في زمنيها وتوسعت . كما حاول الفاطميون في هذا الدور أن يسيطروا نفوذهم على العراق . وقد نشبت الحروب الصليبية حينذاك . أما في الموصل فقد حدثت فتن كثيرة فأعطى السلطان محمود السلجوقي في عهد الخليفة المسترشد بالله العباسي ولاية الموصل وأطرافها الى المملوك عماد الدين زنكي (أتابك) الذي تمكن من توطيد الحكم واستقراره في الشمال وتأسيس العهد الاتابكي في الموصل تحت سلطة السلاجقة والخلافة العباسية .

عهد الأتابكة 520 – 660 هـ / 1126 – 1261 م

ومعنى أتابك " أبو الامير " أي من كان يربي الامراء السلاجقة ويعلمهم . أسس هذا العهد في الموصل عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة آق سنقر الحاجب التركي الاصل (520 – 541 هـ / 1126 – 1146 م) قام هذا باصلاحات كثيرة وتبعه ابنه سيف الدين الذي اهتم بتقوية الجيش وتولى بعد ذلك حكام من الاتابكة بينهم من كان سيء السيرة ومنهم من قام بأعمال مجيدة في التعمير والاصلاح . وفي هذه الفترة من الزمن ظهر صلاح الدين الايوبي , ولد في تكريت في العراق وأرسل في حملة الى مصر على عهد الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله سنة (571 هـ / 1175 م) . فتمكن من تثبيت الخلافة العباسية في مصر وسوريا والحجاز والمغرب , وحارب الصليبيين وانتصر عليهم في معركة حطين سنة 1187 للميلاد وفتح القدس . وفي زمن القاهرة عز الدين سايع حكام الأتابكة ظهر المملوك بدر الدين لؤلؤ وكان يقوم بأعمال ادارية في الدولة ويربي أولاد الملك , وبعد وفاة القاهرة أساء بدر الدين لؤلؤ معاملة أولاد القاهرة وأقاربه وقضى عليهم الواحد بعد الآخر واستأثر بالحكم لنفسه واستطاع بتوודده للسلاجقة ولخليفة بغداد المستنصر بالله العباسي أن يحصل على لقب ملك الموصل وشاراته وذلك في سنة (631 هـ / 1234 م) . شيد بدر الدين لؤلؤ في الموصل

مباني كثيرة ومشاهد عظيمة لم يشهد الفن الاسلامي مثلها فقد كانت رياضتها ونغوشها وكتاباتها بالرخام أو الجص أو الخشب من أجمل ما ترك هذا الملك من آثار قائمة حتى اليوم في الموصل . وحكم زمنات طويلا الى سقوط بغداد بيد هولوكو وتوفى بعدها بقليل ثم حكم ابنه ركن الدين اسماعيل (660 هـ / 1261 م) وانتهى بذلك حكم الأتابكة .

أما في بغداد فقد ضاق الخلفاء العباسيون ذرعا من قسوة السلاجقة واستبدادهم بالحكم , فلم يكن للخلفاء حينذاك سوى الاسم فاستنجد الخليفة الناصر لدين الله (575 هـ / 1180 م) ,

وكان عهده عهد نهضة وتعمير , بالمغولي الفاتح جنكيز خان . واستمرت هذه الحال , وتعرف بالعهد العباسي الخامس , حكم خلالها أربعة خلفاء ومنهم المستنصر بالله الذي شيد المدرسة المستنصرية في بغداد , الى أن استولى التتر على العراق ودخل هولوكو , حفيد جنكيز خان , بغداد في (4 صفر 656 هـ / 20 شباط 1258 م) في زمن المستنصر بالله فدمرها وأعمل السيف برقاب أهلها , وانتهى بذلك عهد الخلافة العباسية وتأسست الدولة الايلخانية .

ولكننا لن ننسى أن نذكر ان العراق بالرغم من تقلب السلطة من يد أجنبية أخرى قد ظل طوال العصر العباسي موطن العلم والفن والادب حاملا مشعل الحضارة العالمية للأجيال القادمة يستهوي رجال العلم من كل حذب وصوب ويشجع منيرا بأرائهم الى أقصى الارض وأدانيها . ولكن منذ سقوط الدولة العباسية واستيلاء هولوكو المغولي الايلخاني على بغداد , اشتد تأخر العراق واضطربت أحواله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والزراعية . وتمادى هذا الانحطاط في أيام الدول الأجنبية التي حكمت العراق , كالدولة الايلخانية والجلالرية والتركماني والفرس الصفويين والعثمانيين الى أن نشبت الحرب العالمية الاولى فشكلت أول حكومة وطنية عراقية سنة 1921 للميلاد . وسنوجز فيما يأتي حوادث هذه الفترة المظلمة من تاريخ العراق :

الدولة الأيلخانية 656 – 738 هـ / 1258 – 1338 م

قامت الدولة الايلخانية المغولية – الفارسية في العراق بعد أن فتح هولوكو بن تولي خان المعروف بايلخان , بغداد وخربها سنة (656 هـ / 1258 م) وعين عليها واليا واستمر هو بالفتوحات غربا . وبعد وفاته سنة (663 هـ / 1265 م) تولى الحكم ابنه اباقا خان الذي قام باصلاحات وأعاد بناء جامع الخلفاء ومنازة سوق الغزل (678 هـ / 1279 م) وعين ولاية العراق عامله علاء الدين الجنوبي وكان التتر قد دخلوا الاسلام وأولهم السلطان أحمد خان (تكدارخان بن هولوكو) سنة (681 – 683 هـ / 1282 – 1284 م) . ولم تستقر الاوضاع السياسية في العراق وكانت الفتن والمنازعات مستمرة بين الولاة والامراء فثار أرغون بن اباقا خان سنة (683 هـ / 1284 م) وقتل ثم قام ملوك آخرون ساءت أحوال الدولة في زمنهم حتى قضى الشيخ حسن الجلالي على آخر الامراء الايلخانيين سنة (738 هـ / 1338 م) بعد أن حكموا ثمانين عاما في العراق وتأسست بذلك الدولة الجلايرية .

الدولة الجلايرية 738 – 813 هـ / 1338 – 1410 م

أسس الدولة الجلايرية الشيخ حسن الجلايرية (الجلايري) المغولي الأصل قادما من فارس والانضول وفتح بغداد سنة (738 هـ / 1338 م) فاستقرت الامور في العراق ولما توفي سنه (757 هـ / 1356 م) تولى الحكم بعده ابنه السلطان معز الدين أويس . عين مملوكه أمين الدين مرجان واليا على العراق وهو الذي شيد المدرسة المرجانية (جامع مرجان) سنة (760 هـ / 1359 م) ووقف عليها ريع خان مرجان (خان الارطمة) الذي صار اليوم متحفا للآثار العربية , ولم يستقر الحكم في العراق بعد وفاة معز الدين اويس بل قامت الفتن والمنازعات بين أولاده الى أن قدم تيمورلنك من تركستان وفتح بغداد عام (795 هـ / 1393 م) أول مرة في زمن ملكها أحمد بن معز الدين أويس فأعمل فيها حرقا وتخريبا , فهرب أحمد بن أويس الى مصر مستجيرا بسلطانها الملك الظاهر برفوق وعاد أحمد بن أويس بجيش عرمرم استرد به بغداد ولكن تيمورلنك لم يمهلها إذ رجع وفتح بغداد ثانية وهرب أحمد بن أويس الى بلاد الروم وعاد واسترجع بغداد وفتحها عام (804 هـ / 1401 م) وأعاد تمثيل فضائعه في أهالي بغداد فهرب أحمد معز الدين بن أويس الى حلب الشام الا انه رجع مجددا الى بغداد بعد سنتين واختلف مع قره يوسف التركماني فهرب الى مصر وبقي

قره يوسف في بغداد الى أن دخلتها مجددا جيوش تيمورلنك فهرب قره يوسف الى مصر أيضا .

وفي هذا العهد غرفت بغداد عدة مرات وحدثت طواعين أهلكت أكثر أهلها . وأخيرا توفى تيمورلنك سنة (807 هـ / 1404 م) واستمرت المنازعات على حكم العراق من أذربيجان وتبريز الى ان تمكن قره يوسف من فتح تبريز والقبض على السلطان أحمد الجلايري وأجبره على التنازل عن الحكم ثم قتله وهكذا قضى قره يوسف على الدولة الجلايرية سنة (813 هـ / 1410 م) وأسس الدولة التركمانية .

دولتا الخروف الأسود والخروف الأبيض

قره قوينلو , آق قوينلو 813 – 914 هـ / 1410 – 1508 م

أسس دولة الخروف الاسود قره يوسف التركماني بعد أن قتل أحمد معز الدين بن أوبيس الجلايري سنة (813 هـ / 1410 م) في تبريز . ثم تولى الحكم بعده ملوك وامراء ومنهم جهان شاه كانت المنازعات بينهم شديدة قاسى العراقيون خلالها مر العذاب والأهوال .

ثم استولى السلطان حن الطويل التركماني من ديار بكر على السلطة وأقام دولة الخروف الابيض سنة (874 هـ / 1470 م) . وبعده استمرت المنازعات أيضا بين أولاده والامراء الآخرين حتى جاه الشاه اسماعيل الصفوي الايراني واستولى على المنطقة الشمالية كلها ثم فتح بغداد عام (914 هـ / 1508 م) وأسس الدولة الصفوية الكبرى .

الدولة الصفوية في العراق 914 – 941 هـ / 1508 – 1534 م

أسس الدولة الصفوية اسماعيل بن جنيد ابن الشيخ صفي الدين الاردبيلي سنة (914 هـ / 1508 م) وبعد اسماعيل الصفوي من كبار المتصوفة في أيامه , ولما توفي سنة (930 هـ / 1523 م) تولى الحكم بعده ابنه طهماسب الاول وبدأت الفتن والمنازعات فثار عليه الامير ذو الفقار الذي استنجد بالسلطان سليمان القانوني ولكن طهماسب تغلب على ذي الفقار وقتله فأغاض ذلك العمل سليمان القانوني فأرسل قائده ابراهيم باشا بجيش عثماني كبير فتح به بغداد سنة (941 هـ / 1534 م) , وزار سليمان القانوني بغداد ومناطق اخرى من العراق وقام باصلاحات مختلفة . الا ان المنازعات بين الولاة الأتراك كانت مستمرة وشديدة وهذا ما يعرف بفترة الانتقال التي قاسى منها العراقيون كثيرا من الأذى . وأخيرا استنجد الصوباشي (بكر) رئيس الشرطة بالشاه عباس الصفوي الذي بعث بجيشه وفتح بغداد سنة (1033 هـ / 1623 م) . ثم تبعه ملوك آخرون وكانت الدولة العثمانية تعد العدة لاسترجاع العراق فجهز السلطان مراد الرابع جيشا كبيرا سنة (1047 هـ / 1637 م) وسار به نحو الموصل وفتحها ثم سار نحو كركوك وأربيل والسليمانية ودخل بعد ذلك بغداد في نهاية عام (1049 هـ / 1639 م) فأسس العهد العثماني الثاني في العراق . وما زال المدافع المعرف اليوم بـ (طوب أبو خزيمة) الذي فتح به السلطان مراد بغداد موجودا في ساحة الميدان قرب وزارة الدفاع في بغداد .

الدولة العثمانية في العراق 1049 – 1335 هـ / 1639 – 1917 م

أسس الدولة العثمانية في الاناضول , الامير عثمان غاري بن ارطغرل سنة (699 هـ / 1270 م) , بلغ عدد سلاطين هذه الدولة 37 سلطانا , وسع الاولون منهم رقعة مملكتهم الى القسم الغربي من آسيا الصغرى , وحاربوا البيزنطيين حتى تمكن السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح من فتح القسطنطينية عام 1453 للميلاد . ثم فتحوا بعض مدن البلقان وامتد نفوذهم الى العراق وجميع بلدان الشرق الاوسط وشمالى افريقية .

وقد ذكرنا بعض حروب العثمانيين مع الفرس الصفويين , فالسلطان سليم الاول قضى على حكم الصفويين في شمالي العراق كما قضى على حكم المماليك في بلاد الشام ومصر . وابنه سليمان القانوني فتح بغداد سنة (941 هـ / 1534 م) وهذا هو العهد العثماني الاول في العراق . استولى الصفويون , في زمن الشاه عباس , مرة أخرى على بغداد . الا انه في زمن السلطان مراد الرابع استعاد العثمانيون العراق فدخل مراد الرابع بغداد في نهاية عام (1049 هـ / 1639 م) وهو العهد العثماني الثاني , وقد عين أول وال عثماني على العراق وثبت حكم العثمانيين فيه فاستمر نحو من أربعمئة سنة من زمن سليمان القانوني حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني في عام 1917 للميلاد .

وكان الولاة العثمانيون خلال ذلك في فتن مستمرة , ومرت بالبلاد فترات عصيبة . وحدث أن حكم العراق ولاة من المماليك منذ سنة (1165 هـ / 1751 م) وكانوا يحكمون باسم السلطان العثماني الا ان سلطتهم كانت

مستقلة , اشتهر منهم سليمان باشا وغيره وكان آخرهم داود باشا وهو ذو نفوذ قوي حمل السلطان العثماني محمود الثاني على أن يرسل جيشا قويا الى العراق لعزله . وكانت بغداد آنذاك منكوبة بالفيضانات والطاعون فاستسلم داود باشا سنة (1247 هـ / 1831 م) وانتهى بذلك عهد المماليك وعاد الحكم في العراق الى العثمانيين مباشرة وعينوا الولاة الاتراك المواليين للدولة العثمانية . الا ان المنازعات والفتن استمرت لاسيما بين والي وأغا الانكشارية والعشائر العربية , ولم يكن للسلطان العثماني سيطرة لبعدهم عنهم في الاستانة . وتدخلت الولاة الاجنبية في أمور الدولة العثمانية عن طريق التجارة وغيرها حتى جاء مدحت باشا (1285 هـ / 1869 م) الذي انصرف الى الاعمار وفتح المعاهد والمصانع واسكان العشائر , وكان عهد ولايته قصيرا جدا ولكنه من ألمع الفترات .

وبعد حكم السلطان عبد الحميد الثاني أرسل الى العراق والي ناظم باشا سنة (1317 هـ / 1910 م) وقام هذا باصلاحات جديدة في العراق لاسيما في بغداد . ثم حدثت الحرب العالمية الاولى سنة (1333 هـ / 1914 م) وأصبح العراق ميدانا لحرب دامية فدخلت الجيوش البريطانية بغداد في شهر آذار عام 1917 للميلاد ثم الموصل في عام 1918 للميلاد . ثم قامت الثورة الوطنية العراقية في 13 شوال 1338 هـ / 30 حزيران 1920 م وأخيرا نال العراق استقلاله وتشكلت أول حكومة عراقية في 18 ذي الحجة 1339 هـ / 23 آب 1921 م .

القسم الثاني ثبت الملوك والسلالات

نذكر في التثبيت الآتي ما توصل اليه المؤرخون في كتابة قوائم الملوك مع سني حكمهم والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق وفق اثبات الملوك التي دونها الكتبة السومريون والبابليون في نحو عام 2000 قبلالميلاد وقد وجدت هذه الاثبات في لارسة ونفر وغيرها من المدن القديمة واعتمدنا هنا على الترجمة التي عثر عليها في خرسباد ذلك الى القوائم المدونة على ألواح الطين المتضمنة نصوصا تاريخية أو المؤرخة باسماء الملوك وأعمالهم . وقد توصل العلماء من مطابقة أسماء هذه القوائم مع المكتشفات الاثرية الى نتائج باهرة في معرفة اسماء الملوك والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق . اما سني حكم اولئك فان المؤرخين يقدرونها بما تيسر لديهم من مقاييسات تاريخية بين ملوك الدول المجاورة أو الحروب التي ذكرت في النصوص بين ملك وآخر . ذلك حتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد . ثم تمكنوا من ضبط سني حكم الملوك الذين حكموا بين (1500 - 900 ق م) مع اختلاف قدره نحو 64 سنة زيادة او نقصان وذلك حسب اجتهاد مؤرخي تلك المقاييسات والنصوص . أما بعد عام 900 ق م ولاسيما في العهد الاشوري فقد ضبط التاريخ لدى اغلب المؤرخين مع اختلاف بسيط قدره سنة واحدة أو سنتان . ذلك نسبة الى وفاة الملك في نصف السنة او بدايتها او نهايتها وعليه فاننا نقدم فيما يأتي التواريخ التي أخذ بها أكثر المؤرخين والتي ذكرت في أغلب الكتب التاريخية والتي يمكن اعتبارها التقدير المقبول لهذه التواريخ وهناك مصادر عديدة في تثبيت هذه التواريخ دونها منها ما هو مذكور في المرجع رقم (35) .

ملوك ما قبل الطوفان

وهم ثمانية حكموا في عصور ما قبل التاريخ أي قبل سنة (3000 ق م) بالنظر الى التاريخ الحقيقي وأما من الناحية الاسطورية فقبل فيهم انهم حكموا في خمس مدن حقبه طويلة من الزمن يقدرها ثبت الملوك بـ (241200 سنة) ثم حدث الطوفان فأغرق كل شيء .

اسم الملك	المدينة التي حكم فيها	مدة حكمه بالسنين
1- ألو لم	ننكي (اريدو)	28800
2-أللكار	ننكي (اريدو)	36000
3-انمنلو أنا	بادتبييرا	43200
4- انمنكال أنا	بادتبييرا	28800

36000	بادتييرا	5- دموزى الراعي
28800	لاراك	6- انسيبازى أنا
21000	سبار (أبو حبة)	7- انمندر أنا
18600	شروباك (فارة)	8- اوبر دودو

سلالة كيش الاولى

وبعد الطوفان نزلت الملوكية مرة أخرى من السماء في مدينة كيش وعدد ملوك هذه السلالة ثلاثة وعشرون ملكا حكموا أكثر من (24510 سنوات) اما المؤرخون المعاصرون فقد وضعوا نهاية هذه السلالة في بداية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1- كا ... أور	1200
2- كولا ندابا أنا	960
3- بلاكينا تم	900
4- نكشلشما	؟
5- بهينا	؟
6- بو أنوم	840
7- كالبيوم	960
8- قلومو	840
9- زقارب	900
10- أحالب	600
11- مشدا (الأبن)	840
12- اربيوم (الابن)	720
13 – اتانا الراعى	1500
14- باليخ (الابن)	400
15 – انمينونا	660
16- ميلامكيشي (الابن)	900

17 - برسلنونا (الاخ) 1200

18 - سموك (الابن) 140

19- تيزكار (الابن) 305

20- الكوأ 900

21- ألنا سادوم 1200

22- انمبيرا جيسي 900

(مي براسي جيسي)

انتصر على عيلام

لعله حكم في نحو

عام 2675 ق م

23- أكا (الابن) عاصر 625

جلجامش وحاربه في نحو

عام 2650 ق م

سلالة اوروك الاولى

عدد ملوكها اثني عشر ملكا حكموا (2310 سنوات) اما المؤرخون فقد وضعوا حكم هذه السلالة في بداية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :

اسم الملك مدة حكمه بالسنين

1- مسكيك جاشر 325

ابن اوتو اله الشمس

2- انمركار (الابن) 420

شيد مدينة اور

3- لو كال بندا الراعي 1200

4- دموزى (صياد السمك) 100

5- جلجامش حارب أجا ملك كيش 126

ويقدر زمن حكمه في نحو عام 2675 ق م

30	6- اورننكال (الابن)
15	7- اوتول كلاما (الابن)
9	8- لباشر
8	9- انتون دارا أنا
36	10- مسخى (الحداد)
6	11-ميلام أنا
36	12- لوكال كيتو

سلالة اور الاولى

عدد ملوكها خمسة حكموا (177 سنة) في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد بموجب تقدير المؤرخين وذلك في بداية فجر السلالات الثالث وقد اغفل ثبت الملوك اسم (أني بدا) وكذلك اسمي مس كلام شر (مس كلام دك) والاميرة شبأد . مع انه وجدت لهؤلاء آثار كثيرة ومهمة جدا في اور ومنها المقبرة الملكية الشهيرة .

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1-مس أني بدا	يقع زمن حكمه في بداية عصر 40
	لجش أي في نحو عام 2475 ق م بالاصل 80
2-آني بدا	بالاصل لم تذكر مدة حكمه 40
3- مسكياك ننا (الابن)	عاصر كلبيوم ملك كيش وعاصر 36
	انشاكوش أنا ملك اوروك
4- ايلولو	25
5- بالولو	قضى عليه (أي انا تم) 36
	ملك لجش

سلالة اوان العيلامية

قام منها ثلاثة ملوك حكموا (356سنة) في شرقي بلاد سومر وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد في أواخر عهد سلالة اور الاولى .

سلالة كيش الثانية

عدد ملوكها ثمانية حكموا (3195 سنة) وذلك في منتصف الثالث قبل الميلاد وعاصروا أواخر عهد سلالة اوروك الاولى وبداية عهد سلالة اور الاولى والمعتقد ان زمن الملك العظيم ميسيلم يقع في هذه السلالة والذي حكم في نحو عام (2600 ق م) وان اغفل ثبت الملوك ذكره .

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- سو ... (لاخ -)	201
2- دداسك	؟
3- مما كلا (ماكلكلا)	360
4- كلبوم (الابن)	عاصر ايلولو ملك اور وقضى 195
	على سلالة أوان العيلامية
5- شياً (كوأ)	عاصر اورنانشه ملك لجش 360
6- كاشبنونا (اورنا)	تغلب عليه انشاكوش انا ملك 180
	اوروك
7- (ابيني)	(أنبي عشتار) 290
8- لوكالمو	360

سلالة خمازي

قام منها ملك واحد وهو انيش (هنانيش) حكم (360 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد .

سلالة اوروك الثانية

قام منها ثلاثة ملوك حكموا جميعا 480 سنة وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد في نهاية فجر السلالات الثالث وهم :

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- انشاكوش أنا	عاصر ايلولو ملك أور وای 60
	اناتم ملك لجش
2- لوكال كنيشه دودو	تكرر اسمه في سلالة اور الثانية ؟

3- لوكال كيزلزي (الابن) تكرر اسمه في سلالة اور ؟

الثانية

سلالة اور الثانية

عدد ملوكها أربعة حكموا (116 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد في نهاية فجر السلالات الثالث وهم :

اسم الملك مدة حكمه بالسنين

1- لوكال كنيشه دودو تكرر اسمه في سلالة اوروك ؟

الثانية

2- لوكال كيزلزي (الابن) تكرر اسمه في سلالة اوروك الثانية ؟

3-... جي ؟

4- كاكو (الابن) قضى عليه ريموش ملك اكاد ؟

سلالة أدب

قام منها ملك واحد وهو لوكال انيمندو وقد حكم (90 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وعاصر (اى انا تم) و (اين انا تم) ملكي لجش وقضى عليه ملك ماري .

سلالة ماري

عدد ملوكها ستة حكموا (136 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وهناك غير هؤلاء ممن أغفل ثبت الملوك ذكرهم وردت أسماؤهم في نصوص قديمة عثر عليها في ماري . منهم ايكو شماش , لمكي ماري , ايبثيل , أنبو , أما الملوك الستة فهم : -

اسم الملك مدة حكمه بالسنين

1- أنسود 30

2- ... زي (الابن) 17

3- ... لوكال 30

4- ... لوكال 20

5-... بي مش ماش 30

عدد ملوكها ستة حكموا في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد أي فجر السلالات الثالث لم يذكر ثبت الملوك
أسماءهم وانما عرفناهم من النصوص الاخرى وهم :

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----	-----
1- ايا نرر	-
2- اوش (كيش)	نحو 2500
3- ايناكالا	نحو 2475 عقد صلحا مع (أى اناتم)
4- اور لوما	نحو 2425 انتصر على (أين انا تم) لكنه خسر امام انتمينا
5- ايلى	--
6- اوكش	-- والد لوكال زاكيزى ملك اورك

سلالة كيش الثالثة

قام منها ملكة واحدة وهي كوبابا (كوباو) حكمت (100 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل
الميلاد .

سلالة اكشاك

عدد ملوكها ستة حكموا (99 سنة) وذلك في النصف من الالف الثالث قبل الميلاد وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1- اونزى	30
2- اوند لولو	12
3- أور أور	6
4- بزر نيراج (بزر ساخان)	عاصر كوباو ملكة كيش 20
5- ايشو ايلو	24
6- شوسن (الابن)	7

سلالة كيش الرابعة

عدد ملوكها سبعة حكموا (491 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- بزر سن	25
2- أور زبابا (الابن)	400 أو (6)
في نحو عام 2350 ق م	
3- سيمو دار	30
4- اوصى واتر (الابن)	7
5- عشتار موتى	11
6- أشمي شماش	11
7- نانيا	7

سلالة اوروك الثالثة

قام منها ملك واحد هو لوكال زاكيزى وقد حكم (25 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد في نحو عام (2355 ق م) وهو ابن اوكش آخر ملوك سلالة اوما , قضى عليه سرجون الاكدي في نحو عام (2340 ق م) .

سلالة الاكديين

وعدد ملوكها احد عشر ملكا حكموا (181 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد وتقدر بدايتها بسنة (2371 ق م) أو (2350 ق م) أو (2340 ق م) وهم :-

مدة حكمه بالسنين	زمن حكمه ق م	زمن حكمه ق م	زمن حكمه ق م
(35 هـ)	(35 ب)	(35 و)	
1- سرجون (شروكين)	56 سنة	2279 – 2334	2284 – 2340
2- ريموش (الابن)	9	2270 – 2278	2275 – 2284
3- مانشتسو (الاخ)	15	2255 – 2269	2260 – 2275
	37	2218 - 2254	2223 – 2260
5- شركلي شرى	25	2193 – 2217	2198 – 2223

وبعد ذكر هؤلاء الخمسة برتبك ثبت اللوك فيتساءل من الاسماء الآتية ملك ومن هو ليس بملك ؟ ...

2195 – 2198	2206 – 2208	2190 – 2192	7- نانم	6- ايكيكى
2174 – 2195	2185 – 2205	2169 – 2189	21	10- دودو
2159 – 2174	2170 – 2184	2154 – 2168	15	11- شو دورول (الين)

سلالة اوروك الرابعة

خمسة ملوك حكموا (30 سنة) بدايتها في نحو (2120 ق م) أو (2220 ق م) وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- اور نيچن	7
2- اور جيچر	6
3- كودا	6
4- بزر ايلى	5
5- اور اوتو (اور بيار)	6

سلالة الكوتيين

واحد وعشرون ملكا حكموا (91 سنة واربعين يوما) وذلك حوالي عام (2151 – 2061 ق م) أو (2210 – 2116 ق م) وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- ... (اريدو بيزر)	-
2- امتا	3
3- انكيشوش	6
4- سرلاب نحو 2210 ق م	6
5- شولما	6
6- ايلولومش	6
7- انيبا كش	5

- 8- اكيشاعوش -
- 9- أيار لاکب (لارلاکب) 15
- 10- اياتا 3
- 11- أيار لنکب (لارلنکب) 3
- 12- کوروم 1
- 13- خابيلکن 3
- 14- ليرايوم 2
- 15- ارارم 2
- 16- ابرانم 1
- 17- خبلوم 2
- 18- بزرسن 7
- 19- أيار لکندا (لارلکندا) 7
- 20- سيوم (لازيراب) 7
- 21- تريفان (قضى عليه اوتوخينکال ملك اوروک 40 يوم اوروک في نحو عام 2116 ق م)

سلالة لجش الثانية

قام منها ستة عشر ملكا اغفلهم ثبت الملوك على ان آثارهم المكتوبة ومخلفاتهم وجدت في مدينة لجش وكان حكمهم في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك زمن حكمه ق م

(35 و)

1- كي - کو - ايد نحو 2280

2- اينكيلسا نحو 2270

3- اورأ نحو 2250

4- لوکال اوشومکال , عاصر نحو 2215

نرامس وشركلي شری

-	5- بوزور ماما
-	6- اور اوتو
-	7- اور ماما
-	8- لوبابا
	9- لوکولا
	10- (اور ایا) کاکو
2144- 2164	11- اور بابا
2124 – 2144	12- کودیا
2119 – 2124	13- اور ننکر سو (الابن)
1117 – 2119	14- بیر کمیہ (اور لاما)
2113 – 2117	15- اورکار
2109 – 2113	16- نما خانی

سلالة اوروك الخامسة

قام منها ملك واحد هو اوتوخينكل حكم (7 سنوات و6 أشهر و 15 يوما) وذلك في نحو سنة (2060 ق م) أو (2053 – 2047 ق م) أو (2116 – 2110 ق م) قضى على تريقان آخر ملوك الكوتيين ثم قضى عليه اورنمو ملك اور .

سلالة اور الثالثة

عدد ملوكها خمسة حكموا (108 سنوات) في غضون (2051 – 1945 ق م) أو (2111 -2003 ق م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 >)		(35 و)

1- اورنمو (اور انكور)	18	2034- 2051		2094 – 2111
2- شلكي (دونكي)	48 – 46	1988 – 2033		2046 – 2093
3- امرسن " امرسون " (برسن)	9	1979 – 1987		2037 – 2045

عاصر زاريقو حاكم آشور

2028 – 2036	1970- 1978	9	(جميل سن)	4- شوسن
2003 – 2027	1945- 1969	25	عاصر اشبيي ايرا	5- ابي سن

حاكم ايسن قضى عليه

العيلاميون

سلالة ايسن

15 ملكا حكموا (226 سنة) في نحو (1957 – 1732 ق م) أو (2017 – 1794 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 ب)	(135 , ده , و)	

1- اشبيي ايرا	33	1921-1953		1985-2017
2- شويايليشو	10	1911 – 1920		1975- 1984
3-ادن دجان	21	1890- 1910		1954- 1974
4- اشميي دجان	20	1871- 1889		1935- 1953
5-لبث عشتار	11	1860- 1870		1924 – 1934
6- اور نرتا	28	1832 -1859		1896- 1923
7- برسن	21	1810- 1831		1874 – 1895
8- لبث انليل	5	1805- 1809		1869- 1873
9- ايرا اميتي	8	1797- 1804		1861- 1868
10-انليل باني (البستاني)	24	1770-1796		1837-1860
11- زمبيا	3	1770-1772		1834- 1836
12-اترييشا	4	1767- 1769		1831- 1833
13-أور دوکوجا	4	1764-1766		1828- 1830
14- سن ماجر	11	1753- 1763		1817- 1827
15- دمق ايليشو	23	1730- 1752		1794- 1816

(قضى عليه ريم سن ملك لارسة)

سلالة لارسة

14 ملكا حكموا (264 سنة) (1961 - 1699 ق م) أو (1763 - 2025 ق م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 ب)		(135 ,دره ,و)

1- نيلانم	21	1941 - 1961		2005 - 2025
2- اميصوم	28	1913 - 1940		1977 - 2004
3- ساميوم	35	1878 - 1912		1942 - 1976
4- زيبا	9	1869- 1877		1933 - 1941
5-كونكونوم	27	1842 - 1868		1906- 1932
6-أبي سارة	11	1831 - 1841		1895 - 1905
7- سموايل	29	1802- 1830		1866 - 1894
8-نور أداد	16	1786- 1801		1850 - 1865
9- سن ادنام	7	1779- 1785		1843 - 1849
10 سن ارييام	2	1777 - 1778		1841 -1842
11- سن اقيشام	6	1772- 1776		1836 - 1840
12- صلي اداد	1	1771		1835
13- ورد سن ابن	12	1759 - 1770		1823- 1834
كدرمابوك العيلامي				
14- ريم سن (الاخ)	61	1699- 1758		1763-1822

سلالة اوروك السادسة

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----------	--------------

1-سن كاشد	نحو 1833 - 1865
-----------	-----------------

1-اشدونني ارام

2-مانانا

3- سمو ديتانا

4- يايئتم

السلالات البابلية

وفيما يأتي السلالات البابلية كما وردت في ثبت الملوك (أ , ب) , بحسب تقدير ألبرايت وكورنليوس وهي تنقص نحو سنتين عن تقويم شمتكه أو بحسب غيرهما من التقاويم الحديثة الواردة في المرجع (35) والتي تزيد نحو 64 سنة عن التقاويم السابقة .

سلالة بابل الاولى 1894 – 1594 ق م

احد عشر ملكا نحو 300 سنة (1830-1530ق م) أو (1894- 1594 ق م) وهم ..

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنيين	(35 ج)	(35 ب)	(135 ,دره ,و)
	-----	-----	-----	-----
1- سمو أبوم	14	1819 -1832	1817-1830	1881-1894
2- سمولا ايل	36	1783 – 1818	1781-1816	1845 – 1880
3- سييوم	14	1769-1782	1767 – 1780	1831 -1844
4- ايل سن	18	1751- 1768	1749 -1766	1813 -1830
5- سن مبلط	20	1731-1750	1729-1748	1793-1812
6-حمورابي	43	1688 -1730	1686 -1728	1750- 1792
7-سمسو ايلونا	38	1650- 1687	1648-1685	1712 -1749
8- ابي ايشو (ح)	28	1622- 1649	1620-1647	1684 -1711
9- امي ديتانا	37	1585- 1621	1583-1619	1647-1683
10-امي صدوقا	21	1564-1584	1562 -1582	1626 -1646
11-سمسو ديتانا	32	1533- 1563	1530-1561	1594-1625

سلالة القطر البحري الاولى

وتسمى أيضا سلالة بابل الثانية وعدد ملوكها أحد عشر ملكا حكموا (368 سنة) في بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد في نحو عام (1742 ق م) وهم :-

اسم الملك

مدة حكمه بالسنين

60	1- ايلوما - (ايلوم)
56	2- اتيلي نبيي
36	3- ديمق ايلي - (شو)
15	4- اشبا (اشكيال)
24	5- شوشي (الأخ)
55	6- حلكياش (كولكيشر)
50	7- بشكال - (درامش)
28	8- أيدارا - (كالاما)
26	9- ايكورول - (ايكور اولان)
7	10- ميلاما - (كوركولا)
9	11- اياكا - (اياكاميل)

سلالة الكشيين

ويقال لسلالتهم أيضا سلالة بابل الثالثة وعدد ملوكهم 36 ملكا مدة حكمهم 576 سنة ويقدر المؤرخون المعاصرون ان الكشيين قد استولوا على بابل سنة (1532 م) أو (1580 م) وحكموا جنوبي العراق الى سنة (1160 ق م) أو (1157 ق م) وهناك اختلاف في تسلسل أسماء الحكام من رقم 6 الى رقم 19 : -

اسم الملك

مدة حكمه زمن حكمه ق م زمن حكمه ق م

بالسنيين (35 ج) (35 هـ , و)

1731-1746	1665-1680	16	1- كنداش
1643-1664	22	2- آكوم الاول (يوكاشم)	
1621- 1642	22	3- كاشتلياش الاول	
1613 - 1620	8	4- أوشي	
1612	-	5- أبي رقاش	
-	-	6- اول يكورماش	

- 7- خربا (شباك) شيخو 22 -
- 8-تبتكري - -
- 9- أكرم الثاني (كاكريمه) استولى 18 1585- 1602
- على بابل في عام 1595 ق م أو 1580 ق م أو 1530/ 2 ق م
- 10- برنابرياش الول عاصر بزر آشور الثالث - -
- 11-كشتلياش الثاني - -
- 12- اولميرياش استولى على بلاد - -
- القطر البحري في نحو عام 1450 ق م أو 1517 ق م
- 13- أكوم الثالث - -
- 14- كراينداس عاصر آشور بيل نشيشو19 1427-1445
- وصل طثموسس الثالث الى نهر الفرات
- 15- كدشمان خربا الاول عاصر امنوفيس الثاني
- (1412-1438 ق م)
- 16-كوريكلزو الاول عاصر امنوفيس الثاني
- (1412-1438 ق م)
- شيد مدينة دوركوريكلزو (غرقوف)
- 17- كدشمان انليل الاول عاصر امنوفيس الثالث
- (1364-1402 ق م)
- 18- برنابرياش الثاني عاصر امنوفيس الرابع 29 1347- 1375
- (اخناتون) (13347-1364 ق م)
- 19- كدشمان خربا الثاني عاصر آشور - -
- اوبلط الاول (1330 – 1365 ق م)
- 20- كراخرداش - - -
- 21- نأرى بوكاش - -
- 22- كوريكلزو الثاني (ابن برنابرياش) 22 1314-1335 1324 -1345

1298-1323	1288-1313	26	23-نازي مروتاش الثاني
1280-1297	1270-1287	18	24-ك دشمان تورجو
1265-1279	1258-1269	12	25-ك دشمان انليل الثاني
1255 -1264	1252-1257	6	26-كدر انليل
1242-1255	1239-1251	13	27- شكركتي شورباش
1235-1242	1231-1238	8	28-كشتلياش الثالث
1228-1234	1229 -1230	1,5	29- انليل نادن شممي الول
1225-1227	1228-1229	1,5	30-ك دشمان خربا الثالث
1219-1224	1222-1227	6	31-أداد شم ادن
1189-1218	1192-1221	30	32-أداد شم اوصر
1174-1188	1177-1191	15	33- ميلي شباك (شيخو)
1161-1173	1164-1176	13	34-مردوك أبلا ادن الاول (مردوخ بلدان)
1160	1163	1	35-زبابا شم ادن
1157 -1159	1160 -1162	3	36- انليل نادن اخي

سلالة ايسن الثانية

(سلالة باشي)

وتسمى أيضا سلالة بابل الرابعة وعدد ملوكها أحد عشر مالكا حكموا (132 سنة) (1159 – 1028 ق م) أو (1156 – 1025 ق م) وهناك اختلاف في تيسلسل حكم بعض ملوك هذه السلالة في قوائم قديمة وهم :

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	زمن حكمه ق م (35ـ)	او زمن حكمه ق م (35 هـ و)
1- مردوك كبث اخيشو	18	1143 -1159	1139-1156
2- آتي مردوك بلاطو	9	-	1131-1138
3-تنورتا نادن شممي	6	1137 -1142	1125-1130
4- نبوخذ نصر الاول	24	1113- 1136	1103 -1124

(عاصر آشور ريش اشني)

1099-1102	1107- 1112	6	5- انليل نادن ايلي
1081-1098	1091-1106	7	6- مردوك نادن اخي
	(1104 - 1115)	-	(0 آتي مردوك بلاطو)
1068-1080	-	8	7- مردوك شابك زيبي(ماتي)
1046 - 1067	1047 - 1068	22	8-أداد ابال ادن (أداد ابلا ادنا)
1045	1046	؟	9- مردوك آخي اربيا
1033 – 1044	1034 - 1405	12	10- مردوك زير ..
1025-1032	1028 – 1033	8	11- نابوشم ليبور

سلالة القطر البحري الثانية

وتعرف بسلالة بابل الخامسة وعدد ملوكها ثلاثة حكموا 21 سنة (1007-1027 ق م) أو (1024 – 1004 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او زمن حكمه ق م
	بالسنين	(>35)	(35 هـ , و)
	-----	-----	-----
1- شماش شباك (سمبارشباك)	18	1010 - 1027	1007-1024
2- اياموكن (شمي) – زيبي	5 أشهر	-1010	-1007
3-كشونادن اخي	3	1007 - 1009	1004 – 1006

سلالة باصور (بازي)

وتعرف بسلالة بابل السادسة عدد ملوكها ثلاثة حكموا 20 سنة (987-1006 ق م) أو (1004 - 985 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او زمن حكمه ق م
	بالسنين	(> 35)	(35 هـ , و)
	-----	-----	-----

988-1004	990-1006	17	1- أي الماش شمي
985 - 987	987-989	3	2- ننورتا كودرى اوصر
985	987	3 أشهر	3- شرقي شوفاموتا

سلالة عيلامية

ويقال لها سلالة بابل السابعة قام منها ملك واحد وهو(ماريبتي ابلا اوصر) حكم 6 سنوات (986-981 ق م) أو (984 – 979 ق م) .

سلالة بابل الثامنة

980-732 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 هـ , و)
1- ميوموكن ابلي	36	945-980
2- نتورتا كودرى اوصر	8 أشهر و12 يوما	945
3- ماريبتي اخي ادن		932 - 944
4- شمش مدمق	عاصر أداد نيراري الثاني	891 - 931
5- نابو شم اوكن	عاصر أداد نيراري الثاني	876-890
6- نابو ابلا ادن	عاصر شلمنصر الثالث	842-875
7- مردوك بيل اوساة	عاصر شلمنصر الثالث	841
8- مردوك زاكرشمي الاول	استولى شلمنصر على بابل	818 - 841
9- مردوك بلاطواقبي	عاصر شمشي اداد الخامس	805 - 817
ورد أسماء ولاية بابليين مثل بابا آخي ادن ,		
مردوخ بيل زييري , مردوك ابلا اوصر ثم تسلم الحكم في بابل : 802-805		
10- اريبا مردوك		763-802
11- نابوشم اشكن		748-762
12- نابو ناصر	14	734-747

732-733	2	13- نابو نادن زيرى
732	ا شهرًا و13 يوما	14- نابوشم اوكن الثاني

سلالة بابل التاسعة

627-731 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	زمن حكمه ق م
	بالسنين	في بابل	في آشور
		(35 حـ و)	(35 حـ و)
		-----	-----
1- اوكن زير (نابوموكن زيرى) 3	729-731		
2- بولو (وهو تجلاتبلاسر الثالث 2	727-729	727-745	
الآشوري) استولى على بابل وحكمها بهذا الاسم			
3- اولولو (اولولايو) وهو شلمنصر 5	722 -726	722 -727	
الخامس			
4- مردوك ابلا ادن الثاني 12	710 -721		
(مردوخ بلدان الثاني)			
5- سرجون الثاني الآشوري 5	705-710	705-722	
6- سنحاريب الآشوري 2	703-704	681-705	
7-ردوك زاكرشمي الثاني شهر واحد 703			
8- ردوك ابلا ادن الثاني 9 أشهر 703			
9- بيل ابني 3	700-703		
10- آشور نادن شممي 6	694 -699		
11- نرجال اوشزب 1,5	693		
12- مشزب مردوك 4	689-692		
13- سنحاريب الآشوري 8	681-688	681-705	

(استولى على بابل)

669-681	669-680	12	14-أسرحدون الاشوري
	648-668	20	15-شمش شم اوكن
	627 -648	22	16-كندلانو

الآشوريون

وفيما يأتي اثبات الملوك الآشوريين على ما في قوائم خرساد وغيرها من المصادر وذلك نقلا عن كتب مختلفة ورد بعضها في الهامش (رقم 35) .

العهد الآشوري القديم

اسم الملك

1-توديا

2- ادمو

3- ينجي

4-كتلمو

5- خرخرو

6- مندرو

7- امصو

8- خرصو

9-ديدانو

10- خنو

11-زو أبو

12-نو أبو

13-أبازو

14-بلو

15- ازراح

16-اوشبيا

17-ايبأ اشل (الابن)

18- خالي (الابن)

19- سمانو

20-خيانو

21-ابلومير

22-يكميسي

23-يكميني

24-يزكر ايلو

25-ايلاكبيكي

26-أمينو

27- سوليلي

28-كيكيا

اسم الملك زمن حكمه ق م

(35 و)

29-أكيا (زاريقم) نحو 2000

30-بزر آشور الاول نحو 1960

31- شالم اخي (شلماخم) نحو 1940

32- ايلوشوما (عاصر سموأ يوم البابلى) نحو 1920

33- ايريشوم الاول نحو 1900

34-ايكونوم نحو 1880

35- شرومكين (سرجون الأشوري الاول) نحو 1860

36- بزر آشور الثاني نحو 1840

37- نرامسن نحو 1820

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او زمن حكمه ق م	او زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 >)	(35 هـ)	(35 و)
39-شمشي أداد الاول (شمشي أودو)	33	1721 - 1753	1782-1815	
40-اشمي دجان الاول	40	1681-1720	1742 - 1781	
41- آشور دجل	6	1675 – 1680		
42-آشور ابلا ادى				
43- ناصر سن				
44- سن نامر				حكام مجهولو النسب حكموا خلال هذه الفترة
45- ابيقي عشتار		(1674)	1716-1741	
46- أداد صلولو				
47- اداسي			1687 - 1716	
48- بيلوياني (الابن)	10	1664 – 1673	1677-1686	
49-لبياي (شباي) (لبايو)	17	1647 - 1663	1660 – 1676	
50- شرما أداد الاول	12	1635 - 1646	1648- 1659	
51- ابترسن (جزل سن)	12	1623 – 1634	1636 – 1647	
52- بزايو (زمزاي)	28	1595 – 1622	1608 – 1635	
53- لولايو	6	1589 – 1594	1602 – 1607	
54- شوننوأ (كيد ننوأ)	14	1575 - 1588	1588 – 1601	
55- شرما أداد الثاني	3	1572 - 1574	1585 - 1587	
56- إيريشو الثالث	13	1559 – 1571	1572 - 1584	
57- شمشي أداد الثاني	6	1553 – 1558	1572 – 1584	
58- أشمي دجان الثاني	16	1537 - 1552	1550 – 1565	
59- شمشي أداد الثالث	16	1521 – 1536	1534 – 1549	

	1508- 1533	1495-1520	26	60- آشور نراري الاول
	1484 – 1507	1481 – 1494	14	61- بزر آشور الثالث
	1471 – 1483	1468 – 1480	13	62- انليل ناصر الاول
	1459 – 1470	1456 – 1467	12	63 – نور ايلي
	1459	1456		64- آشور نادن آخي الاول
	1439 – 1458	1444 -1455	12	65- آشور رابي
	1429 – 1438	1431 – 1443	13	66- آشور نادن آخي الاول
	1423 -1428	1425 – 1430	6	67- انليل ناصر الثاني
	1416 – 1422	1418 – 1424	7	68- آشور نراري الثاني
1411 -1419	1407 -1415	1409-1417	9	69 –آشور بيل نشيشو عاصر كرينداس
1403-1410	1399- 1406	1401 – 1408	8	70 – آشور ريم نشيشو
1393- 1402	1389 -1398	1391 -1400	10	71- آشور نادن آخي الثاني
1366 -1392	1362 – 1388	1364 – 1390	27	72- أريبا أداد الاول

العهد الآشوري الوسيط

1365 – 912 ق م

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م

بالسنين (35 >) (35 هـ) (35 و)

	1330- 1365	1326 -1361	1328- 1363	36	73- آشور ابط الاول
	1320-1329	1316 -1325	1318 – 1327	10	74- انليل نراري
	1308-1319	1304-1315	1306 – 1317	12	75- ارك دان ايلو
	1275 1307	1272-1303	1274- 1305	32	76-اداد نراري الاول

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م

بالسنين (35 >) (35 هـ) (35 و)

1245-1274	1242-1271	1244-1273	30	77- شلمنصر الاول
1208-1244	1205 -1241	1207 – 1243	37	78- تكلتي نورتا الاول
1204-1207	1201-1204	1203- 1206	3	79- آشور نادن ايلي
1198-1203	1195-1200	1197- 1202	6	80- آشورنراري الثالث
1193-1197	1190-1194	1192-1196	5	81-انليل كدر اوصر
1180-1192	1177-1189	1179-1191	13	82-ننورتا تكلتي آشور
1134-1179	1133-1176	1133-1178	46	83-آشور دان الاول
1133	1133	1132	1	84- ننورتا تكلتي آشور
1133	1132	1131	1	85-موتكل نسكو (الاخ)
1116-1133	1115 -1132	1113-1130	18	86-آشور ريش اشبي الاول
1077-1115	1076-1114	1074-1112	39	87-تجلا تيلاسر الاول
1075-1076	1074-1075	1072-1073	2	88-اشاريد ابال ايكور
1057-1074	1056-1073	1054-1071	18	89-آشور بيل كلا
1055-1056	1054-1055	1052-1053	2	90-ايرييا اداد الثاني
1051-1054	1050-1053	1048-1051	4	91- شمشي اداد الرابع
1030-1050	1031-1049	1029-1047	19	92-آشور ناصر بال الاول
1016-1029	1019-1030	1017-1028	12	93-شلمنصر الثاني
1010-1015	1013-1018	1011-1016	6	94-آشور نراري الرابع
970-1010	972-1012	970-1010	41	95-آشور رابي الثاني
966-970	967-971	965-969	5	96-آشور ريش اشبي الثاني
935-966	935-966	933-964	32	97-تجلا تيلاسر الثاني
912-935	912-934	910 -932	23	98-آشور دان الثاني

العهد الآشوري الحديث

الامبراطورية الآشورية الاولى

912-745 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 جـ)	(35 هـ)	(35 و)
99-اداد نراري الثاني	21	889-909	891-911	891-912
100- تكتي نورتا الثاني	7/5	884-888	884-890	884-891
101-آشور ناصربال الثاني	25	859-883	859-883	858-884
102- شلمنصر الثالث	35	824-858	824-858	824-858
103-شمشي اداد الخامس	14	810-823	810-823	811-824
104- اداد نراري الثالث	28	782-809	782-810	781-811
شمورامات (سمير اميس) الولدة				
105-شلمنصر الرابع	10	772-781	772-781	772-781
106-آشور دان الثالث	18	754-771	754-771	754-772
107-آشور نراري الخامس	8	746-753	746-753	745-754

الامبراطورية الآشورية الثانية 612-745 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 جـ)	(35 و)	
108- تجلاتبلاسر الثالث	19	727-745	727-745	727-745
109-شلمنصر الخامس	5	722-726	722-727	722-727
110-سرجون الثاني	17	705-721	705-722	705-722
111-سنحاريب	24	681-704	681-705	681-705
112- اسرحدون	12	669-680	669-681	669-681
113-آشور بانيبال	42	626-668	629-669	629-669

627-629	621-625 (؟)	5	114-آشوراتيل الأني
627	621	-	115- سن شر ليشر
612-627	612-620	9	116- سن شراشكن (سقوط الدولة الآشورية)
609-612	606-611	6	117- آشور اوبلط الثاني

الدولة الكلدانية

العهدالبابي الاخير 626- 539 ق م

وهي سلالة بابل العاشرة وتسمى بالدولة البابلية الاخيرة وعدد ملوكها ستة حكموا نحو 88 سنة وهم:

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(> 35)	(35 و)

1- نيوبلاسر	21	605-625	605-626
2- نبوخذ نصر الثاني	43	562-604	562-605
3- اميل مردوك	2	560-561	560-562
4- نركال شر اوصر (نركلصر)	4	556-559	556-560
5-لباشي مردوك	9 أشهر	556	556
6- نيونيد – بيل شاصر	17 سنة	539-555	539-556

الفرس الاخمينيون 538-331 ق م

وعدددهم 14 ملكا حكم منهم 12 ملكا في العراق مدة 208 سنوات (538- 331 ق م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م
	بالسنين	

1- كورش الاول في ايران	-	-
2- قمبيز الاول في ايران	-	559-600

529-559	31	كورش الثاني الكبير في ايران
		في العراق
522-529	8	4-قمبيز الثاني
521 -522	1	5- سميرد
486-521	37	6- دارا الاول درياوش
465 -486	21	7-احشو يرش الاول
425 -465	42	8- ارتحششتا الاول
425	45	9- احشو يرش الثاني يوما
405 -424	21	10-دارا الثاني (نوثوس)
358 -405	46	11- ارتحششتا الثاني (زينقون)
338-358	22	12- ارتحششتا الثالث (اوخس)
336-338	3	13- ارسيس
331 -336	6	14- دارا الثالث (كود زمانوس)

قضى عليه الاسكندر الكبير

ثم فتح الاسكندر المقدوني بابل عام (331 ق م) وبعد رجوعه من الهند توفي في بابل عام (321 ق م) أو عام (323 ق م) وتلاه في حكم العراق اتباعه السلوقيون . .

السلوقيون 312- 139 ق م

وعددهم 17 ملكا حكم منهم 14 في العراق مدة 176 سنة (312 / 313 - 139 ق م) واستمر حكم الباقي منهم في سوريا الى عام (95 ق م) ثم الى (64 ق م) هذا مع العلم ان السنة السلوقيه الاولى تبدأ في عام (311ق م) وهم : -

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----	-----
1- سلوقس الاول (نيقاطور , الغالب)	(305 / 281) أو 312 / 281
2- انطيوخس الول (سوطير , المخلص)	261-280
3- انطيوخس الثاني (ثيوس , الاله)	246-261
4- سلوقس الثاني (كالينيوس)	226-246

- 5- سلوقس الثالث (سوطير) 223 - 226
- 6- انطيوخس الثالث (الكبير) 187 - 223
- 7- سلوقس الرابع (فيلوباطور) 175 - 187
- 8- انطيوخس الرابع (ابيفان) 164 - 175
- 9- انطيوخس الخامس (يوباطور) 162 - 164
- 10- ديمتريوس الاول (سوطير) 150 - 162
- 11- السكندر بالا 145 – 150
- 12- ديمتريوس الثاني (نيقاطور) 140 / 39-145
- 13- انطيوخس السادس 142 / 1-144
- 14- انطيوخس السابع (سيديت) قضى عليه متريدات الاول 129 - 139
- ملك الفرثيين وطرده من العراق
- 15- ديمتريوس الثاني (نيقاطور) حكم في سوريا 125 - 129
- كليو باطرة (ثيا) - (سلوقس الخامس) - انطيوخس الثامن (جريبوس) 121-125
- 16- انطيوخس الثامن (جريبوس) 96 - 121
- 17- انطيوخس التاسع (سيزيسنوس) 95 - 115
- وهناك ثمانية حكام آخرين لم يكن لهم شأن كبير في الحكم بالنسبة للعراق آخرهم انطيوخس الثالث عشر حكم في شمال سوريا الى سنة 64 قبل الميلاد .

الفرثيون 250 ق م – 226 م

وهم 42 ملكا حكم منهم في العراق مدة 478 سنة (250 ق م 226 م) وتعرف سلالتهم بالسلالة الارشاقية مع العلم ان السنة الفرثية الاولى تبدأ بعام (247 ق م) وهم :-

اسم الملك

زمن حكمه ق م

248 - 250

1- ارشاق الاول

- 211 – 248 -2- تيريدات الاول (الاخ)
- 190 -211 -3- ارشاق الثاني
- 175 -190 -4- افرها فاطا
- 170 – 175 -5- افراهاط الاول
- 138 -170 -6- متريدات الاول . قضى على انطيوخس السابع (سيديت)
- السلوقي واستولى على العراق سنة 139 ق م
- 127 -138 -7- افراهاط الثاني
- 124 -127 -8- ارطبان الاول
- 124 - (؟) -9- همير
- 88 -123 -10- متريدات الثاني (الكبير)
- 76 -88 -11- ارطبان الثاني
- 70 -76 -12- سيناطروق
- 57-70 -13- افراهاط الثالث
- 57 -14- ؟
- 54 -57 -15- متريدات الثالث
- 37 -57 -16- اورود الاول
- 37 -17- بافور (فاقور) الاول
- 2-37 -18- افراهاط الرابع
- 26- (31-32) -19- تيريدات الثاني
- 2 ق م -5 م -20- افراهاط الخامس
- زمن حكمه م
-
- 7-5 -21- اورود الثاني
- 11-8 -22- اونون الاول
- 40-11 -23- ارطبان الثالث

36- ؟	24-تيريدات الثالث
37- ؟	25- سينامو
45-40	26- وردان الاول
51-41	27- جوتارز
51-50	28- اونون الثاني
50 -49	29- ميريدات
77 -51	30-اولغاش الاول
55- ؟	31-وردان الثاني
109-77	32- باقور الثاني
81-80	33-ارطبان الرابع
129 -106	34- خسرو
117	35- قرنا مسفط
146 -77	36- اولغاش الثاني
147 -129	37- متريدات الرابع
191-147	38-اولغاش الثالث
208 -191	39- اولغاش الرابع
222 -208	40- اولغاش الخامس
227 -213	41-ارطبان الخامس . قضى عليه اردشير الاول الساساني
226	42- ارطفاسد

الساسانيون 226- 637 م

43 ملكا حكموا في العراق 423 سنة (226 – 637 م) وهم :-

اسم الملك	زمن حكمه م
-----	-----
1- بابيك ملك فارس	-
2- سابور ملك فارس	-

- 3- اردشير الاول (ملك الملوك) قضى على اربطيان الخامس الفرثي 241- 226
- 4-سابور (الجند) الاول فتح مدينة الحضرة في نحو عام (270 م) أو عام (250م) 272-241 ويرجع انه شيد ايوان كسرى الشهير
- 5- هرمز الاول (البطل) 273-272
- 6- بهرام الاول 276-273
- 7- بهرام الثاني (كور) 293 -276
- 8- بهرام الثالث 293
- 9- ترسي (نرساي) 302-293
- 10-هرمز الثاني 310-302
- 11-ادر ترسي 310
- 12-سابور الثاني (ذو الاكتاف) 379-310
- 13- اردشير الثاني (جميل) 383 -379
- 14-سابور الثالث 388 -383
- 15-بهرام الرابع 399 -388
- 16- يزدجرد الاول 420 -399
- 17- كسرى 420
- 18- بهرام الخامس (جور) 438-420
- 19- يزدجرد الثاني 457 -438
- 20-هرمز الثالث 459-457
- 21- فيروز الاول 484-459
- 22- بلاس 488-484
- 23-قباد الاول 496-488
- 24- جاماسب 498-496
- 25- قباد الاول (يحكم للمرة الثانية) 531 -498
- 26- كسرى الاول (انو شروان) جدد بناء طاق كسرى 579 -531

590-579	27- هرmez الرابع
628 -590	28- كسرى الثاني (ابرويز)
596 -590	29- بهرام السادس
590	30- يستام
628	31- قباد الثاني (شيرويه الخشوم)
630-628	32- اردشير الثالث
630	33- براز
630	34- كسرى الثالث
630	35- يوفانشير
632-630	36- بوران
632	37- جوشنسبند
632	38- ازار ميدوخ
632	39- هرmez الخامس
632	40- كسرى الرابع
632	41- فيروز الثاني
632	42- كسرى الخامس
637-632	43- يزدجرد الثالث في العراق
651 -	في ايران

العرب والاسلام

الخلفاء الراشدون 11-40 هـ / 632-661 م

اسم الخليفة زمن حكمه هـ زمن حكمه م

634 -632	13-11	1- أبو بكر الصديق فتح الحيرة في العراق (12 هـ / 633 م)
644-634	23 -13	2- عمر بن الخطاب واقعة القادسية وفتح المدائن (16 هـ / 637 م)
656 -644	35 -23	3- عثمان بن عفان
661 -656	40-35	4- علي بن أبي طالب في العراق (الكوفة)

الخلفاء الأمويون 41- 132هـ / 661 – 750 م

اسم الخليفة	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1- معاوية بن أبي سفيان	60-41	680-661
2- يزيد بن معاوية	64-60	683 -680
3- معاوية بن يزيد (الثاني)	64	683
4- مروان بن الحكم	65-64	685-683
5- عبد الملك بن مروان	86 -65	705 -685
بنى الحجاج بن يوسف الثقفي مدينة واسط في العراق سنة (83 هـ / 703 م)		
6- الوليد بن عبد الملك	96 -86	715 – 705
7- سليمان بن عبد الملك	99-96	717-715
8- عمر بن عبد العزيز	101-99	720-718
9- يزيد بن عبد الملك (الثاني)	105-101	724-720
10- هشام بن عبد الملك	125 -105	743-724
11- الوليد بن يزيد (الثاني)	126-125	744-743
12- يزيد بن الوليد (الثالث)	126	744
13- ابراهيم بن الوليد	127 -126	745 -744

14- مروان بن محمد (الثاني) 127- 132 745- 750

الحلفاء العباسيون 132- 656 هـ / 750 – 1258 م

اسم الخليفة	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1- أبو العباس عبدالله السفاح بن محمد	132- 136	750- 754
2- أبو جعفر عبدالله المنصور بن محمد	136- 158	754- 775
بناء بغداد المدينة المدورة (145هـ / 762 م)		
3- أبو عبد الله محمد المهدي بن المنصور	158- 169	775- 785
4- أبو محمد موسى الهادي بن المهدي	169- 170	785- 786
5- أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي	170- 193	786- 809
6- أبو موسى محمد الامين بن الرشيد	193- 198	809 – 813
7- أبو جعفر عبدالله المأمون بن الرشيد	198- 218	813- 833
8- أبو اسحق محمد المعتصم بالله بن الرشيد	218- 227	833- 842
شيد مدينة سامراء (221 هـ / 836 م)		
9- أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم	227- 232	842- 847
10- أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم	232- 247	847- 861
11- أبو جعفر محمد المنتصر بالله بن المتوكل	247- 248	861- 862
12- أبو العباس أحمد المستعين بالله بن محمد بن المعتصم	248- 252	862- 866
13- أبو عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل	252- 255	866- 869
14- أبو اسحق محمد المهدي بالله بن الواثق	255- 256	869- 870
15- أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل	256- 279	870- 892
عودة الخلافة الى بغداد (276 هـ / 889 م)		
16- أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل	279- 289	892- 902
17- أبو محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد	289- 295	902- 908

شيد جامع الخلفاء

932 -908	320-295	18- أبو الفضل المقتدر بالله بن المعتضد
934 -932	322 -320	19- أبو المنصور محمد القاهر بالله بن المعتضد حكم في الموصل بنو حمدان
940 -934	329 -322	20- أبو العباس أحمد الراضي بالله بن المقتدر
944 -940	333 -329	21- أبو اسحق ابراهيم المتقي بالله بن المقتدر -----
946-944	334 -333	22- أبو القاسم عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي حكم البويهيون في العراق (334- 467 هـ / 946- 1075)
974 -946	363-334	23- أبو القاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر
991-974	381 -363	24- أبو الفضل عبد الكريم الطائع لله بن المطيع
1031 -991	422 -381	25- أبو العباس أحمد القادر بالله بن اسحق بن المقتدر
1075-1031	467 -422	26- أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر
1094 -1075	487 -467	27- أبو القاسم عبد الله عدة الدين المقتدي بأمر الله بن محمد بن القائم حكم السلاجقة في العراق (467 – 575 هـ / 1075 – 1180 م)
1118 – 1094	512 -487	28- أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدي
1135-1118	529 -512	29- أبو المنصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر شيد الباب الوسطاني من السور الشرقي لبغداد
1136 -1135	530 -529	30- أبو جعفر المنصور الراشد بن المسترشد
-1136	555 -530	31- أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر 1160
-1160	566 -555	32- أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي 1170
- 1170	575 -566	33- أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله بت المستنجد 1180
1225 -1180	622 -575	34- أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضيء شيد أبنية كثيرة في بغداد منها القصر العباسي

1226-1225	623-622	35- أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر
1242-1226	640-623	36- أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر بناء المدرسة المستنصرية (631 هـ / 1232 م)
-1226	656-640	37- أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر 1258

استيلاء هولاكو المغولي على بغداد وتخريبها

في (4 صفر 656 هـ / 20 شباط 1258 م) ونهاية عهد الخلافة العباسية في العراق .

الملوك الاتابكيون

في ولاية الموصل

520- 660 هـ / 1126 – 1261 م

أثناء حكم السلاجقة في العراق في عهد الخلفاء العباسيين حكم في الموصل ملوك من الاتابكة الاتراك خاضعون في أغلب الأحيان للخلافة العباسية وهم :

- 1- عماد الدين زنكي (أتابك) ابن المملوك الحاجب 541-520 1146-1126
- 2- سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي 544-541 1149-1146
- 3- قطب الدين مودود بن عماد الدين 565-544 1169-1149
- 4- سيف الدين غازي بن قطب الدين 576-565 1180-1169
- 5- عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود 589-576 1193-1180
- 6- نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود 607-589 1210-1193
- 7- القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان 615-607 1218-1210
- نور الدين وناصر الدين 631-615 1234-1218
- 8- بدر الدين لؤلؤ وفي زمنه دخل هولاكو بغداد 656-631 1258-1234
- 9- ركن الدين اسماعيل 660-657 1261-1258

ويتأسس الدولة الايلخانية انتهى حكم الاتابكة .

الدولة الايلخانية

1338 – 1258 هـ / 738 - 656

اسم الملك	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1- هولوكو بن تولى خان الايلخاني (في ايران)	663- 656	1265 – 1258
فتح بغداد في (4 صفر 656 هـ / 20 شباط 1258 م) وقضى على الخلافة العباسية		
2- اباقا خان بن هولوكو	681- 663	1282-1265
عين عامله علاء الدين الجويني واليا على العراق جدد بناء منارة سوق الغزل (678 هـ / 1279 م)		
3- تكودار خان بن اباقا خان	683- 681	1284 -1282
أسلم وسمى نفسه السلطان أحمد خان		
4- أرغون خان بن اباقا خان	690- 683	1291-1284
5- كيخاتو خان بن اباقا خان	694-690	1295-1291
6-بايدو خان حفيد هولاء	694	1295
7-غازان محمود بن أرغون	703- 694	1303 -1295
أسلم هو وجنوده		
8- نيقولاوس الجايتوبن أرغون خان (محمد حدا بنده)	716-703	1316-1303
9-أبو سعيد بهادر خان	736- 716	1335 -1316
10-أربا خان – موسى	737	1335
وانتهى حكم الايلخانيين بانتصار الشيخ حسن الجلالي .		

الدولة الجلايرية

813-738 هـ / 1410 – 1338 م

اسم السلطان	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
-----	-----	-----

- 1- الشيخ تاج الدين حسن الجليري 757-738 1356 -1338
فتح بغداد سنة (738 هـ / 1338 م) وقضى على الدولة الايلخانية
- 2- السلطان الشيخ معز الدين أويس بن الشيخ 776 -757 1374 -1356
حسن الجليري (بهادر خان)
عين مملوكه أمين الدين مرجان واليا على العراق وهو الذي
شيد المدرسة المرجانية و خان مرجان في بغداد (760 هـ / 1359 م)
- 3- السلطان جلال الدين حسين بن معز الدين أويس 784-776 1382-1374
- 4- السلطان أحمد بن معز الدين أويس 813 -784 1410-1382
وأخيرا قضى قره يوسف التركماني على الدولة الجليرية .
دولتا الخروف الاسود والخروف الابيض
قره قوينلو وآق قوينلو
813 -914 هـ / 1410 -1508

اسم السلطان	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1-قره محمد فورموش بن بيرم خواجه في اذربيجان وتبريز	-780	-1378
2- قره يوسف التركماني في العراق أسس دولة الخرف الاسود	823-813	1420-1410
3-محمد بن قره يوسف	837 -823	1433-1420
4- اسبان بن قره يوسف	848- 837	1444 -1433
5-جهان شاه بن قره يوسف	872 -848	1467-1444
6- حسن علي بن جهان شاه	873-872	1468-1467
7- السلطان حسن الطويل التركماني (في ديار بكر) أقام دولة الخروف الابيض	882-874	1477-1470
8- حسين بن الطويل	905-882	1499 -1477
9- مراد بك حفيد حسين بن الطويل	914-905	1508 -1499

تنازع أولاد مراد بك على الملك وانتهر الشاه اسماعيل الصفوي هذه الفرصة وفتح بغداد وقضى على الدولة التركمانية .

الدولة الصفوية

914- 941 هـ / 1508 – 1534 م

اسم السلطان	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1- اسماعيل بن جنيد بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي (في ايران) وحكم العراق .	930-914	1523 -1508
2-طهماسب الاول ابن اسماعيل فتح سليمان القانوني بغداد سنة (941هـ/ 1534م)	941-930	1534 -1523
3- الشاه عباس الصفوي حكم العراق	1039-1033	1629 -1623
4- الشاه صفي خان حفيد عباس الصفوي	1040-1039	1631-1629

جهز السلطان مراد جيشا كبيرا سار به نحو الموصل وفتحها ودخل بعد ذلك بغداد سنة (1049هـ / 1639م)
فأسس العهد العثماني الثاني .

الدولة العثمانية

1342-699 هـ / 1270 -1923 م

في العراق 1335-1049 هـ / 1639- 1917 م

1- عثمان غازي بن ارطغرل	726-699	1326 -1270
2- ارخان غازي بن عثمان	761-726	1359 -1326
3- مراد خداوند كار بن ارخان (الاول)	792 -761	1389-1359
4- بايزيد يلدرم بن مراد (الاول)	805 -792	1402-1389
5- محمد جلبي بن بايزيد (الاول)	824 -805	1421 -1402
6- مراد قوجه بن محمد (الثاني)	855 -824	1451-1421
7- محمد الفاتح بن مراد (الثاني) فتح القسطنطينية 855- 886	886 -855	1481 – 1451
8- بايزيد ولي بن محمد (الثاني)	918 -886	1512 -1481
9- سليم الاول ياوز بن بايزيد	926 -918	1519 -1512
10- سليمان القانوني بن سليم (الاول)	974 -926	1566-1519

فتح بغداد سنة (941 هـ / 1534 م)

- 11- سليم بن سليمان (الثاني) 974- 982 1566- 1574
- 12- مراد بن سليم (الثالث) 982- 1003 1574 1594
- 13- محمد بن مراد (الثالث) 1003- 1012 1594- 1603
- 14- أحمد بن محمد (الاول) 1012- 1026 1603- 1617
- 15- مصطفى بن محمد (الاول) 1026- 1027 1617- 1618
- 16- عثمان بن أحمد (الثاني) 1027- 1032 1618- 1622
- 17- مراد غازي بن أحمد (الثاني) 1032- 1049 1622- 1639

فتح بغداد سنة (1049هـ/ 1639 م)

- 18- ابراهيم بن أحمد 1049- 1058 1639- 1648
- 19- محمد وحي بن ابراهيم (الرابع) 1058- 1099 1648- 1687
- 20- سليمان بن ابراهيم (الثاني) 1099- 1102 1687- 1690
- 21- أحمد بن ابراهيم (الثاني) 1102- 1106 1690- 1694
- 22- مصطفى بن محمد (الثاني) 1106- 1115 1694- 1703
- 23- أحمد بن محمد (الثالث) 1115- 1143 1703- 1730
- 24- محمود بن مصطفى (الاول) 1143- 1168 1730- 1754

حكم المماليك في العراق (1165- 1247 هـ / 1751- 1831 م)

- 25- عثمان بن مصطفى (الثالث) 1168- 1171 1754- 1757
- 26- مصطفى بن أحمد (الثالث) 1171- 1187 1757- 1773
- 27- عبد الحميد بن أحمد (الاول) 1187- 1203 1773- 1788
- 28- سليم بن مصطفى (الثالث) 1203- 1222 1788- 1807
- 29- مصطفى بن عبد الحميد (الرابع) 1222- 1223 1807- 1808
- 30- محمود بن عبد الحميد (الثاني) 1223- 1255 1808- 1839
- 31- عبد المجيد بن محمود (الاول) 1255- 1277 1839- 1860
- 32- عبد العزيز بن محمود 1277- 1293 1860- 1876

مدحت باشا والي بغداد (1285-1289 هـ / 1869 - 1872 م)

33- مراد بن عبد المجيد (الخامس) 1293 1876

34- عبد الحميد بن عبد المجيد (الثاني) 1293-1327 1876-1909

ناظم باشا والي بغداد (1317 هـ / 1910 م)

35- محمد رشاد بن عبد المجيد (الخامس) 1327-1336 1909-1917 الحرب العالمية الاولى (1914-1918 م) دخل الجيش البريطاني بغداد في 11 آذار 1917

36- محمد وحيد الدين بن عبد المجيد (السادس) 1336-1341 1917-1922

37- عبد المجيد بن عبد العزيز (الثاني) 1341-1342 1922-1923

وتشكلت أول حكومة عراقية في 18 ذي الحجة 1339 للهجرة الموافق 23 آب سنة 1921 للميلاد .

الدولة العثمانية في العراق 1049 – 1335 هـ / 1639 – 1917 م

أسس الدولة العثمانية في الاناضول , الامير عثمان غاري بن ارطغرل سنة (699 هـ / 1270 م) , بلغ عدد سلاطين هذه الدولة 37 سلطانا , وسع الاولون منهم رقعة مملكتهم الى القسم الغربي من آسيا الصغرى , وحاربوا البيزنطيين حتى تمكن السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح من فتح القسطنطينية عام 1453 للميلاد . ثم فتحوا بعض مدن البلقان وامتد نفوذهم الى العراق وجميع بلدان الشرق الاوسط وشمالى افريقية .

وقد ذكرنا بعض حروب العثمانيين مع الفرس الصفويين , فالسلطان سليم الاول قضى على حكم الصفويين في شمالي العراق كما قضى على حكم المماليك في بلاد الشام ومصر . وابنه سليمان القانوني فتح بغداد سنة (941 هـ / 1534 م) وهذا هو العهد العثماني الاول في العراق . استولى الصفويون , في زمن الشاه عباس , مرة أخرى على بغداد . الا انه في زمن السلطان مراد الرابع استعاد العثمانيون العراق فدخل مراد الرابع بغداد في نهاية عام (1049 هـ / 1639 م) وهو العهد العثماني الثاني , وقد عين أول وال عثماني على العراق وثبت حكم العثمانيين فيه فاستمر نحو من اربعمائة سنة من زمن سليمان القانوني حتى سقوط بغداد بيد الجيش البريطاني في عام 1917 للميلاد .

وكان الولاة العثمانيون خلال ذلك في فتن مستمرة , ومرت بالبلاد فترات عصيبة . وحدث أن حكم العراق ولاة من المماليك منذ سنة (1165 هـ / 1751 م) وكانوا يحكمون باسم السلطان العثماني الا ان سلطتهم كانت مستقلة , اشتهر منهم سليمان باشا وغيره وكان آخرهم داود باشا وهو ذو نفوذ قوي حمل السلطان العثماني محمود الثاني على أن يرسل جيشا قويا الى العراق لعزله . وكانت بغداد آنذاك منكوبة بالفيضانات والطاعون فاستسلم داود باشا سنة (1247 هـ / 1831 م) وانتهى بذلك عهد المماليك وعاد الحكم في العراق الى العثمانيين مباشرة وعينوا الولاة الاتراك المواليين للدولة العثمانية . الا ان المنازعات والفتن استمرت لاسيما بين والي وأغا الانكشارية والعشائر العربية , ولم يكن للسلطان العثماني سيطرة لبعده مقره عنهم في الاستانة . وتدخلت الولاة الاجنبية في أمور الدولة العثمانية عن طريق التجارة وغيرها حتى جاء مدحت باشا (1285 هـ / 1869 م) الذي انصرف الى الاعمار وفتح المعاهد والمصانع واسكان العشائر , وكان عهد ولايته قصيرا جدا ولكنه من ألمع الفترات .

وبعد حكم السلطان عبد الحميد الثاني أرسل الى العراق والي ناظم باشا سنة (1317 هـ / 1910 م) وقام هذا باصلاحات جديدة في العراق لاسيما في بغداد . ثم حدثت الحرب العالمية الاولى سنة (1333 هـ / 1914 م) وأصبح العراق ميدانا لحرب دامية فدخلت الجيوش البريطانية بغداد في شهر آذار عام 1917 للميلاد ثم الموصل في عام 1918 للميلاد . ثم قامت الثورة الوطنية العراقية في 13 شوال 1338 هـ / 30 حزيران 1920 م وأخيرا نال العراق استقلاله وتشكلت أول حكومة عراقية في 18 ذي الحجة 1339 هـ / 23 آب 1921 م .

القسم الثاني ثبت الملوك والسلالات

نذكر في الثبت الآتي ما توصل اليه المؤرخون في كتابة قوائم الملوك مع سني حكمهم والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق وفق اثبات الملوك التي دونها الكتبة السومريون والبابليون في نحو عام 2000 قبلالميلاد وقد وجدت هذه الاثبات في لارسة ونفر وغيرهما من المدن القديمة واعتمدنا هنا على الترجمة التي عثر عليها في خرسباد ذلك الى القوائم المدونة على ألواح الطين المتضمنة نصوصا تاريخية أو المؤرخة باسماء الملوك وأعمالهم . وقد توصل العلماء من مطابقة أسماء هذه القوائم مع المكتشفات الأثرية الى نتائج باهرة في معرفة اسماء الملوك والسلالات التي تعاقبت على حكم العراق . اما سنو حكم اولئك فان المؤرخين يقدرونها بما تيسر لديهم من مقاييسات تاريخية بين ملوك الدول المجاورة أو الحروب التي ذكرت في النصوص بين ملك وآخر . ذلك حتى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد . ثم تمكنوا من ضبط سني حكم الملوك الذين حكموا بين (1500 - 900 ق م) مع اختلاف قدره نحو 64 سنة زيادة أو نقصان وذلك حسب اجتهاد مؤرخي تلك المقاييسات والنصوص . أما بعد عام 900 ق م ولاسيما في العهد الاشوري فقد ضبط التاريخ لدى اغلب المؤرخين مع اختلاف بسيط قدره سنة واحدة أو سنتان . ذلك نسبة الى وفاة الملك في نصف السنة او بدايتها او نهايتها وعليه فاننا نقدم فيما يأتي التواريخ التي أخذ بها أكثر المؤرخين والتي ذكرت في أغلب الكتب التاريخية والتي يمكن اعتبارها التقدير المقبول لهذه التواريخ وهناك مصادر عديدة في تثبيت هذه التواريخ دونها منها ما هو مذكور في المرجع رقم (35) .

ملوك ما قبل الطوفان

وهم ثمانية حكموا في عصور ما قبل التاريخ أي قبل سنة (3000 ق م) بالنظر الى التاريخ الحقيقي وأما من الناحية الاسطورية فقبل فيهم انهم حكموا في خمس مدن حقبة طويلة من الزمن يقدرها ثبت الملوك بـ (241200 سنة) ثم حدث الطوفان فأغرق كل شيء .

اسم الملك	المدينة التي حكم فيها	مدة حكمه بالسنين
1- ألو لم	ننكي (اريدو)	28800
2-أللكار	ننكي (اريدو)	36000
3-انمنلو أنا	بادتيبيرا	43200
4- انمنكال أنا	بادتيبيرا	28800
5- دموزى الراعي	بادتيبيرا	36000
6- انسيبازى أنا	لاراك	28800
7- انمندر أنا	سبار (أبو حبة)	21000
8- اوبر دودو	شروباك (فارة)	18600

سلالة كيش الاولى

وبعد الطوفان نزلت الملوكية مرة أخرى من السماء في مدينة كيش وعدد ملوك هذه السلالة ثلاثة وعشرون ملكا حكموا أكثر من (24510 سنوات) اما المؤرخون المعاصرون فقد وضعوا نهاية هذه السلالة في بداية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :

اسم الملك مدة حكمه بالسنين

-
- 1- كا ... أور 1200
- 2- كولا ندابا أنا 960
- 3- بلاكينا تم 900
- 4- ننكشلمشما ؟
- 5- بهينا ؟
- 6- بو أنوم 840
- 7- كالبوم 960
- 8- قلومو 840
- 9- زقاقب 900
- 10- أحالب 600
- 11- مشدا (الأبن) 840
- 12- اربيوم (الابن) 720
- 13 – اتانا الراعى 1500
- 14- باليخ (الابن) 400
- 15 – انمينونا 660
- 16- ميلامكيشي (الابن) 900
- 17 – برسلنونا (الاخ) 1200
- 18 – سموك (الابن) 140
- 19- تيزكار (الابن) 305
- 20- الكوأ 900
- 21- ألتا سادوم 1200
- 22- انميبيرا جيسي 900
- (مي براسي جيسي)

انتصر على عيلام

لعله حكم في نحو

عام 2675 ق م

23- أكا (الابن) عاصر 625

جلجامش وحاربه في نحو

عام 2650 ق م

سلالة اوروك الاولى

عدد ملوكها اثني عشر ملكا حكموا (2310 سنوات) اما المؤرخون فقد وضعوا حكم هذه السلالة في بداية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :

اسم الملك مدة حكمه بالسنين

1- مسكيك جاشر 325

ابن اوتو اله الشمس

2- انمركار (الابن) 420

شيد مدينة اور

3- لو كال بندا الراعي 1200

4- دموزى (صياد السمك) 100

5- جلجامش حارب أجا ملك كيش 126

ويقدر زمن حكمه في نحو عام 2675 ق م

6- اورننكال (الابن) 30

7- اوتول كلاما (الابن) 15

8- لباشر 9

9- انتون دارا أنا 8

10- مسخى (الحداد) 36

11-ميلام أنا 6

12- لوكال كيتو 36

سلالة اور الاولى

عدد ملوكها خمسة حكموا (177 سنة) في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد بموجب تقدير المؤرخين وذلك في بداية فجر السلالات الثالث وقد اغفل ثبت الملوك اسم (آني بدا) وكذلك اسمي مس كلام شر (مس كلام دك) والاميرة شبأد . مع انه وجدت لهؤلاء آثار كثيرة ومهمة جدا في اور ومنها المقبرة الملكية الشهيرة .

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1-مس آني بدا	يقع زمن حكمه في بداية عصر 40
	لجش أي في نحو عام 2475 ق م بالاصل 80
2-آني بدا	بالاصل لم تذكر مدة حكمه 40
3- مسكيك ننا (الابن)	عاصر كليوم ملك كيش وعاصر 36
	انشاكوش أنا ملك اوروك
4- ايلولو	25
5- بالولو	قضى عليه (أي انا تم) 36
	ملك لجش

سلالة اوان العيلامية

قام منها ثلاثة ملوك حكموا (356سنة) في شرقي بلاد سومر وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد في أواخر عهد سلالة اور الاولى .

سلالة كيش الثانية

عدد ملوكها ثمانية حكموا (3195 سنة) وذلك في منتصف الثالث قبل الميلاد وعاصروا أواخر عهد سلالة اوروك الاولى وبداية عهد سلالة اور الاولى والمعتقد ان زمن الملك العظيم ميسيلم يقع في هذه السلالة والذي حكم في نحو عام (2600 ق م) وان اغفل ثبت الملوك ذكره .

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1- سو ... (لاخ -)	201
2- دداسك	؟
3- مما كلا (ماكلكلا)	360
4- كليوم (الابن)	عاصر ايلولو ملك اور وقضى 195

2- لوکال کیزلزی (الابن) تکرر اسمه في سلالة اوروک الثانية ؟

3- ... جي ؟

4- کاکو (الابن) قضى عليه ريموش ملك اکاد ؟

سلالة أدب

قام منها ملك واحد وهو لوکال انيمندو وقد حکم (90 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وعاصر (اى انا تم) و (اين انا تم) ملكي لجش وقضى عليه ملك ماری .

سلالة ماری

عدد ملوکها ستة حکموا (136 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد وهناك غير هؤلاء ممن أغفل ثبت الملوک ذکرهم وردت أسماؤهم في نصوص قديمة عثر عليها في ماری . منهم ايكو شماش , لمکي ماری , ايبئيل , أنبو , أما الملوک الستة فهم :-

اسم الملك	مدة حکمه بالسنين
1- أنسود	30
2- ... زی (الابن)	17
3- ... لوکال	30
4- ... لوکال	20
5- ... بي مش ماش	30
6- ... ني	9

سلالة لجش

لم يتطرق ثبت الملوک الى هذه السلالة ولكن الحفريات ابانت عن أسماء عشرة من ملوک وامراء هذه المدينة حکموا زهاء (165 سنة) وذلك في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد في نحو عام (2520 – 2355 ق م) أي فجر السلالات الثالث . والمعتقد ان زمن دودو الكاتب السومري الشهير يقع في أواسط حکم هذه السلالة أي في نحو عام (2400 ق م) .

اسم الملك

زمن حکمه ق م

1- اور نانشه ابن کونيدو حکم 30 سنة نحو 2520

- 2- اڪورڪال (الابن) قضى على بالولو ملك اور , نحو 2490
حارب كيش
- 3- اى انا تم (الابن) انتصر على ايناكالا ملك اوما عاصر نحو 2470
انشاكوش انا ملك اوروك
- 4- اين انا تم (الاخ) حارب اور لوما --
- 5- انتمينا عاصر لوڪال انيمندو ملك أدب نحو 2430
وانشاكوش أنا ملك اوروك ولوڪال
كنكنيش دودو ملك اور
- 6- اين انا تم الثاني نحو 2400
- 7- انتيتزى -
- 8- انليتزى -
- 9- لوڪال اندا نحو 2370
- 10- اورو كاجينا عاصر (كوباو) ملكة كيش , قضى نحو 2355
عليه لوڪال زاكيزى ملك اوروك

سلالة اوما

عدد ملوكها ستة حكموا في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد أي فجر السلالات الثالث لم يذكر ثبت الملوك
أسماءهم وانما عرفناهم من النصوص الاخرى وهم :

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----	-----
1-ايا نرر	-
2- اوش (كيش)	نحو 2500
3- ايناكالا	نحو 2475 عقد صلحا مع (أى انا تم)
4- اور لوما	نحو 2425 انتصر على (أين انا تم) لكنه
خسر امام انتمينا	

- 5-ايلى --
6-اوکش والد لوکال زاكىرى ملك اورک --

سلالة كيش الثالثة

قام منها ملكة واحدة وهي كوبابا (كوباو) حكمت (100 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد .

سلالة اكشاك

عدد ملوكها ستة حكموا (99 سنة) وذلك في النصف من الالف الثالث قبل الميلاد وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- اونزى	30
2- اوند لولو	12
3- أور أور	6
4- بزر نيراج (بزر ساخان) عاصر كوباو ملكة كيش	20
5- ايشو ايلو	24
6- شوسن (الابن)	7

سلالة كيش الرابعة

عدد ملوكها سبعة حكموا (491 سنة) وذلك في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- بزر سن ابن كوباو	25
2- أور زبابا (الابن) عاش سرجون الاكدى في بلاطه (6)	400 أو (6)
3- سيمو دار	30
4- اوصى واتر (الابن)	7

في نحو عام 2350 ق م

- 7 -1 اور نيچن
6 -2 اور جيچر
6 -3 كودا
5 -4 بزر ايلي
6 -5 اور اوتو (اور بار)

سلالة الكوتيين

واحد وعشرون ملكا حكموا (91 سنة واربعين يوما) وذلك حوالي عام (2151 - 2061 ق م) أو (2210 - 2116 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
-----	-----
1- ... (اريدو بيزر)	-
2- امتا	3
3- انكيشوش	6
4- سرلاب نحو 2210 ق م	6
5- شولما	6
6- ايلولومش	6
7- انيبا كش	5
8- اkishاعوش	-
9- أيار لاکب (لارلاکب)	15
10- اياتا	3
11- أيار لنكب (لارلنكب)	3
12- كوروم	1
13- خابيلکن	3
14- ليرايوم	2
15- ارارم	2

- 16- ابرانم 1
- 17- خبلوم 2
- 18- بزرسن 7
- 19- أيار لکندا (لارلکندا) 7
- 20- سيوم (لازيراب) 7
- 21- تريفان (قضى عليه اوتوخينكال ملك اوروك 40 يوم اوروك في نحو عام 2116 ق م)

سلالة لجش الثانية

قام منها ستة عشر ملكا اغفلهم ثبت الملوك على ان آثارهم المكتوبة ومخلفاتهم وجدت في مدينة لجش وكان حكمهم في نهاية الالف الثالث قبل الميلاد وهم :-

اسم الملك	زمن حكمه ق م
(35 و)	
-----	-----
1- كي - كو - ايد	نحو 2280
2- اينكيلسا	نحو 2270
3- اورأ	نحو 2250
4- لوکال اوشومکال , عاصر نرامس وشركلي شرى	نحو 2215
5- بوزور ماما	-
6- اور اوتو	-
7- اور ماما	-
8- لوبابا	-
9- لوکولا	
10- (اور ابا) کاکو	
11- اور بابا	2144- 2164

2124 – 2144	12- كودياً
2119 – 2124	13- اور ننكر سو (الابن)
1117 – 2119	14- بير كميه (اور لاما)
2113 – 2117	15- اوركار
2109 – 2113	16- نما خاني

سلالة اوروك الخامسة

قام منها ملك واحد هو اوتوخينكل حكم (7 سنوات و6 أشهر و 15 يوما) وذلك في نحو سنة (2060 ق م) أو (2053 – 2047 ق م) أو (2116 – 2110 ق م) قضى على تريقان آخر ملوك الكوتيين ثم قضى عليه اورنمو ملك اور .

سلالة اور الثالثة

عدد ملوكها خمسة حكموا (108 سنوات) في غضون (2051 – 1945 ق م) أو (2111 - 2003 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 >)		(35 و)
	-----	-----		-----
1- اورنمو (اور انكور)	18	2034- 2051		2094 – 2111
2- شلكي (دونكي)	48 – 46	1988 – 2033		2046 – 2093
3- امرسن " امرسون " (برسن)	9	1979 – 1987		2037 – 2045
عاصر زاريقو حاكم آشور				
4- شوسن (جميل سن)	9	1970- 1978		2028 – 2036
5- ابي سن عاصر اشبي ايرا	25	1945- 1969		2003 – 2027
حاكم ايسن قضى عليه				
العيلاميون				

سلالة ايسن

15 ملكا حكموا (226 سنة) في نحو (1957 – 1732 ق م) أو (2017 – 1794 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	او	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 ب)		(135 , دهـ , و)

1985 -2017	1921-1953	33	1- اشبي ايرا
1975- 1984	1911 – 1920	10	2-شوايليشو
1954- 1974	1890- 1910	21	3-ادن دجان
1935- 1953	1871- 1889	20	4- اشمي دجان
1924 – 1934	1860- 1870	11	5-لبث عشتار
1896- 1923	1832 -1859	28	6- اور نرتا
1874 – 1895	1810- 1831	21	7- برسن
1869- 1873	1805- 1809	5	8- لبث انليل
1861- 1868	1797- 1804	8	9- ايرا اميتي
1837-1860	1770-1796	24	10-انليل باني (البستاني)
1834- 1836	1770-1772	3	11- زميا
1831- 1833	1767- 1769	4	12-اتربيشا
1828- 1830	1764-1766	4	13-أور دوکوجا
1817- 1827	1753- 1763	11	14- سن ماجر
1794- 1816	1730- 1752	23	15- دمی ايليشو

(قضى عليه ريم سن ملك لارسة)

سلالة لارسة

14 ملكا حكموا (264 سنة) (1961 – 1699 ق م) أو (2025 – 1763 ق م) وهم :

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 ب)		(135 ,دره ,و)

2005 – 2025	1941 – 1961	21	1- نيلانم
1977 – 2004	1913 – 1940	28	2- اميصوم
1942 – 1976	1878 – 1912	35	3- ساميوم

- 2- نور احووم
- 3- كريكييري
- 4- بلا لاما
- 5- اشراماش
- 6- اوصر واسو
- 7- اور نمار
- 8- اور نكشزيديا
- 9- أدبي ايراخ
- 10- ابق أداد الاول
- 11- ابل بيئل الاول
- 12- ابق أداد الثاني نحو 1830
- 13- نرام سن نحو 1820
- 14- دادوشا (الأخ) نحو 1800
- 15- ابال بيئل الثاني نحو 1760

سلالة كيش الخامسة

اسم الملك

1- اشدوني ارام

2- ماتانا

3- سمو ديتانا

4- يابنم

السلالات البابلية

وفيما يأتي السلالات البابلية كما وردت في ثبت الملوك (آ , ب) , بحسب تقدير أبرايت وكورنليوس وهي تنقص نحو سنتين عن تقويم شمته أو بحسب غيرهما من التقاويم الحديثة الواردة في المرجع (35) والتي تزيد نحو 64 سنة عن التقاويم السابقة .

سلالة بابل الاولى 1894 – 1594 ق م

احد عشر ملكا نحو 300 سنة (1830-1530ق م) أو (1894- 1594 ق م) و هم ..

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
بالسنين	(35 جـ)	(35 ب)	(135 ,د,هـ ,و)	
1- سمو أبوم	14	1819 - 1832	1817-1830	1881-1894
2- سمولا ايل	36	1783 – 1818	1781-1816	1845 – 1880
3- سييوم	14	1769-1782	1767 – 1780	1831 - 1844
4- ايبيل سن	18	1751- 1768	1749 - 1766	1813 - 1830
5- سن مبلط	20	1731-1750	1729-1748	1793-1812
6-حمورابي	43	1688 - 1730	1686 - 1728	1750- 1792
7-سمسو ايلونا	38	1650- 1687	1648-1685	1712 - 1749
8- ابي ايشو (خ)	28	1622- 1649	1620-1647	1684 - 1711
9- امي ديتانا	37	1585- 1621	1583-1619	1647-1683
10-امي صدوقا	21	1564-1584	1562 - 1582	1626 - 1646
11-سمسو ديتانا	32	1533- 1563	1530-1561	1594-1625

سلالة القطر البحري الاولى

وتسمى أيضا سلالة بابل الثانية وعدد ملوكها أحد عشر ملكا حكموا (368 سنة) في بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد في نحو عام (1742 ق م) وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين
1- ايلوما – (ايلوم)	60
2-اتيلي نيبى	56
3- دمق ايلي – (شو)	36
4-اشبا (اشكيبال)	15
5- شوشي (الأخ)	24

55	6-حلكياش (كولكيشر
50	7- بشكال - (درامش)
28	8- أيدارا - (كالاما)
26	9- ايكورول - (ايكور اولان)
7	10- ميلاما - (كوركولا)
9	11- اياكا - (اياكاميل)

سلالة الكشيين

ويقال لسلالتهم أيضا سلالة بابل الثالثة وعدد ملوكهم 36 ملكا مدة حكمهم 576 سنة ويقدر المؤرخون المعاصرون ان الكشيين قد استولوا على بابل سنة (1532 م) أو (1580 م) وحكموا جنوبي العراق الى سنة (1160 ق م) أو (1157 ق م) وهناك اختلاف في تسلسل أسماء الحكام من رقم 6 الى رقم 19 : -

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م زمن حكمه ق م

بالسنين (35 ج) (35 هـ , و)

1731-1746	1665-1680	16	1- كنداش
	1643-1664	22	2- آكوم الاول (يوكاشم)
	1621- 1642	22	3-كاشتلياش الاول
	1613 – 1620	8	4-أوشي
	1612	-	5-أبي رقاش
		-	6- اول يكورماش
		22	7- خريا (شباك) شيخو
		-	8-تبتكري
1585- 1602		18	9- آكرم الثاني (كاكريمه) استولى

على بابل في عام 1595 ق م أو 1580 ق م أو 1530/ 2 ق م

- 10- برنابرياش الول عاصر بزر آشور الثالث - -
- 11-كشتلياش الثاني - -
- 12- اولميرياش استولى على بلاد - -

القطر البحري في نحو عام 1450 ق م أو 1517 ق م

13- آكوم الثالث - -

14- كراينداس عاصر آشور بيل نشيشو 19 1427-1445

وصل طثموسس الثالث الى نهر الفرات

15- كدشمان خربا الاول عاصر امنوفيس الثاني

(1412-1438 ق م)

16- كوريكلزو الاول عاصر امنوفيس الثاني

(1412-1438 ق م)

شيد مدينة دوركوريكلزو (غرقوف)

17- كدشمان انليل الاول عاصر امنوفيس الثالث

(1364-1402 ق م)

18- برنابرياش الثاني عاصر امنوفيس الرابع 29 1347- 1375

(اخناتون) (13347-1364 ق م)

19- كدشمان خربا الثاني عاصر آشور - -

اويلط الاول (1330 - 1365 ق م)

20- كراخرداش - - -

21- نأري بوكاش - -

22- كوريكلزو الثاني (ابن برنابرياش) 22 1314-1335 1324- 1345

23- نازي مروتاش الثاني 26 1288-1313 1298-1323

24- كدشمان تورجو 18 1270-1287 1280-1297

25- كدشمان انليل الثاني 12 1258-1269 1265-1279

26- كدر انليل 6 1252-1257 1255- 1264

27- شكركتي شورباش 13 1239-1251 1242-1255

28- كشتلياش الثالث 8 1231-1238 1235-1242

29- انليل نادن شمعي الولى 1,5 1229- 1230 1228-1234

1225-1227	1228-1229	1,5	30-كدشمان خربا الثالث
1219-1224	1222-1227	6	31-أداد شم ادن
1189-1218	1192-1221	30	32-أداد شم اوصر
1174-1188	1177-1191	15	33-ميلي شباك (شيخو)
1161-1173	1164-1176	13	34-مردوك أبلا ادن الاول (مردوخ بلدان)
1160	1163	1	35-زبابا شم ادن
1157-1159	1160-1162	3	36-انليل نادن اخي

سلالة ايسن الثانية

(سلالة باشي)

وتسمى أيضا سلالة بابل الرابعة وعدد ملوكها أحد عشر مالكا حكموا (132 سنة) (1159 – 1028 ق م) أو (1156 – 1025 ق م) وهناك اختلاف في تيسلسل حكم بعض ملوك هذه السلالة في قوائم قديمة وهم :

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	زمن حكمه ق م (>35)	او زمن حكمه ق م (35 هـ و)
1- مردوك كبث اخيشو	18	1143 - 1159	1139-1156
2- آتي مردوك بلاطو	9	-	1131-1138
3-ننورتا نادن شمي	6	1137 - 1142	1125-1130
4- نبوخذ نصر الاول (عاصر آشور ريش اشني)	24	1113- 1136	1103 - 1124
5- انليل نادن ايلي	6	1107- 1112	1099-1102
6- مردوك نادن اخي (0 آتي مردوك بلاطو)	7	1091-1106 (1104 - 1115)	1081-1098
7- مردوك شابك زيري(ماتي)	8	-	1068-1080
8-أداد ابال ادن (أداد ابلا ادنا)	22	1047 - 1068	1046 - 1067
9- مردوك أخي اربيا	؟	1046	1045

1033 – 1044	1034 -1405	12	10- مردوك زير ..
1025-1032	1028 – 1033	8	11- نابوشم ليبور

سلالة القطر البحري الثانية

وتعرف بسلالة بابل الخامسة وعدد ملوكها ثلاثة حكموا 21 سنة (1007-1027 ق م) أو (1024 – 1004 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	زمن حكمه ق م (35 جـ)	او زمن حكمه ق م (35 هـ , و)
1- شماش شباك (سمبارشباك)	18	1010 -1027	1007-1024
2- اياموكن (شمي) – زيرى	5 أشهر	-1010	-1007
3-كشونادن اخي	3	1007 -1009	1004 – 1006

سلالة باصور (بازي)

وتعرف بسلالة بابل السادسة عدد ملوكها ثلاثة حكموا 20 سنة (987-1006 ق م) أو (1004 -985 ق م) وهم :-

اسم الملك	مدة حكمه بالسنين	زمن حكمه ق م (35 جـ)	او زمن حكمه ق م (35 هـ , و)
1- أي الماش شمي	17	990-1006	988-1004
2-نورتا كودرى اوصر	3	987-989	985 -987
3- شرقي شوفاموتا	3 أشهر	987	985

سلالة عيلامية

ويقال لها سلالة بابل السابعة قام منها ملك واحد وهو(ماريبتي ابلاوصر) حكم 6 سنوات (986-981 ق م) أو (984 – 979 ق م) .

سلالة بابل الثامنة

980-732 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 هـ , و)
1- ميوموكن ابلي	36	945-980
2- نتورتا كودرى اوصر	8 أشهر و12 يوما	945
3- مارييتي اخي ادن		932-944
4- شمش مدمق	عاصر أداد نيراري الثاني	891-931
5- نابو شم اوكن	عاصر أداد نيراري الثاني	876-890
6- نابو ابلا ادن	عاصر شلمنصر الثالث	842-875
7- مردوك بيل اوساة	عاصر شلمنصر الثالث	841
8- مردوك زاكرشمي الاول	استولى شلمنصر على بابل	818-841
9- مردوك بلاطواقبي	عاصر شمشي اداد الخامس	805-817
ورد أسماء ولاة بابليين مثل بابا آخي ادن ,		
مردوخ بيل زييري , مردوك ابلا اوصر ثم تسلم الحكم في بابل : 802-805		
10- ارييا مردوك		763-802
11- نابوشم اشكن		748-762
12- نابو ناصر	14	734-747
13- نابو نادن زيري	2	732-733
14- نابوشم اوكن الثاني	ا شهرا و13 يوما	732

سلالة بابل التاسعة

627-731 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	زمن حكمه ق م
	بالسنين	في بابل	في آشور
		(35 جـ , و)	(35 جـ , و)

	729-731	3	1- اوكن زير (نابوموكن زيرى)
727-745	727-729	2	2-بولو (وهو تجلاتيبلاسر الثالث
			الآشوري) استولى على بابل وحكمها بهذا الاسم
722 -727	722 -726	5	3-اولولو (اولولايو) وهو شلمنصر
			الخامس
	710 -721	12	4- مردوك ابلا ادن الثاني
			(مردوخ بلدان الثاني)
705-722	705-710	5	5-سرجون الثاني الآشوري
681-705	703-704	2	6-سنحاريب الآشوري
	703	شهر واحد	7-ردوك زاكرشمي الثاني
	703	9 أشهر	8- ردوك ابلا ادن الثاني
	700-703	3	9- بيل ابني
	694 -699	6	10- آشور نادن شممي
	693	1,5	11-نرجال اوشزب
	689-692	4	12-مشزب مردوك
681-705	681-688	8	13-سنحاريب الآشوري
			(استولى على بابل)
669-681	669-680	12	14-أسرحدون الاشوري
	648-668	20	15-شمش شم اوكن
	627 -648	22	16-كندلانو

الآشوريون

وفيما يأتي اثبات الملوك الآشوريين على ما في قوائم خرساد وغيرها من المصادر وذلك نقلا عن كتب مختلفة ورد بعضها في الهامش (رقم 35) .

العهد الآشوري القديم

اسم الملك

- 1-توديا
- 2- ادمو
- 3- ينجي
- 4-كتلمو
- 5- خرخرو
- 6- مندرو
- 7- امصو
- 8- خرصو
- 9-ديدانو
- 10- خنو
- 11-زو أبو
- 12-نو أبو
- 13-أبازو
- 14-بلو
- 15- ازراخ
- 16-اوشبيا
- 17-ايبأ اشل (الابن)
- 18- خالي (الابن)
- 19- سمانو
- 20-خيانو
- 21-ابلومير
- 22-يكميسي
- 23-يكميني
- 24-يزكر ايلو

25-ايلاكبيكي

26-أمينو

27- سوليلي

28-كيكيا

اسم الملك زمن حكمه ق م

(35 و)

29-أكيا (زاريقم) نحو 2000

30-بزر آشور الاول نحو 1960

31- شالم اخي (شلماخم) نحو 1940

32- ايلوشوما (عاصر سموأ بوم البابلي) نحو 1920

33- ايريشوم الاول نحو 1900

34-ايكونوم نحو 1880

35- شرومكين (سرجون الأشوري الاول) نحو 1860

36- بزر آشور الثاني نحو 1840

37- نرامسن نحو 1820

38- ايريشوم الثاني نحو 1815

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م او زمن حكمه ق م او زمن حكمه ق م

بالسنين (35 جـ) (35 هـ) (35 و)

39-شمشي أداد الاول (شمشي أودو) 33 1753-1721 1782-1815

40-اشمي دجان الاول 40 1720-1681 1742-1781

41- آشور دجل 6 1680 – 1675

42-آشور ابلا ادى

			43- ناصر سن
			44- سن نامر
1716-1741	(1674)		45- ابقى عشتار
			46- أداد صلولو
1687 - 1716			47- اداسي
1677-1686	1664 – 1673	10	48- بيلوياني (الابن)
1660 – 1676	1647 -1663	17	49-لبياي (شباي) (لبايو)
1648- 1659	1635 -1646	12	50- شرما أداد الاول
1636 – 1647	1623 – 1634	12	51- ابترسن (جزل سن)
1608 – 1635	1595 – 1622	28	52- بزايو (زمزاي)
1602 – 1607	1589 – 1594	6	53- لولايو
1588 – 1601	1575 -1588	14	54- شوننوا (كيد ننوا)
1585 -1587	1572 -1574	3	55- شرما أداد الثاني
1572 -1584	1559 – 1571	13	56- ايريشو الثالث
1572 – 1584	1553 – 1558	6	57- شمشي أداد الثاني
1550 – 1565	1537 - 1552	16	58- أشمي دجان الثاني
1534 – 1549	1521 – 1536	16	59- شمشي أداد الثالث
1508- 1533	1495-1520	26	60- آشور نراري الاول
1484 – 1507	1481 – 1494	14	61- بزر آشور الثالث
1471 – 1483	1468 – 1480	13	62- انليل ناصر الاول
1459 – 1470	1456 – 1467	12	63 – نور ايلي
1459	1456		64- آشور نادن آخي الاول
1439 – 1458	1444 -1455	12	65- آشور رابي
1429 – 1438	1431 – 1443	13	66- آشور نادن آخي الاول
1423 -1428	1425 – 1430	6	67- انليل ناصر الثاني

حكام مجهولو النسب حكموا خلال هذه الفترة

	1416 – 1422	1418 – 1424	7	68- آشور نراري الثاني
1411 -1419	1407 -1415	1409-1417	9	69- آشور بيل نثيشو عاصر كرينداس
1403-1410	1399- 1406	1401 – 1408	8	70 – آشور ريم نثيشو
1393- 1402	1389 -1398	1391 -1400	10	71- آشور نادن اخي الثاني
1366 -1392	1362 – 1388	1364 – 1390	27	72- أرييا أداد الاول

العهد الأشوري الوسيط

1365 – 912 ق م

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م

بالسنين (35 ج) (35 هـ) (35 و)

1330- 1365	1326 -1361	1328- 1363	36	73- آشور ابط الاول
1320-1329	1316 -1325	1318 – 1327	10	74- انليل نراري
1308-1319	1304-1315	1306 – 1317	12	75- ارك دان ايلو
1275 1307	1272-1303	1274- 1305	32	76- اداد نراري الاول

اسم الملك مدة حكمه زمن حكمه ق م أو زمن حكمه ق م

بالسنين (35 ج) (35 هـ) (35 و)

1245-1274	1242-1271	1244-1273	30	77- شلمنصر الاول
1208-1244	1205 -1241	1207 – 1243	37	78- تكلتي نورتا الاول
1204-1207	1201-1204	1203- 1206	3	79- آشور نادن ايلي
1198-1203	1195-1200	1197- 1202	6	80- آشورنراري الثالث
1193-1197	1190-1194	1192-1196	5	81- انليل كدر اوصر
1180-1192	1177-1189	1179-1191	13	82- نورتا تكلتي آشور
1134-1179	1133-1176	1133-1178	46	83- آشور دان الاول
1133	1133	1132	1	84- نورتا تكلتي آشور

1133	1132	1131	1	85-موتكل نسكو (الاخ)
1116-1133	1115-1132	1113-1130	18	86-آشور ريش اشبي الاول
1077-1115	1076-1114	1074-1112	39	87-تجلا تيلاسر الاول
1075-1076	1074-1075	1072-1073	2	88-اشاريد ابال ايكور
1057-1074	1056-1073	1054-1071	18	89-آشور بيل كلا
1055-1056	1054-1055	1052-1053	2	90-ايريبا اداد الثاني
1051-1054	1050-1053	1048-1051	4	91- شمشي اداد الرابع
1030-1050	1031-1049	1029-1047	19	92-آشور ناصر بال الاول
1016-1029	1019-1030	1017-1028	12	93-شلمنصر الثاني
1010-1015	1013-1018	1011-1016	6	94-آشور نراري الرابع
970-1010	972-1012	970-1010	41	95-آشور رابي الثاني
966-970	967-971	965-969	5	96-آشور ريش اشبي الثاني
935-966	935-966	933-964	32	97-تجلا تيلاسر الثاني
912-935	912-934	910-932	23	98-آشور دان الثاني

العهد الآشوري الحديث

الامبراطورية الآشورية الاولى

745-912 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 ج)	(35 هـ)	(35 و)
99-اداد نراري الثاني	21	889-909	891-911	891-912
100- تكتي نورتا الثاني	7/5	884-888	884-890	884-891
101-آشور ناصر بال الثاني	25	859-883	859-883	858-884
102- شلمنصر الثالث	35	824-858	824-858	824-858

811-824	810-823	810-823	14	شمشي اداد الخامس
781-811	782-810	782-809	28	104- اداد نرارى الثالث
				شمورامات (سمير اميس) الولدة
772 -781	772 -781	772 -781	10	105- شلمنصر الرابع
754 -772	754 -771	754 -771	18	106- آشور دان الثالث
745-754	746 -753	746 -753	8	107- آشور نرارى الخامس

الامبراطورية الآشورية الثانية 612-745 ق م

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 >)	(35 و)

727 -745	727-745	19	108- تجلاتبلاسر الثالث
722-727	722-726	5	109- شلمنصر الخامس
705-722	705-721	17	110- سرجون الثاني
681 -705	681-704	24	111- سنحاريب
669-681	669-680	12	112- اسرحدون
629-669	626-668	42	113- آشور بانيبال
627-629	621-625 (?)	5	114- آشوراتيل الآني
627	621	-	115- سن شر ليشر
612 -627	612-620	9	116- سن شراشكن
			(سقوط الدولة الآشورية)
609 -612	606 -611	6	117- آشور اوبلط الثاني

الدولة الكلدانية

العهد البابلي الاخير 539 -626 ق م

وهي سلالة بابل العاشرة وتسمى بالدولة البابلية الاخيرة وعدد ملوكها ستة حكموا نحو 88 سنة وهم:

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م	أو زمن حكمه ق م
	بالسنين	(35 >)	(35 و)
1- نبوبلاسر	21	605-625	605-626
2- نبوخذ نصر الثاني	43	562-604	562- 605
3- اميل مردوك	2	560 - 561	560- 562
4- نركال شر اوصر (نركلصر)	4	556- 559	556- 560
5-لباشي مردوك	9 أشهر	556	556
6- نيونيد – بيل شاصر	17 سنة	539-555	539-556

الفرس الاحمينيون 331-538 ق م

وعدددهم 14 ملكا حكم منهم 12 ملكا في العراق مدة 208 سنوات (538- 331 ق م) وهم : -

اسم الملك	مدة حكمه	زمن حكمه ق م
	بالسنين	
1- كورش الاول في ايران	-	-
2- قمبيز الاول في ايران	-	559 -600
3-كورش الثاني الكبير في ايران	31	529-559
في العراق		
4-قمبيز الثاني	8	522-529
5- سميرد	1	521 -522
6- دارا الاول درياوش	37	486-521
7-احشو يرش الاول	21	465 -486
8- ارتحششتا الاول	42	425 -465
9- احشو يرش الثاني	45 يوما	425

405 -424	21	10-دارا الثاني (نوثوس)
358 -405	46	11- ارتحششتا الثاني (زينقون)
338-358	22	12- ارتحششتا الثالث (اوخس)
336-338	3	13- ارسيس
331 -336	6	14- دارا الثالث (كود زمانوس)

قضى عليه الاسكندر الكبير

ثم فتح الاسكندر المقدوني بابل عام (331 ق م) وبعد رجوعه من الهند توفي في بابل عام (321 ق م) أو عام (323 ق م) وتلاه في حكم العراق اتباعه السلوقيون . .

السلوقيون 312-139 ق م

وعددهم 17 ملكا حكم منهم 14 في العراق مدة 176 سنة (312 / 313 - 139 ق م) واستمر حكم الباقي منهم في سوريا الى عام (95 ق م) ثم الى (64 ق م) هذا مع العلم ان السنة السلوقيه الاولى تبدأ في عام (311 ق م) وهم : -

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----	-----
1- سلوقس الاول (نيقاطور , الغالب)	(305 / 281) أو 312 / 281-313
2- انطيوخس الول (سوطير , المخلص)	280-261
3- انطيوخس الثاني (ثيوس , الاله)	261-246
4- سلوقس الثاني (كالينيوس)	246-226
5- سلوقس الثالث (سوطير)	226-223
6- انطيوخس الثالث (الكبير)	223-187
7- سلوقس الرابع (فيلوباطور)	187-175
8- انطيوخس الرابع (ابيفان)	175-164
9- انطيوخس الخامس (يوباطور)	164-162
10- ديمتريوس الاول (سوطير)	162-150
11- السكندر بالا	150 - 145
12- ديمتريوس الثاني (نيقاطور)	145 / 39-140

13- انطيوخس السادس 144-1 / 142

14- انطيوخس السابع (سيديت) قضى عليه متريدات الاول 129-139

ملك الفرثيين وطرده من العراق

15- ديمتريوس الثاني (نيقاطور) حكم في سوريا 125-129

- كليو باطرة (ثيا) - (سلوقس الخامس) - انطيوخس الثامن (جريبوس) 121-125

16- انطيوخس الثامن (جريبوس) 96-121

17- انطيوخس التاسع (سيزيسنوس) 95-115

وهناك ثمانية حكام آخرين لم يكن لهم شأن كبير في الحكم بالنسبة للعراق آخرهم

انطيوخس الثالث عشر حكم في شمال سوريا الى سنة 64 قبل الميلاد .

الفرثيون 250 ق م – 226 م

وهم 42 ملكا حكم منهم في العراق مدة 478 سنة (250 ق م 226 م) وتعرف سلالتهم بالسلالة الارشاقية مع العلم ان السنة الفرثية الاولى تبدأ بعام (247 ق م) وهم :

اسم الملك	زمن حكمه ق م
-----	-----
1- ارشاق الاول	248-250
2- تيريدات الاول (الاخ)	211 – 248
3- ارشاق الثاني	190-211
4- افرها فاطا	175-190
5- افراهاط الاول	170 – 175
6- متريدات الاول . قضى على انطيوخس السابع (سيديت) 170-138	
السلوقي واستولى على العراق سنة 139 ق م	
7- افراهاط الثاني	127-138
8- ارطبان الاول	124-127

124- (؟)	9- همير
88 -123	10- متريدات الثاني (الكبير)
76 -88	11- ارطبان الثاني
70 -76	12- سيناطروق
57-70	13- افراهاط الثالث
57	14- ؟
54 -57	15- متريدات الثالث
37 -57	16- اورود الاول
37	17- بافور (فاقور) الاول
2-37	18- افراهاط الرابع
26- (31-32)	19- تيريدات الثاني
2 ق م -5 م	20- افراهاط الخامس
زمن حكمه م	

7-5	21- اورود الثاني
11-8	22-اونون الاول
40-11	23- ارطبان الثالث
36- ؟	24-تيريدات الثالث
37- ؟	25- سينامو
45-40	26- وردان الاول
51-41	27- جوتارز
51-50	28- اونون الثاني
50 -49	29- ميريدات
77 -51	30-اولغاش الاول
55- ؟	31-وردان الثاني

109-77	32- باقور الثاني
81-80	33-ارطبان الرابع
129 -106	34- خسرو
117	35- قرنا مسفط
146 -77	36- اولغاش الثاني
147 -129	37- متريدات الرابع
191-147	38-اولغاش الثالث
208 -191	39- اولغاش الرابع
222 -208	40- اولغاش الخامس
227 -213	41-ارطبان الخامس . قضى عليه اردشير الاول الساساني
226	42- ارطفاسد

الساسانيون 226- 637 م

43 ملكا حكموا في العراق 423 سنة (226 – 637 م) وهم :-

اسم الملك	زمن حكمه م
-----	-----
1- بابيك ملك فارس	-
2- سابور ملك فارس	-
3- اردشير الاول (ملك الملوك) قضى على ارطبان الخامس الفرثي	241 -226
4-سابور (الجند) الاول فتح مدينة الحضر في نحو عام (270 م) أو عام (250م) 272-241	ويرجع انه
5- هرمز الاول (البطل)	273-272
6- بهرام الاول	276-273
7- بهرام الثاني (كور)	293 -276
8- بهرام الثالث	293
9- ثرسي (نرساي)	302-293

310-302	10-هرمز الثاني
310	11-ادر ترسي
379-310	12-سابور الثاني (ذو الاكتاف)
383 -379	13- اردشير الثاني (جميل)
388 -383	14-سابور الثالث
399 -388	15-بهرام الرابع
420 -399	16- يزدجرد الاول
420	17- كسرى
438-420	18- بهرام الخامس (جور)
457 -438	19- يزدجرد الثاني
459-457	20-هرمز الثالث
484-459	21- فيروز الاول
488-484	22- بلاس
496-488	23-قباد الاول
498-496	24- جاماسب
531 -498	25- قباد الاول (يحكم للمرة الثانية)
579 -531	26- كسرى الاول (انو شروان) جدد بناء طاق كسرى
590-579	27- هرمز الرابع
628 -590	28- كسرى الثاني (ابرويز)
596 -590	29- بهرام السادس
590	30- بستام
628	31- قباد الثاني (شيرويه الخشوم)
630-628	32-اردشير الثالث
630	33- براز
630	34- كسرى الثالث

630	35-بوفانشير
632-630	36- بوران
632	37-جوشنسبند
632	38-ازار ميدوخ
632	39-هرمز الخامس
632	40- كسرى الرابع
632	41-فيروز الثاني
632	42- كسرى الخامس
637-632	43- يزيدجرد الثالث في العراق
651 -	في ايران

العرب والاسلام

الخلفاء الراشدون 11-40 هـ / 632-661 م

اسم الخليفة	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
	(71)	
1- أبو بكر الصديق فتح الحيرة في العراق (12 هـ / 633 م)	13-11	634 - 632
2- عمر بن الخطاب واقعة القادسية وفتح المدائن (16 هـ / 637 م)	23 - 13	644-634
3- عثمان بن عفان	35 - 23	656 - 644
4- علي بن أبي طالب في العراق (الكوفة)	40-35	661 - 656

الخلفاء الأمويون 41-132 هـ / 661 – 750 م

اسم الخليفة زمن حكمه هـ زمن حكمه م

680-661	60-41	1- معاوية بن أبي سفيان
683 -680	64-60	2- يزيد بن معاوية
683	64	3- معاوية بن يزيد (الثاني)
685-683	65-64	4- مروان بن الحكم
705 -685	86 -65	5- عبد الملك بن مروان

بنى الحجاج بن يوسف الثقفي مدينة واسط
في العراق سنة (83 هـ / 703 م)

715 – 705	96 -86	6- الوليد بن عبد الملك
717-715	99-96	7- سليمان بن عبد الملك
720-718	101-99	8- عمر بن عبد العزيز
724-720	105-101	9- يزيد بن عبد الملك (الثاني)
743-724	125 -105	10- هشام بن عبد الملك
744-743	126-125	11- الوليد بن يزيد (الثاني)
744	126	12- يزيد بن الوليد (الثالث)
745 -744	127 -126	13- ابراهيم بن الوليد
750 -745	132 -127	14- مروان بن محمد (الثاني)

الحلفاء العباسيون 132- 656 هـ / 750 – 1258 م

754 -750	136 -132	1-أبو العباس عبدالله السفاح بن محمد
775-754	158 -136	2- أبو جعفر عبدالله المنصور بن محمد
		بناء بغداد المدينة المدورة (145هـ / 762 م)
785 -775	169 -158	3- أبو عبد الله محمد المهدي بن المنصور

786 -785	170 -169	4- أبو محمد موسى الهادي بن المهدي
809 -786	193 -170	5- أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي
813 – 809	198 -193	6- أبو موسى محمد الامين بن الرشيد
833 -813	218 -198	7- أبو جعفر عبدالله المأمون بن الرشيد
842 -833	227 -218	8- أبو اسحق محمد المعتصم بالله بن الرشيد شيد مدينة سامراء (221 هـ / 836 م)
847 -842	232 -227	9- أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم
861 -847	247 -232	10- أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم
862-861	248 -247	11- أبو جعفر محمد المنتصر بالله بن المتوكل
866 -862	252 -248	12- أبو العباس أحمد المستعين بالله بن محمد بن المعتصم
869-866	255 -252	13- أبو عبد الله محمد المعتز بالله بن المتوكل
870 -869	256 -255	14- أبو اسحق محمد المهدي بالله بن الواثق
892 -870	279 -256	15- أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل عودة الخلافة الى بغداد (276 هـ / 889 م)
902 -892	289 -279	16- أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل
908 -902	295 -289	17- أبو محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد شيد جامع الخلفاء
932 -908	320-295	18- أبو الفضل المقتدر بالله بن المعتضد
934 -932	322 -320	19- أبو المنصور محمد القاهر بالله بن المعتضد حكم في الموصل بنو حمدان
940 -934	329 -322	20- أبو العباس أحمد الراضي بالله بن المقتدر
944 -940	333 -329	21- أبو اسحق ابراهيم المتقي بالله بن المقتدر -----
946-944	334 -333	22- أبو القاسم عبد الله المستكفي بالله بن المكتفي حكم البويهيون في العراق (334 -467 هـ / 946 -1075)

974 -946	363-334	23- أبو القاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر
991-974	381 -363	24- أبو الفضل عبد الكريم الطائع لله بن المطيع
1031 -991	422 -381	25- أبو العباس أحمد القادر بالله بن اسحق بن المقتدر
1075-1031	467 -422	26- أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر
1094 -1075	487 -467	27- أبو القاسم عبد الله عدة الدين المقتدي بأمر الله

بن محمد بن القائم

حكم السلاجقة في العراق (467 – 575 هـ / 1075 – 1180 م)

1118 – 1094	512 -487	28- أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدي
1135-1118	529 -512	29- أبو المنصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر شيد الباب الوسطاني من السور الشرقي لبغداد
1136 -1135	530 -529	30- أبو جعفر المنصور الراشد بن المسترشد
-1136	555 -530	31- أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر 1160
-1160	566 -555	32- أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي 1170
- 1170	575 -566	33- أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله بت المستنجد 1180
1225 -1180	622 -575	34- أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضيء شيد أبنية كثيرة في بغداد منها القصر العباسي
1226-1225	623 -622	35- أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر
1242 -1226	640 -623	36- أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر بناء المدرسة المستنصرية (631 هـ / 1232 م)
-1226	656 -640	37- أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله بن المستنصر 1258

استيلاء هولاكو المغولي على بغداد وتخريبها

في (4 صفر 656 هـ / 20 شباط 1258 م) ونهاية عهد الخلافة العباسية في العراق .

الملوك الاتابكيون

في ولاية الموصل

520-660 هـ / 1126 – 1261 م

أثناء حكم السلاجقة في العراق في عهد الخلفاء العباسيين حكم في الموصل ملوك من الاتابكة الاتراك خاضعون في أغلب الأحيان للخلافة العباسية وهم :

- 1- عماد الدين زنكي (أتابك) ابن المملوك الحاجب 541-520 1146-1126
 - 2- سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي 544-541 1149-1146
 - 3- قطب الدين مودود بن عماد الدين 565-544 1169-1149
 - 4- سيف الدين غازي بن قطب الدين 576 -565 1180-1169
 - 5- عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود 589-576 1193 -1180
 - 6- نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود 607 -589 1210-1193
 - 7- القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان 615-607 1218-1210
 - نور الدين وناصر الدين 631 -615 1234-1218
 - 8- بدر الدين لؤلؤ وفي زمنه دخل هولاءكو بغداد 656 -631 1258 -1234
 - 9- ركن الدين اسماعيل 660 -657 1261 -1258
- ويتأسس الدولة الايلخانية انتهى حكم الاتابكة .

الدولة الايلخانية

738-656 هـ / 1258 – 1338

اسم الملك	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
-----------	-------------	------------

- 1- هولاءكو بن تولى خان الايلخاني (في ايران) 663 -656 1265 – 1258
- فتح بغداد في (4 صفر 656 هـ / 20 شباط 1258 م)

وقضى على الخلافة العباسية

- 2- اباقا خان بن هولاءكو 681 -663 1282-1265

عين عامله علاء الدين الجويني واليا على العراق
جدد بناء منارة سوق الغزل (678 هـ / 1279 م)

3- تكودار خان بن اباقا خان 681-683 1282-1284

أسلم وسمى نفسه السلطان أحمد خان

4- أرغون خان بن اباقا خان 683-690 1284-1291

5- كيخاتو خان بن اباقا خان 690-694 1291-1295

6- بايدو خان حفيد هولاء 694 1295

7- غازان محمود بن أرغون 694-703 1295-1303

أسلم هو وجنوده

8- نيقولاوس الجايتوبن أرغون خان (محمد حدا بنده) 703-716 1303-1316

9- أبو سعيد بهادر خان 716-736 1316-1335

10- أربا خان - موسى 737 1335

وانتهى حكم الايلخانيين بانتصار الشيخ حسن الجلالي .

الدولة الجلالية

813-738 هـ / 1338 - 1410 م

اسم السلطان زمن حكمه هـ زمن حكمه م

1- الشيخ تاج الدين حسن الجلالي 738-757 1338-1356

فتح بغداد سنة (738 هـ / 1338 م) وقضى على الدولة الايلخانية

2- السلطان الشيخ معز الدين أويس بن الشيخ 757-776 1356-1374

حسن الجلالي (بهادر خان)

عين مملوكه أمين الدين مرجان واليا على العراق وهو الذي

شيد المدرسة المرجانية وخان مرجان في بغداد (760 هـ / 1359 م)

3- السلطان جلال الدين حسين بن معز الدين أويس 776-784 1374-1382

4- السلطان أحمد بن معز الدين أوبس 813 -784 1410-1382

وأخيرا قضى قره يوسف التركماني على الدولة الجلايرية .

دولتا الخروف الاسود والخروف الابيض

قره قوينلو وآق قوينلو

813- 914 هـ / 1410- 1508

اسم السلطان	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1-قره محمد فورموش بن بيرم خواجه في اذربيجان وتبريز	780-	1378-
2- قره يوسف التركماني في العراق أسس دولة الخرف الاسود	813-823	1410-1420
3-محمد بن قره يوسف	823- 837	1420-1433
4- اسبان بن قره يوسف	837- 848	1433- 1444
5-جهان شاه بن قره يوسف	848- 872	1444-1467
6- حسن علي بن جهان شاه	872-873	1467-1468
7- السلطان حسن الطويل التركماني (في ديار بكر) أقام دولة الخروف الابيض	874-882	1470-1477
8- حسين بن الطويل	882-905	1477- 1499
9- مراد بك حفيد حسين بن الطويل	905-914	1499- 1508

تنازع أولاد مراد بك على الملك وانتهز الشاه اسماعيل الصفوي هذه الفرصة وفتح بغداد وقضى على الدولة التركمانية .

الدولة الصفوية

914- 941 هـ / 1508 – 1534 م

اسم السلطان	زمن حكمه هـ	زمن حكمه م
1- اسماعيل بن جنيد بن الشيخ صفي الدين الاردبيلي (في ايران) وحكم العراق .	914-930	1508- 1523

2- طهماسب الاول ابن اسماعيل 941-930 1534 -1523

فتح سليمان القانوني بغداد سنة (941هـ / 1534م)

3- الشاه عباس الصفوي حكم العراق 1039-1033 1629 -1623

4- الشاه صفي خان حفيد عباس الصفوي 1040-1039 1631-1629

جهز السلطان مراد جيشا كبيرا سار به نحو الموصل وفتحها ودخل بعد ذلك بغداد سنة (1049هـ / 1639م)
فأسس العهد العثماني الثاني .

الدولة العثمانية

1342-699هـ / 1270 -1923 م

في العراق 1335-1049 هـ / 1639-1917 م

1- عثمان غازي بن ارطغرل 726-699 1326 -1270

2- ارخان غازي بن عثمان 761-726 1359 -1326

3- مراد خداوند كار بن ارخان (الاول) 792 -761 1389-1359

4- بايزيد يلدرم بن مراد (الاول) 805 -792 1402-1389

5- محمد جلبي بن بايزيد (الاول) 824 -805 1421 -1402

6- مراد قوجه بن محمد (الثاني) 855 -824 1451-1421

7- محمد الفاتح بن مراد (الثاني) فتح القسطنطينية 855 -886 1481 – 1451

8- بايزيد ولي بن محمد (الثاني) 918 -886 1512 -1481

9- سليم الاول ياوز بن بايزيد 926 -918 1519 -1512

10- سليمان القانوني بن سليم (الاول) 974 -926 1566-1519

فتح بغداد سنة (941 هـ / 1534 م)

11- سليم بن سليمان (الثاني) 982 -974 1574 -1566

12- مراد بن سليم (الثالث) 1003-982 1594 1574

13- محمد بن مراد (الثالث) 1012 -1003 1603 -1594

14- أحمد بن محمد (الاول) 1026 -1012 1617 -1603

15- مصطفى بن محمد (الاول) 1027-1026 1618-1617

16- عثمان بن أحمد (الثاني) 1027-1032 1618-1622

17- مراد غازي بن أحمد (الثاني) 1032-1049 1622-1639

فتح بغداد سنة (1049هـ / 1639 م)

18- ابراهيم بن أحمد 1049-1058 1639-1648

19- محمد وحي بن ابراهيم (الرابع) 1058-1099 1648-1687

20- سليمان بن ابراهيم (الثاني) 1099-1102 1687-1690

21- أحمد بن ابراهيم (الثاني) 1102-1106 1690-1694

22- مصطفى بن محمد (الثاني) 1106-1115 1694-1703

23- أحمد بن محمد (الثالث) 1115-1143 1703-1730

24- محمود بن مصطفى (الاول) 1143-1168 1730-1754

حكم المماليك في العراق (1165-1247 هـ / 1751-1831 م)

25- عثمان بن مصطفى (الثالث) 1168-1171 1754-1757

26- مصطفى بن أحمد (الثالث) 1171-1187 1757-1773

27- عبد الحميد بن أحمد (الاول) 1187-1203 1773-1788

28- سليم بن مصطفى (الثالث) 1203-1222 1788-1807

29- مصطفى بن عبد الحميد (الرابع) 1222-1223 1807-1808

30- محمود بن عبد الحميد (الثاني) 1223-1255 1808-1839

31- عبد المجيد بن محمود (الاول) 1255-1277 1839-1860

32- عبد العزيز بن محمود 1277-1293 1860-1876

مدحت باشا والي بغداد (1285-1289 هـ / 1869 – 1872 م)

33- مراد بن عبد المجيد (الخامس) 1293 1876

34- عبد الحميد بن عبد المجيد (الثاني) 1293-1327 1876-1909

ناظم باشا والي بغداد (1317 هـ / 1910 م)

35- محمد رشاد بن عبد المجيد (الخامس) 1327-1336 1909-1917 الحرب العالمية الاولى (1914-1918 م) دخل الجيش البريطاني بغداد في 11 آذار 1917

36- محمد وحيد الدين بن عبد المجيد (السادس) 1336- 1341 1917- 1922

37- عبد المجيد بن عبد العزيز (الثاني) 1341- 1342 1922- 1923

وتشكلت أول حكومة عراقية في 18 ذي الحجة 1339 للهجرة الموافق 23 آب سنة 1921 للميلاد .

كنوز المتحف العراقي

(3)

المتحف العراقي

تأسس أول متحف آثار عام 1923 , ونما على مر السنين بما أحرزه من آثار كثيرة و مهمة ماديا وثقافيا, ذلك من جراء الاكتشافات المستمرة والتنقيب عن الآثار من قبل البعثات العلمية العراقية والأجنبية حتى ضاق بها المبنى القديم . ولقد تضافرت الجهود لتشييد بناية جديدة واسعة تستوعب هذه الكنوز التي لا تقدر بثمن و تعطي لها مكانتها التاريخية و الفنية , فشيدت الحكومة العراقية هذه البنايات الجديدة للمتحف العراقي في الجانب الغربي من بغداد . و قام بوضع تصاميم البناء المهندس الألماني فيرنر مارخ بأحدث طراز للمتاحف العالمية و أنجزت العمل شركة لبنانية و بإشراف مهندسين عراقيين . و بدأ البناء سنة 1963 , حيث بدأت فيها مديرية الآثار العامة بالانتقال إلى البنايات الجديدة و المشروع في عرض الآثار حتى تم افتتاحه باحتفال على مستوى عالمي في 9 تشرين الثاني 1966 .

بنايات المتحف العراقي

تبلغ رقمة الأرض التي شيد عليها المتحف العراقي ومديرية الآثار العامة (45 ألف) متر مربع, مجموعة المساحة السطحية للمباني المختلفة 500 11متر مربع. تتكون بنايات المتحف من أقسام مختلفة مكيفة للهواء من أهمها :

- 1- بناية المديرية العامة و مختبراتها وأقسامها العلمية و الإدارية و الفنية .
- 2- المكتبة وتتألف من قاعة وسيطة للمحاضرات والسينما تسع حوالي 250 مقعدا يحيط بها غرف للمطالعة و مخازن لحفظ الكتب والمخطوطات القديمة.
- 3- مخازن الآثار وهي في ثلاثة طوابق ,مساحة كل طابق منها (28X140) مترا ,شيد الطابق الذي تحت الأرض ليكون مخبأ" لحماية الآثار من الغازات الجوية والعوارض الأخرى , ونظمت لآثار الزائدة في الطابقين الآخرين بحسب المواقع الأثرية و بموجب شكل الآثار و حجمها وأصنافها تنظيما فنيا يسهل على المتتبع دراسته .
- 4- ومن مباني المتحف ,مقر حرس المتحف ومطعم وكراجات وخازن التجهيزات .
- 5- ولا ريب في أن أهم أقسام البناية هو المتحف نفسه,أي قاعات العرض,وهو بناية مربعة الشكل مساحتها البنائية 4700 متر مربع مقسمة إلى قاعات طويلة واسعة, طول ضلع الواحدة منها 50 مترا, وقاعات صغيرة مربعة في الأركان بعض قاعات المتحف في طابقين وبعضها الآخر في طابق واحد,وهناك احتياطي من الأرض لبناء ملحق بلمتحف في حالة التوسع في المستقبل.

أسلوب العرض

توخت اللجنة العلية لعرض الآثار في المتحف أن يكون ذلك العرض سهلا ممتعا وفق الأساليب الفنية الحديثة ,وقد صنعت خزانات العرض في ألمانية وفق أحدث طراز ,وهي كلها من زجاج مركب على قواعد من معدن .واتخذت في ترتيب الآثار في القاعات أساس التسلسل الزمني (الكرونولوجي) متوخين بذلك جميع التحف المتشابهة ,كل حسب نوعه ,فجاء ترتيب الخزانات والمعروضات منسقا بحيث يتمكن معه الزائر من أن يمر

بينها بسهولة تساير اهتمامه من كل الوجوه . كما حاولت اللجنة أن تكون الإنارة متماشية مع الألوان التي اختيرت عند عرض الآثار .

صنفت المعارض في عشرين قاعة إلى مجاميع حسب أطوارها الحضارية الأساسية ,

أي الأدوار التاريخية الرئيسية . ويبدأ ذلك من أقدم العصور الأولى في القاعة الأولى من الطابق الأعلى ويستمر السير من قاعة إلى أخرى بموجب التاشيرات وأرقام القاعات التي تساعد الزائر في سيره حتى ينتهي به المطاف إلى أخرى الأدوار التاريخية الإسلامية في القاعة العشرين من الطابق الأرضي . وذلك كما يأتي :

العصور الأولى - القاعة الرقم 1 والممر الرقم 2

الحضارة السومرية - القاعة الرقم 3 والممر الرقم 4

الحضارة البابلية - (العصور الأكديّة والبابليّة والكشيّة)

- القاعة الرقم 5 والممر الرقم 6

معرض المسكوكات والقسم التربوي

- القاعات المرقمة 9,8,7

- القاعات المرقمة 14,13,12,10

- قاعة المنحوتات الرقم 10

- قاعة البرج للمعارض الفصلية الرقم 11

- قاعة اللقى الآشورية الرقم 12

- قاعة العاجيات الرقم 13

- القاعة الكلدانية الرقم 14

- الممر الرقم 15

الحضارة الفرثية / الحضرية - القاعة الرقم 16

- الساسانية الرقم 17

الحضارة الإسلامية - القاعات المرقمة 18, 19, 20

العصور الأولى

حضارة العصور الحجرية وعصور ما قبل التاريخ

القاعة الأولى

تضم هذه القاعة مخلفات الإنسان الذي استوطن المناطق الشمالية من وادي الرافدين واتخذ من الكهوف والهضاب مستقرا له حيث وجدت أدواته الحجرية والعظمية في بواطن هذه الكهوف وعلى المرتفعات وتسمى

هذه العصور الأولى بالعصور الحجرية القديمة (الباليوليتي) وهي فترة طويلة ينحصر زمنها في العراق بين (100,000سنة) إلى(10,000سنة) وعاش فيها الإنسان صيادا متجولا يجمع القوت من صيد وخضر ,ومن أشهر موقع هذه العصور برده بلكا وشانيدر وهزا مرد وزرزي وكهوف ومواقع أخرى عديدة . ثم استقر ذلك الإنسان في المناطق التي أخذ يزرعها ويربي فيها الماشية والحيوانات الأخرى فتكونت أولى القرى وصار بذلك ينتج قوته بيده وأصبح ذا حياة اجتماعية وعقيدة دينية ويعرف هذا الدور بالعصر الحجري (النيوليتي)ويبدأ من قبل نحو (10,000 سنة) ,ومن القرى التي اشتهرت في هذا الدور هي جرمو وتل الصوان وحسونة وسامراء والاريجية (عصر حلف) وتبة كورا وموقع الثلاثيات وعشرات أخرى منا لقرى القديمة (من عصر العبيد) . ويمرور آلاف السنين اازداد عدد السكان ونمت القرى وتحولت إلى مدن عامرة وتوسعت المزارع وازدهرت التجارة واخترع سكان المدن صناعات جديدة , منها الفخر وكان ساذجا في بداية أمره ثم تطور بمرور الزمن واخترعوا دولاب الفخار وصبغوا ذلك الفخار بألوان زاهية وبأشكال هندسية رائعة . ومن الصناعات الأخرى التي ازدهرت عمل الدمى وتمثيل الحجر أو الطين وكان أكثرها يمثل الآلهة الأم أصل الخصب والتكاثر والبركة أو تمثيل الحيوانات التي عاشت بجانب ذلك الإنسان , ثم دخل النحاس في الصناعة . أما فن العمارة فقد تقدم واسعاً وأقيمت البنايات باللبن المنتظم أو الحجارة فتزيدت المدن والمعابد والقصور.وعرفنا في الشرق الأوسط وفي بلاد الرافدين بالذات مدنا كثيرة ترجع إلى هذه الأدوار . وقد سمي العلماء حضارات هذه الحقبة من الزمن بأسماء المدن والمواقع الأولى التي تم اكتشاف مخلفات ذلك الإنسان فيها (تراجع النبذة التاريخية) .

ويشاهد الزائر في هذه القاعة نماذج مختارة من آثار هذه القرى والمدن والحضارات, من شمالي وجنوبي العراق. وينتهي زمن هذه الحضارات في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد وهي ما عرف بعصور ما قبل التاريخ.

معروضات قاعة العصورالاولى

القاعة الرقم 1

الخزانة رقم 1

أقدم الآلات والأدوات الحجرية المعروفة في العراق ويرقى زمنها إلى نحو (100,000 سنة)

وجدتها مديرية الآثار العراقية سنة 1949 في برده بلكه قرب جمجمال (2) و هي من الصناعة المعروفة باسم (الآشوري) أحد أقسام العصر الحجري القديم . وفي هذه الخزانة أيضاً أدوات مماثلة وجدت في بادية الشام و قرب الرطبة و جمعت في فترات متفرقة بين عامي 1925-1950(6) . و قد صنعت هذه الأدوات من لب الصوان وغيره من صنوف الحجر بعد تشظيته كقؤوس و مطارق استعان بها الإنسان القديم للدفاع عن نفسه و لصيد الحيوان و قطع الأشجار .

الخزانة رقم 2

آلات و أدوات من الحجر والصوان و العظم يرقى زمنها إلى الفترة بين (40,000-10,000سنة) و هي من النوع المعروف باسم (المستيري أو الأورغنيشي) من أقسام العصور الحجرية القديمة ,و قد إتخذ الإنسان الشظايا بجانب اللب لاستعمالها سكاكين و مقاشط , و استعمل العظم مثاقب . وجدت هذه الأدوات في كهفي هزار مرد و زرزي قرب السليمانية سنة 1928 (3) ومنكهف شانيدر (4) في الزبيار بمحافظة أربيل في طبقاته المختلفة و من بين آثار هذا الكهف قطعة غريبة من الحصة بيضوية الشكل محززة بإثني عشرة حز يظن أنها كانت تقوماً قمرياً . ومن مواقع زاوى حمي قرب شانيدر بمحافظة أربيل وتشاهد آثاره في وسط الخزانة وهي متنوعة تنوعاً ملحوظاً . و آثار موقع بالي كورا قرب كركوك بينها قطع صغيرة جدا من الصوان تستعمل مناشير وسكاكين .

الخزانة رقم 3

جمجمة وبقايا هيكل عظمي لإنسان (نيندرتال)و يختلف هذا الإنسان اختلافاً بينا عن الإنسان العاقل الحالي (الهوموسابينس)وجدت في الطبقات السفلي من كهف شانيدر في

منطقة راوندوز بمحافظة أربيل ويرقى زمنها إلى نحو (45,000 سنة). ووجدت بجانب هذا الهيكل أدوات من الحجر والصوان من النوع المعروف بصناعة (المستيرية) أحد أقسام العصر الحجري القديم. نقتب في شانيذر بعثة مشتركة من مديرية الآثار العراقية ومعهد سميث - سوني الامركي ابتداء من سنة 1951 .

ويشاهد في الرف الأسفل بقايا جمجمة أخرى وبعض العظام تعود إلى هيكل عظمي آخر من شانيذر أيضا يقدر زمنها بنحو (60,000 سنة). والى جانب هذه العظام تشاهد جمجمة حديثة من شانيذر يقدر زمنها بنحو (4000 سنة) فقد وذلك لأجل المقارنة .

الخزانة رقم 4

آلات وأدوات من الحجر والصوان والعظم والزجاج البركاني الأسود (الابوسيدي) ترجع بزمنها إلى العصر الحجري المتوسط من نحو (10,000 - 8,000 سنة). بينها مجارش لسحق الحبوب وجدت في الطبقات العليا من كهف شانيذر ومن موقع زاوي جممي و موقع كرد علي أغا بمحافظة أربيل و من موقع كريم شاهر قرب جمجمال و من موقع ملفعات قرب الموصل. و من بين الآثار المهمة في هذه الخزانة سكاكين كبيرة جداً من الزجاج البركاني كالقطعة (61197م ع) من شمشارة , وهناك قطعة كبيرة جداً من نفس المادة (62033م ع). وجدت في موقع قرة شينه في حوض دوكان. ويشاهد في هذه الخزانة كذلك آثار من بداية العصر الحجري الحديث بينها دمي من الطين تمثل الحيوان و خرز محززة أو منقوشة و كذلك كسر بدائية أولية لصناعة الفخار و وجدت هذه الآثار في موقع شمشارة و قره شينه من حوض دوكان و يرجع زمنها إلى الألف السادس قبل الميلاد .

الخزانة رقم 5

آثار مختلفة من عصر جرمو ووجدتها بعثة التنقيب الأمريكية للمعهد الشرقي لجامعة شيكاغو ابتداء من سنة 1948 في جرمو الواقع على رابية مرتفعة قرب جمجمال يرجع زمنها نحو(6200-6000 ق م). و من بين الآثار التي كشفت عنها هذه البعثة هي آلات و أدوات من الصوان و العظم و أواني مختلفة من الحجر و دمي من الطين بعضها يمثل الآلهة الأم , أصل الخصب و التكاثر و بعضها الآخر يمثل حيوانات كانت تعيش بجوار الإنسان في هذا العصر . و وجدت في هذا الموقع أدوات الزراعة البدائية من مجاريش و مطارق و معازق و مناجل معمولة من حجر الصوان المثبتة بالقيصر كما وجدت حلي من الحجر و العظم بينها أساور و خرز. هذا بالإضافة إلى أنه عثر في الطبقات العليا من هذا الموقع على كسر من فخار سمح ساذج و هو بداية صناعة الفخار .

الخزانة رقم 6

آثار متفرقة من تل الصوان الواقع على الضفة الشرقية من نهر دجلة على نحو عشرة كيلومترات جنوبي ملوية سامراء . وقد كشفت فيه مديرية الآثار العراقية ابتداء من سنة 1954 عن آثار مهمة جدا ترجع إلى أوائل الألف السادس ق م. وفي هذه الخزانة آثار مختلفة من بينها قلائد من أنواع مختلفة من الخرز منها من الحجر أو اللازورد أو العقيق أو الشذر أو الصدف أو العظم , وتمثل صغيرة من الرخام تمثل الآلهة الأم وحول رقبته قلادة من حجر الشذر مثبتة بالقيصر كالتماثيل (69077م ع , 69079 - م ع) وإن استعمال الحلي في هذه الحقبة القديمة يدل على تطور البشر في حياته الاجتماعية .

الخزانة رقم 7

آثار متفرقة من الصوان , بينها أدوات من حجر الصوان أو العظم أوال زجاج البركاني الأسود

"الابوسيدي" . ومجموعة بديعة من أواني الحجر " رخام شمعي اللون " مختلفة الأشكال والحجوم . وهي من أجمل ما صنعه الإنسان في العصر الحجري وهذه الأواني غنية بأشكالها التي تعتبر من أهم مبتكرات الفكر و الصناعة بينها ما هو صغير جدا وبضها كبير إذ تجاوز قطر أحداها 29 سنتمرا مثل الإناء (68484- م ع) . ويرجع زمن هذه الآثار إلى العصر الحجري الحديث من أوائل الألف السادس قبل الميلاد.

الخزانة رقم 8

مجموعة فريدة من تماثيل الرخام من تل الصوان تمثل الآلهة الأم إلهة الخصب و البركة والتكاثر . وهي واقفة و جالسة . وعلى رؤوس بعضها شعر صنع من القار وطعمت أعين بعضها بالصدف كالقطعة (69066 - م ع) . وهذه التماثيل هي من أقدم المنحوتات بالحجر بهذه الكثرة والنوعية والأهمية ويقدر زمنها من أوائل الألف السادس ق م . وجد معظمها في قبور واقعة أسفل الطبقة السفلي من الموقع المذكور. وقد صنع بعض هذه التماثيل من الطين المشوي أيضا كالتماثيل (68513 - م ع) ويلاحظ فيه التضخم في الجسم للتعبير عن الخصب واليمن.ومن بين هذه المجموعة القيمة من التماثيل الكثيرة تمثال واحد فقط يمثل رجلا جالسنا عاري الجسم صنع من الطين المشوي المطلي بصيغ أحمر ولعله يمثل الإله الأب (68967 - م ع) ويشاهد الزائر في الرف الأسفل من هذه الخزانة مجموعة من الأواني الرخامية وهي اسطوانية الشكل ورفيعة وأدوات أخرى من الرخام بشكل اسطواني تنتهي بانتفاخ ونجمل الغاية من استعمالها وربما كان لها علاقة برمز الرجولة (رقم القطعة الكبيرة 68528 - م ع) .

الخزانة رقم 9

آثار صغيرة مختلفة وجدت في موقع حسونة (منتصف الألف السادس قبل الميلاد) بينها سكاكين من الصوان والزجاج البركاني الأسود . مثاقب و ابر من العظم وخرز من مواد مختلفة . ويشاهد كذلك بعض الحبوب المتفحمة وجدت في مواقع مختلفة في منطقتي دوكان و شهرزور ونوى التمر من موقع أريد و يرجع بعضها إلى هذا الدور "12"

الخزانة رقم 10

أدوات و آثار مختلفة من دور حسونة وجدت في موقع حسونة على نحو(35 كم) الى الجنوب من الموصل على الضفة الغربية من نهر دجلة ويرقى زمنها إلى (منتصف الألف السادس قبل الميلاد) . نقتب في هذا الموقع مديرية الآثار العراقية ابتداء من سنة 1943 م "12" . من بين هذه الآثار آلات استعمالها الإنسان لحرث الأرض وطحن الحبوب و جرشها و مناجل منقطع الصوان المسننة المثبتة بالقيصر في مقابض خشبية كالمنجل (56411 - م ع) و مقبضه الخشبي حديث الصنع . أن هذه الأدوات تم على تقدم الزراعة و تطورها في مناطق السهول على نهر دجلة . وقد اكتشفت في الطبقات السفلى من الموقع أولى أنواع الفخار الساذج الابتدائي ثم وجد في الطبقات العليا أنواع أخرى من الفخار بأشكال مختلفة سنأتي على ذكرها قريبا .

الخزانة رقم 11

أوان من الفخار مختلفة الصناعات والإشكال وجدت في موقع حسونة و ترجع بزمنها الى نهاية الألف السادس ق م . و صناعة الفخار في عصر حسونة على أربعة أنواع : المدلوك و المحزوز و المصبوغ والساذج , وان هذه الإشكال تدل على تقدم صناعة الفخار وتطورها وبداية دخوها في طور الإصباغ والبرقشة و الزينة .

الخزانة رقم 12

مجموعة من أنية الفخار كبيرة الحجم و بأشكال مختلفة ترجع بزمنها الى الألفين السادس والخامس قبل الميلاد وجدت في مواقع مختلفة منها القطعة (54487 - م ع) وهي جرة ذات طينة حمراء من فخار سمح من موقع مطارة قرب كركوك "13" . وجرة كبيرة كروية (50536 - م ع) وهي محززة الظاهر وجدت في حسونة . وجرة كروية كبيرة الحجم , محززة ومصبوغة بلون ازرق بمثلثات وجدت في حسونة (49876 - م ع) . وطبق لفرك الحبوب (49891 - م ع) من حسونة أيضا . وجرة كبيرة مصبوغة بلون احمر مع زخارف هندسية من تبة كورا (24664 - م ع) وحب كبير مبرقش بخطوط هندسية عند الحافة من تبة كورا أيضا (26662 م ع) وقدر من حجر اسود وجد في أريدو (52585 - م ع) .

الخزانة رقم 13

آلات وأدوات من الصوان والظران والحجر وجدت في موقع متفرقة منها , تبة كورا و الاريجية وتل بلاوكيش والوركاء وأور . ترجع بزمنها إلى الألفين الخامس والرابع قبل الميلاد. ومن بينها سكاكين ورؤوس نبال من الصوان مختلفة القطع والشكل,وقطع من الزجاج البركاني الأسود . وهذه الآثار تنم عن تطور الحياة المعيشية البيئية للإنسان قبل دخوله الأدوار التاريخية حيث استعمل النحاس على نطاق واسع وشيد البيوت الكبيرة المريحة و وسع المزارع .

الخرزاة رقم 14

أوان وأثار متفرقة وجدت في سامراء وتل الصوان وحسونة , ترجع إلى بداية الإلف الخامس قبل الميلاد (نحو 5000 ق م) . من العصر المسمى بدور سامراء نسبة إلى الطبقات السفلى

تحت المباني العباسية في سامراء الواقعة على نحو 120 كم الى الشمال من بغداد "14" . ومن بين معروضات هذه الخزانة أوان من الفخار مصبوغة بلون غامق أو بني , وفناني من الرخام الشمعي وفلايد و خرز وهي من سامراء . عنق جرة من صناعة سامراء وجد في الطبقة الخامسة من تل حسونة رسم عليه وجه امرأة العينان فيه والأنف مصنوعة من الطين البارز على سطح الإناء . والوجه مخطط بخطوط سوداء على الوجنتين يظن إنها وشم (50235 - م ع) . أطباق من الفخار فيها هياكل عظمية لأطفال سامراء وجدت في تل الصوان .

الخرزاة رقم 15

مجموعة نادرة من آنية الفخار الملون بعدة ألوان (بولي كروم) من صناعة عصر حلف في منتصف الألف الخامس قبل الميلاد . وجدت في موقع الأريجية قرب الموصل سنة 1933 -

1934 "16" وسمى هذا النوع من الفخار بصناعة حلف وذلك نسبة الى تل حلف في شمال سورية قرب منبع نهر الخابور . حيث وجد فخار رقيق مصبوغ بعدة ألوان وبرقشة هندسية رائعة عرف بفخار حلف . وقد وجدت أمثال هذا الفخار في أماكن أخرى مختلفة منها في الأريجية وهو ما يشاهده الزائر في هذه الخزانة ونخص منها بالذكر الصحن المعروف في الوسط (17837 - م ع) . ومن هذا الموقع والدور أواني من الحجر أيضا وهي المعروضة في أسفل الخزانة نخص بالذكر منها الإناء المنحوت من البركاني الأسود (14860 - م ع) .

وصناعة فخار عصر حلف تدل دلالة واضحة على تقدم الحضارة في العراق تقدما محسوسا ويمكن اعتبارها بداية الحضارة الناصجة .

الخرزاة رقم 16

مجموعة أخرى رائعة من أواني الفخار الملون من صناعتي حلف والعبيد وجدت في الأريجية وتبه كورا ويرجع زمنها الى منتصف وأواخر الألف الخامس ق م ومما يلاحظ في هذه الآنية تنوع أشكالها تنوعا بديعا نخص بالذكر منها قدح من الأريجية (14754 - م ع) وإناء الأريجية (14746 - م ع) وكلاهما في وسط الرف الثالث .

وفي الرف الأخير من هذه الخزانة تشاهد أوان مصبوغة بلون فاتح ويمكن اعتبارها ممثلة لدور انتقال من صناعة حلف الى صناعة العبيد , وجدا أكثرها في تبه كورا وبعضها من الأريجية أيضا .

الخرزاة رقم 17

أوان من فخار مصبوغة بأشكال هندسية وجدت في تبه كورا , ويرجع زمنها الى نهاية الألف الخامس وبداية الألف الرابع قبل الميلاد . بينها قطع من عصر حلف وأخرى من عصرا لعبيد

نخص بالذكر منها أناء ذا مصب (42232 - م ع) , وإناء صور بمشهد طبيعي وطيور (33514 - م ع) , وقد تكون بعض هذه القطع قد صنعت بمساعدة دولاب الفخار البطيء الدوران .

وقد زدنا موقع تبه كورا بمجاميع كثيرة من الآثار من عصر العبيد ولاسيما الفخار منها , وهو قريب من الموصل نقتب فيه بعثة جامعة بنسلفانية وعرف بعض فخاره بالعبيد الشمالي .

الخرزاة رقم 18

مجموعة من أواني الفخار الملون من صناعي أريديو "17" والحاج محمد "18" القريب من الوركاء , يرجع زمنها الى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد . وهذه الصناعة تعد حلقة وصل بين فخاريات سامراء وحلف من الشمال

وفخار العبيد من الجنوب ,ومن الممكن تسميتها بفخاريات اريدو وهي عادة رقيقة الجوانب رقة متناهية ومصبوغة بلون واحد أسود أو بني بأشكال هندسية وخطوط متقطعة تشبه الشبكة .

وتشاهد في الخزانة أجزاء من افعوان من الفخار مرقط بلون أسود (54899 م ع)وكأس بديع الشكل واسع الفوهة له مقبض (54814 م ع) .

الخزانة رقم 19

آثار متفرقة وآلات من الحجر أو العظم أو الطين وأقراص مغازل وقلائد وخرز مختلفة كثيرة منها عليه حوزر وخطوط متقطعة لعلها استعملت أختاماً منبسطة ونخص بالذكر منها دلايات وحروزا من الحجر بهيئة الطير ,والفأس ذا الحدين وما شابه ذلك ,ولعلها كانت تستعمل لأغراض دينية خاصة . وجدت هذه الآثار في موقع الاربجية ويرجع زمنها الى منتصف الألف الخامس والألف الرابع قبل الميلاد .

الخزانة رقم 20

أوان من فخار عصر العبيد مصبوغة بخطوط عريضة سوداء وقد صنع أكثرها على دولاب الفخار السريع الدوران وقد امتازت فخاريات العبيد بشدة حرقها وصلابتها ويقدر زمنها بنحو (4000-3500 ق م) ووجدت في تل العبيد و أو روابدو وأماكن أخرى وقد سمي هذا النوع بصناعة العبيد نسبة الى التل القريب من أور في جنوبي العراق "20" .

ومن بين معروضات هذه الخزانة أناء بشكل (الكتلي) (8589 م ع) .

مجموعة مختارة و متنوعة من دمي الطين بعضها مصبوغ بألوان كالقطعتين للآلهة الأم من الاربجية المعروضتين في جانب الخزانة (42610 م ع , 21415 م ع) وكالدميتين للآلهة الأم من أور المعروضتين في قفا هذه الخزانة (8564 م ع) حاملة الطفل , (8574 م ع) بدون طفل وعلى رأسيهما فير يمثل الشعر . وهناك دمية أخرى تمثل الإله الأب اكتشفت في أحد القبور في مدينة أريدو (54931 م ع) . وفي الخزانة مجموعة من دمي الطين التي تمثل الحيوان كالثور و الكلب و الماعز و كلها تستعمل لأغراض طقوسية دينية . وجدت في الوركاء أوأورأوالعبيد .

الخزانة رقم 21

نماذج مختارة من فخار عصر العبيد من مواقع مختلفة أكثرها سن أريدو وأور. يرجع زمنها نحو أربعة آلاف سنة قبل الميلاد. وتمتاز هذه الأنية بصنعها على دولاب الفخار السريع الدوران ثم أنها مصبوغة بلون واحد و بخطوط عريضة سوداء أو بنية اللون .وفي الخزانة نماذج لفارب من الفخار منها القطعة (54900 م ع) وجد في أحد قبور مدينة أريدو وان وجوده في قبر يرمز الى علاقته بمعتقدات ما بعد الموت على نمط ما ورد فيما بعد في المعتقدات الفرعونية في مصر القديمة .مجموعة من الحلبي الذهبية وقلائد الخرز ووجدت في

أريدو .

الخزانة رقم 22

مجموعة مختارة من فخار عصر العبيد ووجدت في مواقع متفرقة منها من تلوث الثلاثيات قرب الموصل وقد نفيت في هذا المواقع بعثة يابانية "21" وكشفت عن آثار مهمة منها جرار مصبوغة ومبرقشة من عصر العبيد.

ومنها من تلوث أخرى صغيرة واقعة في منطقة دوكان على الزب الأسفل حيث قامت مديرية الآثار العراقية بالتنقيب في بعض مواقع مثل باسموسيال وكمریان والديم وقره شينه بالتعاون مع بعثة دنماركية في شمشارة "36,54" ووجدت آثارا ترجع الى هذا العصر وهي المعروضة في هذه الخزانة وفي الخزانة (رقم 27) في القاعة المجاورة .

ومن معرضات هذه الخزانة المهمة جرة كبيرة كروية الشكل ووجدت في الطبقة الثانية عشرة في موقع تبه كورا قرب الموصل يرجع زمنها الى عصر العبيد (من بداية الألف الرابع ق م)نقش ظاهرها باضباع مختلفة

بمشهد طبيعي يمثل نهرا يجري بين سلسلتين من الجبال وحيوانات بين الشجار وصيدا يتبعه كلبه , ولعل المنظر كله يمثل منظر صيدفي الجبال (33488- م ع) .

معروضات القاعة الثانية

ممر يوصل بين قاعة العصور الأولى (رقم 1) والقاعة السومرية (رقم 3) عرضت فيه آثار هي في الواقع حلقة وصل بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية وهي حقبة من الزمن اشتهرت فيها حضارات العبيد والركاء وجمدة نصر وينحصر زمنها في الألف الرابع قبل الميلاد . بين (4000- 3000 ق م) ولقد استعمل الإنسان في هذه الفترة النحاس بكثرة واستعان بدولاب الفخار السريع الدوران في صناعة الفخار بكميات كبيرة , وشيدمدتا واسعة محاطة بأسوار ومعاند فخمة مزينة الفسيفساء والأصباغ .

الخزانة رقم 23

هيكل عظمي لرجل معروض بالشكل الذي وجد فيه مع ما كان مزودا من جرار وصحون من الفخار , وعند قدميه حذاء من النحاس وحول رقبته فلادة من الخرز فيها ختمان اسطوانيان .

ويستدل من هذه الآثار على أن زمنه يرتقي الى عصر فجر السلالات من نحو (2500 ق م) وقد وجد في تل العقير الواقع على بعد 45 كم الى الجنوب من بغداد ونقبت في هذا الموقع مديرية الآثار العراقية "25" سنة 1941 وكشفت فيه عن عدة طبقات وهي اعتبارا من أسفل طبقات عصر العبيد (الخزانة رقم 25) , ثم عصر الوركاء (الخزانة رقم 27) , ثم عصر جمدة نصر (الخزانة رقم 28) .

الخزانة رقم 24

أ نموذج للمعبد السابع من معابد مدينة أريدو الأثرية ويبلغ عددها أكثر من خمسة عشر معبدا وكانت مشيدة الواحد منها فوق الآخر (وتلاحظ الصورة بجانبه) . يعود زمن هذا المعبد الى عصر العبيد (بداية الألف الرابع قبل الميلاد) ومما يلاحظ فيه إن الباب الرئيسية تقع في الضلع الطويلة وتؤدي الى الحجرة المقدسة التي تكون في إحدى نهايتي المعبد حيث تقام دكة المذبح . وفي طبقات هذا المعبد والمعابد الأخرى التي فوقه أو تحته وجدت بعثة التنقيب العراقية "17" آثارا كثيرة عرضت في هذه القاعة وفي (الخزانتين 18 , 21) في القاعة الأولى السابقة .

الخزانة رقم 25

فخاريات مصبوغة من صناعة العبيد آثار أخرى متنوعة وجدت جميعها في تل العقير بينها مناجل وفؤوس يدوية من الطين المشوي بشدة ومسامير من الفخار لربط حصان المنازل أو لتزين واجهات المعابد , وأقراص مغازل وثقالات لشباك صيد الأسماك يرقى زمنها جميعا الى الألف الرابع قبل الميلاد .

الخزانة رقم 26

أ نموذج " للمعبد المصبوغ " في تل العقير يرجع زمنه الى عصر الوركاء أو جمدة نصر من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد . وكان مشيدا على مصطبة وزينت جدرانه من الداخل والخارج بأصباغ ملونة بأشكال هندسية وحيوانية رائعة . وقد أمكن إنقاذ جزء من الجدار المصبوغ وهو محفوظ في مخزن المتحف .

الخزانة رقم 27

مجموعة من فخاريات عصر الوركاء (منتصف الألف الرابع قبل الميلاد) . وجدت في العقير والوركاء وفي مواقع حوض دوكان مثل كمريان والديم قره شينه "27", وتكون فخاريات عصرالوركاء عادة على نوعين رئيسيين أحدهما مدلوك بلون أحمر لملع كالقطعة الكبيرة في الوسط (33493- م ع) وهي من تبه كورا و الثاني مدلوك بلون رمادي لماع . وحرارة بصورة عامة تكون كروية الشكل لها فم واسع ورقبة قصيرة واحيانا تزود بمصبات تبرز في أعلى الكتف .

الخزانة رقم 28

جرار كبيرة كروية الشكل مفلطحة لها فم صغير ورقبة قصيرة وعلى بعضها عرى صغيرة.

مصبوغة بعدة ألوان يغلب عليها اللون الأحمر ومبرقشة بأشكال هندسية تتكون من تقاطع الخطوط وهي من صناعة جمدة نصر وحدث في مواقع متفرقة مثل جمدة نصر و كيش و العقير و يرجع زمنها إلى نهاية الألف الرابع ق م (نحو 3100 ق م) . و جاءت التسمية "جمدة نصر" نسبة إلى تل صغير قرب كيش نقب فيه متحف بنسلفانية سنة 1928 .

العصور التاريخية

حضارة العصور السومرية

القاعة الثالثة

ترجع الآثار التي ذكرناها سابقا إلى العصر الحجري وعصور ما قبل التاريخ و آخرها كان من عصر جمدة نصر وينتهي في حوالي عام (2900 ق م) , ثم تقدمت الحضارة في الجنوب تقدما عظيما وبخطوات واسعة نحو النضوج في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية ذلك عندما انتقلت موجة الحضارة من الشمال ومن الهضاب المرتفعة الشرقية إلى الجنوب بعد انحسار المياه عنها و جفاف الاهوار . فشيدت المدن العامرة و اقيمت فيها المعابد الفخمة وعنى بتزيينها وتجميل واجهاتها بالفسيفساء وبرسوم بديعة ونقوش كثيرة وملئت مخازنها بالهدايا والنذور من تماثيل وألواح منقوشة وأختام اسطوانية ومنبسطة وأنية ممن خرفة من الحجر وأنية مصنوعة من النحاس أوالذهب أوالفضة ودفنت مع الملوك والأمراء عند وفاتهم حاجيتهم الثمينة الضرورية للحياة الثانية , لاسيما الحلى والمصوغات , ويشاهد الزائر في القاعة نماذج مختارة من هذه المخلفات والآثار الثمينة التي وحدثها بعثات التنقيب

العراقية والأجنبية في المدن , مثل اريدو (أبوشهرين) , كيش (تل الحيمر) , اوروك (الوركاء) , أور (تل المقير) , لكش (تلو), ننيور (نفر), شروياك (فارة), أشنونا (تل أسمر)

وخفاجي وتل أجرب واشجالي وتل الصلابيخ ومارى (تل الحريري) على الفرات الأوسط .

وقدحكّم آنذاك في هذه المدن سلالات مختلفة كانت المنازعات بين ملوكها مستمرة على السلطة والمياه والأراضي وقد سمي المؤرخون هذه الفترة بعصر دويلات المدن أو فجر السلالات وقد دون السومريون والبابليون ثبنا بأسماء هذه السلالات والحكام (تراجع النبذة التاريخية وثبت الملوك) .

ولما كانت هذه الحقبة من الزمن طويلة ألا مد تجاوز مداها (550 سنة) بين بداية الألف الثالث قبل الميلاد وظهور الاكديين في نحو (2350 ق م), فقد رأى المؤرخون تسهيلا للبحث تقسيم تلك العصور الى الأقسام التالية :

بداية ظهور الكتابة والأداب المسمى (البروتولتريت) ويشمل ذلك الكتابة التصويرية والآثار المهمة الأخرى المكتشف عنها في الطبقة الرابعة من الوركاء ومن طبقات عصر جمدة نصر (3000 – 2800 ق م) ثم قسموا الفترة الأخرى إلى ثلاثة أقسام سموها فجر السلالات , الأول و الثاني و الثالث بالتعاقب و بعضهم سماها بأسماء السلالات التي تعاقبت في الحكم في هذه الأقسام الثلاثة فقالو عصر ميسليم و عصر سلالة أور الأولى و عصر سلالة لكش و بعضهم سماها بالعصر السومري نسبة إلى السومريين سكان هذه المدن و أصحاب هذه الحضارة . فالسومريون قوم غير ساميين نزحو على أغلب الترحيح من العراق الشمالي و من الهضبات المرتفعة الشرقية المتاخمة لوادي دجلة و انحدروا إلى القطاع الجنوبي و كان آنذاك بعض الساميين ممن استوطن العراق الجنوبي قبل الموجة السومرية و الأكديّة و قد ثبت ذلك من وجود كلمات سامية في أقدم ما ورد إلينا من اللغة السومرية لاسيما أسماء الآلهة و المدن و بعض الكلمات الأساسية في حياة الإنسان . و إن اللغة السومرية هي لغة خاصة تختلف إختلافاً بيناً عن اللغة السامية و اللغات الأخرى المدونة و تتألف من عدة مقاطع لتعطي معنى معيناً و لهذا سميت باللغة الملصقة (اكلوتيتيف) . و كان إختراع الخط و الكتابة عند السومريين في هذه الفترة من أهم ما حدث لتطوير الثقافة و الحضارة .

معروضات القاعة السومرية

القاعة الرقم 3

الخزانة رقم 1

وجه امرأة سومرية نحت بالحجم الطبيعي من رخام أبيض , كانت فيه العينان و الحاجبان مطعمتين بأحجار كريمة كالعقيق أو الصدف . يعد هذا الأثر من أنفس القطع القديمة و أحسن نموذج لرقبي النحت السومري في أدواره الأولى و لعله كان في الأصل جزءاً من تمثال كبير أو أنه كان يعلق على الجدار . وجد في الوركاء و يرتقي زمنه إلى نحو (3000 ق م) و رقمه في المتحف (45434 - م ع) .

الخزانة رقم 2

مسلة من حجر بركاني أسود (بازلت) عليها بالنحت البارز شخصان يصطادان الأسود بالنبال أو الرماح و قد رسما بطريقة المنظور (البرسيكتيف) فالشخص الأول و الأسد الأول أكبر حجماً من الشخص و الأسد المرسومين خلفهما مما يدل على البعد في حقل واسع . و تعتبر هذه المسلة من أقدم المنحوتات العراقية بهذا الحجم ,وجدت في الوركاء و يرجع زمنها إلى نحو (3000 ق م) (23477-م ع) .

الخزانة رقم 3

أثار مختارة من بين أقدم المنحوتات الحجرية و دمي الطين التي ترجع بزمنها إلى نحو (3000 ق م) نذكر منها : في الوسط القسم الأعلى من تمثال من حجر الكلس لرجل ملتج و هو من أقدم المنحوتات المجسمة المكتشف عنها حتى الآن في الوركاء (61986 - م ع) .

تمثال صغير لثور رائع الصنع مطعم الجسم أرجله من فضة وجد كذلك في الوركاء (22472 م ع) . إلى اليمين تمثال لإمرأة مفقود الرأس من رخام معرق يعتبر من التماثيل الفنية بالنسبة لذلك العهد وجد في الوركاء (61985 - م ع) .

تمثال صغير لإمرأة من أقدم التماثيل التي وجدت في منطقة ديالى في موقع تل أجرب يرجع زمنه على نحو (2900 ق م) (رقمه 27161 - م ع) .

ثلاث دمي من الطين المفخور غربية الشكل تمثل نساء عاريات , وجدت في تل أجرب و يقدر زمنها نحو (2900) .

و إلى اليسار : تماثيل صغيرة من الحجر لحيوانات و مجموعة من قطع الحجر بعضها بشكل جسم إمرأة و بعضها الآخر قسمه العلوي بهيئة العينين و هذه القطعة تمثل صورة الآلهة الأم بشكل هندسي فالقطعة (61020 - م ع) وجدت في موقع باسموسيان و تستعمل عادة هذه القطع لأغراض دينية وجدت بكثرة في منطقة الخابور الأعلى في تل براك و يقدر زمنها من الأف الثالث ق م .

الخزانة رقم 4

أوان من الحجر بأشكال بديعة مختلفة مزخرفة بصور حيوانات نائثة وجدت في الوركاء و منطقة ديالى و أور يرجع زمنها إلى بداية الأف الثالث قبل الميلاد , نذكر منها : في الوسط إناء من حجر كلسي أخضر نقش ظاهره بصورة أبقار و عجول قرب زربيتها وجد في خفاجي (24361 - م ع) .

وفي اليمين قدح من حجر الصابون الأسود (الستيتايت) نقش ظاهره بصور خمسة ثيران في اتجاه واحد يبرز من خلف ظهورها سنابل , وجد في أور (11959 - م ع) .

إبريق حجر كلسي أبيض له مصب يكتفنه أسدان نقش ظاهره بصورة أسدين يهاجم كل منها ثورا . ويعتبر هذا الإبريق من القطع النادرة والفنية . وجد في الوركاء (19169 - م ع) . وفي اليسار مجموعة من أدوات الفخار تستعمل للزخرفة في البناء بينها راموز الآلهة "انين "

سيدة السماء بهيئة حزمة قصب نهايتها مدورة وجد في الوركاء .

أنموذج واجهة معبد من الرخام وجد في الوركاء (28117- م ع) .

رأس دبوس (مكوار) من الحجر نقش برسم السنبله والنخلة بالتعاقب على نمط ما هو محفور في ألناه
النذري من الوركاء .

وهذا الصولجان يعتبر من القطع الفريدة ويستعمل لأغراض طقوسية أو في العراك والحروب (مشتري)
(22788- م ع) .

أثرمن الحجر نقش بطريقة التخريم بأشكال غريبة تمثل البطل الأسطوري (كلكامش = جلجامش) يصارع
أسدين يهاجم كل منهما ثورا ويتكرر هذا المنظر في الجانب الخلفي من هذه القطعة عثر عليه في المعبد
الكبير في تل أجب (27905- م ع) .

الخزانه رقم 5

أناء كبير من رخام كلسي أبيض يعتبر من أثن الآثار المعرضه في المتحف وأعظمها فنا وجد في الوركاء
ويرجع زمنه إلى نحو (3000 ق م) . كان في الأصل محطما وقد رأبت أجزاءه آنذاك بأسلاك من النحاس
تشاهد عليه ألان "40 " . وقد نقش ظاهره بمناظر طقوسية دينية تمثل الآلهة "أنين " سيدة السماء تتقبل
الهدايا والنذور من موكب من كهان عراة يحملون سلالا وجرارا فيها فواكه وزيت وخمر يتقدمهم شخص كبير
قد يكون الملك أوالاله تموز الذي غالبا ما زافق اسمه مع الآلهة "أنين " ويتبع هذا الموكب صفوف من الثيران
والاكباش والنعاج وسنابل القمح وأشجار النخيل وكلها من التقديمات التي يختارها الشعب من أحسن
الأجناس والأنواع لتقدم إلى الآلهة ومعابدها (19606- م ع) .

الخزانه رقم 6

أجزاء من جدران كانت تزين واجهات المعابد في الطبقات الرابعة والثالثة في الوركاء يرجع زمنها إلى نهاية
الألف الرابع قبل الميلاد (رقمها 23478 - م ع) . وهي تتألف من مخاريط من الفخار صيغت كلها أو رؤوسها
فقط بألوان مختلفة وعند تركيبها في الجدار تنسق بأشكال هندسية بدية بهيئة الفسيفساء (الموزائيك) .
وتكون أحيانا هذه المخاريط من الحجر بألوان طبيعية مختلفة . وقد انتشر هذا النوع من التزيين وتقوية الجدار
في الهندسة المعمارية في مدن مختلفة في جنوبي العراق مثل أريكو وأور والعقير ونفر والوركاء وكيش .

وقد وجدت البعثة الألمانية المنقبة في موقع الوركاء جدرانا كاملة ما زالت قائمة في موقعها الاصلي منهذه
المدينة لاسيما في منطقة "أي -أنا" الخاصة بسيدة السماء "انين " كما أن البعثة المذكورة وهي تشغل
في هذا الموقع منذ أكثر من 28 موسما "23 " واكتشفت آثارا قيمة جدا من الوجهة الفنية والتاريخية عرض
كثير منها في هذه القاعة كالأناء النذري ومسلة صيد الأسود وأواني وأباريق من الحجر مزخرفة أو مطعمة
وأختام مهممة وألواح مكتوبة .

الخزانه رقم 7

واجهة أخرى من جدار الموزائيك الذي كان يزين المدخل الرئيسي لمعبد الآلهة أنين في منطقة "أي -أنا"
في الطبقة الرابعة من الوركاء وكان يتصل بجانبه هذا الجدار سلالم تؤدي

إلى صحن المعبد (23479- م ع) .

الخزانه رقم 8

مجموعة مختارة من أواني الحجر بأشكال متنوعة ومواد مختلفة بعضها مزخرفة ومطعم بقطع من الصدف
وبعضها الآخر نقش بصور حيوانات ناتئة .يرجع زمنها إلى بداية الإلف الثالث قبل الميلاد ,فبعضها من عصر
جمدة نصر وبعضها الآخر من بداية فجر السلالات ,وجدت في مواقع سومرية مختلفة نذكر منها : كاس جميل
من حجر رمادي مخروطي الشكل وضع في حمالة من النحاس اكتشف في كيش (8517- م ع) .وكسرة
من أناء من حجر أخضر نقشت بصورة ثور هندي كبير , وجدت في تل أجب (27233- م ع) .

والى اليمين : جزء كبير من وعاء من حجر صلب أخضر نقش بصور حيوانات متنوعة وطيور وأبطال و واجهة معبد وهذه الرسوم مقتبسة عن الطقوس الدينية و الأساطير السومرية ,وجد هذا الوعاء في معبد "سن" في خفاجي (19675 - م ع).

والى اليسار : في أسفل الخزانة أبريق من حجر جيرى أسود مطعم بالصدف بأشكال هندسية وأزهار وله مصب , وجد الوركاء (19171 - م ع) .

الخزانة 9

مجموعة أخرى من أواني الحجر مختلفة الأشكال والحجوم على بعضها كتابات مسمارية قديمة وجدت في مدن سومرية متفرقة و أكثرها من أور أو منطقة ديالي يرجع زمنها إلى النصف الأول من الألف الثالث للميلاد نخص بالذكر منها وعاء كروي الشكل معروض في وسط القسم اليساري من الخزانة معمول منزجاج بركاني أسود له مصب و يعتبر من القطع الفنية النادرة , وجد في تبه كور (24909 - م ع) .

الخزانات رقم 10, 11, 12

مجموعة مختارة من الأختام الأسطوانية :

الأختام على نوعين : إسطوانية و منبسطة . وقد استعمل سكان العراق القدامى هذه الأختام ولاسيما الاسطوانية منها منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ولمدة ثلاثة آلاف سنة دون انقطاع وذلك لخدم الجرار ومعاملاتهم التجارية وألواح الطين المكتوبة والرسائل . وتنقش الأختام عادة بصور ورموز وكتابات حسب الحاجة والطلب وبصورة معكوسة . فإذا طبع أو دحرج الختم على الطين تظهر الصورة بشكلها الطبيعي . ونقوش الأختام متنوعة كل التنوع فلكل فترة من الزمن نوع خاص من الفن النقشي ولكل شخص ختم خاص يمتاز به عن غيره حسب مكانته في المجتمع وبهذا فإننا نلاحظ وجود عدد كبير جدا من الأختام ولا يكاد يتشابه اثنان منها " 41 " . وقد صنفت الأختام في المتحف العراقي بحسب أدوارها وأشكالها . ويشاهد الزائر في عرض ووصف الأختام في الخزانات (10 و 11 و 12) من هذه القاعة بالتعاقب الأسلوب الذي يسهل على الزائر الدوران حول هذه المجموعة من الخزانات . بحيث يشاهد الأختام وفق تسلسل زمنها و بحسب نوعية نقوشها .

الخزانة رقم 10

الوجه :

أختام اسطوانية مع طبعتها و هي أقدم الأختام الأسطوانية المعروفة في العراق , ترجع بزمنها إلى دور أوروك من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد . و طراز نقوش هذه الأختام واقعي طبيعي تمثل فيه المناظر الطبيعية الحيوانية بدقة متناهية و كذلك الطقوس الدينية المختلفة و قد طبعتنا هذه الأختام على معجون أحمر لإظهار الصورة المحفورة فيها بوضوح تام . و في الخزانة قطع من الطين عليها طبعت أختام اسطوانية و معظمها من عصر أوروك أو ما بعده و لقد كانت هذه القطع تسد أفواه الجرار للمحافظة على ما فيها من زيت أو شراب أو ما شابه ذلك . وجد كثير منها في الوركاء و كيش و خفاجي و أور . و في الرف الأسفل في الخزانة ختم أسطوانى كبير الحجم مع طبعته و هو من أكبر الأختام المكتشفة حجماً . وجد في الوركاء و قد يرجع زمنه إلى عصر أوروك - جمدة نصر (رقمه 61984 - م ع) .

الخزانة رقم 11

الوجه :

أختام اسطوانية من عصر جمدة نصر (2900 ق م) وجدت في مواقع متفرقة لاسيما منة الوركاء . و نقوش هذه الأختام بديعة جداً رغم المسحة الهندسية التي تظهر عليها و تمثل نقوش هذه الأختام مناظر متفرقة لاسيما ما له علاقة بالطقوس الدينية , فمنها منظر واجهات المعبد و بجانبها قطعان الماشية و منها صفوف من الغزلان و أسراب من الطيور و مجاميع من الأسماك و غير ذلك من الحيوانات المتعاقبة في صفوف منتظمة . و نقوش بعض هذه الأختام إبتعت بشكلها عن هيئتها الطبيعية فأصبحت تزيينية و تقريبية محفورة

حفرًا عميقاً في الختم مثال ذلك الغزالة و هي امرأة جالسة تغزل . و مجموعة أخرى من أختام عصر جمدة نصر نقوشها هندسية و دقيقة تعتبر بشكلها الهندسي من أجمل الرسوم القديمة في الزركشة .

القفا :

أختام اسطوانية من عصري فجر السلالات الأولى و الثاني (2800- 2600 ق م) و قد نظمت هنا بحسب أشكال نقوشها , فالمجموعة الأولى فيها حيوانات بصورة تقريبية و بشكل زركشة نسيجية (بروكايد) بحيث إذا استمر تدحرج الختم على الطين نحصل على منظر غير متناهي من النقوش أو الحيوانات في تعاقب مستمر , وجد أكثر هذه الأختام في منطقة ديالي .

أما المجموعة الثانية فإن نقوشها أخذت طوراً جديداً في الأسلوب و الموضوع إذ أنها تمثل أجزاء من ملاحم أسطورية دينية مثل عراك الحيوانات و تشابكها و منظر حماية المواشي من الأسود و الحيوانات المفترسة , وجد كثير من هذه الأختام في أور و الوركاء و منطقة ديالي .

الخزانة رقم 12

الوجه :

أختام اسطوانية من عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) وجدت في أماكن مختلفة لاسيما في أورو و في ديالي و رسوم هذا العصر دقيقة جداً و بديعة إذ أنها تدل دلالة واضحة على رقي فن النقش في ذلك العهد لاسيما إذا عرفنا إن الحفر في الختم يكون بصورة معكوسة فاذا تدحرج الختم على الطين ظهر الرسم بصورته الطبيعية , من بينها أختام ذات مناظر طقوسية دينية و أجزاء من ملحمة كلكامش وعراك الحيوانات وتشابكها .ومنظر وليمة شراب يجلس فيها ملك و ملكة و إله و آلهة بينهما جرة كبيرة يمتصان منها الشراب .بانوبين و حولهما الخدم و جوق موسيقي .

القفا :

مجموعة أخرى من الأختام الأسطوانية من عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) من بينها مناظر طقوسية مختلفة و الطائر الأسطوري المسمى " أمد كود " و مناظر أخرى مختلفة .

القفا للخزانة رقم 10

مجموعة مختارة من الأختام المنبسطة :

و هي إما مربعة الشكل أو بيضوية أو مستديرة . نقش وجهها المستوي برسوم هندسية و حيوانات مختلفة , أما وجهها المحدد فيكون أحياناً بهيئة حيوان مضطجع أو رأس أسد و غير ذلك . تعود هذه الختم إلى عصر جمدة نصر و فجر السلالات و وجدت في الطبقات السومرية من مدن العراق القديم لاسيما من الوركاء و أور و مدن منطقة ديالي .

كان ظهور الأختام المنبسطة قبل استعمال الأختام الأسطوانية و قد وجدنا بدايته في عصر حلف و أزداد استعمالاً في عصر جمدة نصر ذلك بجانب الأختام الأسطوانية إلا أنه بعد هذا العصر تم تفضيل استعمال الأختام الأسطوانية فاختلفت الختم المنبسطة إلا من قطع قليلة و لم تظهر ثانية بكثرة إلا في أواخر العصور الآشورية و الكلدانية ثم صارت تستعمل فصوص للخواتم في العهود الإغريقية و السلسانية . في هذه الخزانة مجمعة مختارة من الحروز من مختلف الأحجار و هي مقطوعة بهيئة الحيوان . و يلاحظ دقة النحت فيها بحيث يمكننا معرفة نوع الحيوان و جنسه لأول وهلة . و هذه الحروز أو الدلايات تعلق برقبة صاحبها لوحدتها أو مع فلأند من الخرز و يعتقد أن لها تأثير سحري يحمي حاملها من الشر و الأذى .

الخزانة رقم 13

مجموعة من جرار عصر جمدة نصر (3000 ق م) وجدت في مواقع مختلفة لاسيما في كيش و تل العقير ,نقشت بأشكال هندسية و بألوان متعددة يغلب عليها اللون الأحمر بينها جرة كبيرة من العقير مع غطائها (47790 -ق م) . يلاحظ كذلك الخزانة (رقم 28) في القاعة السابقة .

الخزانة رقم 14

جرار من الفخار المعروف بفخار منطقة ديالى أو الفخار القرمزي . و هذا النوع من الجرار تطور من عصر جمدة نصر و أصبح في العصر الذي يليه أي فجر السلالات الأول (2800 ق م) بشكل جرار بيضوية لها عروة واحدة أو عروتين , أغلبهما مصبوغ من الخارج بصيغة قرمزية و بأشكال هندسية أو آدمية أو حيوانية أو نباتية رائعة . اكتشفت هذه الأنية البعثة الأمريكية للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو في منطقة ديالى (أشجا لي و تل أجرب , خفاجي) . ومن هذه الأنية الجرة المعروضة في الرف الأول (32029 -ق م) من تل أجرب رسم على ظاهرها صور نساء يحملن المرايا و هذا الرسم البديع يضاھي بشكته الرسوم الحديثة . و بجانبها جرة ثانية مماثلة وفي الخزانة فخار آخر من النوع المعروف ببنوي الطبقة الخامسة عثرت عليه بعثة بريطانية في حفرة عميقة في بنوي . و يرجع زمنه إلى بداية عصر فجر السلالات من نحو (2800 ق م) و هو على نوعين , منه المحرز و المقرنص و المحفور بأشكال هندسية , و منه وهو الأكثر مصبوغ بلون بني غامق . و من بين هذه المجموعة أنية صغيرة جداً من فخار رقيق وجدت في بنوي ترجع بزمنها إلى هذا العهد .

الخزانة رقم 15

أنية مختلفة من الفخار يرجع بزمنها إلى فجر السلالات الثاني أو الثالث نحو (2700 - 2500 ق م) , بعضها بهيئة الحيوان كالبقرة من خفاجي (27900 - م ع), والطيور من خفاجي أيضا (24365 - م ع) , والسمكة وهي مقتناة (45371 - م ع) , وهناك عجلة وهي مركبة طقوسية تتكون من اناءين ونموذج بيت مصغر كانت تستعمل في معرفة الفأل بصب الزيت فوق الماء اكتشفت في معبد الإله "سن" في خفاجي (19813 - م ع) . جرة مطبوعة برسوم ناتئة لحيوانات ونخيل ولعلها من عصر فجر السلالات الثالث , وجدت في تلو (لكش (8614 - م ع) .

وخارج الخزانة على الجدار عرضت نماذج أخرى من جرار فجر السلالات الثالث (2600 - 2400 ق م) وهي غفل من الإصباغ إلا انه استعيض عن الأصباغ بالحزوز والزخارف بإضافة تماثيل صغيرة عليها . ومنها الحب المنقش بصور طيور صغيرة ورأس كيش وجد في كيش (5149 - م ع) .

الخزانتان رقم 16, 17

مجموعة مختارة من الكتابات المسمارية :

كان اختراع الكتابة من أهم مقومات الحضارة السومرية . وقد ظهرت بوادر الكتابة في هذه الحفية من الزمن من نحو (3000 ق م) , وكانت تصويرية (بكتوكرافي) استعملت لتسجيل الواردات لاسيما واردات المعابد برسم صور الأشياء المراد تسجيلها . ثم تطورت الكتابة من صور إلى هياكل رمزية (أيديو كرام) رسمت بخطوط صغيرة مستقيمة بعد حذف الخطوط المنحنية من الصورة وبلغ عدد العلامات نحو (2000) علامة . ثم صارت للعلامات قيم صوتية ساعدت على تدوين أسماء الأشخاص والمواد . وبادخال الفعال والضماير إليها أصبحت الكتابة كاملة وأمكن عندئذ بواسطتها تدوين الأساطير الدينية وأخبار الملوك وأعمالهم ودخل العالم بذلك في العصور التاريخية المونة وصارت عدد العلامات نحو (600) علامة . ولتشابه هذه الخطوط المستقيمة التي كانت تطبع على الطين أو تحفر في الحجر بالمسامير فقد سمى علماء اللغات هذه الكتابة بالخط المسماري (كيونيفورم) . وقد تم عرض نماذج متفرقة من هذه الكتابات في الخزنتين (16 و 17) اختيرت من مواد مختلفة و خطوط متباينة ومواضيع متفرقة .

الخزانة رقم 16

الوجه:

في القسم الأيمن : ألواح نقشت بكتابات تصويرية من أطوارها الأولى , تتضمن نصوصا اقتصادية وقوائم بأسماء مواد , من بينها لوح مهم من الحجر نقش بنص اقتصادي وجد في كيش (2011 - م ع) , ولوح من الطين نقش بكتابات مسمارية في طورها الأول وجد في الوركاء (23427 - م ع) .

في الوسط : ألواح نقشت بكتابات متطورة عن الصور وهي في مراحلها المسمارية الأولى , تتضمن نصوصا اقتصادية و أسماء , فالتى على اليمين من أور والتي على اليسار وهي كبيرة الحجم من تل الصلابيخ في محافظة القادسية حيث اكتشف مؤخرا كميات كبيرة من الألواح .

في اليسار : ألواح متفرقة نقشت بكتابات مسمارية في أطوارها الكاملة تتضمن نصوصا اقتصادية ونذرية وأسماء أشخاص وغير ذلك وجدت في أور ونفر و أماكن أخرى .

القفا :

في اليسار : ألواح قرصية فيها تمارين مدرسية يتعلم التلميذ فيها كيفية الكتابة وأكثرها من العهد البابلي القديم .

في الوسط : ألواح نقشت بنصوص مختلفة من أسماء أشجار وقوائم بأسماء أشخاص ومستخدمين ... الخ .

في اليمين : نصوص متفرقة بينها تعاويذ دينية وأمثلة ونصائح وتراتيل دينية وأغلبها من العهد البابلي القديم .

الخزانة رقم 17

الوجه :

في القسم اليمين نصوص تاريخية دونت على آنية من الحجر أو الفخار وعلى لوح من الرخام ولوح من الفضة . تذكر هذه النصوص أسماء ملوك وأمراء حكموا في المدن أوروك وأور ونيبور في عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) وقاموا بأعمال ذكروها في النصوص . فلوح الفضة مثلا يذكر اسم الملك (أورلوما) ملك مدينة (أما) و هو مهم جدا وجد عرضا في تلول أم العقارب (22510 - م ع) .

في الوسط : نصوص أخرى تاريخية دونت على ألواح من الرخام تعود إلى العصر السومري الخير من زمن كوديا وابنه اورنكر صو ملكي لكش ومن زمن سلاية أور الثالثة , وتتضمن هذه الألواح نصوصا نذرية تذكر اسم الملك ولقابه وبناءه المعبد الذي صنع هذا اللوح لأجله .

في اليسار : مسامير من الفخار دون فيها نصوص مهمة تذكر اسم الملك والقابه وبناءه المعبد وضع فيه هذه الوثيقة . ويرجع زمنها إلى نهاية عصر فجر السلالات الثالث أو العصر السومري الأخير من زمن كوديا ملك لكش وأورنمو ملك أور .

القفا :

في اليسار : نصوص في قضايا اجتماعية و اقتصادية ترجع إلى العصر فجر السلالات الثالث ومن بينها أيضا الرقيم الطويل (10628 - م ع) , (وهو مهدى) , ويتضمن أسماء عمال ويعود زمنه إلى العهد الأكدي من نحو (2300 ق م) .

في الوسط : نصوص أخرى اقتصادية وصكوك بعضها مطبوع بختم , وهي من عصر سلالة أور الثالثة وبعضها أقدم من ذلك .

في اليمين : نصوص ورسائل مهمة تبودلت بين الملوك منها رسالة من ملك ايسن المدعو " أبشبي - أيرا " إلى ملك أور " ابي - سن " وهي مهداة إلى التحف (44134 - م ع) .

أثر بهيئة نسر له رأس أسد وهو الطائر الأسطوري المعروف باسم " أمدكود " دون عليه بكتابات قديمة جدا ترجع إلى العصر فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) وجد في معبد " سن " في خفاجي (24341 - م ع) .

الخزانات رقم 18 , 19 , 20

مجموعة من تماثيل الرخام :

نحت السومريون تماثيل مختلفة لألهتهم وأمرائهم نساء ورجالا نصبوها في المعابد للتبرك والتعبد والصلاة . وقد مارس الفنان السومري أسلوبا خاصا في نحت التماثيل أو المسلات أو الألواح المنقوشة وذلك بإدخال عناصر طقوسية دينية مقتبسة من رجال الدين ومن الأساطير المدونة . ولهذه التماثيل مميزات خاصة بالنسبة للأدوار التي تعاقبت , فتماثيل فجر السلالات السومرية الثاني تختلف بعض الاختلاف عن تماثيل فجر السلالات الثالث وهذه الأخيرة تختلف اختلافا واضحا عن تماثيل العهد السومري الأخير . والتماثيل السومرية تكون عادة صغيرة الحجم وأكثرها دون المتوسط ولكن بينها قطع قليلة بالحجم الطبيعي وقد نحت من أحجار مختلفة غالبيتها من حجر كلسي أبيض أو من الرخام وبعضها من حجر الدوريت السود . وتكون العينان في أغلب هذه التماثيل كبيرة ومطعمة بمادة الصدف واللازورد . ولتماثيل الآلهة شعر طويل مسترسل ولحية طويلة , وتماثيل الهنة تكون عادة عارية بدون ملابس سوى من حزام حول خصرها , وأغلب تماثيل الأشخاص تكون حليقة الرأس واللحي ولها وزرة تنزر بها عند الوسط أما تماثيل النساء فعليها ثوب طويل يغطي الجسم . كله عدا الكتف الأيمن وقد صف شعر رؤوسهن تصفيقا دقيقا بديعا .

الخزانة رقم 18

نشاهد فيها تماثيل مختلفة وجدت في معابد مدينة أشنونا (تل أسمر) في منطقة ديالى وترجع إلى فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) أهمها :

تمثال الإله أبو وزوجته (19752 - م ع , 19751 - م ع) وحدا مع تماثيل أخرى داخل دكة المعبد الخاص بالإله أبو , اله الخصب والنبات , نقشته قاعدته بصورة طير كبير (نسر) ناشر جناحيه له رأس أسد وهو الطير " امدكود " مادا مخابيه إلى الجانبين حيث رسم في كل جانب غزالة مضطجعة أمام شجرة . ويلاحظ على قاعدة تمثال الزوجة تمثال صغير لابنهما الذي لم يبق منه سوى رجليه .

تمثال كاهن راعع عاري الجسم من رخام شمعي نصف شفاف , على رأسه شيء يشبه العمامة أو جرة وجد مع مجموعة تماثيل الإله أبو في تل أسمر (19767 - م ع) .

الخزانة رقم 19

• تماثيل أخرى من الرخام لرجال ونساء وجدت في معابد مدينة خفاجي في منطقة ديالى وتعود إلى دور فجر السلالات الثاني (2600 ق م) وبعضها لاسيما الرؤوس تعود إلى فجر السلالات الثالث (2500 ق م) نذكر منها تمثال امرأة عرض في أسفل الخزانة إلى اليمين و قد نحت نحتاً بديعاً متناسلاً و بدقة متناهية ز قد صفت شعر رأسها تصفيقاً متقناً و العينان مطعمة بالصدف و اللازورد (19659 - م ع) . و في الوسط تمثال كبير لرجل حليق الذقن و الرأس و قد أتزر بوزرة قودة خلف ظهره دون على كتفه الأيمن و ظهره كتابة مسمارية (19665 - م ع) .

الخزانة رقم 20

تماثيل و أجزاء تماثيل من الحجر لرجال و نساء و آلهة وجدت في مدن سومرية مختلفة لاسيما مدن منطقة ديالى . و تعود بزمنها إلى دور فجر السلالات الثاني و الثالث (2600 - 2500 ق م) نخص بالذكر منها : تمثال من رخام أبيض يمثل رجلاً ملتجياً و هو غريب الشكل و النحت وجد في خفاجي (41115 - م ع) . و في أسفل الخزانة إلى اليسار تمثال من الحجر مفقود الرأس على ظهره كتابة تذكر أسم صاحبه و هو ابن " أين أنا تم " ملك لكش أو أخوه , مقتنى (51145 - م ع) . تمثال رجل مصبوغ شعر رأسه و لحيته بلون أسود و بالقيرو . و قد يدل ذلك على أن التماثيل المذكورة كانت تلون بالأصباغ وجد مع لقي كثيرة من التماثيل في مكان واحد في خفاجي (41113 - م ع) .

الخرزاة رقم 21

تمثال مختلفة لرجال ونساء من عصر فجر السلالات الثاني و الثالث (2600 , 2500 ق م) وجد أكثرها في معبد الآلهة عشتار " أنين " (اينانا) في نفر نخص بالذكر منها : في الوسط : تمثال من حجر ثمين أخضر نصف شفاف يمثل امرأة وجهها من الذهب و يعتبر هذا التمثال من الآثار الثمينة جداً في المتحف لسمو فنه و صناعته , وجد في نفر (66190 - م ع) . و في اليمين : تمثال امرأة واقفة يلاحظ فيها اهتمامها بزينةها و تصفيف شعر رأسها وجد في نفر (66164 - م ع) . و في الخزانة أوان مختلفة من مواد متنوعة أحدها معمول من مادة سوداء براقه بحبات بيض (66145 - م ع) و بعضها مطعم بالصدف و الأحجار الكريمة نذكر منها الإناء الأخضر و قد رسم فيه حيتان متشابكتان بطريقة فنية رائعة (66071 - م ع) و هناك أوعية من حجر مطعم أو مزخرف تستعمل للأصباغ لمساحيق الزينة للنساء وجد أكثرها في مدن منطقة ديالى و أور وكذلك في نفر .

الخرزاة رقم 22

تمثال "انتمينا " ملك لكش , وهي من حجر المستماز "الديوريت الأسود " بالحجم الطبيعي , مفقود الرأس , نقش كتفه وظهره بكتابة مسمارية تذكر اسم الملك , وجد في أور ويرجع زمنه إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (نحو 2430 ق م) (رقمه 5 - م ع) .

الخرزاة رقم 23

مسلة "اورنانشه " ملك لكش , وهي مسلة كبيرة من حجر كلسي أبيض نقشت جوانبها الأربعة بنقوش إحدى الآلهة السومرية القديمة - آلهة النبات والحقول والمزارع - ويدها غصن يشبه عذق النخلة . ومنظر عائلي لحاكم مدينة لكش " أورنانشه " مؤسس سلالة لكش في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (نحو 2520 ق م) ومعه زوجته وابنته و أولاده وأشخاص آخرون كتبت أسماؤهم جميعا على صورهم . عثر على هذه المسلة في تلؤل الهباء وهي تجاور أطلال تلو (لكش) (61404 - م ع) .

الخرزاة رقم 24

تمثالان كبيران من حجر كلسي أبيض يمثلان امرأتين أحدهما جالسة (18659 - م ع) والأخرى واقفة (18658 - م ع) عثر عليهما في أور في محلة دور السكنى من عصر لارسة يقدر تأريخهما من نحو (2000 ق م) .

الخرزاة رقم 25

تمثال من حجر كلسي أبيض بالحجم الطبيعي فاقد الرأس , على قاعدته كتابة مسمارية تذكر أحد ملوك مقاطعة "أي - كيزال - كي " واسمه "آل - لا " الذي قدم هذا التمثال الى الاله "نن -كش - زيدا " .

صدر هذا التمثال وقيل انه من مدينة لكش (تلو) ولعله يرجع بزمنه الى عصر فجر السلالات الثالث من نحو (2500 ق م) (رقمه 8630 - م ع) .

الخرزاة رقم 26

تمثالان كبيران من الحجر وجد احدهما في نفر (56506 - م ع) وهو غير تام الصنع قد يمثل الإله أنليل ويعود زمنه إلى عصر فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) .

والتمثال الآخر وهو من الرخام الأبيض (5572 - م ع) وهو مصادر , قيل انه وجد في تل بسماية (أدب) على كتفه الأيمن كتابة مسمارية تشير إلى اسم الآلهة "نن -شو -بور " ويقدر زمنه من نحو (2500 ق م) .

الخرزاة رقم 27

أفاريز من واجهة معبد الآلهة "نخرسك" (سيدة الجبل) وقد كشف عن المعبد في تل العبيد القريب من أور . وضع أسسه "مس-آني-بدا" ملك أور نحو عام (2475 ق م) على مصطبة , ثم أكمل بنائه ابنه "آني-بدا" وقد وجد في أسس هذا المعبد لوح من الرخام يشير إلى ذلك . ويتألف هذا الأفريز من أشكال عديدة مطعمة بالصدف والحجر الكلسي مثبتة بالقيصر على أرضية من رخام أسود أو نحاس تمثل سربا من البط وقطيعة من البقر والعجول ومنظر حلب الأبقار واستخلاص السمنة (513 - م ع) . و أعمدة من الخشب بالفسيفساء المؤلفة من الصدف وأحجار ملونة مثبتة بالقيصر . وكان في أعلى الباب الرئيسي للمعبد لوح كبير من النحاس فيه بالنقش البارز المجسم رسم الطائر الأسطوري المعروف باسم "أمد كود" واقف على غزالين , وهذا اللوح معروض اليوم في المتحف البريطاني في لندن .

الخرزة رقم 28

صنارات من الحجر الصلب نقشت بكتابات بنائية بأسماء الملوك الذين شدوا المعابد الوارد ذكرها في هذه الكتابات . وبطاط وزن وصوا لج كبيرة (رأس دبوس أو مكوار) كانت توضع في المعابد وترمز إلى قوة الملك المذكور اسمه فيها و أعماله وقد كثر استعمال أمثال هذه الصنارات والصوالج في العهد السومري الأخير لاسيما من زمن سلالة أور الثالثة وفيما يلي نماذج مختارة من هذه القطع وهي المعروضة هنا :

1- أثر من حجر مرقط هرمي الشكل نقشت جوانبه بمنظر طقوسي وجد في أور , ويقدر زمنه من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد (13246 - م ع) .

2- صنارة من زمن أورنمو (21111 - 2094 ق م) الذي شيد معبد آلهة القمر "نار" في أور (1417 - م ع) .

3- صنارة من زمن أورنمو ملك أور الذي شيد معبد "نار" (929 - م ع) .

4- صنارة من زمن "شو سن" ملك أور (2036 - 2028 ق م) , حبيب أنليل _ الذي شيد معبداً لزوجته "أنونيتم" وجدت في أور (38306 - م ع) .

5- صنارة من زمن شلكي (2093 - 2046 ق م) , ملك سومر و أكد الذي شيد معبداً لسيدته "أنين" وجدت في نيبور (56540 - م ع) .

6- صنارة من زمن "أمر سن" (2045 - 2037 ق م) البطل القوي , ملك أور , ملك الجهات الأربع , الذي شيد لأجل حياته معبداً لسيدته "نكال" وجد في أور (1140 - م ع) 7- بطة وزن من حجر فاتح اللون يعود زمنها إلى الألف الثاني قبل الميلاد وجدت في تركلان (نوزي) قرب كركوك (6555 - م ع) .

8- بطة وزن من حجر أسود يعود زمنها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد , وجدت في أور (3477 - م ع) .

9- عيار وزن من الحجر هرمي الشكل تشير الكتابة المسمارية عليه إلى انه يزن عشرين منا سومريا . يعود زمنه إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وجد في أور (1175 - م ع) .

10- كسرة كبيرة من رأس صولجان من الحجر نقش بهيئة الحية يعود زمنه إلى كودياً ,

(2144 - 2124 ق م) حاكم لكش , الذي شيد للإله "نن - كنس - زيدا" معبداً في لكش . مقتني (20639 - م ع) .

11- رأس صولجان من زمن كودياً , حاكم لكش , الذي شيد لحياته معبداً لسيدته ملك الآلهة (نن - كنش - زيدا) وجد في تلو (2980 - م ع) .

12- كسرة من رأس صولجان من زمن أور نكرسو (2124 - 2119 ق م) , حاكم لكش , البطل القوي , الذي شيد معبداً لسيدته ملك الآلهة "نن - كنش - زيدا" , مقتني (20638 - م ع) .

13- صولجان من حجر الكرانيت يقدر زمنه من بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وجد في أور (936 - م ع) .

الخزانة رقم 29

مختارات مهمة من التماثيل السومرية :

تمثال "دودو" الكاتب السومري الشهير , من حجر المستماز(البازلت الأسود) , وهو من أبداع التماثيل السومرية إذ انه يمثل الرجل السومري بشكله وملابسه أحسن تمثيل , وهو حليق الرأس والذقن يرتدي لباساً من الفرو (الكونكس) وعلى ظهره كتابة سومرية قديمة تذكر اسم "دودو" الذي وضع تمثاله هذا في معبد الإله نكرسو في مدينة لكش . وكان دودو وزيراً في بلاط سلالة (أورنانشه) في لكش واشتهر بكونه كاتباً دون كثيراً من الأساطير السومرية ويقدر زمنه في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (من نحو 2400 ق م مصادر (55204 - م ع) .

تمثال (كودياً) (2144 - 2124 ق م) حاكم مدينة لكش وهو من حجر الديوريت الأسود جالس على كرسي وعلى رأسه ما يشبه العمامة . في مقدمة التمثال كتابة سومرية تشير إلى أن كودياً قد شيد معبداً للإله نكرسو في مدينة لكش العظيم . ولهذا الحاكم الجليل تماثيل كبيرة أخرى بأوضاع مختلفة يربو عددها على الثلاثين تمثالاً معظمها اليوم في متحف اللوفر في باريس وحدثها البعثة الفرنسية عام 1877 في مدينة لكش التي تعرف أطلالها اليوم تلو وهذا التمثال رأسه من الجبس صنع عن الرأس الصلي الموجود اليوم فيمتحف بنسلفانية في أمريكا , مشتري , وقيل انه من تلو (لكش) (2909 - م ع) .

تمثال الآلهة (باو) سيدة الحقول وابساتين . وهو من حجر جيرى أسود وقد ظهرت الآلهة في هذا التمثال بملابسها المزركشة وحليها الكاملة وقد جلست على عرش يسنده زوج من الوز وتحت قدميها زوج آخر من هذا الطائر المقرب إلى هذه الآلهة وهو رمزها . وكانت العينان في الصل وكذلك الأنف مطعمة بمادة ثمينة , ويقدر زمن هذا التمثال من نحو (2000 ق م) وجد في أور (18663 - م ع) . قسم من تمثال من حجر أسود يعود لحاكم أور شلكي (2093 - 2046 ق م) كما تشير الكتابة عليه , وجد في أور (1173 - م ع) .

الخزانة رقم 30

تماثيل من الحجر وروؤس تماثيل مختلفة وجدت في مدن سومرية وتعود إلى أدوار فجر السلالات الثاني والثالث ولكن أكثرها من العصر السومري الأخير و ينحصر زمنها في القسم الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد نذكر منها :

الوجه :

في الوسط تمثال صغير من رخام أبيض دقيق الصنع طعمت العينان فيه بالصدف والحاجبان بمادة زرقاء , لعله يمثل أحد الأمراء السومريين من فجر السلالات من منتصف الألف الثالث ق م . وجد في أريدو (54599 - م ع) .

تمثال كاهن سومري من الحجر . عاري الجسم واقف مفقود القدمين , وجد في خفاجي (41077 - م ع) . تمثال كاهن عاري الجسم راعع و حول رقبتة أفاعي وأسماك . مهدى إلى المتحف (55638 - م ع) .

تمثال "انكيديو" البطل الأسطوري وقد نحت من رخام نادر جميل نصف شفاف . و قد ورد اسم انكيديو في ملحمة كلكامش و قصة الطوفان على أنه صديق البطل الأسطوري السومري "كلكامش" وقد وصفت الكتابات أنكيديو بأن نصفه الأسفل ثور , وجد في تل جوخة (51023 - م ع) .

القفا :

في الوسط تمثال بديع من حجر رخامي نصف شفاف يمثل ثوراً مضطجعاً ذا لحية بشرية . يرجع زمنه إلى فجر السلالات من نحو (2500 ق م) وجد في خفاجي (42489 - م ع) . جدع تمثال حصان من رخام نصف شفاف و يرجع زمنه إلى منتصف الألف الثالث ق م . وجد في تل أجرب (44801 - م ع) . و قد جاز لنا أن نقول أن الحصان قد عرف في العراق القديم منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد على أقل تقدير .

الخزانة رقم 31

ألواح من الحجر نقشت بمناظر دينية أكثرها ذات شكل مربع في وسطها ثقب هو مكان تعليقها على جدران المعبد بوند خشبي , عرفت هذه القطع بالألواح النذرية . و هذه الألواح ذات نحت بارز في ثلاثة حقول , يصور الأعلى منها في الغالب وليمة شراب يجلس فيها ملك و ملكة أو إله و آلهة و حولهما خدم يقدمون كوؤس الشراب و أجواق موسيقية تطربهما . و في الحقل الأوسط خدم يحملون معدات الوليمة أو يقودون قطعاً من الماشية . و في الحقل الأسفل عربة حربية أو قارب أو مشهد مصارعة أو عراك حيوانات و غير ذلك من مناظر الحرب أو التسلية . و يرجع زمن أكثر هذه الألواح إلى عصر فجر السلالات من الفترة (2600 – 2400 ق م) . وجد أكثر منها في مدن منطقة ديالى و في أور و نمر و نذكر فيما يأتي هذه الألواح :

1- جزءان من لوح كبير منحوت نحتاً بارزاً بمنظر وليمة . فيه صورة رجل جالس و أمامه عدد من الرجال و مشهداً آخر يمثل رجلاً و حيوانات . وجد هذا اللوح في معبد اينانا في نمر (66156 - م ع) .

2- لوح مهم اكتشف في معبد أبو في تل أسمر . و بالرغم من خشونة نقشه , فإنه يلاحظ فيه حفلة دينية قد تخص آلهة الخصب و النبات و هي جالسة في اليسار و أمامها منظر يمثل امرأة نائمة على سرير و عند رجليها شخص واقف و لعل ذلك يمثل حفلة دينية , أو ولادة , أو أشفاء مريض , (15547 - م ع) .

3- لوح نقش حفلاه الأول و الثاني بمنظر وليمة شراب كبيرة , و يمثل حقله الثالث هجوم أسد على ثور و قد أسرع شخص لحمايته و هو منظر مألوف في نقوش الأختام الأسطوانية القديمة . وجد هذا اللوح في معبد في تل أجرب (27869 - م ع) .

4- كسرة من لوح الحجر الأبيض منحوت بالنحت البارز وجد في معبد اينانا في نمر عليها صور حيوانات و أسد و غزالين (66158 - م ع) .

5- كسرة من لوح منحوت بالنحت البارز و هو من معبد اينانا في نمر , يصور منظر وليمة لرجل و امرأة جالسين و خلفهما ماشية . و في الحقل الأسفل صورة غزال (66151 - م ع) .

6- لوح من خفاجي يكاد يكون كاملاً لولا فقدان كسرة من يسار ركنه الأسفل غير أن هذا الجزء المفقود من الممكن تكملته بالاستناد إلى كسرة من لوح آخر ذي منظر مماثل وجد في أور , ترى نسختها الجيسية في الرقم (8) من هذه المجموعة . و نقوش هذا اللوح تمثل خير تمثيل منظر وليمة شراب يقدم فيها أنواع المأكول و المشرب بعد حملة حربية ناجحة (14661 - م ع) .

7- لوح مكسور من معبد اينانا في نمر منحوت بالنحت البارز , في الحقل الأول العلوي منظر وليمة لرجل جالس و خادم و موسيقي يعزف على القيثارة و في الحقل الأسفل منظر رجل و حيوانات (66157 - م ع) .

8- قالب من الجبس ذكرناه تحت رقم (6) من هذه المجموعة .

9- لوح من الحجر منحوت بالنحت البارز بمنظر يمثل وليمة شراب , مقتنى (63477 م ع) .

10- لوح مكسور من معبد اينانا في نمر نقش بمنظر عربة يجرها رجل (66155 - م ع) .

11- كسرة من القسم الأسفل من لوح نذري من الرخام , اكتشف في معبد " نشو " في خفاجي , تمثل ثلاث مراحل من مصارعة بين شخصين , لا شك أن هذه الصورة هي من أقدم التصاوير في المصارعة (41083 - م ع) . و هناك قطعة للوح آخر للمصارعة رقم (13) في هذه المجموعة .

12- رجل جالس على كرسي .

13- لوح نقش بمنظر يمثل مصارعين وقفا لدى البدء بالمصارعة يحاول كل منهما أخذ ممسك من خصمه ولأعتقد أن هذا المنظر يمثل الملاكمة , مقتنى (9012 - م ع) .

14- كسرة لوح من نمر من حجر أبيض منحوتة نحتاً بارزاً بصورة رجل جالس على كرسي وبيده اليسرى غصن الزيتون وبيده اليمنى كأساً يتناوله من شخص آخر واقف أمامه , ويظهر خلف الواقف صورة ثور يشاهد منه الرأس والأرجل الأمامية فقط وجدت في نمر (66154 - م ع) .

15- جزء من لوح كبير اكتشف في المعبد البيضوي في خفاجي ,وقد حفرت الصور فيه حفرا عميقا كي تملأ بمواد تطعيمية كالصدف واللازورد . وتمثل نقوشه صفوفًا من حيوانات مختلفة كالماعز وغيره في ثلاثة حقول (15543 - م ع) .

16- القسم الوسطي من لوح كبير وجد في كيش . تختلف نقوشه عن نقوش الألواح النذرية الأخرى من حيث الشكل والموضوع (4325 - م ع) .

17- لوح من الحجر الأبيض منحوت نحتًا بارزًا بشكل يمثل رجلا باسطة ذراعيه على أسدين كبيرين الحجم ,وفي الأسفل صورة ثوريين تتوسطهما شجرة الحياة , وسط اللوح محفور بشكل مستطيل ذو إطار بارز , وجد في معبد ابنانا في نغر (66150 - م ع) .

18- لوح كبير من حجر الكلس , مربع الشكل , اكتشف على سطح تل خفاجي , نقوشه في حقل واحد تمثل شخصا في اليمين لعله امرأة وفي اليسار رجل , وفوق ذلك أسطر من كتابة مسمارية قديمة ويقدر زمنه من النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد (31734 - م ع) .

الخزانة رقم 32

الوجه:

تماثيل من النحاس مختلفة الأشكال وجدت في نغر ومدن منطقة ديبالى وتؤرخ بعصر فجر السلالات (2600 - 2400 ق م) وتدل هذه التماثيل على تقدم صناعة صب المعادن في النحاس أو في البرنز وقد تفنن الصانع السومري بهذا النوع من السباكة لاسيما اذا رأينا العربة المكتشفة في تل أجرب وهي من البرنز يقودها رجل بيده السوط وتجرها أربعة حمير . وهي تعد من أقدم ما عرف من نماذج العجلات في العراق وأجمل الآثار المصنوعة من المعدن (31389 - م ع) .

أثر رائع من البرنز يمثل مصارعين متشابهين على رأس كل منهما جرة . وجد في خفاجي (41085 - م ع) .

تمثال كبير من البرنز بديع الصنع كان يحمل في الأصل فوق رأسه ميخرة أو ما شابه ذلك . يمثل كاهنا عاريا على كتفه كتابة مسمارية قديمة . اكتشف في المعبد البيضوي في خفاجي (8969 - م ع) .

في اليسار تمثال صغير من البرنز صنع في غاية الدقة و المهارة , يمثل امرأة جالسة و قد طوت ساقها إلى الوراء وجد في خفاجي و يرجع على نهاية الألف الثالث ق م (20631 - م ع) .

القفا :

رؤوس حيوانات مختلفة سكبت من نحاس أو البرنز أو الفضة , كانت تستعمل لتزيين الآلات الموسيقية أو العربات , ومنها ما كان يزين واجهة معبد نخرسك في تل العبيد الوارد ذكره تحت (رقم 27) و يرجع زمنها إلى فجر السلالات من نحو (2600 - 2500 ق م) , من هذه الرؤوس : رأس لبوءة من الفضة وجد في المقبرة الملكية في أور (8244 - م ع) .

رأس من النحاس يمثل وجه فتاة لها قرنا بقرة من أور (8263 - م ع) .

رأس عجل من النحاس و معه قطع من الصدف المستعملة في التطعيم و هو جزء من قيثارة . وجد في أور (8923 - م ع) .

رأس عجل من الرخام رائع النحت , طعمت عيناه بمادة سوداء , مقتنى (45020 - م ع) .

الخزانات رقم 33 - 40

المقبرة الملكية في أور :

دفن مع بعض الملوك و الأمراء السومريين عند وفاتهم حاجياتهم الثمينة الضرورية للحياة الثانية لاسيما ملوك سلالة أور الأولى في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد في نحو (2450 ق م) و قد اكتشفت البعثة المشتركة من المتحف البريطاني و متحف جامعة بنسلفانية عام 1928 " المقبرة الملكية في أور " حيث وجدت قبوراً فيها جثة واحدة و سراديب كبيرة فيها أكثر من جثة واحدة تصل أحياناً إلى عشرات من الجثث للضحايا الذين قدموا لخدمة سيدهم أو سيدتهم في العالم الثاني و قد استخرجت البعثة من هذه المقابر أجمل الآثار الذهبية و أثمانها منها القيثارات المطعمة بالذهب و الأحجار الكريمة و خوذة الذهب للملك " مس - كلام - دك " و خنجره و طاساته الذهبية و حلي نسائية كثيرة جداً تعود للأميرة " شباد " ووصيفتها و منات من الأقراط الذهب و فلائد من الخرز بأشكال مختلفة و تدل هذه الآثار العظيمة على ذوق سليم و روح فنية و قدرة واسعة في صنع الحلي و المصوغات و تزيينها بالأحجار الثمينة الزاهية الألوان . و تقدم في مايلي تفاصيل هذه المعروضات :

الخرانة رقم 33

مصوغات و مجوهرات من المقبرة الملكية في أور (2450 - ق م) بينها فلائد تتألف من وريقات من الذهب بأشكال مختلفة و خرزات من الذهب أو العقيق أو اللازورد و هي لتزيين رقبات النساء أو لتزيين شعر رؤوسهن . و تنظيم الفلائد جاء مطابقاً للشكل الذي كانت عليه في الأصل و كما وجدت في القبور .

الخرانة رقم 34 :

مجموعة من الفلائد من المقبرة الملكية من أور (2450 - ق م) تتألف من خرز مختلفة المواد و الأشكال بينها خرز كبيرة معينة الشكل من الذهب أو اللازورد . و قد نضدت هذه الفلائد طبقاً لما كانت عليه في القبور و حول جثث صاحباتها و حاولنا دائماً بقاء شكل الفلادة بالحالة التي اكتشفت فيها .

الخرانة رقم 35

مصوغات و مجوهرات من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) بينها مجاميع من أقراط من الذهب و

معظمها بهيئة قاربين متلاصقين و أحجامها مختلفة بعضها صغير جداً و بعضها الآخر كبير جداً , و مجموعة من الحلقات و الأساور و الخواتم من الذهب . و مجموعة من أشرطة الذهب المستعملة في تصفيف الشعر و تثبيته في الرأس و قد اهتمت المرأة السومرية اهتماماً كبيراً بزینتها و جمالها , و هذه المصوغات خير دليل على ذلك و على الغنى الكبير في ذلك العهد .

الخرانة رقم 36

قيثارة موسيقية ذات أحد عشر وترّاً وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) و لعلاها قبر الأميرة " شباد " طعم الصندوق الخشبي للقيثارة بالصدف و الأحجار الكريمة و الذهب و لما كان الصندوق الأصلي قد بلي فقد أعيد تنظييمه في المختبر على خشب جديد و يزين هذه القيثارة رأس ثور من الذهب ذو عينان مطعمتان بالصدف و اللازورد و لحية بشرية طويلة . و يلاحظ في مقدمة القيثارة تحت رأس الثور منظر طقوسي يتألف من قطع مطعمة من الصدف دقيق الصنع . رقم القيثارة (8694 م ع) .

الخرانة رقم 37

آثار ثمينة من الفضة أو النحاس وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) و هي من قبر الملك " مس - كلام - دك " الذي يقرأ اسمه أحياناً " مس - كلام - شر " من هذه الآثار أنية و طاسات من الفضة بأشكال بدیعة . قارب كبير مع مجاذيف و هو شبيه بالمشحوف الحالي المستعمل في الفرات في جنوبي العراق (8259 - م ع) . مسرحجة من الفضة كبيرة (8258 م ع) . حزام من الجلد مغلف بصفیحة من الفضة وجد في مكان واحد مع الخنجر الذهب المخرم المعروض في (الخزانة رقم 38) (4310 - م ع) .

رؤوس رماح مختلفة من الفضة أو النحاس . مجموعة من القوارب أو القير وجدت في القبور و هي ترمز لعقيدة دينية للإنتقال بواسطتها إلى العالم الثاني .

الخزانة رقم 38

نفائس مختارة من المصوغات الذهب الثمينة الملكية في أور (2450 ق م) في قبر الملك "مس-كلام - دك " أو الاميرة "شياذ" نذكر منها :

خوذة من الذهب الخالص نفيسة جدا تزن كيلو غراما وتعتبر من أثنى الآثار في المتحف لرفت طرقا فنيا رائعا. ويشاهد فيها كيفية تصفيف الشعر في ذلك الزمن وكان الملك يضعها على رأسه في الحفلات الرسمية الكبرى (8269 - م ع) .

خنجر من الذهب قبضته من اللازورد وبجانبه غمده من الذهب مزين بتخريم دقيق يدل على رقي الصياغة في ذلك الزمن وعلى النصل إشارة يظن إنها علامة الصائغ الذي صنعه أو شعار الملك (4307 - م ع) .

مجموعة من المصوغات الذهبية والأحجار الكريمة تتألف من ورقيات من الذهب لزينة الرأس ودبابيس وأمشاط من الذهب يعلوها زهرات وأقراط وفلائد مختلفة من خرز من الذهب واللازورد والعقيق ولقد وجدت كل هذه المصوغات بالأصل في أحد قبور الأميرات , وقد رتبنا هنا على رأس من الجبس وذلك بالهيئة التي كانت النساء السومريات يتزين بها مثلما وجدت على جماجمهن في القبور (تلاحظ الخزانة رقم 40) .

طقم من الذهب يستخدم لزينة النساء يتألف من علبة مخروطية الشكل مزينة بالتخريم وكان فيها ميل الكحل وملقط الشعر ومنظفة الإذن (4306 - م ع) .

ختم اسطواني من الذهب تمثل نقوشه وليمو شراب يجلس فيها الملك والملكة ويعزف الندماء على قيثارة مشابهة لقيثارة الأميرة "شباد" المعروضة في (الخزانة رقم 36) (رقم الختم 14597 - م ع) .

خرزة صغيرة من الذهب بهيئة الجعل , وجهها المحذب منقوش بكتابة مسمارية قديمة تذكر اسم الملك (أ...آني - بدا) وهو الملك الثاني من سلالة أور الأولى من حوالي (2450 ق م) عثر عليها في معبد ننخر ساك في تل العبيد (509 - م ع) . مجموعة من أنية من الذهب بأشكال بديعة متنوعة كتب على بعضها اسم الملك "مس -كلام - دك" وتمتاز هذه الأنية برقي صنعها وجمال فنها نذكر منها :

طاسة من الذهب مضلعة بيضوية الشكل على قاعدتها صورة نجمة (8272-م ع) .

كأس مخروطي الشكل مغطى الجانب يعد من أنفس الآنية الذهب وبعضها من النحاس وكلها من المقبرة الملكية في أور .

الخزانة رقم 39

آثار ومصوغات متفرقة من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) نذكر منها :

حلقات من البرنز لأعنة كانت تزين مقدمة العريات السومرية ويمر فيها العنان الذي يربط الخيل أو حمر الوحش ,منها قطعة يعلوها ثور مسبوك من الفضة وجدت في أور (8296 م ع) وأخرى يعلوها تمثال حمار من النحاس وجدت في كيش (5763 - م ع) وقطعة ثالثة يعلوها تمثال حمار وحش من معدن الإلكتروليت وهو خليط مسبوك من الفضة والذهب وجدت في أور (8967 - م ع) .

إبريقان من الفضة وطستاهاما وجدا في أور (8294- م ع ، 8295 - م ع)

فأس من الإلكتروليت ذات حدين منحنين من أور (8284 - م ع)

مسارج بأشكال مختلفة منها من الصدف المجار أو الحجر مزينة بصورة رأس ثور ملتج بارز وبعضها من بيض النعام مطعم بالصدف والأحجار الكريمة وأكثرها من أور .

دبابيس من النحاس لها رؤوس من الذهب كانت تستعمل في تصفيف شعر الرأس للسيدات السومريات ووجدت كميات كبيرة منها في القبور في أور ونخص بالذكر منها دبوسا ينتهي طرفه بصورة رأس امرأة .

الخبزنة رقم 40

جمجمتان لأميرتين سومريتين مدفونتين مع حلیمها في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م)

وفي الخزانة أيضا عظم الرسغ مع سوار يتألف من خرز من الذهب واللازورد (8264 م ع ، 8265 - م ع ، 8266 - م ع) .

الخبزنة رقم 41

الوجه :

مجموعة فؤوس ورماح وسكاكين وأدوات أخرى من النحاس وجدت في أور وأماكن أخرى وتدل هذه الصناعة على أن السومريين كانوا في منتصف الألف الثالث ق م . يستعملون النحاس بكثرة لسد حاجياتهم في حياتهم اليومية .

القفا :

قدور كبيرة من النحاس وجد أكثرها في أور ويقدر زمنها من نحو (2500 ق م) منها القدر الكبير (8501 - م ع) .

الخبزنة رقم 42

الوجه :

مجموعة أخرى من أدوات النحاس بينها شصوص لصيد السمك ورماح وسكاكين وجد أكثرها في أور ويقدر زمنها من نحو (2600 - 2400 ق م) .

القفا :

أوان وكاسات وأدوات مختلفة من النحاس وجد أكثرها في أور . بينها مقبض خنجر من البرنز مزين بالتخريم ويوجد في داخله قطعة صغيرة من الحديد هذه أهمية كبيرة تشير إلى ظهور استعمال الحديد في هذه الفترة القديمة ويرتقي زمنه إلى نحو (2500 ق م) وجد في تل أسمر "أشنونا " (018277 - م ع) .

أناء كروي من الفضة له مصب وهو بديع الصنع والشكل وجد في الوركاء ويقدر زمنه من منتصف الألف قبل الميلاد (19293 - م ع) .

الخبزنة رقم 43

أدوات مختلفة من النحاس والبرنز وجدت في مدن سومرية متفرقة وأكثرها من أور يرجع زمنها إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . بينها مرايا بشكل أقراص كبيرة لها مقابض ،وطاسات مختلفة الحجم منها مثقبة . تستعمل كمصفاة .

وفي وسط الخزانة أجزاء (قسم من الساعد وقسم من الرجل) لتمثال كبير من البرنز يكاد يكون بالحجم الطبيعي يمثل كاهنا عاري الجسم واقفا على مسند له أربع أرجل ومما لاشك فيه إن هذا التمثال مشابهة با لشكل تماثيل البرنز الصغيرة للكهنة العراة حاملي إناء البخور على رؤوسهم كالتمثال المعرض في الخزانة (رقم 32) وجدت أجزاء هذا التمثال في المعبد الكبير في تل أجرب ويقدر زمنه من نحو (2600 ق م) (رقمه 32049 - م ع) .

الخبزنة رقم 44

آثار متفرقة من النحاس أكثرها من أور بينها تماثيل صغيرة من البرنز بعضها يمثل حيوانات مختلفة يقدر زمنها من نهو (2500 - 2000 ق م) .

قالب من الجبس للوح من النحاس رسم فيه صورة أسدين وشخصين تحتمهما نجمة كبيرة . قدر كبير جدا من النحاس وجد في أور (8553 - م ع) .

قيثارة وترية وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) يزين مقدمتها رأس عجل من النحاس (8695 - م ع) أما هيكلها فقد صب بالجبس إثناء اكتشافها بملئ الفراغ الذي تركه الجسم الأصلي الخشبي بعد بلائه وزواله . فظهر شكل القيثارة كما تشاهد الآن .

الخرانة رقم 45

قلادة نفيسة جدا وثمينة مؤلفة من قطع من الحجر السليمانى مؤطرة بالذهب ومرصعة بالؤلؤ , ومن خرزات من العقيق اليماني الأحمر ومن الذهب . وجميعها منضودة بسلك من الفضة .

والقطعة الصغيرة في أقصى يسار القلادة نقشت بكتابة مسمارية تشير إلى إن "أمر -سن " ملك أور(2045 - 2037 ق م) قد أهدى هذه القلادة إلى "أبا- بشتي" الكاهنة الكبرى في معبد "أى - أنا" في أوروك (الوركاء) . ولقد وجدت هذه القلادة في الوركاء تحت الضلع الشمالي الشرقي من الزقورة (26833 - م ع) .

الخرانة رقم 46

مصوغات ومجوهرات مختلفة وجدت في أماكن متفرقة يرجع زمنها إلى فجر السلالات السومرية من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد نذكر منها :

في اليمين : أساور وخلال وأقراط من الفضة وجدت في أور وأكثرها من المقبرة الملكية .

في الوسط : مواد تطعيم من الصدف تمثل أشخاصا سومريين , كانت في الأصل تنزل في ألواح من الرخام . وجدت في كيش .

قطع أخرى من مواد التطعيم وجدت في أور نخص بالذكر منها ألواح مطعمة بالصدف والأحجار الكريمة بمناظر طقوسية دينية تمثل عراك الحيوانات والإبطال وقد بلغ فن هذه الصناعة الغاية في الإبداع والإتقان . وهذه الألواح منها ما كان يزين القيثارات و أثاث القصر ومنها لعب النرد والزهر والد ومينا وتشاهد بجانبه أقراص صغيرة حجازات اللعب ومجموعة من الزهر مختلفة الأشكال , فاللوح الذي على الرف الأيمن (8221 - م ع) وللوح الذي على اليسار (8205 - م ع) وكلاهما من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) . ويشاهد في أسفل الخزانة لوح من حجر رمادي مطعم بالصدف بصورة قائد بيده عصا وحبال و أسرى حرب وجد في كيش أسفل الخزانة لوح من حجر رمادي مطعم بالصدف بصورة قائد بيده عصا وحبال و أسرى حرب وجد في كيش (2153 - م ع) .

في اليسار : مصوغات مختلفة من الذهب والأحجار الكريمة : ففي الأعلى وجدت في الوركاء بينها تمثال صغير لماعز من الذهب (22483 - م ع) والقسم الوسطي لتمثال امرأة من رخام ثمين أخضر اللون نصف شفاف (28243 - م ع) وكتلة صلدة من الذهب الخالص تزن (1140) غراما (61976 - م ع) . مجموعة أخرى من المصوغات وجدت في تبه كورا بينها رأس ذئب يعوي من معدن الإلكترول (24645 - م ع) وزهرات وخرز مختلفة من الذهب مجموعة أخرى من المصوغات وجدت في كيش ومجموعة رابعة من المصوغات وجدت في نفر .

ثم قلادة تتألف من خرز من الذهب تنتهي بحلقات وخرز أخرى من مواد مختلفة وجدت في موقع قالينج أعا بمحافظة أربيل ولعلها ترجع إلى نهاية الإلف الرابع قبل الميلاد (70992 - م ع) .

الخرانة رقم 47

في اليمين : قلائد من خرز طويلة من صدف المحار وجدت في كيش وخرز معينة الشكل من حجر كلسي ملون وجدت في خفاجي وتل أجرب ويقدر زمن هذه القلائد من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد .

في الوسط : رؤوس صوالج من الحجر (رأس دبوس أي مكوار) ترجع زمنها إلى السلالات وبعضها من زمن سلالة أور الثالثة بعضها مزخرف بصور ناتئة وبعضها الآخر عليه كتابات مسمارية . وهذه الصوالج بإحجام مختلفة وقد شاهدنا تحت (رقم 28) بعضاً منها وهي بإحجام كبيرة جدا وهذه توضع عادة في المعابد وترمز إلى قوة الملك المستمدة من سلطة الإله .

لوح صغير من الرخام نقش فيه بطريقة التخريزصورة فلاحه سومرية تحمل بيديها أداة زراعة . يرجع زمنها إلى عهد فجر السلالات الثالث من نحو (2500 ق م) (رقمه 59653 - م ع) .

في اليسار : أقراص مغازل من الفخار أو الحجر ورؤوس فؤوس من الحجر بأشكال مختلفة . كأس من حجر جيرى أسود (24297 - م ع) صنع في غاية الإبداع والتفنن وهو مزخرف بصور ثلاثة وعول نحتت نحتا بارزا , قسم منه مفقود وقد أكمل في المختبر , وجد في تل اشجالي في إحدى طبقات أسكنى من العهد البابلي القديم ولكن يرجع أن تاريخ صنعه يرجع إلى أقدم من ذلك وربما يرتقي إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد . في نحو (2000 ق م) .

الخزانة رقم 48

أوزان مختلفة الأشكال والمواد وأكثرها من زمن سلالة أور الثالثة في نحو نهاية الألف الثالث قبل الميلاد وجدت في أور وأماكن متفرقة بينها أوزان بهيئة الضفدع و أخرى بهيئة مخاريط بيضوية من حجر الهيماتيت أو الديوريت ومنها ما كان بهيئة البطل رأسها فوق ظهرها .

ويكتب بعضها على البطات الكبيرة الحجم مقدار وزنها كالبطة المعروضة في مقدمة هذه الخزانة (3580 - م ع) وهي من أور ونذكر الكتابة عليها اسم "شلكي" ملك أور (2093 - 2046 ق م) ووزنها خمسة منا سومريا (أي ما يعادل كيلو غرامين ونصف الكيلو غرام) .

أختام اسطوانية مع طبعاتها على المعجون ترجع بزمنها إلى سلالة أور الثالثة من العهد السومري الخير في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد تصور مناظر دينية طقوسية مختلفة أهمها منظر عراك الحيوانات والأبطال ومنظر تقديم ملك إلى اله جالس. وكثير من هذه الأختام نقش بكتابة مسمارية تذكر اسم الإله واسم صاحب الختم .

الخزانة رقم 49

دمى من الفخار مختلفة الأشكال ذات تصاوير متنوعة تمثل آلهة سومرية في أوضاع مختلفة تتعلق بالأساطير الدينية القديمة وتستعمل لأغراض تعويذية أو سحرية أو للتبرك والصلاة . وجدت في أور ولكش وأماكن أخرى متفرقة ويرتقي زمنها إلى نهاية الألف الثالث أو بداية الألف الثاني قبل الميلاد , ومن جملة هذه القطع :

الآلهة " باو أو كولا " سيدة الحقول و المزارع . و الآلهة " عشتنا ر " بأوضاع مختلفة منها حاملة الطفل أو ترضعه .

و آلهة لها أكثر من رأس واحد . و الإله " نركال " إله العالم السفلي . و مشاهد تحمل فكرة الزواج المقدس .

الخزانة رقم 50

نسخة من الجبس لمسلة أورنمو (2111 - 2094 ق م) مؤسس سلالة أور الثالثة نقشت نقش بارز ودقيق بمنظر يمثل الملك أورنمو يقدم القرابين إلى رئيس الآلهة في مدينة أور و هو "نار" أي القمر الذي يعرف أيضاً باسم سن . و المشهد الذي على اليسار يمثل الملك و هو يقدم القرابين إلى الآلهة "ننكال" زوج الإله نار في أور . و في الحقل الثاني بقايا للملك و هو يحمل العدة لوضع الحجر الأساس لبناء معبد الإله "نار" في أور . و هذه المشاهد هي جزء من المسلة الكبرى الأصلية الموجودة حالياً في متحف بنسلفانيا في أمريكا و التي وجدت في أور .

الخزانة رقم 51

مجموعة مختارة من تماثيل النحاس و ألواح الحجر المكتوبة مما كان يوضع تحت أسس المعابد في زواياها أو مداخلها الرئيسية في عهد سلالة أور الثالثة لاسيما من زمن " أورنمو و ابنه شلكي " و هذه التماثيل إما أن تكون بهيئة إنسان واقفاً على قاعدة صغيرة أو أن ينتهي نصفها الأسفل بما يشبه المسمار , و على أغلبها كتابات مسمارية تشير إلى أسم الملك و ألقابه و اسم الإله المقام له المعبد و يرافقها عادة ألواح من الرخام تحمل نفس الكتابات و هي تعتبر من الوثائق التاريخية المهمة و في الغالب تصور هذه التماثيل الملك يحمل على رأسه سلة فيها التراب أو الطين و هي ترمز إلى مشاركته في وضع الحجر الأساس لأحد المعابد و وجدت هذه التماثيل في أماكن مختلفة منها في أور و الوركاء و نخص بالذكر منها مايلي :

في اليمين : تماثيل من البرنز متفرقة ينتهي طرفها بصورة إنسان أو حيوان .

في الوسط : تمثالاً أورنمو " 2111 – 2094 ق م " وجدنا في أسس معبد أنليل في نمر , رقم أحدهما مع لوحته (59586 م ع , 59590 – م ع) و رقم الثاني (61402 – م ع) .

في اليسار : تماثيل مختلفة من البرنز بهيئة المسمار ينتهي طرفها بصورة إنسان و على بعضها كتابات باسم " شلكي " (2093 – 2046 ق م) ابن " أورنمو " وجدت في أور (1376 – م ع) و تحت هذه المجموعة ثلاثة تماثيل أخرى برنزية خضراء اللون للملك " شلكي " وجدت في أسس معبد " اينانا " في نمر (59587 - م ع , 59589 – م ع) .

و في الجانب الأيسر من الخزانة تمثالان للملك " شلكي " على أحدهما بقايا قماش من الكتان كان ملوفاً به , وجد في نمر (61403 – م ع) .

معروضات الممر رقم 4

ممر صغير يوصل بين القاعة السومرية (رقم 3) والقاعة البابلية (رقم 5) وقد وضعت فيه خزانة واحدة .

الخزانة رقم 52

آثار متفرقة ترجع إلى الألف الثالث أو من بداية الألف الثاني قبل الميلاد . ومن العهد البابلي القديم منها :

أنبوب من الفخار تزينه صور ناتئة لإنسان ولعله اتخذ لتصريف المياه أو لغرض طقوسي آخر . مقتني (48834 - م ع) .

رأس أسد من الفخار . مقتني ولعله من نلو (5529 – م ع) .

اسطوانة مجوفة من الفخار مزينة بتماثيل حيوانات ناتئة . مقتناة (43347 – م ع) .

كبش من الحجر وهو جانب كرسي وجد في أور (24690 – م ع)

الخزانة رقم 24

أنموذج للمعبد السابع من معابد مدينة أريدو الأثرية ويبلغ عددها أكثر من خمسة عشر معبدا وكانت مشيدة الواحد منها فوق الآخر (وتلاحظ الصورة بجانبه) . يعود زمن هذا المعبد إلى عصر العبيد (بداية الألف الرابع قبل الميلاد) ومما يلاحظ فيه إن الباب الرئيسية تقع في الضلع الطويلة وتؤدي إلى الحجرة المقدسة التي تكون في إحدى نهايتي المعبد حيث تقام دكة المذبح . وفي طبقات هذا المعبد والمعابد الأخرى التي فوقه أو تحته وجدت بعثة التنقيب العراقية "17" آثارا كثيرة عرضت في هذه القاعة وفي (الخزانتين 18, 21) في القاعة الأولى السابقة .

الخزانة رقم 25

فخاريات مصبوغة من صناعة العبيدة آثار أخرى متنوعة وجدت جميعها في تل العقير بينها مناجل وفؤوس يدوية من الطين المشوي بشدة ومسامير من الفخار لربط حصران المنازل أو لتزين واجهات المعابد , وأقراص مغازل وثقالات لشباك صيد الأسماك يرقى زمنها جميعا إلى الألف الرابع قبل الميلاد .

الخرانة رقم 26

أنموذج " للمعبد المصبوغ " في تل العقير يرجع زمنه إلى عصر الوركاء أو جمدة نصر من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد . وكان مشيدا على مصطبة وزينت جدرانه من الداخل والخارج بأصباغ ملونة بأشكال هندسية وحيوانية رائعة . وقد أمكن إنقاذ جزء من الجدار المصبوغ وهو محفوظ في مخزن المتحف .

الخرانة رقم 27

مجموعة من فخاريات عصر الوركاء (منتصف الألف الرابع قبل الميلاد) . وجدت في العقير والوركاء وفي مواقع حوض دوكان مثل كمريان والديم قره شينه "27", وتكون فخاريات عصرالوركاء عادة على نوعين رئيسيين أحدهما مدلوك بلون أحمر لملع كالقطعة الكبيرة في الوسط (33493 م ع) وهي من تبه كورا و الثاني مدلوك بلون رمادي لماع . وحرارة بصورة عامة تكون كروية الشكل لها فم واسع ورقبة قصيرة وأحيانا تزود بمصبات تبرز في أعلى الكتف .

الخرانة رقم 28

جرار كبيرة كروية الشكل مفلطحة لها فم صغير ورقبة قصيرة وعلى بعضها عرى صغيرة.

مصبوغة بعدة ألوان يغلب عليها اللون الأحمر ومبرقشة بأشكال هندسية تتكون من تقاطع الخطوط وهي من صناعة جمدة نصر وجدت في مواقع متفرقة مثل جمدة نصر و كيش و العقير و يرجع زمنها إلى نهاية الألف الرابع ق م (نحو 3100 ق م) . و جاءت التسمية "جمدة نصر" نسبة إلى تل صغير قرب كيش نقب فيه متحف بنسلفانية سنة 1928 .

العصور التاريخية

حضارة العصور السومرية

القاعة الثالثة

ترجع الآثار التي ذكرناها سابقا إلى العصر الحجري وعصور ما قبل التاريخ و آخرها كان من عصر جمدة نصر وينتهي في حوالي عام (2900 ق م) , ثم تقدمت الحضارة في الجنوب تقدما عظيما وبخطوات واسعة نحو النضوج في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفنية ذلك عندما انتقلت موجة الحضارة من الشمال ومن الهضاب المرتفعة الشرقية إلى الجنوب بعد انحسار المياه عنها و جفاف الاهوار . فشيدت المدن العامرة و اقيمت فيها المعابد الفخمة وعنى بتزيينها وتجميل واجهاتها بالفسيفساء ورسوم بديعة ونقوش كثيرة وملئت مخازنها بالهدايا والنذور من تماثيل وألواح منقوشة وأختام اسطوانية ومنبسطة وأنية من خرفة من الحجر وأنية مصنوعة من النحاس أو الذهب أو الفضة ودفنت مع الملوك والأمراء عند وفاتهم حاجيتهم الثمينة الضرورية للحياة الثانية , لاسيما الحلوى والمصوغات , ويشاهد الزائر في القاعة نماذج مختارة من هذه المخلفات والآثار الثمينة التي وجدتتها بعثات التنقيب

العراقية والأجنبية في المدن , مثل اريدو (أبوشهرين) , كيش (تل الحيمر) , أوروك (الوركاء), أور (تل المقير) , لكش (تلو), نيبور (نفر), شروياك (فارة), أشنونا (تل أسمر)

وخفاجي وتل أجرب واشجالي وتل الصلابيخ ومارى (تل الحريري) على الفرات الأوسط .

وقد حكم آنذاك في هذه المدن سلالات مختلفة كانت المنازعات بين ملوكها مستمرة على السلطة والمياه والأراضي وقد سمي المؤرخون هذه الفترة بعصر دويلات المدن أو فجر السلالات وقد دون السومريون والبابليون ثبنا بأسماء هذه السلالات والحكام (تراجع النبذة التاريخية وثبت الملوك) .

ولما كانت هذه الحقبة من الزمن طويلة ألا مد تجاوز مداها (550 سنة) بين بداية الألف الثالث قبل الميلاد وظهور الاكديين في نحو (2350 ق م), فقد رأى المؤرخون تسهيلا للبحث تقسيم تلك العصور إلى الأقسام التالية :

بداية ظهور الكتابة والأدب المسمى (البروتولترت) ويشمل ذلك الكتابة التصويرية والآثار المهمة الأخرى المكتشف عنها في الطبقة الرابعة من الوركاء ومن طبقات عصر جمدة نصر (3000 – 2800 ق م) ثم قسموا الفترة الأخرى إلى ثلاثة أقسام سموها فجر السلالات , الأول والثاني والثالث بالتعاقب و بعضهم سماها بأسماء السلالات التي تعاقبت في الحكم في هذه الأقسام الثلاثة فقالو عصر ميسليم وعصر سلالة أور الأولى وعصر سلالة لكش و بعضهم سماها بالعصر السومري نسبة إلى السومريين سكان هذه المدن وأصحاب هذه الحضارة . فالسومريون قوم غير ساميين نزحو على أغلب الترحيح من العراق الشمالي ومن الهضبات المرتفعة الشرقية المتاخمة لوادي دجلة و انحدروا إلى القطاع الجنوبي و كان آنذاك بعض الساميين ممن استوطن العراق الجنوبي قبل الموجة السومرية و الأكديّة و قد ثبت ذلك من وجود كلمات سامية في أقدم ما ورد إلينا من اللغة السومرية لاسيما أسماء الآلهة و المدن و بعض الكلمات الأساسية في حياة الإنسان . و إن اللغة السومرية هي لغة خاصة تختلف إختلافاً بيناً عن اللغة السامية و اللغات الأخرى المدونة و تتألف من عدة مقاطع لتعطي معنى معيناً و لهذا سميت باللغة الملتصقة (اكلوتينتف) . و كان إختراع الخط و الكتابة عند السومريين في هذه الفترة من أهم ما حدث لتطوير الثقافة و الحضارة .

معروضات القاعة السومرية

القاعة الرقم 3

الخزانة رقم 1

وجه إمراة سومرية نحت بالحجم الطبيعي من رخام أبيض , كانت فيه العينان و الحاجبان مطعمتين بأحجار كريمة كالعقيق أو الصدف . يعد هذا الأثر من أنفس القطع القديمة و أحسن نموذج لرقبي النحت السومري في أدواره الأولى و لعله كان في الأصل جزءاً من تمثال كبير أو أنه كان يعلق على الجدار . وجد في الوركاء و يرتقي زمنه إلى نحو (3000 ق م) و رقمه في المتحف (45434 - م ع) .

الخزانة رقم 2

مسلة من حجر بركاني أسود (بازلت) عليها بالنحت البارز شخصان يصطادان الأسود بالنبال أو الرماح و قد رسما بطريقة المنظور (البرسيكتيف) فالشخص الأول و الأسد الأول أكبر حجماً من الشخص و الأسد المرسومين خلفهما مما يدل على البعد في حقل واسع . و تعتبر هذه المسلة من أقدم المنحوتات العراقية بهذا الحجم , وجدت في الوركاء و يرجع زمنها إلى نحو (3000 ق م) (23477-م ع) .

الخزانة رقم 3

آثار مختارة من بين أقدم المنحوتات الحجرية و دمي الطين التي ترجع بزمنها إلى نحو (3000 ق م) نذكر منها : في الوسط القسم الأعلى من تمثال من حجر الكلس لرجل ملتج و هو من أقدم المنحوتات المجسمة المكتشف عنها حتى الآن في الوركاء (61986 - م ع) .

تمثال صغير لثور رائع الصنع مطعم الجسم أرجله من فضة وجد كذلك في الوركاء (22472 م ع) . إلى اليمين تمثال لإمراة مفقود الرأس من رخام معرق يعتبر من التماثيل الفنية بالنسبة لذلك العهد وجد في الوركاء (61985 - م ع) .

تمثال صغير لإمراة من أقدم التماثيل التي وجدت في منطقة ديالى في موقع تل أجرب يرجع زمنه على نحو (2900 ق م) (رقمه 27161 - م ع) .

ثلاث دمي من الطين المفخور غريبة الشكل تمثل نساء عاريات , وجدت في تل أجرب و يقدر زمنها نحو (2900) .

و إلى اليسار : تماثيل صغيرة من الحجر لحيوانات و مجموعة من قطع الحجر بعضها بشكل جسم امرأة و بعضها الآخر قسمه العلوي بهيئة العينين و هذه القطعة تمثل صورة الآلهة الأم بشكل هندسي فالقطعة (61020 - م ع) وجدت في موقع باسموسيان و تستعمل عادة هذه القطع لأغراض دينية وجدت بكثرة في منطقة الخابور الأعلى في تل براك و يقدر زمنها من الألف الثالث ق م .

الخرانة رقم 4

أوان من الحجر بأشكال بدیعة مختلفة مزخرفة بصور حيوانات ناتئة وجدت في الوركاء و منطقة دبالی و أور يرجع زمنها إلى بداية الألف الثالث قبل الميلاد , نذكر منها : في الوسط إناء من حجر كلسي أخضر نقش ظاهره بصورة أبقار و عجول قرب زربيتها وجد في خفاجي (24361 - م ع) .

وفي اليمين قدح من حجر الصابون الأسود (الستيتايت) نقش ظاهره بصور خمسة ثيران في اتجاه واحد يبرز من خلف ظهورها سنابل , وجد في أور (11959 - م ع) .

إبريق حجر كلسي ابيض له مصب يكتفنه أسدان نقش ظاهره بصورة أسدين يهاجم كل منها ثورا . ويعتبر هذا الإبريق من القطع النادرة والفنية . وجد في الوركاء (19169 - م ع) . وفي اليسار مجموعة من أدوات الفخار تستعمل للزخرفة في البناء بينها راموز الآلهة "انين "

سيدة السماء بهيئة حزمة قصب نهايتها مدورة وجد في الوركاء .

أنموذج واجهة معبد من الرخام وجد في الوركاء (28117 - م ع) .

رأس دبوس (مكوار) من الحجر نقش برسم السنبل والنخلة بالتعاقب على نمط ما هو محفور في ألناء النذري من الوركاء .

وهذا الصولجان يعتبر من القطع الفريدة ويستعمل لأغراض طقوسي أو في العراك والحروب (مشتري) (22788 - م ع) .

أثرمن الحجر نقش بطريقة التخريم بأشكال غريبة تمثل البطل الأسطوري (كلكامش = جلجامش) يصارع أسدين يهاجم كل منهما ثورا ويتكرر هذا المنظر في الجانب الخلفي من هذه القطعة عثر عليه في المعبد الكبير في تل أجب (27905 - م ع) .

الخرانة رقم 5

أناء كبير من رخام كلسي أبيض يعتبر من أثن الأثار المعرضة في المتحف وأعظمها فنا وجد في الوركاء ويرجع زمنه إلى نحو (3000 ق م) . كان في الأصل محطما وقد رأبت أجزاءه آنذاك بأسلاك من النحاس تشاهد عليه ألن "40" . وقد نقش ظاهره بمناظر طقوسية دينية تمثل الآلهة "أنين "سيدة السماء تنقل الهدايا والنذور من موكب من كهان عراة يحملون سلالا وجرارا فيها فواكه وزيت وخمر يتقدمهم شخص كبير قد يكون الملك أوإلاله تموز الذي غالبا ما وافق اسمه مع الآلهة "أنين " ويتبع هذا الموكب صفوف من الثيران والاكباش والنعاج وسنابل القمح وأشجار النخيل وكلها من التقديمات التي يختارها الشعب من أحسن الأجناس والأنواع لتقدم إلى الآلهة ومعابدها (19606 - م ع) .

الخرانة رقم 6

أجزاء من جدران كانت تزين واجهات المعابد في الطبقات الرابعة والثالثة في الوركاء يرجع زمنها إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد (رقمها 23478 - م ع) . وهي تتألف من مخاريط من الفخار صبغت كلها أو رؤوسها فقط بألوان مختلفة وعند تركيبها في الجدار تنسق بأشكال هندسية بدیعة بهيئة الفسيفساء (الموزائيك) . وتكون أحيانا هذه المخاريط من الحجر بألوان طبيعية مختلفة . وقد انتشر هذا النوع من التزيين وتقوية الجدار في الهندسة المعمارية في مدن مختلفة في جنوبي العراق مثل أريديو وأور والعقير ونفر والوركاء وكيش .

وقد وجدت البعثة الألمانية المنقبة في موقع الوركاء جدراناً كاملة ما زالت قائمة في موقعها الأصلي من هذه المدينة لاسيما في منطقة "أي -أنا" الخاصة بسيدة السماء "انين" كما أن البعثة المذكورة وهي تشغل في هذا الموقع منذ أكثر من 28 موسماً "23" واكتشفت آثاراً قيمة جداً من الوجهة الفنية والتاريخية عرض كثير منها في هذه القاعة كالإبناء النذري ومسللة صيد الأسود وأواني وأباريق من الحجر مزخرفة أو مطعمة وأختام مهمة وألواح مكتوبة .

الخزانة رقم 7

واجهة أخرى من جدار الموازيك الذي كان يزين المدخل الرئيسي لمعبد الآلهة أنين في منطقة "أي - أنا" في الطبقة الرابعة من الوركاء وكان يتصل بجانبها هذا الجدار سلالمة تؤدي

إلى صحن المعبد (23479 - م ع) .

الخزانة رقم 8

مجموعة مختارة من أواني الحجر بأشكال متنوعة ومواد مختلفة بعضها مزخرفة ومطعم بقطع من الصدف وبعضها الآخر نقش بصور حيوانات ناتئة .يرجع زمنها إلى بداية الألف الثالث قبل الميلاد ،فبعضها من عصر جمدة نصر وبعضها الآخر من بداية فجر السلالات ،وجدت في مواقع سومرية مختلفة نذكر منها : كاس جميل من حجر رمادي مخروطي الشكل وضع في حمالة من النحاس اكتشف في كيش (8517 - م ع) .وكسرة من أناء من حجر أخضر نقشت بصورة ثور هندي كبير ، وجدت في تل أجرب (27233 - م ع) .

والى اليمين : جزء كبير من وعاء من حجر صلب أخضر نقش بصور حيوانات متنوعة وطيور وأبطال و واجهة معبد وهذه الرسوم مقتبسة عن الطقوس الدينية و الأساطير السومرية ،وجد هذا الوعاء في معبد "سن" في خفاجي (19675 - م ع) .

والى اليسار : في أسفل الخزانة أبريق من حجر جيرى أسود مطعم بالصدف بأشكال هندسية وأزهار وله مصب ، وجد الوركاء (19171 - م ع) .

الخزانة رقم 9

مجموعة أخرى من أواني الحجر مختلفة الأشكال والحجوم على بعضها كتابات مسمارية قديمة وجدت في مدن سومرية متفرقة و أكثرها من أور أو منطقة ديالي يرجع زمنها إلى النصف الأول من الألف الثالث للميلاد نخص بالذكر منها وعاء كروي الشكل معروض في وسط القسم اليساري من الخزانة معمول من زجاج بركاني أسود له مصب و يعتبر من القطع الفنية النادرة ، وجد في تبه كور (24909 - م ع) .

الخزانات رقم 10, 11, 12

مجموعة مختارة من الأختام الأسطوانية :

الأختام على نوعين : إسطوانية و منبسطة .وقد استعمل سكان العراق القدامى هذه الأختام ولاسيما الاسطوانية منها منذ منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ولمدة ثلاثة آلاف سنة دون انقطاع وذلك لخدم الجرار ومعاملاتهم التجارية والألواح الطين المكتوبة والرسائل . وتنقش الأختام عادة بصور ورموز وكتابات حسب الحاجة والطلب وبصورة معكوسة . فإذا طبع أو دحرج الختم على الطين تظهر الصورة بشكلها الطبيعي . ونقوش الأختام متنوعة كل التنوع فلكل فترة من الزمن نوع خاص من الفن النقشي ولكل شخص ختم خاص يمتاز به عن غيره حسب مكانته في المجتمع وبهذا فإننا نلاحظ وجود عدد كبير جداً من الأختام ولا يكاد يتشابه اثنان منها " 41 " . وقد صنفت الأختام في المتحف العراقي بحسب أدوارها وأشكالها . ويشاهد الزائر في عرض ووصف الأختام في الخزانات (10 و 11 و 12) من هذه القاعة بالتعاقب الأسلوب الذي يسهل على الزائر الدوران حول هذه المجموعة من الخزانات . بحيث يشاهد الأختام وفق تسلسل زمنها و بحسب نوعية نقوشها .

الخزانة رقم 10

الوجه :

أختام اسطوانية مع طبعتها و هي أقدم الأختام الأسطوانية المعروفة في العراق , ترجع بزمانها إلى دور أوروك من نهاية الألف الرابع قبل الميلاد . و طراز نقوش هذه الأختام واقعي طبيعي تمثل فيه المناظر الطبيعية الحيوانية بدقة متناهية و كذلك الطقوس الدينية المختلفة و قد طبعتنا هذه الأختام على معجون أحمر لإظهار الصورة المحفوة فيها بوضوح تام . و في الخزانة قطع من الطين عليها طبعات أختام اسطوانية و معظمها من عصر أوروك أو ما بعده و لقد كانت هذه القطع تسد أفواه الجرار للمحافظة على ما فيها من زيت أو شراب أو ما شابه ذلك . وجد كثير منها في الوركاء و كيش و خفاجي و أور . و في الرف الأسفل في الخزانة ختم أسطوانى كبير الحجم مع طبعته و هو من أكبر الأختام المكتشفة حجماً . وجد في الوركاء و قد يرجع زمنه إلى عصر أوروك - جمدة نصر (رقمه 61984 - م ع) .

الخزانة رقم 11

الوجه :

أختام اسطوانية من عصر جمدة نصر (2900 ق م) وجدت في مواقع متفرقة لاسيما منة الوركاء . و نقوش هذه الأختام بديعة جداً رغم المسحة الهندسية التي تظهر عليها و تمثل نقوش هذه الأختام مناظر متفرقة لاسيما ما له علاقة بالطقوس الدينية , فمنها منظر واجهات المعبد و بجانبها قطعان الماشية و منها صفوف من الغزلان و أسراب من الطيور و مجاميع من الأسماك و غير ذلك من الحيوانات المتعاقبة في صفوف منتظمة . و نقوش بعض هذه الأختام إبتعت بشكلها عن هيئتها الطبيعية فأصبحت تزينة و تقريبية محفورة حفرأ عميقاً في الختم مثال ذلك الغزالة و هي امرأة جالسة تغزل . و مجموعة أخرى من أختام عصر جمدة نصر نقوشها هندسية و دقيقة تعتبر بشكلها الهندسي من أجمل الرسوم القديمة في الزركشة .

القفا :

أختام اسطوانية من عصري فجر السلالات الأولى و الثاني (2800- 2600 ق م) و قد نظمت هنا بحسب أشكال نقوشها , فالمجموعة الأولى فيها حيوانات بصورة تقريبية و بشكل زركشة نسيجية (بروكايد) بحيث إذا استمر تدحرج الختم على الطين نحصل على منظر غير متناهي من النقوش أو الحيوانات في تعاقب مستمر , وجد أكثر هذه الأختام في منطقة ديالى .

أما المجموعة الثانية فإن نقوشها أخذت طوراً جديداً في الأسلوب و الموضوع إذ أنها تمثل أجزاء من ملاحم أسطورية دينية مثل عراك الحيوانات و تشابكها و منظر حماية المواشي من الأسود و الحيوانات المفترسة , وجد كثير من هذه الأختام في أور و الوركاء و منطقة ديالى .

الخزانة رقم 12

الوجه :

أختام اسطوانية من عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) وجدت في أماكن مختلفة لاسيما في أورو و في ديالى و رسوم هذا العصر دقيقة جداً و بديعة إذ أنها تدل دلالة واضحة على رقي فن النقش في ذلك العهد لاسيما إذا عرفنا إن الحفر في الختم يكون بصورة معكوسة فاذا تدحرج الختم على الطين ظهر الرسم بصورته الطبيعية , من بينها أختام ذات مناظر طقوسية دينية و أجزاء من ملحمة كلكامش وعراك الحيوانات و تشابكها ,ومنظر وليمة شراب يجلس فيها ملك و ملكة و إله و آلهة بينهما جرة كبيرة يمتصان منها الشراب بأنبوبين و حولهما الخدم و جوق موسيقي .

القفا :

مجموعة أخرى من الأختام الأسطوانية من عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) من بينها مناظر طقوسية مختلفة و الطائر الأسطوري المسمى " أمد كود " و مناظر أخرى مختلفة .

القفا للخزانة رقم 10

مجموعة مختارة من الأختام المنبسطة :

وهي إما مربعة الشكل أو بيضوية أو مستديرة . نقش ووجهها المستوي برسوم هندسية و حيوانات مختلفة , أما وجهها المحدد فيكون أحياناً بهيئة حيوان مضطجع أو رأس أسد و غير ذلك . تعود هذه الختمون إلى عصر جمدة نصر و فجر السلالات و جددت في الطبقات السومرية من مدن العراق القديم لاسيما من الوركاء و أور و مدن منطقة دياتي .

كان ظهور الأختام المنبسطة قبل استعمال الأختام الأسطوانية و قد وجدنا بدايته في عصر حلف و أزداد استعمالاً في عصر جمدة نصر ذلك بجانب الأختام الأسطوانية إلا أنه بعد هذا العصر تم تفضيل استعمال الأختام الأسطوانية فاختلفت الختمون المنبسطة إلا من قطع قليلة و لم تظهر ثانية بكثرة إلا في أواخر العصور الآشورية و الكلدانية ثم صارت تستعمل فصوص للخواتم في العهود الإغريقية و السلسانية . في هذه الخزانة مجمعة مختارة من الحروز من مختلف الأحجار و هي مقطوعة بهيئة الحيوان . و يلاحظ دقة النحت فيها بحيث يمكننا معرفة نوع الحيوان و جنسه لأول وهلة . و هذه الحروز أو الدلايات تعلق برقبة صاحبها لوحدتها أو مع قلائد من الخرز و يعتقد أن لها تأثير سحري يحمي حاملها من الشر و الأذى .

الخزانة رقم 13

مجموعة من جرار عصر جمدة نصر (3000 ق م) و جددت في مواقع مختلفة لاسيما في كيش و تل العقيبر , نقشت بأشكال هندسية و بألوان متعددة يغلب عليها اللون الأحمر بينها جرة كبيرة من العقيبر مع غطائها (47790 - ق م) . يلاحظ كذلك الخزانة (رقم 28) في القاعة السابقة .

الخزانة رقم 14

جرار من الفخار المعروف بفخار منطقة دياتي أو الفخار القرمزي . و هذا النوع من الجرار تطور من عصر جمدة نصر و أصبح في العصر الذي يليه أي فجر السلالات الأول (2800 ق م) بشكل جرار بيضوية لها عروة واحدة أو عروتين , أغلبهما مصبوغ من الخارج بصيغة قرمزية و بأشكال هندسية أو آدمية أو حيوانية أو نباتية رائعة . اكتشفت هذه الأنية البعثة الأمريكية للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو في منطقة دياتي (أشجالي و تل أجرب , خفاجي) . و من هذه الأنية الجرة المعروضة في الرف الأول (32029 - ق م) من تل أجرب رسم على ظاهرها صور نساء يحملن المرايا و هذا الرسم البديع يضاهاى بشكاه الرسوم الحديثة . و بجانبها جرة ثانية مماثلة وفي الخزانة فخار آخر من النوع المعروف بنينوى الطبقة الخامسة عثرت عليه بعثة بريطانية في حفرة عميقة في نينوى . و يرجع زمنه إلى بداية عصر فجر السلالات من نحو (2800 ق م) و هو على نوعين , منه المحرز و المقرنص و المحفور بأشكال هندسية , و منه وهو الأكثر مصبوغ بلون بني غامق . و من بين هذه المجموعة أنية صغيرة جداً من فخار رقيق و جددت في نينوى ترجع بزمنها إلى هذا العهد .

الخزانة رقم 15

أنية مختلفة من الفخار يرجع بزمنها إلى فجر السلالات الثاني أو الثالث نحو (2700 - 2500 ق م) , بعضها بهيئة الحيوان كالبقرة من خفاجي (27900 - م ع) , والطير من خفاجي أيضا (24365 - م ع) , والسمكة وهي مقتناة (45371 - م ع) , وهناك عجلة وهي مركبة طقوسية تتكون من اناءين ونموذج بيت مصغر كانت تستعمل في معرفة الفأل بصب الزيت فوق الماء اكتشفت في معبد الإله "سن" في خفاجي (19813 - م ع) . جرة مطبوعة برسوم ناتئة لحيوانات ونخيل ولعلها من عصر فجر السلالات الثالث , و جددت في تلو (لكش (8614 - م ع) .

وخارج الخزانة على الجدار عرضت نماذج أخرى من جرار فجر السلالات الثالث (2600 - 2400 ق م) وهي غفل من الأصباغ إلا أنه استعيض عن الأصباغ بالحروز والزخارف بإضافة تماثيل صغيرة عليها . ومنها الحب المنقش بصور طيور صغيرة ورأس كيش وجد في كيش (5149 - م ع) .

الخزانتان رقم 16, 17

مجموعة مختارة من الكتابات المسمارية :

كان اختراع الكتابة من أهم مقومات الحضارة السومرية . وقد ظهرت بوادر الكتابة في هذه الحفية من الزمن من نحو (3000 ق م) , وكانت تصويرية (بكتوكرافي) استعملت لتسجيل الواردات لاسيما واردات المعابد برسم صور الأشياء المراد تسجيلها . ثم تطورت الكتابة من صور إلى هياكل رمزية (أيديو كرام) رسمت بخطوط صغيرة مستقيمة بعد حذف الخطوط المنحنية من الصورة وبلغ عدد العلامات نحو (2000) علامة . ثم صارت للعلامات قيم صوتية ساعدت على تدوين أسماء الأشخاص والمواد . وبإدخال الفعّال والضماير إليها أصبحت الكتابة كاملة وأمكن عندها بواسطتها تدوين الأساطير الدينية وأخبار الملوك وأعمالهم ودخل العالم بذلك في العصور التاريخية المونة وصارت عدد العلامات نحو (600) علامة . ولتشابه هذه الخطوط المستقيمة التي كانت تطبع على الطين أو تحفر في الحجر بالمسامير فقد سمي علماء اللغات هذه الكتابة بالخط المسماري (كيونيفورم) . وقد تم عرض نماذج متفرقة من هذه الكتابات في الخزنتين (16 و17) اختيرت من مواد مختلفة وخطوط متباينة ومواضيع متفرقة .

الخرانة رقم 16

الوجه:

في القسم الأيمن : ألواح نقشت بكتابات تصويرية من أطوارها الأولى , تتضمن نصوصا اقتصادية وقوائم بأسماء مواد , من بينها لوح مهم من الحجر نقش بنص اقتصادي وجد في كيش (2011 - م ع) , ولوح من الطين نقش بكتابات مسمارية في طورها الأول وجد في الوركاء (23427 - م ع) .

في الوسط : ألواح نقشت بكتابات متطورة عن الصور وهي في مراحلها المسمارية الأولى , تتضمن نصوصا اقتصادية و أسماء , فالتى على اليمين من أور والتي على اليسار وهي كبيرة الحجم من تل الصلابخ في محافظة القادسية حيث اكتشف مؤخرا كميات كبيرة من الألواح .

في اليسار : ألواح متفرقة نقشت بكتابات مسمارية في أطوارها الكاملة تتضمن نصوصا اقتصادية ونذرية وأسماء أشخاص وغير ذلك وجدت في أور ونفر و أماكن أخرى .

القفا :

في اليسار : ألواح قرصية فيها تمارين مدرسية يتعلم التلميذ فيها كيفية الكتابة وأكثرها من العهد البابلي القديم .

في الوسط : ألواح نقشت بنصوص مختلفة من أسماء أشجار وقوائم بأسماء أشخاص ومستخدمين ... الخ .

في اليمين : نصوص متفرقة بينها تعاويذ دينية وأمثلة ونصائح وتراتيل دينية وأغلبها من العهد البابلي القديم .

الخرانة رقم 17

الوجه :

في القسم اليمين نصوص تاريخية دونت على آنية من الحجر أو الفخار وعلى لوح من الرخام ولوح من الفضة . تذكر هذه النصوص أسماء ملوك وأمراء حكموا في المدن أوروك وأور ونيبور في عصر فجر السلالات الثالث (2500 ق م) وقاموا بأعمال ذكروها في النصوص . فلوح الفضة مثلا يذكر اسم الملك (أورلوما) ملك مدينة (أما) وهو مهم جدا وجد عرضا في تلول أم العقارب (22510 - م ع) .

في الوسط : نصوص أخرى تاريخية دونت على ألواح من الرخام تعود إلى العصر السومري الخير من زمن كوديا وابنه اورنكر صو ملكي لكش ومن زمن سلاية أور الثالثة , وتتضمن هذه الألواح نصوصا نذرية تذكر اسم الملك ولقابه وبناءه المعبد الذي صنع هذا اللوح لأجله .

في اليسار : مسامير من الفخار دون فيها نصوص مهمة تذكر اسم الملك وألقابه وبناءه المعبد وضع فيه هذه الوثيقة . ويرجع زمنها إلى نهاية عصر فجر السلالات الثالث أو العصر السومري الأخير من زمن كوديا ملك لكش وأور نمو ملك أور .

القفا :

في اليسار : نصوص في قضايا اجتماعية و اقتصادية ترجع إلى العصر فجر السلالات الثالث ومن بينها أيضا الرقيم الطويل (10628 - م ع) , (وهو مهدي) , ويتضمن أسماء عمال ويعود زمنه إلى العهد الاكدي من نحو (2300 ق م) .

في الوسط : نصوص أخرى اقتصادية وصكوك بعضها مطبوع بختم , وهي من عصر سلالة أور الثالثة وبعضها أقدم من ذلك .

في اليمين : نصوص ورسائل مهمة تبودلت بين الملوك منها رسالة من ملك ايسن المدعو " أيشبي - أيرا " إلى ملك أور " ابي - سن " وهي مهداة إلى التحف (44134 - م ع) .

أثر بهيئة نسر له رأس أسد وهو الطائر الأسطوري المعروف باسم " أمدكود " دون عليه بكتابات قديمة جدا ترجع إلى العصر فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) وجد في معبد " سن " في خفاجي (24341 - م ع) .

الخزانات رقم 18 , 19 , 20

مجموعة من تماثيل الرخام :

نحت السومريون تماثيل مختلفة لالهتهم وأمرائهم نساء ورجالا نصبوها في المعابد للتبرك والتعبد والصلاة . وقد مارس الفنان السومري أسلوبا خاصا في نحت التماثيل أو المسلات أو الألواح المنقوشة وذلك بإدخال عناصر طقوسية دينية مقتبسة من رجال الدين ومن الأساطير المدونة . ولهذه التماثيل مميزات خاصة بالنسبة للأدوار التي تعاقبت , فتماثيل فجر السلالات السومرية الثاني تختلف بعض الاختلاف عن تماثيل فجر السلالات الثالث وهذه الأخيرة تختلف اختلافا واضحا عن تماثيل العهد السومري الأخير . والتماثيل السومرية تكون عادة صغيرة الحجم وأكثرها دون المتوسط ولكن بينها قطع قليلة بالحجم الطبيعي وقد نحت من أحجار مختلفة غالبيتها من حجر كلسي أبيض أو من الرخام وبعضها من حجر الدوريت السود . وتكون العينان في أغلب هذه التماثيل كبيرة ومطعمة بمادة الصدف واللازورد . ولتماثيل الالهة شعر طويل مسترسل ولحية طويلة , وتماثيل الهنة تكون عادة عارية بدون ملابس سوى من حزام حول خصرها , وأغلب تماثيل الأشخاص تكون حليقة الرأس واللحي ولها وزرة تنزر بها عند الوسط أما تماثيل النساء فعليها ثوب طويل يغطي الجسم كله عدا الكتف الأيمن وقد صف شعر رؤوسهن تصفيفا دقيقا بديعا .

الخزانة رقم 18

نشاهد فيها تماثيل مختلفة وجدت في معابد مدينة أشنونا (تل أسمر) في منطقة ديبالى وترجع إلى فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) أهمها :

تمثال الإله أبو وزوجته (19752 - م ع , 19751 - م ع) وجدا مع تماثيل أخرى داخل دكة المعبد الخاص بالإله أبو , اله الخصب والنبات , نقشت قاعدته بصورة طير كبير (نسر) ناشر جناحيه له رأس أسد وهو الطير "امدكود" مادا مخابيه إلى الجانبين حيث رسم في كل جانب غزالة مضطجعة أمام شجرة . ويلاحظ على قاعدة تماثيل الزوجة تماثيل صغير لابنهما الذي لم يبق منه سوى رجليه .

تمثال كاهن راكع عاري الجسم من رخام شمعي نصف شفاف , على رأسه شيء يشبه العمامة أو جرة وجد مع مجموعة تماثيل الإله أبو في تل أسمر (19767 - م ع) .

الخزانة رقم 19

تماثيل أخرى من الرخام لرجال ونساء وجدت في معابد مدينة خفاجي في منطقة ديبالى وتعود إلى دور فجر السلالات الثاني (2600 ق م) وبعضها لاسيما الرؤوس تعود إلى فجر السلالات الثالث (2500 ق م) نذكر منها تماثيل امرأة عرض في أسفل الخزانة إلى اليمين و قد نحت نحتاً بديعاً متناسبا و بدقة متناهية ز قد صفت شعر رأسها تصفيفاً متقناً و العينان مطعمة بالصدف و اللازورد (19659 - م

ع . و في الوسط تمثال كبير لرجل حليق الذقن و الرأس و قد أنزر بوزرة قودة خلف ظهره دون على كتفه الأيمن و ظهره كتابة مسمارية (19665 - م ع) .

الخرزاة رقم 20

تماثيل و أجزاء تماثيل من الحجر لرجال و نساء و آلهة وجدت في مدن سومرية مختلفة لاسيما مدن منطقة ديبالى . و تعود بزمنها إلى دوري فجر السلالات الثاني و الثالث (2600 - 2500 ق م) نخص بالذكر منها : تمثال من رخام أبيض يمثل رجلاً ملتجياً و هو غريب الشكل و النحت وجد في خفاجي (41115 - م ع) . و في أسفل الخزانة إلى اليسار تمثال من الحجر مفقود الرأس على ظهره كتابة تذكر أسم صاحبه و هو ابن " ابن أنا تم " ملك لكش أو أخوه مقتنى (51145 - م ع) . تمثال رجل مصبوغ شعر رأسه و لحيته بلون أسود و بالقيز . و قد يدل ذلك على أن التماثيل المذكورة كانت تلون بالأصباغ وجد مع لقي كثيرة من التماثيل في مكان واحد في خفاجي (41113 - م ع) .

الخرزاة رقم 21

تماثيل مختلفة لرجال و نساء من عصر فجر السلالات الثاني و الثالث (2600 , 2500 ق م) وجد أكثرها في معبد الآلهة عشتار " أنين " (ابنأنا) في نفر نخص بالذكر منها : في الوسط : تمثال من حجر تمين أخضر نصف شفاف يمثل امرأة وجهها من الذهب و يعتبر هذا التمثال من الآثار الثمينة جداً في المتحف لسمو فيه و صناعته , وجد في نفر (66190 - م ع) . و في اليمين : تمثال امرأة واقفة يلاحظ فيها اهتمامها بزينة و تصفيف شعر رأسها وجد في نفر (66164 - م ع) . و في الخزانة أوان مختلفة من مواد متنوعة أحدها معمول من مادة سوداء براقه بحبات بيض (66145 - م ع) و بعضها مطعم بالصدف و الأحجار الكريمة تذكر منها الإناء الأخضر و قد رسم فيه حيتان متشابكتان بطريقة فنية رائعة (66071 - م ع) و هناك أوعية من حجر مطعم أو مزخرف تستعمل للأصباغ لمساحيق الزينة للنساء وجد أكثرها في مدن منطقة ديبالى و أور . وكذلك في نفر .

الخرزاة رقم 22

تمثال "انتمينا " ملك لكش , وهي من حجر المستماز "الديوريت الأسود " بالحجم الطبيعي , مفقود الرأس , نقش كتفه و ظهره بكتابة مسمارية تذكر اسم الملك , وجد في أور ويرجع زمنه إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (نحو 2430 ق م) (رقمه 5 - م ع) .

الخرزاة رقم 23

مسلة "اورنانشه " ملك لكش , وهي مسلة كبيرة من حجر كلسي أبيض نقشت جوانبها الأربعة بنقوش إحدى الآلهات السومرية القديمة - آلهة النبات و الحقول و المزارع - وبيدها غصن يشبه عذق النخلة . ومنظر عائلي لحاكم مدينة لكش " اورنانشه " مؤسس سلالة لكش في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (نحو 2520 ق م) و معه زوجته وابنته و أولاده وأشخاص آخرون كتبت أسماؤهم جميعا على صورهم . عثر على هذه المسلة في تلؤل الهباء وهي تجاور أطلال تلو (لكش) (61404 - م ع) .

الخرزاة رقم 24

تمثالان كبيران من حجر كلسي أبيض يمثلان امرأتين أحدهما جالسة (18659 - م ع) والأخرى واقفة (18658 - م ع) عثر عليهما في أور في محلة دور السكنى من عصر لارسة يقدر تاريخها من نحو (2000 ق م) .

الخرزاة رقم 25

تمثال من حجر كلسي أبيض بالحجم الطبيعي فاقد الرأس , على قاعدته كتابة مسمارية تذكر أحد ملوك مقاطعة "أي - كيزال - كي " واسمه "آل - لا " الذي قدم هذا التمثال إلى الإله "نن - كش - زيدا " .

صودر هذا التمثال وقيل انه من مدينة لكش (تلو) ولعله يرجع بزمنه الى عصر فجر السلالات الثالث من نحو (2500 ق م) (رقمه 8630 - م ع) .

الخزانة رقم 26

تمثالان كبيران من الحجر وجد احدهما في نفر (56506 - م ع) وهو غير تام الصنع قد يمثل الإله أنليل ويعود زمنه إلى عصر فجر السلالات الثاني من نحو (2600 ق م) .

والتمثال الآخر وهو من الرخام الأبيض (5572 - م ع) وهو مصادر , قيل انه وجد في تل بسماية (أدب) على كتفه الأيمن كتابة مسمارية تشير إلى اسم الآلهة "نن-شو-بور" ويقدر زمنه من نحو (2500 ق م) .

الخزانة رقم 27

أفاريز من واجهة معبد الآلهة "نخرساک" (سيدة الجبل) وقد كشف عن المعبد في تل العبيد القريب من أور . وضع أسسه "مس-آني-بدا" ملك أور نحو عام (2475 ق م) على مصطبة , ثم أكمل بنائه ابنه "آني-بدا" وقد وجد في أسس هذا المعبد لوح من الرخام يشير إلى ذلك . ويتألف هذا الإفريز من أشكال عديدة مطعمة بالصدف والحجر الكلسي مثبتة بالقيصر على أرضية من رخام أسود أو نحاس تمثل سربا من البط وقطيعا من البقر والعجول ومنظر حلب الأبقار واستخلاص السمنة (513 - م ع) . وأعمدة من الخشب بالفسيفساء المؤلفة من الصدف وأحجار ملونة مثبتة بالقيصر . وكان في أعلى الباب الرئيسي للمعبد لوح كبير من النحاس فيه بالنقش البارز المجسم رسم الطائر الأسطوري المعروف باسم "أمد كود" واقف على غزالين , وهذا اللوح معروض اليوم في المتحف البريطاني في لندن .

الخزانة رقم 28

صنارات من الحجر الصلب نقشت بكتابات بنائية بأسماء الملوك الذين شدوا المعابد الوارد ذكرها في هذه الكتابات . وبطاط وزن ووصول كبيرة (رأس دبوس أو مكوار) كانت توضع في المعابد وترمز إلى قوة الملك المذكور اسمه فيها و أعماله وقد كثر استعمال أمثال هذه الصنارات والوصول في العهد السومري الأخير لاسيما من زمن سلالة أور الثالثة وفيما يلي نماذج مختارة من هذه القطع وهي المعروضة هنا :

1- أثر من حجر مرقط هرمي الشكل نقشت جوانبه بمنظر طقوسي وجد في أور , ويقدر زمنه من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد (13246 - م ع) .

2- صنارة من زمن أورنمو (21111 - 2094 ق م) الذي شيد معبد آلهة القمر "نار" في أور (1417 - م ع) .

3- صنارة من زمن أورنمو ملك أور الذي شيد معبد "نار" (929 - م ع) .

4- صنارة من زمن "شو سن" ملك أور (2036-2028 ق م) , حبيب أنليل _ الذي شيد معبداً لزوجته "أنونيتيم" وجدت في أور (38306 - م ع) .

5- صنارة من زمن شلكي (2093-2046 ق م) , ملك سومر و أكد الذي شيد معبداً لسيدته "أنين" وجدت في نيبور (56540 - م ع) .

6- صنارة من زمن "أمر سن" (2045 - 2037 ق م) البطل القوي , ملك أور , ملك الجهات الأربع , الذي شيد لأجل حياته معبداً لسيدته "ننكال" وجد في أور (1140 - م ع) 7- بطة وزن من حجر فاتح اللون يعود زمنها إلى الألف الثاني قبل الميلاد وجدت في تركلان (نوزي) قرب كركوك (6555 - م ع) .

8- بطة وزن من حجر أسود يعود زمنها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وجدت في أور (3477 - م ع) .

9- عيار وزن من الحجر هرمي الشكل تشير الكتابة المسمارية عليه إلى انه يزن عشرين منا سومريا . يعود زمنه إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وجد في أور (1175 - م ع) .

10- كسرة كبيرة من رأس صولجان من الحجر نقش بهيئة الحية يعود زمنه إلى كودياً ,

(2144 – 2124 ق م) حاكم لكش , الذي شيد للإله "نن - كنس - زيدا " معبدا في لكش . مقتني (20639 - م ع) .

11- رأس صولجان من زمن كودياً , حاكم لكش , الذي شيد لحياته معبدا لسيدته ملك الآلهة (نن - كنش - زيدا) وجد في تلو (2980 - م ع) .

12- كسرة من رأس صولجان من زمن أور نكرسو (2124 - 2119 ق م) , حاكم لكش , البطل القوي , الذي شيد معبدا لسيدته ملك الآلهة "نن - كنش - زيدا " , مقتني (20638 - م ع) .

13- صولجان من حجر الكرانيت يقدر زمنه من بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وجد في أور (936 - م ع) .

الخزانة رقم 29

مختارات مهمة من التماثيل السومرية :

تمثال "دودو" الكاتب السومري الشهير , من حجر المستماز(البازلت الأسود) , وهو من أبداع التماثيل السومرية إذ أنه يمثل الرجل السومري بشكله وملابسه أحسن تمثيل , وهو حليق الرأس والذقن يرتدي لباسا من الفرو (الكونكس) وعلى ظهره كتابة سومرية قديمة تذكر اسم "دودو" الذي وضع تمثاله هذا في معبد الإله نكرسو في مدينة لكش . وكان دودو وزيرا في بلاط سلالة (أورنانشه) في لكش واشتهر بكونه كاتباً دون كثيراً من الأساطير السومرية ويقدر زمنه في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد (من نحو 2400 م) . مصادر (55204 - م ع) .

تمثال (كودياً) (2144 - 2124 ق م) حاكم مدينة لكش وهو من حجر الديوريت الأسود جالس على كرسي وعلى رأسه ما يشبه العمامة . في مقدمة التمثال كتابة سومرية تشير إلى أن كودياً قد شيد معبدا للإله نكرسو في مدينة لكش العظيم . ولهذا الحاكم الجليل تماثيل كبيرة أخرى بأوضاع مختلفة يربو عددها على الثلاثين تمثالا معظمها اليوم في متحف اللوفر في باريس وجدتها البعثة الفرنسية عام 1877 في مدينة لكش التي تعرف أطلالها اليوم تلو وهذا التمثال رأسه من الجبس صنع عن الرأس الصلي الموجود اليوم في متحف بنسلفانيا في أمريكا , مشتري , وقيل أنه من تلو (لكش) (2909 - م ع) .

تمثال الآلهة (باو) سيدة الحقول وابساتين . وهو من حجر جيرى أسود وقد ظهرت الآلهة في هذا التمثال بملابسها المزركشة وحليها الكاملة وقد جلست على عرش يسنده زوج من الوز وتحت قدميها زوج آخر من هذا الطائر المقرب إلى هذه الآلهة وهو رمزها . وكانت العينان في الصل وكذلك الأنف مطعمة بمادة ثمينية , ويقدر زمن هذا التمثال من نحو (2000 ق م) وجد في أور (18663 - م ع) . قسم من تمثال من حجر اسود يعود لحاكم أور شلكي (2093 - 2046 ق م) كما تشير الكتابة عليه , وجد في أور (1173 - م ع) .

الخزانة رقم 30

تماثيل من الحجر وروؤس تماثيل مختلفة وجدت في مدن سومرية وتعود إلى أدوار فجر السلالات الثاني والثالث ولكن أكثرها من العصر السومري الأخير و ينحصر زمنها في القسم الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد نذكر منها :

الوجه :

في الوسط تمثال صغير من رخام أبيض دقيق الصنع طعمت العينان فيه بالصدف و الحاجبان بمادة زرقاء , لعله يمثل أحد الأمراء السومريين من فجر السلالات من منتصف الألف الثالث ق م . وجد في أريدو (54599 - م ع) .

تمثال كاهن سومري من الحجر . عاري الجسم واقف مفقود القدمين , وجد في خفاجي (41077 - م ع) . تمثال كاهن عاري الجسم راعع و حول رقبتة أفاعي و أسماك . مهدى إلى المتحف (55638 - م ع) .

تمثال " أنكيڤو " البطل الأسطوري وقد نحت من رخام نادر جميل نصف شفاف . و قد ورد اسم أنكيڤو في ملحمة كلكامش و قصة الطوفان على أنه صديق البطل الأسطوري السومري " كلكامش " وقد وصفت الكتابات أنكيڤو بأن نصفه الأسفل ثور , وجد في تل حوخة (51023 - م ع) .

القفا :

في الوسط تمثال بديع من حجر رخامي نصف شفاف يمثل ثوراً مضطجعاً ذا لحية بشرية . يرجع زمنه إلى فجر السلالات من نحو (2500 ق م) وجد في خفاجي (42489 - م ع) . جدع تمثال حصان من رخام نصف شفاف و يرجع زمنه إلى منتصف الألف الثالث ق م . وجد في تل أجرب (44801 - م ع) . و قد جاز لنا أن نقول أن الحصان قد عرف في العراق القديم منذ منتصف الألف الثالث قبل الميلاد على أقل تقدير .

الخرانة رقم 31

ألواح من الحجر نقشت بمناظر دينية أكثرها ذات شكل مربع في وسطها ثقب هو مكان تعليقها على جدران المعبد بوند خشبي , عرفت هذه القطع بالألواح النذرية . و هذه الألواح ذات نحت بارز في ثلاثة حقول , يصور الأعلى منها في الغالب وليمة شراب يجلس فيها ملك و ملكة أو إله و آلهة و حولهما خدم يقدمون كوؤس الشراب و أجواق موسيقية تطربهما . و في الحقل الأوسط خدم يحملون معدات الوليمة أو يقودون قطيعاً من الماشية . و في الحقل الأسفل عربية حربية أو قارب أو مشهد مصارعة أو عراك حيوانات و غير ذلك من مناظر الحرب أو التسلية . و يرجع زمن أكثر هذه الألواح إلى عصر فجر السلالات من الفترة (2600 - 2400 ق م) . وجد أكثر منها في مدن منطقة ديالى و في أور و نقر و نذكر فيما يأتي هذه الألواح :

1- جزءان من لوح كبير منحوت نحتاً بارزاً بمنظر وليمة . فيه صورة رجل جالس و أمامه عدد من الرجال و مشهداً آخر يمثل رجلاً و حيوانات . وجد هذا اللوح في معبد اينانا في نقر (66156 - م ع) .

2- لوح مهم اكتشف في معبد أبو في تل أسمر . و بالرغم من خشونة نقشه , فإنه يلاحظ فيه حفلة دينية قد تخص آلهة الخصب و النبات و هي جالسة في اليسار و أمامها منظر يمثل امرأة نائمة على سرير و عند رجليها شخص واقف و لعل ذلك يمثل حفلة دينية , أو ولادة , أو إشفاء مريض , (15547 - م ع) .

3- لوح نقش حفلة الأول و الثاني بمنظر وليمة شراب كبيرة , و يمثل حقله الثالث هجوم أسد على ثور و قد أسرع شخص لحمايته و هو منظر مألوف في نقوش الأختام الأسطوانية القديمة . وجد هذا اللوح في معبد في تل أجرب (27869 - م ع) .

4- كسرة من لوح الحجر الأبيض منحوت بالنحت البارز وجد في معبد اينانا في نقر عليها صور حيوانات و أسد و غزالين (66158 - م ع) .

5- كسرة من لوح منحوت بالنحت البارز و هو من معبد اينانا في نقر , يصور منظر وليمة لرجل و امرأة جالسين و خلفهما ماشية . و في الحقل الأسفل صورة غزال (66151 - م ع) .

6- لوح من خفاجي يكاد يكون كاملاً لولا فقدان كسرة من يسار ركنه الأسفل غير أن هذا الجزء المفقود من الممكن تكملته بالاستناد إلى كسرة من لوح آخر ذي منظر مماثل وجد في أور , ترى نسختها الجبسية في الرقم (8) من هذه المجموعة . و نقوش هذا اللوح تمثل خير تمثيل منظر وليمة شراب يقدم فيها أنواع المأكول و المشرب بعد حملة حربية ناجحة (14661 - م ع) .

7- لوح مكسور من معبد اينانا في نقر منحوت بالنحت البارز , في الحقل الأول العلوي منظر وليمة لرجل جالس و خادم و موسيقي يعزف على القيثارة و في الحقل الأسفل منظر رجل و حيوانات (66157 - م ع) .

8- قالب من الجبس ذكرناه تحت رقم (6) من هذه المجموعة .

9- لوح من الحجر منحوت بالنحت البارز بمنظر يمثل وليمة شراب , مقتنى (63477 م ع) .

10- لوح مكسور من معبد اينانا في نقر نقش بمنظر عربية يجرها رجل (66155 - م ع) .

11- كسرة من القسم الأسفل من لوح نذري من الرخام , اكتشف في معبد " ننشو " في خفاجي , تمثل ثلاث مراحل من مصارعة بين شخصين , لا شك أن هذه الصورة هي من أقدم التصاوير في المصارعة (41083 م ع) . وهناك قطعة للوح آخر للمصارعة رقم (13) في هذه المجموعة .

12- رجل جالس على كرسي .

13- لوح نقش بمنظر يمثل مصارعين وقفا لدى البدء بالمصارعة يحاول كل منهما أخذ ممسك من خصمه ولأعتقد أن هذا المنظر يمثل الملاكمة , مقتنى (9012 م ع) .

14- كسرة لوح من نغر من حجر أبيض منحوتة نحنا بارزا بصورة رجل جالس على كرسي وبيده اليسرى غصن الزيتون وبيده اليمنى كأسا يتناوله من شخص آخر واقف أمامه , ويظهر خلف الواقف صورة ثور يشاهد منه الرأس والأرجل الأمامية فقط وجدت في نغر (66154 م ع) .

15- جزء من لوح كبير اكتشف في المعبد البيضوي في خفاجي , وقد حفرت الصور فيه حفرا عميقا كي تملأ بمواد تطعيمية كالصدف واللازورد . وتمثل نقوشه صفوفًا من حيوانات مختلفة كالماعز وغيره في ثلاثة حقول (15543 م ع) .

16- القسم الوسطي من لوح كبير وجد في كيش . تختلف نقوشه عن نقوش الألواح النذرية الأخرى من حيث الشكل والموضوع (4325 م ع) .

17- لوح من الحجر الأبيض منحوت نحنا بارزا بشكل يمثل رجلا باسطة ذراعيه على أسدين كبيرين الحجم , وفي الأسفل صورة ثوريين تتوسطهما شجرة الحياة , وسط اللوح محفور بشكل مستطيل ذو إطار بارز , وجد في معبد اينانا في نغر (66150 م ع) .

18- لوح كبير من حجر الكلس , مربع الشكل , اكتشف على سطح تل خفاجي , نقوشه في حقل واحد تمثل شخصا في اليمين لعله امرأة وفي اليسار رجل , وفوق ذلك أسطر من كتابة مسمارية قديمة ويقدر زمنه من النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد (31734 م ع) .

الخرانة رقم 32

الوجه:

تمثيل من النحاس مختلفة الأشكال وجدت في نغر ومدن منطقة ديالى وتؤرخ بعصر فجر السلالات (2600 - 2400 ق م) وتدل هذه التماثيل على تقدم صناعة صب المعادن في النحاس أو في البرنز وقد تفنن الصانع السومري بهذا النوع من السباكة لاسيما إذا رأينا العربة المكتشفة في تل أجرب وهي من البرنز يقودها رجل بيده السوط وتجرها أربعة حمير . وهي تعد من أقدم ما عرف من نماذج العجلات في العراق وأجمل الآثار المصنوعة من المعدن (31389 م ع) .

أثر رائع من البرنز يمثل مصارعين متشاكين على رأس كل منهما جرة . وجد في خفاجي (41085 م ع) .

تمثال كبير من البرنز بديع الصنع كان يحمل في الأصل فوق رأسه مبخرة أو ما شابه ذلك . يمثل كاهنا عاريا على كتفه كتابة مسمارية قديمة . اكتشف في المعبد البيضوي في خفاجي (8969 م ع) .

في اليسار تمثال صغير من البرنز صنع في غاية الدقة و المهارة , يمثل امرأة جالسة و قد طوت ساقها إلى الوراء وجد في خفاجي و يرجع على نهاية الألف الثالث ق م (20631 م ع) .

القفا :

رؤوس حيوانات مختلفة سكبت من نحاس أو البرنز أو الفضة , كانت تستعمل لتزيين الآلات الموسيقية أو العربات , ومنها ما كان يزين واجهة معبد نخرسك في تل العبيد الوارد ذكره تحت (رقم 27) و يرجع زمنها

إلى فجر السلالات من نحو (2600 – 2500 ق م) , من هذه الرؤوس : رأس لبوءة من الفضة وجد في المقبرة الملكية في أور (8244 - م ع) .

رأس من النحاس يمثل وجه فتاة لها قرنا بقرة من أور (8263 - م ع) .

رأس عجل من النحاس و معه قطع من الصدف المستعملة في التطعيم و هو جزء من قيثارة . وجد في أور (8923 - م ع) .

رأس عجل من الرخام رائع النحت , طعمت عيناه بمادة سوداء , مقتنى (45020 - م ع) .

الخرانات رقم 33 – 40

المقبرة الملكية في أور :

دفن مع بعض الملوك و الأمراء السومريين عند وفاتهم حاجياتهم الثمينة الضرورية للحياة الثانية لاسيما ملوك سلالة أور الأولى في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد في نحو (2450 ق م) و قد اكتشفت البعثة المشتركة من المتحف البريطاني و متحف جامعة بنسلفانيا عام 1928 " المقبرة الملكية في أور " حيث وجدت قبوراً فيها جثة واحدة و سراديب كبيرة فيها أكثر من جثة واحدة تصل أحياناً إلى عشرات من الجثث للضحايا الذين قدموا لخدمة سيدهم أو سيدتهم في العالم الثاني و قد استخرجت البعثة من هذه المقابر أجمل الآثار الذهبية و أئمنها منها القيثارات المطعمة بالذهب و الأحجار الكريمة و خوذة الذهب للملك " مس - كلام - دك " و خنجره و طاساته الذهبية و حلي نسائية كثيرة جداً تعود للأميرة " شباد " ووصيفتها و منات من الأقراط الذهب و فلاند من الخرز بأشكال مختلفة و تدل هذه الآثار العظيمة على ذوق سليم و روح فنية و قدرة واسعة في صنع الحلي و المصوغات و تزيينها بالأحجار الثمينة الزاهية الألوان . و نقدم فيما يلي تفاصيل هذه المعروضات :

الخرانة رقم 33

مصوغات و مجوهرات من المقبرة الملكية في أور (2450 - ق م) بينها فلاند تتألف من وريقات من الذهب بأشكال مختلفة و خرزات من الذهب أو العقيق أو اللازورد و هي لتزيين رقيات النساء أو لتزيين شعر رؤوسهن . و تنظيم الفلاند جاء مطابقاً للشكل الذي كانت عليه في الأصل و كما وجدت في القبور .

الخرانة رقم 34 :

مجموعة من الفلاند من المقبرة الملكية من أور (2450 - ق م) تتألف من خرز مختلفة المواد و الأشكال بينها خرز كبيرة معينة الشكل من الذهب أو اللازورد . و قد نضدت هذه الفلاند طبقاً لما كانت عليه في القبور و حول جثث صاحباتها و حاولنا دائماً بقاء شكل الفلادة بالحالة التي اكتشفت فيها .

الخرانة رقم 35

مصوغات و مجوهرات من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) بينها مجاميع من أقراط من الذهب و معظمها بهيئة قاربين متلاصقين و أحجامها مختلفة بعضها صغير جداً و بعضها الآخر كبير جداً , و مجموعة من الحلقات و الأساور و الخواتم من الذهب . و مجموعة من أشرطة الذهب المستعملة في تصفيف الشعر و تثبيته في الرأس و قد اهتمت المرأة السومرية اهتماماً كبيراً بزئمتها و جمالها , و هذه المصوغات خير دليل على ذلك و على الغنى الكبير في ذلك العهد .

الخرانة رقم 36

قيثارة موسيقية ذات أحد عشر وترّاً وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) و لعلها قبر الأميرة " شباد " طعم الصندوق الخشبي للقيثارة بالصدف و الأحجار الكريمة و الذهب و لما كان الصندوق الأصلي قد بلي فقد أعيد تنظيمه في المختبر على خشب جديد و يزين هذه القيثارة رأس ثور من الذهب ذو عينان

مطعمتان بالصدف و اللازورد و لحية بشرية طويلة . و يلاحظ في مقدمة القيثارة تحت رأس الثور منظر طقوسي يتألف من قطع مطعمة من الصدف دقيق الصنع . رقم القيثارة (8694 م ع) .

الخزانة رقم 37

آثار ثمينة من الفضة أو النحاس وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) و هي من قبر الملك " مس - كلام - دك " الذي يقرأ اسمه أحياناً " مس - كلام - شر " من هذه الآثار أنية و طاسات من الفضة بأشكال بديعة . قارب كبير مع مجاذيف و هو شبيه بالمشحوف الحالي المستعمل في الفرات في جنوبي العراق (8259 - م ع) . مسرحة من الفضة كبيرة (8258 م ع) . حزام من الجلد مغلف بصفيحة من الفضة وجد في مكان واحد مع الخنجر الذهب المخرم المعروض في (الخزانة رقم 38) (4310 - م ع) .

رؤوس رماح مختلفة من الفضة أو النحاس . مجموعة من القوارب أو القبر وجدت في القبور و هي ترمز لعقيدة دينية للانتقال بواسطتها إلى العالم الثاني .

الخزانة رقم 38

نفائس مختارة من المصوغات الذهب الثمينة الملكية في أور (2450 ق م) في قبر الملك "مس- كلام - دك " أو الاميرة "شباد " نذكر منها :

خوذة من الذهب الخالص نفيسة جدا تزن كيلو غراما وتعتبر من آثمن الآثار في المتحف لقرت طرقا فنيا رائعا. ويشاهد فيها كيفية تصفيف الشعر في ذلك الزمن وكان الملك يضعها على رأسه في الحفلات الرسمية الكبرى (8269 - م ع) .

خنجر من الذهب قبضته من اللازورد وبجانبه غمده من الذهب مزين بتخريم دقيق يدل على رقي الصياغة في ذلك الزمن وعلى النصل إشارة يظن إنها علامة الصانع الذي صنعه أو شعار الملك (4307 - م ع) .

مجموعة من المصوغات الذهبية والأحجار الكريمة تتألف من ورقيات من الذهب لزينة الرأس ودبابيس وأمشاط من الذهب يعلوها زهرات وأقراط وقلائد مختلفة من خرز من الذهب واللازورد والعقيق ولقد وجدت كل هذه المصوغات بالأصل في أحد قبور الأميرات , وقد رتب هنا على رأس من الجبس وذلك بالهيئة التي كانت النساء السومريات يتزين بها مثلما وجدت على جماجمهن في القبور (تلاحظ الخزانة رقم 40) .

طقم من الذهب يستخدم لزينة النساء يتألف من علبة مخروطية الشكل مزينة بالتخريم وكان فيها ميل الكحل وملقط الشعر ومنظفة الأذن (4306 - م ع) .

ختم اسطواني من الذهب تمثل نقوشه وليمو شراب يجلس فيها الملك والملكة ويعزف الندماء على قيثارة مشابهة لقيثارة الأميرة "شباد " المعروضة في (الخزانة رقم 36) (رقم الختم 14597 - م ع) .

خرزة صغيرة من الذهب بهيئة الجعل , وجهها المحذب منقوش بكتابة مسمارية قديمة تذكر اسم الملك (أ...آني - بدا) وهو الملك الثاني من سلالة أور الأولى من حوالي (2450 ق م) عثر عليها في معبد نخر ساك في تل العبيد (509 - م ع) . مجموعة من أنية من الذهب بأشكال بديعة متنوعة كتب على بعضها اسم الملك "مس - كلام - دك " وتمتاز هذه الأنية برقي صنعها وجمال فنها نذكر منها :

طاسة من الذهب مضلعة بيضوية الشكل على قاعدتها صورة نجمة (8272-م ع) .

كأس مخروطي الشكل مفضن الجانب يعد من أنفس الأنية الذهب وبعضها من النحاس وكلها من المقبرة الملكية في أور .

الخزانة رقم 39

آثار ومصوغات متفرقة من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) نذكر منها :

حلقات من البرنز لأعنة كانت تزين مقدمة العربات السومرية وبمر فيها العنان الذي يربط الخيل أو حمار الوحش ,منها قطعة يعلوها ثور مسبوك من الفضة وجدت في أور (8296 م ع) وأخرى يعلوها تمثال حمار من النحاس وجدت في كيش (5763- م ع) وقطعة ثالثة يعلوها تمثال حمار وحش من معدن الإلكتروليت وهو خليط مسبوك من الفضة والذهب وجدت في أور (8967 - م ع) .

إبريقان من الفضة وطستاهاما وجدا في أور (8294- م ع ، 8295 - م ع)

فأس من الإلكتروليت ذات حدين منحنيين من أور (8284- م ع)

مسارج بأشكال مختلفة منها من الصدف المجار أو الحجر مزينة بصورة رأس ثور ملتج بارز وبعضها من بيض النعام مطعم بالصدف والأحجار الكريمة وأكثرها من أور .

دبابيس من النحاس لها رؤوس من الذهب كانت تستعمل في تصفيف شعر الرأس للسيدات السومريات . وجدت كميات كبيرة منها في القبور في أور ونخص بالذكر منها دبوسا ينتهي طرفه بصورة رأس امرأة .

الخزانة رقم 40

جمجمتان لأميرتين سومريتين مدفونتين مع حليمها في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م)

وفي الخزانة أيضا عظم الرسغ مع سوار يتألف من خرز من الذهب واللازورد (8264 م ع ، 8265 - م ع ، 8266 - م ع) .

الخزانة رقم 41

الوجه :

مجموعة فؤوس ورماح وسكاكين وأدوات أخرى من النحاس وجدت في أور وأماكن أخرى وتدل هذه الصناعة على أن السومريين كانوا في منتصف الألف الثالث ق م . يستعملون النحاس بكثرة لسد حاجياتهم في حياتهم اليومية .

القفا:

قدور كبيرة من النحاس وجد أكثرها في أور ويقدر زمنها من نحو (2500 ق م) منها القدر الكبير (8501 - م ع) .

الخزانة رقم 42

الوجه :

مجموعة أخرى من أدوات النحاس بينها شصوص لصيد السمك ورماح وسكاكين وجد أكثرها في أور ويقدر زمنها من نحو (2600 - 2400 ق م) .

القفا :

أوان وكاسات وأدوات مختلفة من النحاس وجد أكثرها في أور . بينها مقبض خنجر من البرنز مزين بالتخريم ويوجد في داخله قطعة صغيرة من الحديد هذه أهمية كبيرة تشير إلى ظهور استعمال الحديد في هذه الفترة القديمة ويرتقي زمنه إلى نحو (2500 ق م) وجد في تل أسمر "أشنونا " (018277 - م ع) .

أناء كروي من الفضة له مصب وهو بديع الصنع والشكل وجد في الوركاء ويقدر زمنه من منتصف الألف قبل الميلاد (19293 - م ع) .

الخرزاة رقم 43

أدوات مختلفة من النحاس والبرنز وجدت في مدن سومرية متفرقة وأكثرها من أور يرجع زمنها إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . بينها مرايا بشكل أقراص كبيرة لها مقابض ,وطاسات مختلفة الحجم منها مثقبة تستعمل كمصفاة .

وفي وسط الخزانة أجزاء (قسم من الساعد وقسم من الرجل) لتمثال كبير من البرنز يكاد يكون بالحجم الطبيعي يمثل كاهنا عاري الجسم واقفا على مسند له أربع أرجل ومما لاشك فيه إن هذا التمثال مشابهة بالشكل تماثيل البرنز الصغيرة للكهنة العراة حاملتي أناء البخور على رؤوسهم كالتمثال المعرض في الخزانة (رقم 32) وجدت أجزاء هذا التمثال في المعبد الكبير في تل أجرب ويقدر زمنه من نحو (2600 ق م) (رقمه 32049 - م ع) .

الخرزاة رقم 44

آثار متفرقة من النحاس أكثرها من أور بينها تماثيل صغيرة من البرنز بعضها يمثل حيوانات مختلفة يقدر زمنها من نحو (2500 - 2000 ق م) .

قالب من الجبس للوح من النحاس رسم فيه صورة أسدين وشخصين تحتملها نجمة كبيرة . قدر كبير جدا من النحاس وجد في أور (8553 - م ع) .

قيثارة وترية وجدت في المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) يزين مقدمتها رأس عجل من النحاس (8695 - م ع) أما هيكلها فقد صب بالجبس إثناء اكتشافها بملئ الفراغ الذي تركه الجسم الأصلي الخشبي بعد بلائه وزواله . فظهر شكل القيثارة كما تشاهد الآن .

الخرزاة رقم 45

قلادة نفيسة جدا وثمينة مؤلفة من قطع من الحجر السليمانى مؤطرة بالذهب ومرصعة بالؤلؤ , ومن خرزات من العقيق اليماني الأحمر ومن الذهب . وجميعها منضودة بسلك من الفضة .

والقطعة الصغيرة في أقصى يسار القلادة نقشت بكتابة مسمارية تشير إلى إن "أمر -سن " ملك أور(2045 - 2037 ق م) قد أهدى هذه القلادة إلى "أبا- بنشتي" الكاهنة الكبرى في معبد "أى - أنا" في أوروك (الوركاء) .ولقد وجدت هذه القلادة في الوركاء تحت الضلع الشمالي الشرقي من الزقورة (26833 - م ع) .

الخرزاة رقم 46

مصوغات ومجوهرات مختلفة وجدت في أماكن متفرقة يرجع زمنها إلى فجر السلالات السومرية من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد نذكر منها :

في اليمين : أساور وخلال وأقراط من الفضة وجدت في أور وأكثرها من المقبرة الملكية .

في الوسط : مواد تطعيم من الصدف تمثل أشخاصا سومريين , كانت في الأصل تنزل في ألواح من الرخام وجدت في كيش .

قطع أخرى من مواد التطعيم وجدت في أور نخص بالذكر منها ألواح مطعمة بالصدف والأحجار الكريمة بمناظر طقوسية دينية تمثل عراك الحيوانات والإبطال وقد بلغ فن هذه الصناعة الغاية في الإبداع والإتقان . وهذه الألواح منها ما كان يزين القيثارات و أثاث القصر ومنها لعب النرد والزهر والدومينا وتشاهد بجانبه أقراص صغيرة حجرات اللعب ومجموعة من الزهر مختلفة الأشكال , فاللوح الذي على الرف الأيمن (8221 - م ع) وللوح الذي على اليسار (8205 - م ع) وكلاهما من المقبرة الملكية في أور (2450 ق م) . ويشاهد في أسفل الخزانة لوح من حجر رمادي مطعم بالصدف بصورة قائد بيده عصا وحبال و أسرى حرب وجد في كيش (2153 - م ع) .

في اليسار : مصوغات مختلفة من الذهب والأحجار الكريمة : ففي الأعلى وجدت في الوركاء بينها تمثال صغير لماعز من الذهب (22483 - م ع) والقسم الوسطي لتمثال امرأة من رخام ثمين أخضر اللون نصف شفاف (28243 - م ع) وكتلة صلبة من الذهب الخالص تزن (1140) غراما (61976 - م ع) . مجموعة أخرى من المصوغات وجدت في تبه كورا بينها رأس ذئب يعوي من معدن الإلكترون (24645 - م ع) وزهرات وخرز مختلفة من الذهب مجموعة أخرى من المصوغات وجدت في كيش ومجموعة رابعة من المصوغات وجدت في نفر .

ثم قلادة تتألف من خرز من الذهب تنتهي بحلقات وخرز أخرى من مواد مختلفة وجدت في موقع قالينج أعا بمحافظة أربيل ولعلها ترجع إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد (70992 - م ع) .

الخرزاة رقم 47

في اليمين : قلائد من خرز طويلة من صدف المحار وجدت في كيش وخرز معينة الشكل من حجر كلسي ملون وجدت في خفاجي وتل أجرب ويقدر زمن هذه القلائد من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد .

في الوسط : رؤوس صوالج من الحجر (رأس دبوس أي مكوار) ترجع زمنها إلى السلالات وبعضها من زمن سلالة أور الثالثة بعضها مزخرف بصور ناتئة وبعضها الآخر عليه كتابات مسمارية . وهذه الصوالج بأحجام مختلفة وقد شاهدنا تحت (رقم 28) بعضا منها وهي بأحجام كبيرة جدا وهذه توضع عادة في المعابد وترمز إلى قوة الملك المستمدة من سلطة الآلة .

لوح صغير من الرخام نقش فيه بطريقة التحزيز صورة فلاحه سومرية تحمل بيديها أداة زراعة . يرجع زمنها إلى عهد فجر السلالات الثالث من نحو (2500 ق م) (رقمه 59653 - م ع) .

في اليسار : أقراص مغازل من الفخار أو الحجر ورؤوس فؤوس من الحجر بأشكال مختلفة . كأس من حجر جيرى أسود (24297 - م ع) صنع في غاية الإبداع والتفنن وهو مزخرف بصور ثلاثة وعول نحتت نحتا بارزا , قسم منه مفقود وقد أكمل في المختبر , وجد في تل اشجالي في إحدى طبقات اسكنى من العهد البابلي القديم ولكن يرجع أن تاريخ صنعه يرجع إلى أقدم من ذلك وربما يرتقي إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد . في نحو (2000 ق م) .

الخرزاة رقم 48

أوزان مختلفة الأشكال والمواد وأكثرها من زمن سلالة أور الثالثة في نحو نهاية الألف الثالث قبل الميلاد وجدت في أور وأماكن متفرقة بينها أوزان بهيئة الضفدع و أخرى بهيئة مخاريط بيضوية من حجر الهيمتايت أو الديوريت ومنها ما كان بهيئة البطل رأسها فوق ظهرها .

ويكتب بعضها على البطات الكبيرة الحجم مقدار وزنها كالبطة المعروضة في مقدمة هذه الخزانة (3580 - م ع) وهي من أور ونذكر الكتابة عليها اسم "شلكي" ملك أور (2093 - 2046 ق م) ووزنها خمسة منا سومريا (أي ما يعادل كيلو غرامين ونصف الكيلو غرام) .

أختام اسطوانية مع طبعاتها على المعجون ترجع بزمنها إلى سلالة أور الثالثة من العهد السومري الخير في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد تصور مناظر دينية طقوسية مختلفة أهمها منظر عراك الحيوانات والإبطال ومنظر تقديم ملك إلى اله جال . وكثير من هذه الأختام نقش بكتابة مسمارية تذكر اسم الإله واسم صاحب الختم .

الخرزاة رقم 49

دمى من الفخار مختلفة الأشكال ذات تصاوير متنوعة تمثل آلهة سومرية في أوضاع مختلفة تتعلق بالأساطير الدينية القديمة وتستخدم لأغراض تعويذية أو سحرية أو للتبرك والصلاة . وجدت في أور ولكش و أماكن أخرى متفرقة ويرتقي زمنها إلى نهاية الألف الثالث أو بداية الألف الثاني قبل الميلاد , ومن جملة هذه القطع :

الآلهة " باو أو كولا " سيدة الحقول و المزارع . و الآلهة " عشتار " بأوضاع مختلفة منها حاملة الطفل أو ترضعه .

و آلهة لها أكثر من رأس واحد . و الإله " نركال " إله العالم السفلي . و مشاهد تحمل فكرة الزواج المقدس .

الرقم 50

نسخة من الجبس لمسلة أورنمو (2111 – 2094 ق م) مؤسس سلالة أور الثالثة نقشت نقش بارز ودقيق بمنظر يمثل الملك أورنمو يقدم القرابين إلى رئيس الآلهة في مدينة أور و هو "نار" أي القمر الذي يعرف أيضاً باسم سن . و المشهد الذي على اليسار يمثل الملك و هو يقدم القرابين إلى الآلهة "نكال" زوج الإله نار في أور . و في الحقل الثاني بقايا للملك و هو يحمل العدة لوضع الحجر الأساس لبناء معبد الإله "نار" في أور . و هذه المشاهد هي جزء من المسلة الكبرى الأصلية الموجودة حالياً في متحف بنسلفانيا في أمريكا و التي وجدت في أور .

الخزانة رقم 51

مجموعة مختارة من تماثيل النحاس و ألواح الحجر المكتوبة مما كان يوضع تحت أسس المعابد في زواياها أو مداخلها الرئيسية في عهد سلالة أور الثالثة لاسيما من زمن " أورنمو و ابنه شلكي " و هذه التماثيل إما أن تكون بهيئة إنسان واقفاً على قاعدة صغيرة أو أن ينتهي نصفها الأسفل بما يشبه المسمار , و على أغلبها كتابات مسمارية تشير إلى أسم الملك و ألقابه و اسم الإله المقام له المعبد و يرافقها عادة ألواح من الرخام تحمل نفس الكتابات و هي تعتبر من الوثائق التاريخية المهمة و في الغالب تصور هذه التماثيل الملك يحمل على رأسه سلة فيها التراب أو الطين و هي ترمز إلى مشاركته في وضع الحجر الأساس لأحد المعابد و وجدت هذه التماثيل في أماكن مختلفة منها في أور و الوركاء و نخص بالذكر منها مايلي :

في اليمين : تماثيل من البرنز متفرقة ينتهي طرفها بصورة إنسان أو حيوان .

في الوسط : تماثلاً أورنمو " 2111 – 2094 ق م " وجدوا في أسس معبد أنليل في نفر , رقم أحدهما مع لوحته (59586 م ع , 59590 – م ع) و رقم الثاني (61402 – م ع) .

في اليسار : تماثيل مختلفة من البرنز بهيئة المسمار ينتهي طرفها بصورة إنسان و على بعضها كتابات باسم " شلكي " (2093 – 2046 ق م) ابن " أورنمو " وجدت في أور (1376 – م ع) و تحت هذه المجموعة ثلاثة تماثيل أخرى برنزية خضراء اللون للملك " شلكي " وجدت في أسس معبد " ابنانا " في نفر . (59587 - م ع , 59589 - م ع) .

و في الجانب الأيسر من الخزانة تماثلان للملك " شلكي " على أحدهما بقايا قماش من الكتان كان ملوفاً به , وجد في نفر (61403 – م ع) .

معروضات الممر رقم 4

ممر صغير يوصل بين القاعة السومرية (رقم 3) والقاعة البابلية (رقم 5) وقد وضعت فيه خزانة واحدة .

الخزانة رقم 52

آثار متفرقة ترجع إلى الألف الثالث أو من بداية الألف الثاني قبل الميلاد . ومن العهد البابلي القديم منها :

أنبوب من الفخار تزيينه صور ناتئة لإنسان ولعله اتخذ لتصريف المياه أو لغرض طقوسي آخر . مقتني (48834 - م ع) .

رأس أسد من الفخار . مقتني ولعله من تلو (5529 - م ع) .

اسطوانة مجوفة من الفخار مزينة بتماثيل حيوانات ناتئة . مقتناة (43347 - م ع) .

كيش من الحجر وهو جانب كرسي وجد في أور (24690 - م ع)

حضارة العصور الكدية والبابلية والكشية

القاعة الخامسة

في هذه القاعة آثار الاكديين ويرقى زمنها إلى نحو (2350 - 2159 ق م) , وأثار

البابليين

من نحو (2000 - 1500 ق م) , وأثار الكيشيين والحوريين من (1500 - 1000 ق م)

1. والاكديون أقدم الأقسام السامية المعروفة من سكان وادي الرافدين عاشوا جنبا إلى جنب مع السومريين . ففي أواخر عهد فجر السلالات السومرية كانت موجات الساميين تتقدم من الغرب على طريق الفرات نحو أواسط البلاد . وقد ملأت هذه الموجات المدن العراقية في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد وازداد عددهم وفوق سلطانهم إلى درجة أنهم استولوا على الحكم في العراق من مركزهم في كيش بقيادة ملكهم سرجون في نهو (2340 ق م) الذي استطاع في مدة وجيزة من القضاء على دويلات المدن السومرية وتوحيدها وضم جميع أقطار الشرق الأوسط من البحر الجنوبي (الخليج العربي) إلى البحر الشمالي (البحر المتوسط) وكون أول إمبراطورية في العالم عرفت بالدولة الاكديّة نسبة إلى اسم الههم أو عاصمتهم "أكاد " التي تقع في محل ما بالقرب من بابل .

1. حكم الاكديون أكثر من مئة وخمسين سنة (تراجع النبذة التاريخية) وبعد ضعف حكمهم غزا الكوتيون البلاد واسترجعت بعض المدن السومرية سلطتها وتأسست محمدا دويلات في مدن متفرقة منها في لكش وأور والوركاء وهذا ما يعرف بالعهد السومري الأخير . ومن هذه المقدمة التاريخية نلاحظ أن الاكديين يقع زمن حكمهم في الفترة بين العهدين السومري القديم والحديث ومع ذلك فلم توضع آثارهم في قاعة السومريين ذلك لأجل أن يكون للسومريين من الوجهة الحضارية والفنية قاعة خاصة بهم . أما حضارة العهد الاكدي السامي فيختلف طابعها الفني بعض الاختلاف عما سبقه رغم أن الاكديين اقتبسوا أسس الحضارة التي كانت منتشرة في البلاد آنذاك واستمروا في تطبيقها مع بعض الإضافات الخاصة بهم فإنهم عبدوا آلهتهم الخاصة بجانب الآلهة القديمة وقدسوا معابدها وجددوها وكتبوا بالخط المسماري بلغتهم الاكديّة السامية وكان لرجال الدين والكنية السومريين شأن كبير في العهد الاكدي . وللفن الاكدي بعض الميزات التي تلاحظ بجلاء في مفردات الآثار المعروضة هنا ومن بين الآثار الهامة جدا في هذه المجموعة الرأس النحاسي الكدي لسرجون ولوحة الرخام المنقوشة ومجموعة من الأختام الاسطوانية . وفي نهاية الألف الثالث قبل الميلاد نزح الكوتيون من الجبال الشمالية الشرقية واستولوا على القسم الجنوبي من العراق واستوطنوه إلى جانب السومريين والساميين وحكموا في نحو عام (2210 - 2116 ق م) , إلا إن موجات جديدة من الساميين قدمت بإعداد كبيرة من الغرب (من بادية الشام) وعرفت هذه الموجات بالأمورية (العمورية) فرجحت كفة الساميين على السومريين وتأسست دولة البابليين العظمى التي حكمت الشرق الأوسط من العاصمة بابل ووصلت إلى أوج عظمتها في زمن ملكها السادس حمورابي (1792 - 1750 ق م) حسب تقدير آخر (1728 - 1686 ق م) وهو صاحب الشرائع المشهورة . تميز عهد البابليين بجمع المعلومات التاريخية والاجتماعية والأدبية والأساطير الدينية وتدوينها . وانتشرت العلوم والمعارف انتشارا واسعا واشتهرت بابل كمركز حضاري ثقافي عالمي . وقد وجدت مديرية الآثار العراقية في تل حرميل القريب من بغداد أكثر من ثلاثة آلاف رقيم طيني تتضمن مختلف أنواع العلوم والمعارف والرياضيات .

2. وفي منتصف الألف الثاني قبل الميلاد . زحف الكيشيون على بلاد بابل وهم من الأقسام الجبلية وسكنوا بابل في بادية الأمر ثم شيّدوا لهم عاصمة خاصة بهم اسمها "دور كوريكلزو " تعرف إطلالها اليوم "عقروقوف " إلى الشمال الغربي من بغداد . ويعزى تشييد هذه المدينة إلى كوريكلزو الأول في نحو عام (1400 ق م) ثم وسعها كوريكلزو الثاني في نحو (1345 - 1324 ق م) . حكم الكيشيون بلاد الرافدين أكثر من أربعة قرون استمرت خلالها الحضارة البابلية لغة وديانة وفنا ومعرفة . وكانت آنذاك شعوب الحثيين والميتانيين في الشمال تناوئ الكيشيين في الجنوب . كانت هناك علاقات تجارية وثقافية بين هذه البلاد ومصر وسوريا وفلسطين . وفي نهاية هذا العهد هجم العيلاميون بقيادة ملكهم شوترك ناخنتي على بلاد

بابل وفتحوها في نحو عام (1157 ق م) وقضوا على الحكم الكشي البابلي وكان في الحين في شمالي العراق الآشوريون يثبتون كيانهم ويؤسسون دولتهم .

معروضات القاعة البابلية

القاعة الرقم 5

الخزانة رقم 1

آثار مختلفة يرقى زمنها إلى العهد الاكدي في حدود (2350 ق م) منها :

قطعتان مسلة من الرخام الشمعي نقشت نشقا رائعا بمنظر جنود أكديين يقودون أسرى حرب عراة وقد ربطت أيديهم على ظهورهم بحبال و توقت أعناقهم بقطعتين من الخشب . ويلاحظ في رسم الأشخاص تناسب أعضاء الجسم وقوة التعبير الواقعي في الحركة التي امتاز بها الفن الاكدي . وجدت هذه المسلة عرضا في منطقة إلي في محافظة واسط ويقدر زمنها من نحو (2300 ق م) (رقمها 55639-59205 - م ع) . تمثال صغير من العاج مكسور الرأس والأرجل يمثل شخصا واقفا وجد في تل الولاية قد يرجع بزمنه إلى العهد الاكدي (61194-م ع) .

منحوتة صغيرة من حجر الرخام على أحدو جهيها منظر أسطوري فيه اله مركب من رأس إنسان وجسم مغطى بحراشف ثعبان وعلى جانبية يقف أربعة أشخاص . ووجهه الثاني فيه تتين كبير الحجم غطى جسمه بحراشف ثعبان أيضا وأمامه شخص منبطح وخلفه واقف . والموضوع كله قد يرمز إلى حفلة دينية قد تخص اله النبات تموز . وجدت في تل أسمر (15734 - م ع) .

مجموعة من دمي الطين الاكدي مختلفة يمثل أكثرها الآلهة "عشتار" تشهد بين القطع كسرة صغيرة لأناء من رخام أسود نقشت بصورة البطل الأسطوري جلجامش ماسكا إلى جانبيه اناءين ينبع منهما الماء ولعل هذا المنظر يتكرر بدوران الرسم حول ظاهر الإناء . وجد في أور (408 - م ع) .

أجزاء من لوح من الفخار عليه رسوم أشخاص ملونة نذكر منها الرأس وقد يمثل إلها وقد صنع بدقة وصيغ وجهه بالأحمر وجد في اشجالي (24333 - م ع) .

سطول نحاس وجدت في أور ترجع كذلك إلى العهد الاكدي .

الخزانة رقم 2

أختام اسطوانية من العصر الاكدي (2350 ق م) وجدت في مواقع أثرية مختلفة وهي ذات صور فنية رائعة امتازت بالدقة والقوة في التعبير والإبداع في تناسق أعضاء الجسم وتجسيد العضلات وهي من أحجار مختلفة كثير منها من أحجار كريمة كالبلور وغيره . يصور معظمها مشاهد دينية طقوسية أسطورية وقد صنفت هنا بحسب مشاهد نقوشها منها ما يمثل ملحمة كلكامش وصاحبه أنكيديو يصارعان الأسود والثيران . ومنها ما يمثل صراع الآلهة بين الخير والشر . ومنها مناظر تمثل اله الشمس خارجا من بين الجبال أو من خلف الأبواب ليرمز إلى شروق الشمس أو غروبها . وصورة اله النبات "تموز" واله المياه "أيا" بأوضاع مختلفة .

ومن ضمن المجموعة أختام غربية عن الفن العراقي ولكن زمنها قدر من العصر الاكدي أحدها اسطوانية فية صورة فيل وتمساح ووحيد القرن وجد في تل أسمر (14674 - م ع) .

ختمان منبسطان مربعا الشكل فيهما صورة ثور هندي وبعض الرموز الكتابية الخاصة بوادي السند وجد أحدهما في كيش (1822 - م ع) والآخر مقتنى .

وأمنال هذين الختمين معروفة في خرائب موهنجودارو وهارايبا في وادي السند ولعل هذه الأختام وأمثالها جيء بها إلى العراق من الهند في العصر الاكدي عن طريق التجارة التي آنذاك واسعة مع الشرق .

الخزانة رقم 3

جرار كبيرة من الفخار مزينة بحزوز ومفرنصات وزخارف ناتئة يرتقي زمنها إلى العهد الاكدي أو البابلي القديم منها :

جرة كبيرة مزخرفة بحزوز وقرصات على كتفها أربع عرى دائرية مثقوبة ومثلها قرب القاعدة , وللجرة صنوبر صغير بهيئة رأس كبش أهديت إلى المتحف (32990 - م ع) .

حب كبير ذو طينة حمراء اللون , بيضوي الشكل , واسع الفوهة , زين ظاهره بخطوط أفقية مقرنصة ورسوم على الكنف ناتئة تمثل صورا آدمية وماعر وعقارب وأفاعي .

حب كبير ذو طينة حمراء اللون مزين بصور ناتئة تمثل أشخاص وأفئعة آدمية وعقارب , أفاعي . وجد في داخله عند اكتشافه في معبد في تل أسمر عظام طيور ربما كانت قدمت طعاما لأفاعي كانت فيه لأغراض طقوسية دينية سحرية (26670 - م ع) .

جرة بيضوية مزينة بخطوط أفقية مقرنصة .

الخزانة رقم 4

رأس تمثال من البرنز بالحجم الطبيعي يعد من أنفس الآثار المعروضة في المتحف العراقي وأثمنها وذلك لدقة صنعه وامهارة الفائقة في سكبها بهذا الشكل الجميل الرائع . وقد صنف شعره ونسق تنسيقا بديعا بأسلوب يتشابه مع أسلوب الخوذة الذهبية العائدة للملك (مس -كلام - دك) المكتشفة في المقبرة الملكية في أور . أما العينان فقد كانتا في الأصل مصنوعتين من حجر كريم والظاهر أنهما انتزعتا طمعا بقيمتهم المادية أو عداً ضد صاحب التمثال . وجد هذا الرأس في نينوى في طبقة تقع أسفل معبد عشتار الاكدي والرأي السائد يمثل الملك سرجون مؤسس السلالة الاكديّة في نحو (2340 - 2284 ق م) , أو لحفيده (نرام سن) , وهناك آراء أخرى في هذا الموضوع (11331 - م ع) .

الخزانة رقم 5

أسد ولبوة من الفخار كبيرا الحجم وجدا على جانبي مدخل المعبد الكبير في تل حرمل ويعود زمنهما إلى العصر البابلي القديم من نحو (1800 ق م) (52559 - م ع , 52560 - م ع) .

وبجانبه نموذج من الجبس لمدينة تل حرمل وهي محاطة بسور وفي وسطها المعبد الكبير وحوله بيوت السكن . يقع تل حرمل على نحو ثمانية كيلو مترات إلى الجنوب الشرقي من مركز بغداد وهو تل صغير نقيت فيه مديرية الآثار العراقية عدة مواسم منذ عام 1945 وكشفت عن مباني المدينة وعثرت على أكثر من ثلاثة آلاف رقيم طيني ذات أهمية علمية وأدبية بالغة تتضمن نظريات رياضية عالية في الهندسة والجبر بينها أثبات بأسماء جغرافية ونباتات وحيوانات ومعاجم لغوية وغير ذلك من العلوم والآداب ومن ذلك يمكننا القول إن بلدة تل حرمل كانت مركزا للكتابة المضلعين في الكتابة المسمارية وبشؤون المعرفة مما يجعل اعتبارها مركزا ثقافيا جامعيا , إلى كونها مركزا لجمع الضرائب في مقاطعة "شادوبم" التابعة إلى مملكة أشنونا في الألف الثاني قبل الميلاد .

الخزانة رقم 6

مجموعة من الآثار المتفرقة إلى نهاية الألف الثالث أو بداية الألف الثاني قبل الميلاد .

وجدت في أماكن متفرقة .

في الوسط : أوعية اسطوانية الشكل من فخار رمادي داكن اللون لها عرى صغيرة لأسماك أو فواكه وأطعمة أو أشخاص على سطحها وهذه الأقراص هي قوالب تستعمل لطبع الصور التي عليها , على رغيف الخبز مثلا وذلك لأغراض البت أو لطقوس دينية معينة في المعابد . وهي مقتناة وجد بعضها في موقع ماري على

الفرات الأوسط ويرجع زمنها إلى (بداية الألف الثاني قبل الميلاد) . نذكر منها قرصا مصورا برسوم الآلهة عشتار وقردة وأشخاصا يعزفون على القيثارة , مقتنى (32062 - م ع) .

وفي اليسار : مجموعة من المخاريط الفخارية نقشت بالخط المسماري بنصوص تذكر المعابد وأسماء مشييدها من ملوك العهد السومري الخير ومنهم كوديا , وأورنمو , ولبت عشتار من سلالة أيسن . وجد أكثرها في أور وكيش ووركاء .

اسطوانتان من النحاس منقوشتان بكتابات تعود للملك (نور أداد) أحد ملوك سلالة لارسة (1865 - 1850 ق م) وجدتا في أور (14320 - م ع , 14321 - م ع) . عمود من الرخام نقش بكتابات تشير إلى اسم الملك أورنمو (2111 - 2094 ق م) وجد في أور (14322 - م ع) .

الخزانة رقم 7

دمى من الفخار مختلفة الأشكال وجدت في مواقع متفرقة وأكثرها من أور وتلبو ويرتقي زمنها إلى العهد البابلي القديم من بداية الألف الثاني قبل الميلاد منها ما يمثل : الآلهة في أوضاع مختلفة كفكرة حفلة الزواج ومنها ما يمثل الآلهة عشتار العارية , ونماذج من عربات وأسرة ومناضد ولعب أخرى للأطفال بنها "خشخاشات" بهيئة حيوان صغير . وأكثرها هذه الدمى تستعمل لأغراض طقوسية للتبرك والصلاة .

الخزانة رقم 8

مجموعة أخرى من دمى الفخار بأشكال مختلفة وجدت في مواقع متفرقة لاسيما من أور ويرتقي زمنها إلى العصر البابلي القديم من بداية الألف الثاني قبل الميلاد منها ما يمثل حيوانات وآلهة مختلفة مثل أنليل و نركال و عشتار و منها ما يمثل مشاهد من أساطير دينية معروفة كعراك آلهة الخير ضد الشر و من بينها مجموعة من الألواح التي تمثل الإله "مارتو" اله البابليين , أو تمثل أشخاصا يعزفون على الطنبور أو القيثارة ومن بين هذه الألواح قوالب كانت تستعمل لصنع هذه الدمى وأخيرا تشاهد مجموعة من الأدمية والتي تمثل العفريت خمباباأو بازور .

الخزانة رقم 9

أثار متفرقة من العصر البابلي القديم من بداية الألف الثاني قبل الميلاد منها :

لوح كبير من الفخار , مصبوغ , عليه بالنحت البارز صورة البطل الأسطوري "انكيديو" رفيق البطل السومري كلكامش ويلاحظ أن النصف الأسفل من انكيديو بهيئة ثور . عثر على هذا اللوح في أور ضمن بنايات عصر لارسة (24691 - م ع)

تمثال من الفخار مصبوغ بلون أحمر , قد يمثل الإله أنليل سيد الهواء والأجواء وهو الإله الأعظم في مدينة نمر . وجد في نمر (55082 - م ع)

القفا :

تمثال من رخام رمادي يمثل ثور أسطوريا مضطجعا ذا رأس بشري ولحية طويلة , على رأسه تاج ذو عدة قرون و وفي قاعدته كتابة تذكر الاسم "أوركار" اكتشف في تلو (لكش) (11952 - م ع) .

تماثيل صغيرة من الحجر بينها قرد من رخام شمعي اكتشف في طبقة من عصر حمورابي في تل اشجالي (2716 - م ع)

لوح من الرخام عليه بالنحت البارز صورة الإله (أيا) اله المياه وبيده وعاره المقدس والى جانبية أسماك تسبح في مجرى الماء الذي ينسكب من الوعاء و أمامه اله آخر في خدمته وخلفه شخص آخر , اكتشف هذا الأثر في الطبقات العليا من أور ويرجع زمنه إلى نهاية العهد الأكدي أو من زمن سلالة أور الثالثة , أي في الربع الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد (914 - م ع) .

الخزانة رقم 10

أدوات وقوالب من الفخار لصب المعادن وجدت في تل الضباعي على قناة الجيش شرقي بغداد وهي قريبة من تل حرمل نقبت مديرية الآثار العراقية في هذا الموقع وحدث آثار بابلية وكشمية ,إعداد رقم الطين كان من أهمها الرقيم الرياضي الهندسي المتضمن نظرية فيثاغورس (تراجع الخزانة رقم 12) . ويرتقي زمنها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . ومن هذه الأدوات منفاخان كبيران دائريا الشكل لهما فتحة من الجانب .

الخزانة رقم 11

نسخة جبسية لمسلة حمورابي الشهيرة , والأصل في متحف اللوفر بباريس وقد عثرت عليها البعثة الفرنسية عام 1902 في مدينة سوسة (السوس) في إيران العيلاميون قد نقلوها أثناء غزوهم بلاد بابل في نحو عام (1157 ق م) .

وفي أعلى المسلة صورة إله الشمس والنور والعدل "شمش" جالسا على العرش يقدم الشرائع الى حمورابي ملك بابل (1792 – 1750 ق م) أو بحسب تقدير آخر (1728 – 1686 ق م) الواقف أمامه بخشوع يتسلم السلطة والقوة ليحكم البلاد بقانون واحد .

والكتابة بخط مسماري (أكدي) وباللغة البابلية تبدأ بمقدمة تذكر أسماء الآلهة البابلية وبعض أعمال حمورابي , ثم يلي ذلك القوانين وهي في 282 مادة تشمل مختلف مناحي الحياة آنذاك , الاجتماعية منها أو الدينية أو الاقتصادية وتعين بصورة خاصة حقوق الأفراد بطبقاتهم الثلاث , الطبقة العليا وطبقة الأحرار (عامة الشعب) وطبقة العبيد . ثم تنتهي الكتابة بخاتمة تنزل اللعنات على من يحاول محو هذه الكتابة أو كسرها أو تغيير نصوصها .

الخزانة رقم 12

مجموعة من رقم الطين بأشكال ومواضيع متفرقة وجدت في تل حرمل والضباعي وعقر فوق وأماكن أخرى . ترجع بزمنها إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد . وتتضمن هذه الرقم الطين مواضع شتى في نواحي العلوم والمعرفة والقانون والآداب والجغرافية والموسيقى لاسيما منها ما يتضمن علوما رياضية عالية وفيما يلي بعض منها :

الوجه :

رقيم رياضي مهم جدا (معروض بمفرده في المربع الخشبي) يتضمن نظرية هندسية – جبرية خاصة بتشابه المثلثات القائمة الزاوية المحدثة من إنزال عمود من الزاوية القائمة على الوتر , وقد استعين في حلها بالرموز الجبرية على غرار ماسمي بعدئذ بنظرية اقليدس . دون هذا الرقيم في العهد البابلي القديم من (1800 ق م) وجد في تل حرمل (55357 – م ع) .

رقيم رياضي لونه مائل إلى السواد (معلق في أقصى اليمين) يتضمن ثلاث قضايا هندسية – جبرية يؤدي حلها إلى معادلات جبرية من الدرجة الثانية بطريقة الخطوط البيانية , وجد في حرمل (52301 – م ع) .

رقيمان قانونيان (معلقان في أقصى اليمين من الصف الأسفل) فيهما قوانين مملكة أشنونا من العهد البابلي القديم على غرار قوانين حمورابي ووجدا في حفريات تل حرمل في الطبقة العائدة إلى زمن "دادوشا" ملك أشنونا من بداية الألف الثاني قبل الميلاد في نحو عام (1800 ق م) . فاللوح الأول (51059 – م ع) وهو مذيّل بتاريخ قد يكون من زمن "بيلالاما" أحد ملوك أشنونا في حدود الألف الثاني ق م . والآخر وهو مكسور الى النصف (52614 – م ع) وهو مطابق تماما في محتوياته للرقيم السابق وكلاهما دونا قبل قوانين حمورابي الشهير . أقراص مدرسية من الطين المشوي تتضمن تمارين في الكتابة المسمارية وجدت في تل حرمل وأماكن أخرى .

مجموعة رسائل من الطين المشوي موضوعة في غلافاتها وعلى الغلاف دون اسم المرسل إليه وموضوع الرسالة باختصار وكذلك عليه طبعة ختم صاحب الرسالة وجدت في تل حرمل وفي نوزي أو مقتناة مثال ذلك رسالة كبيرة غير مفتوحة (8790 – م ع) .

مجموعة من رقم الطين تحتوي على نصوص أدبية واقتصادية وعقود وأكثرها مؤرخ بأسماء الملوك الكشيين وجدت في عقر قوف وجع زمنها الى العهد الكشي من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد نذكر منها لوحا مكسورا الى قطعتين (في أقصى اليسار من الصف الأعلى) يتضمن تقويمًا كاملاً للسنة البابلية وقد قسم الى اثني عشرة شهرا و 360 يوما وذكر أمام كل يوم ما سجل فيه من خير أو شر . وجد هذا اللوح في قصر الملك في عقر فوق ويقدر زمنه من نحو (1300 ق م) (50969 - م ع) .

وبجانبه لوح كبير يتضمن سجلا رسميا بأسماء الولاة والحكام أيام الملوك الكشيين (51924 - م ع) .

في وسط الخزانة ثلاث اسطوانات صماء من الطين المشوي فالتى على اليمين فيها تسعة أعمدة من التابات تتضمن معجما باللغة السومرية والأكدية وهذه الاسطوانة في غاية الأهمية فهي تعلم اللغة السومرية المنقرضة حينذاك بسبب انتشار اللغة الاكدية البابلية السامية . وجدت في تل حرم (51101 - م ع) والتي في الوسط من خفاجي (42465 - م ع) والتي في اليسار فيها سبعة أعمدة من الكتابة على هيئة مقاطع صوتية تبدأ ب (مي - مي - با - بابا - آ - آ - ...) وقد تكون هذه المقاطع نغمات موسيقية إذ أنها كتبت لتعليم طلب اللغة التلفظ بها وجدت في تل حرم (51526 - م ع) . وفي أسفل الخزانة مجموعة من ألواح الطين المشوي كبيرة الحجم تتضمن مواضيع مختلفة وجدت في تل حرم وهي ابتداء من اليمين :

لوح كبير يضم أثباتا بأسماء طيور وقصب وأنواعا أخرى من النباتات (52923 - م ع)

اسطوانة صماء من الطين المشوي فيها عدة أعمدة تتضمن تسعيرة مواد متفرقة كالحنطة والحقول وما يساوي ذلك بالفضة (52397 - م ع) .

لوح كبير يتضمن أربعة حقول فيها إثبات جغرافية تدون المدن والأنهر القديمة (51143 - م ع) .

لوح كبير يتضمن قائمة بمواد مختلفة بينها طيور وقصب وغير ذلك (51144 - م ع) .

القفا :

أقراص أخرى مدرسية فيها تمارين في الكتابة وجدت في تل حرم وأماكن أخرى .

لوح رياضي هندسي جبري مهم جدا (معروض لمفرده في المربع الخشبي) يتضمن قضيه ذات مجهولين المطلوب فيها معرفة طول المستطيل وعرضه إذا عرفنا مساحته وطوله وتره . وقد حل الرياضي البابلي هذه المشكلة على غرار ما نعرفه اليوم باسم نظرية فيثاغورس اليوناني أي بموجب نظرية مربع الضلعين القائمين في المثلث القائم الزاوية يساوي مربع الوتر . وجد هذا الرقيم المهم في تل الضباعي ويقدر زمنه من بداية الألف الثاني قبل الميلاد أي ما يقرب من (1250) سنة قبل فيثاغورس (67118 - م ع) .

الخزانة رقم 13

جرار وأوان وقوارير من الفخار بأشكال مختلفة بعضها محززة برسوم نباتية أو هندسية أو آدمية وبعضها الآخر عليه صبغة سوداء بخطوط متقاطعة يرتقي زمنها الى العهد البابلي القديم وجدت في أور وأماكن أخرى أو مقتناة منها :

أوعية على ظاهرها خطوط سود متقاطعة وهذا النوع من الصناعة انتشر في العهد البابلي القديم ووجد في أور ونفر ولارسة ويقدر زمنه من بداية الألف الثاني قبل الميلاد .

في الوسط: دمي من الطين وجرة بيضوية الشكل عليها رسوم محززة تمثل النخلة وجدت في أور (8752 - م ع).

في اليسار : قارورات مختلفة وصندوقان من الفخار مع غطائهما , على كل منهما صور بارزة تمثل أفاعي ومن الجائز أنهما كانا يستعملان لأغراض سحرية طقوسية لطرد الأفاعي وشورها , اكتشفا في أور (8658 - م ع , 8659 - م ع) .

الخزانة رقم 14

أثار متفرقة بينها أوعية وجرار من الفخار وبطاط للوزن من الحجر وأدوات من النحاس أو العظم وجدت في تل حرمل والضباعي ويعود زمنها الى العهد البابلي القديم من بداية الألف الثاني قبل الميلاد من ذلك :

أناء بهيئة السلة زين ظاهره بحزوز هندسية . وجد في تل حرمل (65775 - م ع) ولعله يعود الى الدور الكشي , منتصف الألف الثاني قبل الميلاد .

الخزانة رقم 15

أثار متفرقة من موقع عقرقوف " دور كوريكلزو " يرجع زمنها الى العصر الكشي من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد نقت في هذا الموقع المهم بعثة عراقية منذ سنة 1942 ولعدة مواسم بعده تقع أطلال عقرقوف قرب أغريب على بعد 35 كيلومترا الى الشمال الغربي من بغداد . يتوسط المدينة برج عال جدا مشيد باللبن والحصير ومغلف بالأجر وهو بقايا زقورة المعبد المشيد لأله المدينة الأعظم "أنليل " ومن المرجح أن كوريكلزو الأول شيد هذه المدينة في نحو عام (1400 ق م) وسماها على اسمه " دوركوريكلزو " ثم وسع هذه المدينة ومعابدها وقصورها الملك كوريكلزو الثاني في نحو عام (1345 - 1324 ق م) . وجدت في هذه المدينة وفي حارة المعابد وقصور الملوك أثار كشيية مهمة جدا نذكر منها :

دمى من الطين المشوي تمثل حيوانات مختلفة البعض منها ترضع صغارها .

لبوة من فخار مصبوغ دقيقة الصنع دقة متناهية تعد من أنفوس المنحوتات روعة وتعبيرا (50920 - م ع) .

دمى آدمية مختلفة بينها رأس رجل ملتج من فخار مصبوغ دقيق الصنع (50922 - م ع) . مجموعة من أسلحة النحاس بينها رماح وخناجر .

كسرتان من مسلة من حجر الديوريت الأسود عليها مسمارية باللغة البابلية - الكشيية ورد في أحدهما اسم الملك كوريكلزو , في حدود (1400 ق م) (50011 - م ع) .

الخزانة رقم 16

مجوهرات وحلي من الذهب والفضة وأحجار كريمة مختلفة بينها قلائد وأساور وخواتم ودلايات وجدت في أماكن مختلفة من تل حرمل وأور ونفر وعقر قوف وينحصر زمنها في الألف الثاني قبل الميلاد نخص بالذكر منها المصوغات المعروضة في اليسار وقد وجدت في حارة القصور في عقر قوف من نحو (1300 ق م) ومنها قرنا ثور ورأس بطة وعصا طويلة من الذهب وسوار من الذهب في غاية الجمال مطعم بمادة خضراء ويعتبر من أجمل المصوغات التي صنعت آنذاك (50931 - م ع) .

الخزانة رقم 17

الوجه :

أختام اسطوانية مع طبعتها يرجع زمنها الى العهد البابلي القديم من النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد . وجدت في أماكن متفرقة منها من أور وتل حرمل والضباعي . نقشت بمناظر طقوسية مختلفة منها ما يمثل الإله "شمش " يحمل المنشار بيده ويضع قدمه على مرتفع (جبل) , أو الإله "مرتو " اله العموريين , أو الإله "أداد " اله الرعد والأمطار يحمل بيده رمز العاصفة وهو واقف على ثور , وكثير من هذه المشاهد يمثل الالهة "عشتار " بأوضاع مختلفة .

وهناك مجموعة من كتل الطين عليها طبعات ختوم بابلية مختلفة كانت تستعمل في ختم الحزم والمواد قبل ارسالها.

أفا :

أختام اسطوانية مختلفة يرجع زمنها الى العهد الكشي والحوري - الميثاني من النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد . وجدت في أماكن متفرقة منها من عقر قوف وأور ونوزي , نقشت بمناظر طقوسية مختلفة . فالتى على اليمين من النوع المعروف بصناعة مقاطعة كيدوكية بداية الألف الثاني قبل الميلاد .

والتى فى الوسط ترجع الى العهد الكشي وفيها مسمارية كثيرة . والتى على اليسار من العهد الميثاني وتعرف أيضا بالأختام الحورية .

الخرانة رقم 18

آثار متفرقة من العهد الكشي والنوزي وجدت فى أماكن متفرقة وبعضها مقتنى .

فى اليمين : حجارة حدود (كودورو) نقشت برموز آلهة مختلفة وكتابات تحدد ملكية مقاطعة من الأرض باسم صاحبها . الأثر مصادر (25831 - م ع) .

فى الوسط : قناع من الطين المشوي بهيئة رجه بشري فوق جبينهقرون ترمز الى ألوهيته يظن انه من العصر الكشي . مقتنى (12577 - م ع) .

جرار من فخار رقيق عليه أصباغ بخطوط حلزونية يعرف بالفخار الحوري , وجدت فى الوركاء وكيش .

فى اليسار : تمثال عجل من النحاس غريب الصنعة وجد فى منطقة كركوك (60969 - م ع) .

تمثال رجل من النحاس رفيع يعتبر بصناعته من خصائص العهد النوزي من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد .

رأس كبش صغير بديع التقاطيع وهو مصادر (18803 - م ع) .

تمثال من الرخام فاقد الرأس يمثل حيوانا جالسا يظن انه قرد , مقتنى (2980 - م ع) .

ومن المعروضات المهمة فى هذه الخزانة تمثال صغير من الطين يمثل لبوة متحفزة للوثوب صنعت بغاية البراعة والدقة وعلى هذا الأثر كتابات مسمارية . وجد فى الوركاء قرب معبد (أي - أنا)

ويظن انه من العهد الكشي (11951 - م ع) .

الخرانة رقم 20

نماذج مختارة من الفخار الحوري من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد اكتشفت فى موقع " شيبانيا " .

(تل بيللا) بالقرب من الموصل . وهذه الفخاريات رقيقة الجوانب رقة متناهية ومصبوغة بلون أسود أوبني بزخارف وخطوط حلزونية .

أسلحة وآثار أخرى وجدت فى نفس الموقع .

الخرانة رقم 21

ثلاثة لوحات جدارية من الجص مصبوغة بأشكال آدمية وزخرفة هندسية , قلعت هذه الرسوم من جدار أحد الممرات فى معبد أنليل فى عقرقوف ويقدر زمنها من القرن الرابع عشر قبل الميلاد .

الرقم 22

جدار من الآجر على شكل طلعات ودخلات وفى كل دخلة صورة بارزة لإله واقف تليها فى الدخلة الثانية صورة آلهة , يحمل كل منهما أناء ينسكب منه الماء على الجانبين . وفى كل طلعة رسم بارز لمجريى ماء (دجلة

والفرات) وهكذا يتكرر المشهد باستمرار طول الجدار . وهذا الجدار هو أحد أقسام الواجهة الامامية لمعبد "أنين" سيدة السماء في منطقة أي - أنا في الوركاء وقد بناه الملك الكشي " كراينداس " (1445 - 1427 ق م) وقد حل هذا الجدار محل جدار الفسيفساء الذي كان يزين واجهة هذا المعبد في عصري أوروك وجمدة نصر (18622 - م ع) .

الخزانة رقم 23

عدد من أنصاب الحدود الحجرية منقوشة برمز آلهة مختلفة وعليها كتابات كثيرة وتعرف هذه النصاب باسم حجارات الحدود أو " كودورو " وهي رواقم تركز في الأرض لتعين الحدود بين مقاطعة وأخرى ويودع بعضها في المعابد كوثيقة لحقوق مالك الأرض . وفي اللوح أدعية وتراتيل دينية إضافة إلى اسم المالك أو الواهب والموهوب له . وشاع استعمال هذه الألواح في العهد الكشي ووجد كثير منها في المدن العراقية القديمة نذكر منها :

1- النصب بين الخزانين رقم (16) ورقم (18) : نقش القسم العلوي من هذا النصب برسوم تمثل مشاهد أسطورية - سحرية منها مشهد الإله " أيا " ينسكب الماء من أناء بيديه إلى جانبه حيث يصب ثانياً في أناتين على الأرض . وخلفه الإله العفريت , وإمامة عفريت ثان وهو المعروف باسم " بوزور " أو "المشتو" على رأسه قناع بشكل أسد فاتح فاه . وفي الحقل الثالث رموز الهية مختلفة . وفي القسم الخلفي من المسلة كتابات سومرية يستدل منها على إن النصب يعود إلى نحو (2000 ق م) مقتنى (30062 - م ع) .

2- لوح من الحجر لونه بني غامق نقش أعلاه برموز الهية عديدة وفي أسفلها كتابات ذات عدة أعمدة وأسطير , مقتنى (5527 - م ع) .

3- حجارة حدود بيضوية الشكل نقشت برموز الهية مختلفة وكتابات . مقتناة (62269 - م ع) .

4- حجارة حدود بيضوية الشكل نقشت بدقة ووضوح برموز الهية عديدة وكتابات في الوجه واللفا وجدت في أور في طبقة العهد البابلي الأخير الا انها ترجع بزمنها إلى العصر الكشي من القرن الرابع عشر قبل الميلاد (9034 - م ع) .

5- عرض على دكة في وسط القاعة حوض من الفخار له أربعة أرجل مزخرف بزخارف قليلة . يزين جانبه رأس كبش كبير الحجم دقيق الصنع . وجد عرضاً في تل (كرد شاه خرکه) في محافظة كركوك (لعله يعود إلى العصور الكشي) وقد يعود أيضاً إلى عهود الميلاد (60970 - م ع) .

الخزانة رقم 24

ثلاثة نماذج من الفخار تمثل أبنية ذات طابقين وثلاثة طوابق لعلها كانت تستعمل مبخر في المعابد أو إنها تمثل نموذج بناء معبد يعود تاريخها إلى العصر الحوري من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد وجدت في مدن حوض دوكان في شمالي العراق في محافظة السليمانية وهي :

1- أنموذج بناء ذي طابقين ينتهي قسمه العلوي بمقرنصات بهيئة شرفات القلاع المحصنة يزينه رأس ماعز جبلي ذي قرنين كبيرين وجد في موقع باسموسيان (60294 - م ع)

2- أنموذج بناء مرتفع ينتهي قسمه العلوي بشرفات يتوسطها اسطوانة جوفاء تمد إلى أعلاه مما يدل على أن الأثر المذكور كان يستعمل مبخرة . يزينه رأس ماعز جبلي , وجد في شمشارة (62079 - م ع) .

الخزانة رقم 25

نصب تذكاري من رخام أبيض عليه بالنحت البارز صورة تمثل الآلهة الكشية "لأما" واقفة ويدها في وضع تعبد وصلاة والنصب منقوش بكتابات مسمارية بلغة سومرية فيها كلمات كشية تستجلب اللعنة على من يحطم هذا النصب . وجد في الوركاء ويرجع زمنه إلى حوالي القرن الرابع عشر قبل الميلاد (59247 - م ع) .

الخرانة رقم 26

أثار مختلفة جلبت من مواقع عديدة في منطقة سد دوكان في شمالي العراق في محافظة السليمانية منها موقع باسموسيان وشمشارة والديم وقره شينه وكمریان . اشتغلت بعثات عراقية منذ سنة 1956 ولعدة مواسم في المواقع وذلك قبل أن تغمرها مياه مشروع سد دوكان على الزب الأسفل ووجدت آثارا كثيرة ومختلفة منها ما يرجع بزمنه الى عصور ما قبل التاريخ (وهي معروضة في القاعة الأولى) , ولكن أغلب الآثار والجرار المكتشفة في التلول المذكورة كانت من العصر الحوري من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد . ومن جملة هذه الآثار :

خرز من العظم وأدوات عظمية وأساور وطاسات من النحاس وابر وسكاكين وخناجر وفؤوس من النحاس نخص بالذكر منها رأس فأس بديع الصنع من النحاس وجد في شمشارة (61196 - م ع)

وفي اليمين دمي من الطين المشوي بأشكال مختلفة . تمثال إنسان من النحاس (60237 - م ع)

الخرانة رقم 27

مجموعة أخرى من أنية الفخار جلبت من مواقع عديدة من منطقة سد دوكان منها من باسموسيان وشمشارة وقره شينه وكمریان . يرجع زمنها الى العصر الحوري من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد نذكر منها :

في وسط الخزانة : اناء جميل اسطوانتي الشكل مبرقش بلون برتقالي بصور آدمية . وجد في تل كمریان (60132 م ع) .

في اليمين : أنموذج بناء ذي طابقين مزخرف بحزوز مختلفة برسوم الدائر والأعصان وغير ذلك وجد فيتركلان (نوزي) في محافظة كركوك (24704 - م ع) .

الخرانة رقم 28

منقل للنار من حجر البازلت دائري الشكل له ثلاثة أرجل وجد في سلوقية (تل عمر) ومع ذلك فلعله كان قد نقل الى هناك من موقع آخر يرجع الى العهد الكشي (23852 - م ع) .

حوض من الفخار مقطع من الداخل الى ثلاثة أقسام (60970 - م ع) .

معروضات الممر الرقم 6

الأجر المختوم بكتابات مسمارية :

مجموعة من الأجر المختوم أو المنقوش بكتابات تذكر اسم المعبد والإله المقام له هذا المعبد واسم الملك الذي شيده مع ألقابه وبعض أعماله . وهذه الاجرات على أشكال مختلفة وكتابات متباينة وذلك بالنسبة للعصور والأزمنة . ولقد جمعت هذه الاجرات من أبنية متفرقة من مختلف مدن العراق ووضعت هنا بالنسبة الى تسلسلها الزمني فأقدمها في اليسار من عهد فجر السلالات السومرية وأخرها في اليمين وجدت في معسكر روماني في منطقة سنجان وفيما يلي مضمون هذه الاجرات باختصار وهي :

1- تعود الى " أي انا تم " الأول (2470 ق م) , حاكم لكش , بخصوص بناء معبد "نكرسو" من عصر فجر السلالات الثالث , عثر عليها في تلو (24730 - م ع) .

2- تعود الى " أي انا تم " الأول (2470 ق م) , حاكم لكش , بخصوص بناء معبد للآلهة "اينأنا" من عصر فجر السلالات الثالث (14168 - م ع) .

3- 3- تعود الى "كودياً" (نحو 2144 - 2124 ق م) ملك أكد , بخصوص بناء معبد للإله "انليل" في نغر من العهد الاكدي (56104 - م ع) .

- 4- تعود الى " كوديا " (نحو2144- 2124 ق م) حاكم لكش بخصوص بناء معبد الإله "نكرسو " في تلور, (العهد السومري الأخير) (3019 - م ع) .
- 5- تعود الى "شاكلي " (2093 - 2046 ق م) ملك أور , من زمن سلالة أور الثالثة , العهد السومري الخير , عثر عليها في نفر (56106 - م ع) .
- 6- تعود الى "أورنمو " (2111 - 2094 ق م) ملك أور , بخصوص بناء معبد (ننا) في أور من زمن سلالة أور الثالثة العهد السومري الأخير (66434 - م ع) .
- 7- تعود الى "اورنمو " (2111 - 2094 ق م) بخصوص بناء معبد للإله "انليل " في نفر , سلالة أور الثالثة من العهد السومري الأخير (45765 - م ع) .
- 8- تعود الى "اشمي - داكان " (1953 - 1935 ق م) ملك ايسن , بخصوص بناء معبد للإله " أنكي " من سلالة أور الثالثة , العهد السومري الأخير (52380 - م ع) .
- 9- تعود الى "اشمي - داكان " (1953 - 1935 ق م) ملك ايسن , بخصوص بناء معبد "نن - أورنا " من زمن سلالة ايسن , عثر عليها في نفر ز
- 10-تعود الى حاكم غير معروف بخصوص بناء معبد للإله "نن - أورنا " من العهد السومري الأخير , عثر عليها في نفر .
- 11-تعود الى كاهنة معبد ننا في أور , وهي بنت الملك "اشمي داكان " ملك ايسن , من زمن سلالة ايسن (45697 - م ع) .
- 12-تعود الى "بيل - اكوم " حاكم أشنونا,من العهد البابلي القديم . عثر عليها في تل أسمر (23833 - م ع) .
- 13-تعود الى "حمورابي " (1792 - 1750 ق م) ملك بابل بخصوص بناء معبد عشتار في لارسه من العهد البابلي القديم , عثر عليها في سنكرة (لارسة) (36809 - م ع) .
- 14 -تعود الى " سن - كميل " من سلالة أوروك الخامسة شي مارتو (دنقتم), الفترة البابلية القديمة (6922 - م ع) .
- 15- تعود الى "شلمنصر " الثالث (858 - 824 ق م) بخصوص ترميم زقورة نمروود , من العهد الآشوري الحديث (3017 - م ع) .
- 16- تعود الى "آشور ناصر بال " الثاني (884- 858 ق م) عثر عليها في قصره في كالح (نمرود العهد الآشوري الحديث (56952 - م ع) .
- 17-تعود الى "اسرحدون " (681 - 627 ق م) بخصوص تصليحه معبد "اينانا " في الوركاء ,العهد الآشوري الحديث , عثر عليها في الوركاء (43036 - م ع) .
- 18-تعود الى "آشور- ايتل - الانبي " (629 - 627 ق م) بخصوص بناء معبد "نابو " في نمروود , العهد الآشوري الحديث (60634 - م ع) .
- 19-20-تعود الى سنحاريب (705 - 681 ق م),إعادة بناء سور مدينة نينوى , العهد الآشوري الحديث .
- 21-22-تعودالى " نيوبلاصر " (626 - 605 ق م) ملك بابل , بخصوص بناء جسر على نهر الفرات في بابل , العهد البابلي الأخير .

23- أجرة تعود الى الملك "نبوخذنصر" (605 - 562 ق م) في أعلاها طبعة كتابة آرامية وعليها طبعة قدم كلب , العهد البابلي الأخير , (25658 - م ع) .

24-أجرة مختومة بكتابة اعتيادية لملك بابل نبوخذنصر (605 - 562 ق م) من العهد البابلي الأخير , عثر عليها في بابل (47696 - م ع) .

25-أجرة تعود الى " نركال - شر - اوصر " (560 - 556 ق م) العهد البابلي الأخير (25651 - م ع) .

26- طابوقة مختومة بكتابة لاتينية وجدت في بناء معسكر روماني في منطقة سنجار (60308 - م ع) .

القاعات المرقمة 7 , 8 , 9

وقبل النزول الى الطابق الأرضي نجد ثلاث قاعات وهي الورقمة 7 , 8 , 9 خصصت للقسم الثقافي التربوي في المتحف , اتخذت منها مؤخرا القاعة الرقم 7 لعرض المسكوكات القيمة التي أهداها السيد الفاضل الحاج عبدا لله شكر الصراف . أما القاعتان الأخريان فقد خصصتا للمحاضرات ومشاهدة ألبومات الصور وللتعرف الى فنون العراق وصناعاته القديمة بدراسها عن قرب , ويمكن الوصول الى هاتين القاعتين من السلم الحلزوني الكائن في الطابق الأرضي في القاعة الثانية عشرة .

أما القاعة الرقم 7 فيمكن مشاهدة ما فيها مسكوكات قبل النزول الى الطابق الأرضي , رغم إن زمن هذه المسكوكات متأخر بالنسبة الى التسلسل الزمني الذي وصلنا إليه في وصفنا معروضات المتحف , إلا إننا اضطررنا الى درجها هاهنا لأنها مما أضيف الى المتحف مؤخرا سنة 1969 .

معروضات القاعة البابلية

القاعة الرقم 5

الخزانة رقم 1

آثار مختلفة يرقى زمنها الى العهد الاكدي في حدود (2350 ق م) منها:

قطعتان من مسلة من الرخام الشمعي نقشتا نشقا رائعا بمنظر جنود أكديين يقودون أسرى حرب عراة وقد ربطت أيديهم على ظهورهم بحبال و ونقت أعناقهم بقطعيتين من الخشب . ويلاحظ في رسم الاسخاص تناسب أعضاء الجسم وقوة التغيير الواقعي في الحركة التي امتاز بها الفن الاكدي . وجدت هذه المسلة عرضا في منطقة الحي في محافظة واسط ويقدر زمنها من نحو (2300 ق م) (رقمها 55639 - م ع , 59205 - م ع) . تمثال صغير من العاج مكسور الرأس والأرجل يمثل شخصا واقفا وجد في الولاية قد يرجع بزمنه الى العهد الاكدي (61194 - م ع) . منحوتة صغيرة من حجر الرخام على أحد وجهيها منظر أسطوري فيه اله مركب من رأس إنسان وجسم مغطى بحر اشف ثعبان وعلى جانبية يقف أربعة أشخاص . ووجهه الثاني فيه تنين كبير الحجم غطى جسمه بحراشف ثعبان أيضا وأمامه شخص منبطح وخلفة شخص واقف . والموضوع كله قد يرمز الى حفلة دينية قد تخص اله النبات تموز . وجدت في تل أسمر (15734 - م ع) .

مجموعة من دمي الطين الاكدي مختلفة يمثل أكثرها الآلهة (عشتار) تشاهد بين القطع كسرة صغيرة لإناء من رخام أسود نقشت بصورة البطل الأسطوري جلامش ماسكا الى جانبه اناءين ينبع منهما الماء , ولعل هذا المنظر يتكرر بدوران الرسم حول ظاهر الإناء . وجد في أور (408 - م ع) . أجزاء من لوح من الفخار عليه رسوم أشخاص ملونة تذكر منها الرأس وقد يمثل إلها وقد صنع بدقة وصيغ وجهه بالأحمر وجد في اشجالي (24333 - م ع) . سطول نحاس وجدت في أور ترجع كذلك الى العهد الاكدي .

الخزانة رقم 2

أختام اسطوانية من العصر الاكدي (2350 ق م) وجدت في مواقع أثرية مختلفة وهي ذات صور فنية رائعة امتازت بالدقة والقوة في التعبير والإبداع في تناسق أعضاء الجسم وتجسيد العضلات وهي من أحجار مختلفة كثير منها من أحجار كريمة كالبور وغيره . يصور معظمها مشاهد دينية طقوسية أسطورية وقد

صنفت هنا بحسب مشاهد نقوشها منها ما يمثل ملحمة كلكامش وصاحبه أنكيكو يصارعان الأسود والثيران . ومنها صراعاً لالهة بين الخير والشر . ومنها مناظر تمثل اله الشمس خارجاً من بين الجبال أو من خلف الأبواب ليبرز إلى شروق الشمس أو غروبها . وصورة اله النبات (تموز) واله المياه "أيا" بأوضاع مختلفة .

ومن ضمن المجموعة أختام غربية عن الفن العراقي ولكن زمنها قدر من العصر الاكدي أحدها اسطوانتي فيه صورة فيل وتمساح ووحيد القرن وجد في تل أسمر (14674 - م ع) .

ختمان منبسطان مربعا الشكل فيهما صورة ثور هندي وبعض الرموز الكتابية الخاصة بوادي السند وجد أحدهما في كيش (1822 - م ع) والآخر مفتنى . وأمثال هذين الختمين معروفة في خرائب موهنجود اريا في وادي السند ولعل هذه الأختام و أمثالها جيء بها الى العراق من الهند في العصر الاكدي عن طريق التجارة التي كانت آنذاك واسعة مع الشرق .

الخزانة رقم 3

جرار كبيرة من الفخار مزينة بحزوز ومفر نصات وزخارف ناتئة يرتقي زمنها الى العهد الاكدي أو البابلي القديم منها :

جرة كبيرة مزخرفة بحزوز وقرصات على كتفها أربع عرى دائرية مثقوبة ومثلها قرب القاعدة , وللجرة صنوبر صغير بهيئة رأس كبش أهديت الى المتحف (32990 - م ع) .

حب كبير ذو طينة حمراء اللون , بيضوي الشكل , واسع الفوهة , زين ظاهره بخطوط أفقية مقرنصة ورسوم على الكنف ناتئة تمثل صورا آدمية وماعز وعقارب وأفاعي .

حب كبير ذو طينة حمراء اللون مزين بصور ناتئة تمثل أشخاصا وأقنعة آدمية وعقارب وأفاعي . وجد في داخله عند اكتشافه في معبد في تل أسمر عظام طيور ربما كانت قد قدمت طعاما لأفاعي كانت فيه لأغراض طقوسية دينية سحرية (26670 - م ع) . جرة بيضوية مزينة بخطوط أفقية مقرنصة .

الخزانة رقم 4

رأس تمثال من البرنز بالحجم الطبيعي يعد من أنفس الآثار المعروضة في المتحف العراقي وأثمنها وذلك لد

قاعة المسكوكات الإسلامية

قاعة عبدا لله شكر الصراف

القاعة الرقم 7

تحتوي هذه القاعة على مجموعة من المسكوكات الثمينة , أهداها إلى المتحف العراقي الحاج عبدا لله شكر الصراف وعددها (1600) نقدا , وهي ذات أهمية تاريخية كبيرة إضافة إلى قيمتها المادية العالية . وقد قام قسم المسكوكات في مديرية الآثار العامة بالتعاون مع السيد عبدا لله الصراف بدراسة هذه المسكوكات وتصنيفها وتم نشرها لا سيما النواذر منها في مجلة المسكوكات وقدروعي في العرض التسلسل الزمني للمسكوكات من حيث الولة والخليفة والسلطان أو الملك , فالخزانة رقم 1 تحتوي على أقدم المسكوكات المعروضة في هذه القاعة وتليها الثانية والثالثة وهكذا ننتقل من دولة إلى أخرى من الدول الإسلامية بقدر ما يتوفر من مسكوكاتها في هذه المجموعة . وقد تم جمع بعض النواذر الثمينة من هذه المجموعة في خزانة واحدة وهي الموضوعة في وسط القاعة (الخزانة رقم 12) .

الخزانة رقم 1

مجموعة من المسكوكات الذهب والفضة والنحاس الإسلامية وهي من أقدم أنواع المسكوكات المعروضة في هذه القاعة , منها المسكوكات الإسلامية المضروبة على الطرز الساساني (226 - 651 م) في مدن ساسانية مختلفة نذكر منها درهم الحجاج بن يوسف الثقفي , ضرب في نيشابور سنة (78 هـ) , رقمه في

أُسجل (11 آ - ص) . ومنها ماهو على الطراز البيزنطي بينها فلس باسم عبدا لملك بن مروان , ضرب حمص , رقمه في السجل (10 - ص) ثم مجموعة مسكوكات الدولة الأموية (41- 132 هـ / 661- 750 م) بينها دنانير ودرهم الخليفة عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وغيرهم . وفي الجانب الثاني من الخزنة , ابتداء من اليمين تكلمة الدولة الأموية ويلي ذلك درهم للدعوة العباسية باسم " أبو مسلم الخراساني " ضرب مدينة (حي) سنة (128 هـ) , رقمه في السجل (74 آ - ص) . ودرهم للخوارج ضرب الكوفة سنة (128 هـ) , رقمه في السجل (47 - ص) .

الخزنة رقم 2

مسكوكات الدولة العباسية (132 - 656 هـ / 750 - 1258 م) وقد نظمت حسب تعاقب الخلفاء وسني الضرب ابتداء من عبدا لله السفاح ثم من حكم بعده من الخلفاء . نذكر منها درهم الخليفة هارون الرشيد الذي ضربه علي بن عيسى في مدينة (بلخ) سنة (190 هـ) , رقمه (83 آ - ص) . ودرهم الخليفة الباسي المعتصم المضروب في دمشق سنة (222 هـ) , رقمه (209 - ص) .

الخزنة رقم 3

تكلمة مسكوكات الولة العباسية , نشاهد ابتداء من اليمين دراهم للخليفة المعتمد علي الله وخلفاء آخرون حتى زمن المستعصم آخر خلفاء بني العباس . نذكر منها دينار الخليفة المقتدي بأمر الله المضروب في مدينة السلام سنة (486 هـ) , رقمه (322 - ص) . ودينار الخليفة المستظهر بالله المضروب في مدينة السلام سنة (491 هـ) , رقمه (323 - ص) .

الخزنة رقم 4

تحتوي على مسكوكات مختلفة تعود إلى الدول التي حكمت العراق أثناء حكم الخلفاء العباسيين , ويعود بعضها الآخر إلى دول حكمت خارج العراق بينها الولة السامانية في خراسان (204 - 390 هـ) والولة الصفارية (254 - 290 هـ) ولدولة البويهية (320 - 436 هـ) , نذكر منها درهم ضربه عضد الولة أبو شجاع فنا خسرو البويهية بالكوفة سنة (364 هـ) , رقمه (414 - ص) . والولة الحمدانية (317 - 406 هـ) , ثم الولة الغزنوية (351 - 582 هـ) .

الخزنة رقم 5

مجاميع مختلفة من مسكوكات الذهب والفضة والنحاس تعود إلى دول مختلفة منها دولة الاغالبية الدولة الطولونية (254 - 292 هـ) , والولة الاخشيدية (323 - 358 هـ) والولة الفاطمية (297 - 567 هـ) , والولة الأيوبية (564 - 698 هـ) , والمماليك البحرية والبرجية في مصر , فدولة السلاجقة (429 - 707 هـ) , ومن قطعها النادرة دينار السلطان تاج الدولة تنش بن ألب ارسلان المضروب في مدينة السلام سنة (487 هـ) , رقمه (567 - ص) , وأخيرا أتابكة الموصل .

الخزنة رقم 6

مجاميع من المسكوكات بينها مسكوكات تعود إلى الدولة الابلخانية (656 - 738 هـ / 1258 - 1338 م) نذكر منها دينار السلطان المغولي هولوكو المضروب ببغداد سنة (660 هـ) , رقمه في السجل (588 - ص) ثم مسكوكات أسرة بني تيمور (بلاد ما بين النهرين) (771 - 906 هـ) , ومسكوكات أباطرة المغول في الهند (932 - 1253 هـ) , ودولة الخروف الأبيض (780 - 908 هـ) ودولة بني تغلق في دهلي (784 - 952 هـ) , فالدولة البهائية .

الخزنة رقم 7

مجموعة مهمة من مسكوكات الولة الصفوية (907 - 1200 هـ) ابتداء من مسكوكات الشاه اسماعيل الصفوي ثم مسكوكات الدولة الافشارية (1148 - 1210 هـ) بينها مسكوكات نادر شاه . والولة الزندية (1163 - 1209 هـ) , وغيرها من المسكوكات التي يعتبر بعضها من القطع المهمة .

الخزانة رقم 8

مسكوكات الدولة الفاجارية في إيران (1162 – 1250 هـ) , وآخرها مسكوكات أحمد شاه قاجار .

الخزانة رقم 9 مسكوكات الدولة العثمانية (699 – 1342 هـ) ابتداء من سليمان القانوني , وبينها مسكوكات السلطان مراد الغازي فاتح بغداد .

الخزانة رقم 10

تكملة الدولة العثمانية , يشاهد هنا مسكوكات سلاطين آل عثمان ممن حكم في أواخر الدولة العثمانية حتى الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية .

الخزانة رقم 11

نقود متأخرة تعود إلى دول واسر مختلفة , نذكر منها نقود أسرة محمد علي في مصر , ونقود بايات تونس , ونقود أخرى من شمالي افريقية , ثم نقود الأسرة الهاشمية منها للملك حسين بن علي في الحجاز وفيصل الأول وغازي وفيصل الثاني في العراق , ثم مسكوكات آل سعود , ونقود سورية فلبانية .

الخزانة رقم 12

تقع هذه الخزانة في وسط القاعة وهي تحتوي على مجموعة نادرة ومهمة من المسكوكات أفردت هنا لأهمتها التاريخية . نذكر منها ابتداء من اليمين من أعلى :

مسكوكات السلطان فتح علي قاجار , وهو جالس على عرش الطاؤوس , رقمها (1116 آ - ص) . درهم باسم كيخسرو بن كيقاد , ضرب قونية , رقمه (572 - ص) .

دينار ضرب بسمر قند سنة (202 هـ) في أيام المأمون كتب عليه "مما أمر به الأمير رضا ولي عهد المسلمين علي بن أبي طالب , رقمه (189 - ص) .

دينار باسم السلطان محمد السلجوقي كتب عليه آية الكرسي بكاملها , رقمه (535 - ص) .

درهم إسلامي على الطراز الساساني كتب عليه بالفهلوي , ضرب سنة (52 هـ) , وبالخط العربي " بسم الله " , رقمه (9 - ص) .

مسكوكة مصورة كتب عليها " قآن الأعظم هولوكو خان , ضرب سنجان , رقمها في السجل (590 - ص) .

درهم إسلامي على الطراز الساساني كتب عليه بالفهلوي , ضرب كرمان سنة (77 هـ) " قطر بن الفجأ " , وبالخط العربي " لأحكم إلا الله " , رقمه (11 ج - ص) .

درهم إسلامي على الطرز الساساني كتب عليه بالفهلوي , ضرب نيسابور سنة (76 هـ) , وبالخط العربي " الحجاج بن يوسف " , رقمه (11 ب - ص) .

مسكوكة من النحاس عليها صورة , تعود إلى عبد الملك بن مروان , ضرب حلب , رقمها (11 - ص) .

درهم عليه صورة المقتدر بالله العباسي , رقمه (288 - ص) .

وقد عرض في الرف الأسفل من الخزانة مسكوكات أخرى مهمة ونادرة نذكر منها :

دينار بدر الدين لؤلؤ ضرب الموصل سنة (645 هـ) , رقمه (584 آ - ص) .

حضارة العصور الآشورية

القاعة 10 – 12 – 13 – 14

الآشوريون من القوام السامية التي هاجرت في الصل من الجزيرة العربية وسكنت شمالي بلاد ما بين في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد . وقد خضع الآشوريون في بادئ الأمر إلى ملوك السلالة الاكدية وسلالة أور الثالثة ولكنهم كانوا يتحينون الفرص للاستقلال عن سلطة الجنوب كلما وجدوا إلى ذلك سبيلا وقد تسنى لهم تأسيس دول قوية في فترات متفرقة في القرن الثامن عشر وفي القرن الرابع عشر وفي القرن التاسع وأخيرا في القرن السابع قبل الميلاد (تراجع النبذة التاريخية) . وقد وصلت الحضارة في زمنهم إلى أوج عظمتها في مختلف النواحي الفنية والاقتصادية والاجتماعية , وشملت فتوحاتهم الشرق الوسط وإيران ومصر , وتركوا وراءهم نماذج كثيرة جدا من آثارهم لاسيما ما اكتشف منها في عواصمهم الأربع :

آشور

اسمها الحالي قلعة الشرفاء , وتقع على مرتفع صخري على الضفة اليمنى من دجلة على نحو (60) كيلومترا جنوب الموصل , وهي مقر " آشور " الإله الأعظم للآشوريين . اشتهرت في أقدم العصور الآشورية وكانت مقرا للملوك الأوائل . نقيت فيها بعثة ألمانية في بداية القرن العشرين حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى . وللبعثة كتب عديدة ومقالات مختلفة اخترنا منها المصادر المذكورة في الهامش رقم (55) .

نمرود

اسمها القديم (كالح) , تقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة على نحو35 كيلومترا جنوب الموصل , اشتهرت في العهد الآشوري الوسيط وفي زمن الإمبراطورية الآشورية الالهة . اشتعل فيها منقبون عديدون وأكثرها عن المتحف البريطاني , وكتب حول نمرود كتب عديدة وأكثرهم عن المتحف البريطاني , وكتب حول نمرود كتب عديدة نذكر بعضها في الهامش رقم (56) .

خرسباد

اسمها القديم " دور شاروكين " تقع على نحو20 كيلومترا الى الشمال الشرقي من الموصل , شيدها سرجون الثاني (722 – 705 ق م) في أواخر أيام حكمه لتكون عاصمة له . نقيت فيها بعثات مختلفة منها فرنسية وأمريكية , ثم بعثة عراقية .

نينوى

وتتألف من تلين كبيرين هما تل فوينجق وتل النبي يونس . تقع الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابل مدينة الوصل الحالية . اشتهرت في عصور قديمة جدا ثم في عهد الإمبراطورية الاخيرة , اشتغلت فيها بعثات مختلفة منها فرنسية وإنكليزية , وتشتغل فيها منذ سنة 1965 بعثات عراقية . وتشاهد مخططات هذه المدن معروضة في (القاعة 10) .

واشتهر ملوك الإمبراطورية الآشورية منذ القرن التاسع حتى زوال ملكهم سنة (612 ق م) بغخامة قصورهم التي كانت تزينها ألواح منقوشة من الحجر كبيرة الحجم نقشت نقشا بارزا بمناظر مختلفة تمثل الملك في احتفالاته ولهوه وصيده وحروبه ونحتوا تماثيل الثيران المجنحة الكبيرة الحجم وكذلك تماثيل آلهتهم وملوكهم.

وقد عرضت نماذج كثيرة من هذه الألواح في القاعة العاشرة وما زال قسم كبير من أمثال هذه المنحوتات في موضعه الأصلي في بعض القصور في المدن الآشورية وقد عنيت مديرية الآثار العراقية بإعادة الألواح والمنحوتات المقلوبة الى محلاتها الأصلي وصيانتها مع مرا فقها لتكون مثل هذه المواضيع مفي التنقيب قبل أكثر من مئة عام . وان الأثار الآشورية منتشرة اليوم في

أغلب المتاحف العالمية الكبيرة .

معروضات قاعة المنحوتات الآشورية

القاعة الرقم 10

إن قاعة المنحوتات الآشورية من أوسع القاعات في المتحف العراقي . عرض فيها منحوتات ضخمة جدا تتألف من ألواح الحجر المنقوشة وتمائيل الثيران كبيرة الحجم لملوك وآلهة آشورية وغير ذلك من المنحوتات التي كانت تزين جدران واجهات وقاعات القصور والمعابد ومدخلها في كل من خرسباد (القسم الأمامي من القاعة) ونمرود (القسم الثاني من القاعة) .

الخزانة رقم 1

منحوتة من الرخام عليها بالنحت البارز صورة شخص آشوري - بدون لحية - يحمل بين يديه كأسا بهيئة رأس أسد . وجدت في قصر سرجون في خرسباد , يرجع زمنها الى نحو (710 ق م) (72126 - م ع) .

الخزانة رقم 2

قطعتان من الرخام لرأس بشري على جبينه ثلاثة أزواج من القرون وفي تاج الرأس زخرفة بهيئة وردة الأقحوان . وهاتان القطعتان هما جزء من تمثال مجتح وجد في خرسباد ويقدر زمنهما من نحو (710 ق م) (60978 - م ع) .

الخزانة رقم 3

منحوتة آشورية في ثلاثة ألواح نقشت بالنحت البارز يمشهد يمثل الصيد , فيها رجال يمتطون الخيول أو يسيرون في غابة يصطادون الطيور والأرانب بالسهم والرمح . وفي اللوح بقايا أصابع مما يدل على ان المنحوتة كانت ملونة بأصابع مختلفة , نقش قسمها الأعلى بعض الكتابات وكذلك قسمها الخلفي . وجدت في خرسباد (60971 - م ع)

الخزانة رقم 4

منحوتة آشورية في لوحين , نقشت نقشاً بارزاً بصور أربعة أشخاص وهم ابتداء من اليمين : قائد يتميز بشريط متدلي على ظهره من عصابة مربوطة حول رأسه . ويتبعه موظف أو قائد يحمل سيفاً ثم شخصان أولهما بدون لحية والثاني ملتج . وجدت في خرسباد (72127 - م ع) .

الخزانة رقم 5

منحوتة آشورية كبيرة فيها صورة ملاك مجتح يحمل بيماه شيئاً مخروطي الشكل ويسراه سطلا وكلاهما من الأدوات المستخدمة في الطقوس الدينية للتبريك والتطهير والتطيب للملوك والآلهة . ويتبع الملاك رجل ملتج يرفع يده اليمنى الى العلى وفي يده اليسرى غصن من الورد . وجدت في خرسباد (60973 - م ع) .

الخزانة رقم 6

منحوتة آشورية كبيرة تتألف من تسعة ألواح نقش فيها مشهد احتفال ملكي يقف فيه الملك الآشوري سرجون الذي حكم زهاء 17 سنة (722 - 705 ق م) وعلى رأسه قلنسوة ويحمل سيفه ويده غصن وردة الأقحوان يتسلم الحزية من أمراء أورارتو (مقاطعة في شمالي إيران) بحضور موظفية الكبار . ويقف خلف الملك خادم بيده مهشة الذباب ويده الأخرى منشفة أو زنار ثوب الملك وأمام الملك قائد الجيش " الترتانو " ويتبعه خادم (60972 / 3-1 - م ع) , ثم شخصان أحدهما بدون لحية والثاني ملتج فموظف

كبير ثم شخصان آخران الأول بدون لحية والثاني ملتج فموظف كبير ثم يأتي شخص من أورارتو بيدي الأول طاستان وبيدي الثاني سلطان بهيئة رأس أسد وبيدي الثالث والرابع طاستان (60974 / 6-1 - م ع) .

الخزانة رقم 7

منحوتة من الرخام نقشت بالنحت البارز بمشهد سائس آشوري يقدر حصانين ومازالت بقايا الأصابع موجودة في اللوح . وجدت في خرسباد (18627 - م ع)

الخرزنة رقم 8

أربعة ألواح نقشت نقشاً بارزاً بمشهد يمثل نقل أثاث القصر والهدايا ووجدت في قصر الملك سرجون في خرسباد وهي ابتداء من اليمين :

خادمان يحملان عرشاً كان في الأصل مزينا صغيرة من الذهب أو النحاس أو العاج (18628 - م ع)

خادمان يحملان منضدة مزينة بالأصل بتماثيل صغيرة من الذهب أو العاج وبزخارف نباتية (18629 - م ع) .

خادمان يحملان سريراً مزينا بالأصل بتماثيل صغيرة (18630 - م ع) .

خادمان يحمل أحدهما أنموذج بناء قلعة والثاني يحمل كرسيًا أو منضدة صغيرة (18631 - م ع) .

الخرزنة رقم 9

منحوتة آشورية كبيرة تتألف من خمسة ألواح نقش فيها مشهد احتفال ملكي يقف فيها الملك سرجون (722 - 705 ق م) وعلى رأسه قلنسوة يحمل سفه وهو يحيي يميناه قائد الجيش الآشوري "الترتانو" الواقف أمامه وبحضور خمسة من كبار الموظفين والخدم (1-2 / 60975 - م ع) . ووقف خلف الملك خادم يحمل مهشة الذباب وشخص آخر يحمل عدة الحرب الخاصة بالملك (1-3 / 60979 - م ع) .

الخرزنة رقم 10

لوح من الرخام ذو لون مائل إلى الحمرة نقش بحقلين يفصل بينهما كتابة مسمارية يمثل الحقل الأعلى مشهد عربة حربية تجرها الخيول وفي الحقل الأسفل مشهد واقعة حربية يشاهد فيها سبعة من الجنود الآشوريين يهاجمون بالقسي والسهام والرمح الأعداء , يحمل الأول من الجنود الآشوريين درعا كبيرا . وجد هذا اللوح في خرسباد (60980 - م ع) .

الرقم 11 لوح نقش بالنحت البارز بمشهد يمثل واقعة حربية يهاجم فيها الجنود الآشوريون قلعة بالصعود إليها بسلاسل . ويشاهد الملك الآشوري سرجون وهو في عربته يراقب المعركة وجميع رؤوس القتلى من الأعداء (18626 - م ع) .

الخرزنة رقم 12

قاعدة كبيرة جدا من حجر البازلت الأسود جلبت من خرسباد مع قاعدة ثانية معروضة في الخارج عند المدخل الرئيسي للمتحف (72135 - م ع) . وكانت أمثال هذه القواعد تستعمل لحمل أعمدة سقوف وإجهات مباني فخمة من النوع المعروف قديما باسم " بيت خلاني " لاسيما في شمالي سوريا (72134 - م ع) .

الخرزنة رقم 13

تمثالان من الرخام يحجم كبير يمثلان الإله " أيا " إله المياه والبحار بيد كل منهما اناء يتدفق الماء منه بشكل حزم متموجة . وفوق رأس كل منهما مسند مسطح لعله يستعمل عمود بناء صغير أو لحمل الأطباق التي تستخدم في احتفالات دينية معينة , وكان التمثالان في الأصل على جانبي أحد المداخل في معبد " سن " في خرسباد (25963 - م ع , 25964 - م ع) .

الخرزنة رقم 14

لوح كبير من الرخام مزخرف بنقشة وردة الأبقوان في مربعات هندسية وبتابات تذكر اسم الملك الأشوري سرجون وألقابه وأعماله وتشبيده قصره في خرسباد , وكان هذا اللوح في الأصل مفروشا على أرضية أحد مداخل القصر في خرسباد (60976 - م ع) .

الرقم 15 زوج من قواعد أو تيجان أعمدة صغيرة من حجر البازلت عليها بعض الزخارف المنحوتة نحنا بارزا , وجدت في خرسباد (24156 - م ع , 24157 - م ع)

الخزانة رقم 16

زوج من تماثيل الرخام لثيران مجنحة ذات رؤوس بشرية . وضع الأشوريون تماثيل الثيران في مداخل القصور والمعابد وبوابات المدن لحراستها ولصد الأرواح الشريرة من الدخول إليها . وجعلوا لكل منها خمسة أرجل لكي ترى كاملة من الإمام أو من الجانب . وهذه التماثيل ترمز الى القوة والعظمة فهي تجمع بين القوة على الأرض بجسم الثور (وأحيانا الأسد) وبالقوة في الجواء بصورة الأجنحة الكبيرة , وبقوة التفكير والعقل الراجح برسم رأس إنسان . وتحمل عادة هذه التماثيل كتابات كبيرة تذكر اسم الملك والقباه ونسبه وأشهر مآثره العمرانية وتذكر خاصة تشييد البناية التي نصبت فيها هذه الثيران المجنحة . وقد وجد هذان الثوران في أحد المداخل الرئيسية لمدينة خرسباد التي شيدها سرجون الذي حكم سنة (722 - 705 ق م) رقمهما (72128 - م ع , 72129 - م ع) . ووجد وراء كل من هذين الثورين لوح كبير من الرخام نقش نقشا بارزا بصورة ملاك (جني مجنح) يحمل شيئا مخروطي الشكل وسطلا وكلاهما من الأدوات المستخدمة للتعبير عن التبريك والتطهير والتطبيب (72130 - م ع , 72131 - م ع) .

الخزانة رقم 17

تمثال ضخم من حجر الحلان يمثل الإله " نابو " اله الحكمة والمعرفة عند الأشوريين وهو بهيئة رجل ملتج واقف ويده على صدره ويعلو رأسه تاج ذو قرون . وجد هذا التمثال مع تماثيل آخر مشابه له (موجود حاليا خارج بناية المتحف قرب الباب الرئيسي (72133 - م ع) بالقرب من إحدى بوابات معبد نابو في نمرود (كالج) ويرجع زمنهما الى القرن الثامن قبل الميلاد (72132 - م ع) .

الرقم 18 القسم العلوي من تمثال كبير من حجر كلسي أصفر اللون يمثل شخصا آشوريا حاسر الرأس وبدون لحية , وقد يكون من احد الطواشي (الخصيان) , وجد في نمرود (60977 - م ع) .

الخزانة رقم 19

جدار يتألف من (300) أجرة مطلية بدهان مزجج بألوان زاهية مختلفة وبرسوم تمثل مشهد الملك شلمنصر الثالث الذي حكم في نمرود سنة (858 - 824 ق م) بصورتين متقابلتين بينهما في الأعلى رمز الإله آشور بهيئة إنسان له جناح وذيل طير محاط بقرص الشمس . ويعلو ذلك كتابة مسمارية في أربعة أسطر وفوقها صورة الشجرة المقدسة يقفز الى كل من جانبيها ثور ويحيط بالمشهد كله من زخارف نباتية وزهور وورود أخرى وصورة ماعز . وجد هذا الجدار الرائع الصنع والفن في قلعة شلمنصر الثالث في نمرود (72136 - م ع) .

الخزانة رقم 20

تمثال من الرخام للملك شلمنصر الثالث (858 - 824 ق م) وجد بالقرب من سور مدينة نمرود (العاصمة الآشورية كالج) .

وقد نقشت جوانب هذا التمثال بكتابات مسمارية تذكر اسم الملك وألقابه ونسبه وأشهر أعماله وفتوحاته لاسيما حوادث الحملتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين من حملاته (60496 - م ع) .

الخزانة رقم 21

تمثال من الرخام للملك شلمنصر الثالث دون عليه اسم الملك وأعماله وإهداؤه هذا التمثال لمعبد الإله " أداد " اله الرعد والأمطار في مدينة " كوربعل " الواقعة الى الشمال من الموصل غير أنه وجد في حصن

شلمنصر في نمرود . كما إن الكتابة تلخص الحملات العشرين الأولى من الحملات الحربية لهذا الملك وتنتهي بالصلاة والدعاء للإله أداد (60497 - م ع)

الخزانة رقم 22

مسلة من الرخام كبيرة الحجم للملك الآشوري أداد نراري الثالث (811 - 781 ق م) . نقشت بصورة الملك واقف بيده الصولجان وقرب رأسه رموز الآلهة وهي : نجمة مثمثة الشكل رامز الآلهة عشتار . وهلال راموز اله القمر (سن) . وسبع كرات راموز الإله سبيتو . ثم تاج الإله أنو , اله مدينة بابل , بهيئة مايشبه المسحاة على قاعدة مدرجة . وأخيرا قرص الشمس المجنحة راموز اله الشمس في الصل وهنا ترمز الإله آشور سيد الآلهة الآشورية . ويكتنف المسلة من تحت حزام الملك الى قرب قدميه كتابات مسمارية مسح قسمها الأسفل . تذكر اسم الملك أداد نراري والقابله وأعماله وفتوحاته في الشمال والغرب .

وجدت هذه المسلة العظيمة في تل الرماح بمحافظة نينوى وكانت موضوعة على مذبح وبيجانيتها أربع قطع من الرخام اسطوانية الشكل نقشت نهاياتها بصورة رؤوس أسود . رقم المسلة (70543 - م ع) وأرقام الأسود (47 - 70544 - م ع) .

الخزانة رقم 23

منصة عرش الملك شلمنصر الثالث الذي حكم في نمرود زهاء 35 سنة (858 - 824 ق م) وقوامها قطعتان كبيرتان من حجر الحلان الأصفر وجدت في حصن شلمنصر في نمرود (65574 - م ع) . نقشت بزخارف وبكتابات مسمارية وزينت برسوم دقيقة بالنحت البارز في ثلاثة مشاهد تتألف من (84) شخصا وهي :

في وسط مقدمة المنصة , الملك شلمنصر (في اليمين واليسار) يصفح ملك بابل " مردوخ زاكر - شومي " بالأسلوب المألوف في يومنا هذا وهما تحت سقفة مرفوعة على أعمدة ويتبع كل منهما رجاله من قواد الجيش وحاملي السلاح والخدم .

أما المشهدان الآخرا في اليمين واليسار من المنصة فقد نقشا برسوم وفود مختلفة جاءوا من أنحاء الإمبراطورية الآشورية ليقدمو الهدايا والجزية للملك . فالمشهد الذي على الجانب الأيمن للمنصة يمثل وفودا من أورارتو (مقاطعة في شمالي إيران) حاملين الهدايا وعددهم سبعة وعشرين شخصا وحصانين ثم يأتي بعد ذلك مشهد يمثل الملك شلمنصر نفسه وأمامه قائد الجيش الآشوري (الترتانو) يتبعه أربعة أشخاص آشوريين . وخلف الملك أربعة من حاملي أسلحة الملك . أما المشهد الذي على الجانب الأيسر للمنصة في يمثل وفودا أخرى تتألف من سائسين يقود كل منهما زوجا من الخيل , ثم ثمانية أشخاص يتعاونون على نقل جذوع أشجار ضخمة وأمامهم شخصا من حاملي الهدايا الثمينة . ثم يأتي مشهد يمثل الملك شلمنصر وهو مشابه للمشهد الذي على الجانب الأيمن . وأمام الملك قائد الجيش وخمسة أشخاص من كبار موظفي الدولة وخدمهم , وخلف الملك حامل مظلة ثم ثلاثة من حاملي أسلحة الملك .

الخزانة رقم 24

تمثالا ثورين مجنحين برأسين بشريين عليهما كتابة تذكر اسم الملك الآشوري آشور ناصربال الثاني الذي حكم في نمرود زهاء 25 سنة (884 - 858 ق م) كما تذكر نسبه وتشبيده بعض المباني في نمرود العاصمة الآشورية (كالج) . وجدا في أحد مداخل قاعة العرش في القصر الشمالي الغربي في نمرود (26472 - م ع , 26473 - م ع) .

قاعة المعارض الفصلية

القاعة الرقم 11

خصصت هذه القاعة (وهي برج البناية العالي) لتكون مقرا للمعارض الفصلية التي تقام بين آن وآخر كلما تجمع لدى المتحف آثار كثيرة وقيمة وذلك قبل توزيعها بين قاعات المتحف العراقي وسائر متاحف الآثار في الجمهورية العراقية .

معرضات قاعة اللقى الآشورية

القاعة الرقم 12

في هذه القاعة آثار آشورية متفرقة وجدت في العواصم الآشورية الأربع وفي أماكن أخرى . وقد صنفت هنا في الخزانات بحسب المواقع الأثرية التي جلبت منها أو بالنسبة الى نوعية الآثار وشكلها حسب متطلبات العرض الفني والتاريخي .

الخزانة رقم 1

جزء من لوح من الحجر نقش نقشاً بارزاً بزخارف هندسية ونباتية (25966 - م ع) . كان في الأصل عتبة لأحد المداخل المؤدية الى قصر آشور بانيبال الذي حكم في نينوى حوالي سنة (669 - 629 ق م) وعلى الجانب الآخر من مداخل هذه القاعة قطعة من لوح آخر مماثل للسابق , (مفتنى) (67944 - م ع) .

الخزانة رقم 2

نسخة جيسية من مسلة الملك الآشوري شلمنصر الثالث الذي حكم نمرود زهاء 35 سنة (858 - 824 ق م) ، وتعرف بالمسلة السوداء والأصل في المتحف البريطاني في لندن وقد عثر عليها في نمرود عام 1852 . نقشت المسلة بارزاً بعدة حقول وكتابات كثيرة تخلد فتوحات الملك الآشوري الواسعة التي شملت أقطار الشرق الأدنى , بما أراوات وشمالى إيران وأفغانستان وسوريا وفلسطين . وتذكر الكتابة أيضاً أعمال الملك العمرانية التي أنجزها خلال الواحد والثلاثين عاماً الأولى من حكمه . وتبين نقوش هذه المسلة الملوك والأمراء الذين خضعوا لسلطة الملك الآشوري ويقدمون إليه الطاعة ومنهم من يقبل قدميه أو يحمل إليه الهدايا والجزية وتذكر الكتابة أسماءهم ومنهم في الصف الثاني " جيحو (يهو) بن عمري " ملك اسرئيل في ذلك الزمن ساجداً أمام الملك الآشوري شلمنصر الثالث . كما إن الكتابة تذكر دخول الجيوش الآشورية لدمشق في عام (841 ق م) في زمن ملكها الآرامي " حزائيل " .

الرقم 3 منحوتة من الرخام نقشت بصورة غريبة تمثل شخصاً مجنحاً له أرجل طائر جارح وذنبان أحدهما بهيئة عقرب والآخر بشكل ثعبان . ويحمل بيديه ما يبدو غزالين . والمعروف إن صور مثل هذه المخلوقات المركبة كانت توضع في مداخل الأبنية لتطرد الأرواح الشريرة والأمراض عنها . وجد هذا اللوح في الطبقة العائدة الى العصر الآشوري الوسط في الرماح القريب من تلغفر (69692 - م ع) .

الخزانة رقم 4

آثار متفرقة من النحاس والبرنز بينها تماثيل صغيرة لحيوانات وأناس ومجموعة من الإبر والدبابيس وحلقات وأساور وخواتم . وجد أكثرها في تل بيل بالقرى من الموصل وبعضها مفتنى أو مصادر يرجع زمن هذه الآثار الى نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد .

الخزانة رقم 5

مجموعة من الآثار المتفرقة بينها أقنعة مصنوعة من عجينة جيسية مطلية بدهان مزجج بلون أبيض وقد طعمت العيون والحواجب بالقيبر والصدف , ولعل هذه الأقنعة تمثل الآلهة عشتار وجدت في أماكن مختلفة وأكثرها من تل الرماح القريب من تلغفر بينها قطعة كبيرة وفريدة يرجع زمنها الى العهد الآشوري الوسيط من نحو (1400 ق م) وجدت في تل الرماح (69695 - م ع) .

مجموعة من فلاند الخز من مواد مختلفة مثل العقيق والبلور الطبيعي ومادة الفرات (عجينة جيسية مزججة) وجدت في أماكن مختلفة لاسيما في تبة كورا وتل بيلافي محافظة نينوى . أقراص من مادة عجينية مزججة تستعمل للتطعيم وازينة قد ترجع الى العهد الآشوري الوسيط , وجدت في تبة كورا وتلبيللا .

قنينة صغيرة جدا من العظم اسطوانية الشكل مزخرفة برسوم وجه إنسان ولها غطاء . وجدت في تل الرماح (69571 - م ع) .

الخزانة رقم 6

آجر مزجج بألوان زاهية عليه صور أشخاص وعجلات وزخارف بديعة . وكانت هذه الآجرات تزين جدران قصر أحد الملوك الآشوريين في نينوى من القرن السابع قبل الميلاد (25955 م ع - 25961 م ع) آجرة من الجبس مربعة الشكل رسم عليها بالإصباغ صورة الشجرة المقدسة والى جانبيها صورتان متقابلتان لشخص بيده أعصان وجدت في نمرود (60305 - م ع)

الخزانة رقم 7

مجموعة من الآثار الآشورية المتفرقة بينها قناني صغيرة معمولة من مادة تشبه الزجاج وهي مخططة بألوان مختلفة وجدت في مدينة نينوى وأشور وأماكن أخرى . وقد يرجع زمنها الى القرن السابع قبل الميلاد . مجموعة من القلائد وأدوات النحاس بينها أساور وحلقات أكثرها من نقر وأور بينها زوج من الأساور من الفضة ينتهي جانبا كل سوار منها برأس كبش , مقتنى (65843 - م ع , 65844 - ع)

الخزانة رقم 8

تمثال متوسط الحجم لسيدة آشورية وضعت يديها أمام صدرها . وجد في أطلال مدينة آشور (قلعة شرقا) وقد يرجع زمنه الى القرن السابع قبل الميلاد (66456 - م ع) .

الخزانة رقم 9

حوض من النحاس اسطوانوي الشكل نقش ظاهره بزخارف وصور ناتئة . يمثل الحقل العلوي منها شخصا واقفا بين ثورين متقابلين وعلى كل من طرفي هذا المشهد طائر . وفي الحقل الأسفل أربعة رموز وهي السنبله والمحراث والشجرة والثور وترمز هذه الى الحراثة والزرع . ويقف شخص في نهاية هذا المشهد وجد هذا الحوض في خرسباد ويقدر زمنه من نحو (700 ق م) (رقمه 63471 - م ع) .

الخزانة رقم 10

منحوتة من الحجر نقشت بمشهد يمثل إحدى غزوات الملك سنحاريب في منطقة الاهوار في جنوبي العراق , يشاهد فيه آشوريون في زوارق . وجدت في قصر سنحاريب الذي كان يحكم في نينوى سنة (705 - 681 ق م) رقمها 26230 - م ع) .

الخزانة رقم 11

قطعتان من منحوتتين آشوريتين نقشت أحدهما بصورة القسم العلوي من ملك , وجدت في نينوى (29055 - م ع) , و نقشت الثانية بصورة ملك آشوري لعله سرجون يصادد أسدا بالقوس والنبال , وجدت في خرسباد (18625 - م ع) .

الخزانة رقم 12

قطع متعددة من منحوتات آشورية من الحجر نقشت بنقوش متنوعة وهي ابتداء من اليمين :

لوح من الرخام نقش بمشهد مخيما لفرقة من الجيش الآشوري قد يرجع زمنه الى آشور ناصرال الثاني الذي حكم في نمرود.

معرضات القاعة الكلدانية

القاعة الرقم 14

تحتوي هذه القاعة على الآثار التي ترجع بعهدا إلى الإلف الأول قبل الميلاد بينها آثار لرستانية من النحاس ومصوغات وحلي آشورية من الذهب , والفضة وأختام مختلفة وآثار متفرقة . كان الشرق الأوسط في هذه الحقبة من الزمن في حالة تغيير سياسي عام فكانت الدولة الآشورية تعاني من هجوم الميديين من الشمال والبابلي من الجنوب إلى أن سقطت العاصمة نينوى في عام (612 ق م) فتأسست دولة جديدة في بابل عرفت بالدولة الكلدانية التي توسعت في زمن ملكها الثاني نبوخذ نصر (605 – 562 ق م)

وشملت الشرق الأوسط حتى سواحل البحر المتوسط (تراجع النبرة التاريخية) فانتشرت العلوم والمعارف خلال الحكم الكلداني البابلي انتشارا واسعا في جميع الأقطار المجاورة وكانت بابل مركز هذه الحضارة العالمية في الفلك والرياضيات والعلوم الأخرى وفي الصناعات والفنون وتشييد القصور والمدن . ودام هذا المجد أكثر من مئتي سنة حتى حدث الهجوم الفارسي الاخميني على بلاد بابل فسقطت العاصمة عام (539 ق م) بيد كورش وأكمل ابنة فمبيز فتح الأقطار المجاورة ودام الحكم الاخميني إلى أن غزا الاسكندر المقدوني الإغريقي الشرق الأوسط ودخل بابل عام (331 ق م) فاختطبت الحضارات من فنون وصناعات بابلية بالاخمينية والإغريقية وهذا يتمثل فيما يشاهده الزائر في هذه القاعة .

الخزانة رقم 27

تحف مختلفة من البرنز حصل عليها المتحف العراقي عن طريق الإهداء أو المصادرة . وهذه الآثار معروفة باسم " البرنزيات اللرستانية " نسبة إلى منطقة لرستان في شمالي إيران وكانت قد وجدت هناك بكثرة في القبور . ويرجع زمنها إلى بداية الإلف الأول قبل الميلاد . وتعتبر صناعتها خاصة بمنطقة لرستان , إلا إن موضوع فنها متأثر بالحضارات المجاورة والمتعاقبة من العهد الكوشي العراقي حتى الاخميني الفارسي , بينها تماثيل صغيرة متنوعة لحيوانات رسمت بطريقة تقريبية تشكيلية وركائز ودبابيس وصوالمج مزخرفة بصورة حيوانات أو أشخاص خرافيين .

الخزانة رقم 28

مجموعة أخرى من البرنزيات اللرستانية بينها أساور وخلاخل وطاسات مختلفة الأشكال والحجوم ومرايا ومجموعة من لجم الخيل وعدة السروج وخناجر وسهام مختلفة .

الخزانة رقم 29

أختام اسطوانية مع طبعاتها وهي مقطوعة من أحجار مختلفة بعضها من أحجار كريمة كالعقيق والبلور الطبيعي . وطرز نقوشها يختلف أدوارها ومشاهدها بينها الطراز المقطوع والطرز المحفور والطرز المثقب . وقد وجدت في مواقع أثرية مختلفة وكثير منها مقتنى . نذكر منها ابتداء من اليسار :

مجموعة من العهد الآشوري الوسيط من نحو عام (1300 – 1000) قبل الميلاد .

مجموعة من العهد الآشوري الحديث (القرن التاسع , القرن الثامن) قبل الميلاد .

مجموعة من العهد البابلي الحديث (القرن السابع , القرن السادس) قبل الميلاد .

مجموعة من أختام العصر الاخميني (القرن الخامس) قبل الميلاد .

وفي أقصى اليمين مجموعة مختارة من أختام منبسطة هرمية الشكل نقشت بمناظر طقوسية وأكثرها يمثل الإله البابلي " نابو " أمام راموزه . ويرجع زمن هذه الأختام الهرمية الشكل إلى العهدين الآشوري والبابلي الحديث وبينها قطع من العهد الاخميني أيضا .

الخزانة رقم 30

مصوغات وحلي ومجوهرات وقلائد من أحجار مختلفة كالعقيق والسليمانى والازورد يرجع زمنها إلى العهد الآشوري والبابلي الحديث . وجدت هذه الآثار الثمينة في نينوى وخرسباد ونمرود وأماكن آشورية أخرى بينها مجوهرات من أور أيضا وفيما هذه المعروضات :

ختم من عقيق أبيض ذي إطار وسلسلة من الذهب تنتهي بكلاب من النحاس , وجد في قبر سيدة آشورية في موقع نمرود من نهاية القرن الثامن قبل الميلاد (55752 - م ع) .

محارب آشوري مصنوع من صفيحة من النحاس مكسوة بالذهب من نمرود (55750 - م ع)

تمثال صغير من النحاس مطعم بالذهب وجد في قصر الملك الأشوري اسر حدون (681 - 669 ق م) في تل النبي يونس بمدينة نينوى وهرمن الأسلاب التي غنمها الآشوريون حين توغلوا في وادي النيل , وهذا التمثال للآلهة المصرية " أنو خيس " وتبدو فيه فتاة يلفها جناحان وعلى رأسها أفعى . واسمها منقوش بالهير وغيليفية على قاعد التمثال (59033 - م ع) .

الخزانة رقم 31

دمى من الطين تمثل حيوانات كالقروود و أشخاصا أسطوريين , وبعضها يمثل إنسانا نصفه الأسفل بهيئة سمكة , وألواح من الطين المفخور فيها صور أسطورية تمثل أشخاص مجنحين . وجدت هذه الدمى في نمرود ونفر وأماكن ويرتقي زمنها إلى العهد الآشوري الأخير .

مجموعة من دمى الطين بينها ما يمثل الآلهة عشتار , وجدت في نفر وتلو وكيش ويرتقي زمنها إلى العهد البابلي الأخير والاخميني

فأسان من الفضة (52419 - م ع) ولوحتان من النحاس مزخرفتان بزخرفة نباتية (60191 - م ع) ولجام الخيل وجدت جميعها في موقع تل اليم في منطقة دوكان في محافظة السليمانية ويرجع زمنها إلى القرنين السابع و السادس قبل الميلاد .

الخزانة رقم 32

جرار وأنية مختلفة بعضها مزجج وجدت في نفر ومواقع آشورية أخرى . نخص بالذكر من هذه القطع جرة من الفخار بيضوية مزخرفة بنقوش تحت الدهان المزجج بلون غامق, مقتناة (26232 - م ع).

سبعة كلاب من النحاس معها رجل واقف , وجدت سووية في موقع نفر , ويرجع زمنها إلى القرن السادس قبل الميلاد (61398 - 92 - م ع) .

الخزانة رقم 33

قناني اسطوانية من الرخام الأبيض لبعضها عروتان وجدت في بابل ونفر وأماكن أخرى ترجع بزمنها إلى العهد البابلي الحديث أوالاخميني . صحنون من الرخام رمادي مرقط وصحنون من الفخار المصبوغ وأثار أخرى أكثرها من نفر وبابل .

الخزانة رقم 34

آثار متفرقة من أماكن مختلفة بعضها مقتناة يرتقي زمنها إلى حدود القرن الخامس قبل الميلاد بينها تماثيل من النحاس أشخاصا وحيوانات مختلفة .

مقبض فأس من البرنز مزخرف بتماثيل بارزة وجد في تل الصياعي (65695 - م ع) .

تمثال من الفضة لامرأة واقفة وجد في كيش (2532 - م ع) .

كأس وطاسة من النحاس مزينان بنقوش بديعة وبصور نائثة لأشخاص في موكب حصل عليهما المتحف عن طريق المصادرة (23219 - م ع , 23220 - م ع) .

زير كبير من حجر رخامي دائري الشكل له عروتان . مقتنى ويظن انه من وادي النيل ويرقي زمنه إلى حدود القرن الخامس قبل الميلاد (61218 - م ع) .

الخزانة رقم 35

لوح مركب من أجر مزجج نقش نقشاً بارزاً بصورة حيوان خرافي يتألف من أعضاء حيوانات مختلفة كالحية والسمكة ومخالب نسر وأيدي أسد وهو المعروف باسم " مشخشو " أو " سيروش " ويرمز إلى الإله مردوخ - اله مدينة بابل - وجد في بناية باب عشتار في بابل يرجع إلى زمن نيو خذ نصر (605 - 562 ق م) (14223 - م ع) .

الخزانة رقم 36

لوح مركب من أجر مزجج نقش نقشاً بارزاً بصورة ثور يرمز إلى الإله " أداد " اله الرعد والأمطار . وجد في بناية باب عشتار في بابل يرجع إلى زمن نيو خذ نصر (رقمه 14222 - م ع) .

الخزانة رقم 37

لوح مركب من أجر مزجج نقش نقشاً بارزاً بصورة أسد يرمز إلى الآلهة عشتار , آلهة الحب والحرب . وجد في بناية باب عشتار في بابل يرجع إلى زمن نيو خذ نصر (رقمه 14221 - م ع) .

وبهذه المناسبة نذكر انه قد تم نقل جدار باب عشتار بأجره المزجج الملون سنة 1914 إلى برلين وأعيد نصبه هناك في داخل المتحف . ويتألف من عشرات من هذه الحيوانات مصففة في الجدار بثمانية صفوف على طول الجدار . ومازال في مدينة بابل القسم الأسفل من جدار باب عشتار وفيه رسوم ناتئة أمثال هذه الحيوانات إلا إنها من أجر غير مزجج .

الممر رقم 15

ممر بين القاعات الآشورية وقاعة الحضرة وضع فيه منضدة أثرية من الرخام دائرية الشكل تنتهي من الأسفل بثلاث أرجل بهيئة أيدي أسد . وحول المنضدة عند حافتها العليا كتابات مسمارية تذكر اسم الملك سترجون وأعماله (722 - 705 ق م) وجدت هذه المنضدة مع ستة أخرى مشابهة لها في معبد سبيتو في خرسباد (دور شروكين) وكانت تستعمل مذبحاً للنار أو لتقديم القرابين (67886 - م ع) .

القاعة الحضرية الفرثية

القاعة السادسة عشرة

تتضمن هذه القاعة مخلفات الحضارات التي تلت سقوط بابل الاسكندر الكبير سنة (331 ق م) ثم قيام السلوقيين الإغريق أتباع الاسكندر بتولي السلطة نحو عام (312 - 139 ق م) وتشيد سلوتية عاصمة لهم وهي تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة إلى الجنوب من بغداد قبالة طيسفون واسمها الحالي تل عمر . نقت في هذه المدينة بعثة جامعة مشيكان لسنة 1927 م , ثم استأنفت التنقيب بعثة ايطالية من جامعة تورينو منذ سنة 1964 . وقد زودتنا هذه المدينة آثار سلوقية - هلنستية كثيرة جدا معظمها معروض في هذه القاعة . وفي القاعة آثار الفرثيين الذين حكموا في العراق من سنة (139 ق م إلى 226 للميلاد) . وكانت مدينة الحضرة من أشهر المدن العراقية في زمنهم إضافة إلى عشرات من أمدن الكبيرة الأخرى . ثم جاء الساسانيون الفرس وحكموا من (226 إلى 637 للميلاد) وكانت عاصمتهم في العراق " طيسفون " (المدائن) وبسقوط المدائن سنة 637 للميلاد بيد العرب المسلمين انتهى الحكم الساساني وبدأ الحكم الإسلامي العربي (تراجع التفاصيل في النبذة التاريخية) .

وقد اكتشفت بعثات التنقيب آثار حضارة هذه الحقبة من الزمن في أعلى طبقات أكثر المدن القديمة في العراق لاسيما في بابل والوركاء وكيش ونفر وأور وكاكزو وتل ماحوز وعينسينو وسلوقية وطييسفون ومدينة

الحضر . وان خصائص حضارة هذه الحقبة هي اختلاط الفنون والصناعات الإغريقية (الهلنستية) والرومانية والفارسية وتمازجها بالصناعات المحلية القديمة كالأشورية والبابلية والآرامية .

ومن أهم مميزات هذه الحضارة هي استعمال الأواني والأدوات الفخارية الزجاجية , وانتشار صناعة قوارير الزجاج انتشارا واسعا , وتقدم فن النحت في الرخام حيث كانت التماثيل تنحت نختا دقيقا بأحجام مختلفة وكان بعضها بالحجم الطبيعي أو أكبر من ذلك . أما صناعة المادن والمصوغات من الذهب وغيره فأنها كانت ذات جمال وروعة . وقد انتشرت آنذاك في البلاد الكتابة الآرامية وحلت محل الكتابة المسمارية .

ولما كان كثير من معروضات هذه القاعة ولاسيما التماثيل الكبيرة منها قد جلبت من مدينة الحضر فقد ارتأى تسمية هذه القاعة باسم " القاعة الحضرية " نسبة إلى مدينة الحضر التي كانت في العصر الفرثي عاصمة لدولة عربية تابعة للإمبراطورية الفارسية - الفرثية تقع بين دجلة والفرات في البادية الشمالية على نهر الثرثار وعلى نحو 115 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من الموصل . ينحصر تاريخ هذه المدينة بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثالث للميلاد . وإنها كانت مستوطنا لعرب البادية وصارت مركزا

تجاريا ودينيا وعسكريا هاما , إذ إنها كانت محط القوافل عبر الصحراء بين الشرق والغرب والشمال والجنوب .

وكانت موقعا استراتيجيا يصد هجمات الرومان من الغرب إثناء الحروب الفرثية الرومانية وكانت مسندا للإمبراطورية الفرثية وفي القرن الثالث أصبحت حليفا للرومانيين إثناء حروبهم مع الساسانيين .

وفي أوائل القرن الأول للميلاد حكمت في هذه مدينة سلالة عربية دام حكمها حتى سقوط المدينة بيد سابور الأول الساساني في حوالي سنة 270 للميلاد أو بحسب تقدير آخر في نحو عام (240 - 250 للميلاد) ومن ملك الحضر الشهيرين سنطرق الأول ابن نصر وعبد سيما وقد سمي ملوك هذه المدينة أنفسهم ب (ملك العرب) ومن المرجح إن سنطرق الأول كان معاصرا للملك الفرثي (أولغاش) الأول (51 / 52 إلى 79 / 80 للميلاد) . والحضر مدينة مدورة محاطة بسورين لكل منهما أربعة أبواب كبيرة ويبلغ طول السور الخارجي نحو تسعة كيلومترات ونصف الكيلو متر والسور الداخلي محصن بأبراج .

وفي وسط المدينة تقع حارة المعابد وهي محاطة بسور من حجر الكلس ويتوسطها المعبد الكبير الذي خصص لعبادة اله الشمس (شمش) أو (مرن) وبجانبه معابد لآلهة أخرى منها معبد شحيرو ومعبد العجول ومعبد اللات ومعابد أخرى كثيرة .

وتدل كثيرة المعابد على ثراء أهل المدينة ثم اندماج المعتقدات الدينية للدول المجاورة للحضر وتطورها على مدى القرون الأربعة التي عاشتها المدينة وانتشرت فيها عقيدة التثليث المتكون من السيد والسيدة وابنه (مرن ومرتن وبر مرن) ويشاهد في المدينة أيضا قصور عديدة وقبور ملوكها الشاهقة وهي مشددة بالحجارة والجص . وان طراز البناء في المدينة وزيارتها هي حصيلة الفنون العراقية القديمة ممزوجة بمؤثرات خارجية , إغريقية , وفارسية , إلا إنها ذات طابع حضري خاص .

ونقبت مديرية الآثار العراقية في هذه المدينة منذ سنة 1951 بأشراف الاستاذ فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى وموظفين آخرين وكشفت فيها عن معابد كثيرة وعن قصور الملوك والأمراء فيها , حيث وجدت آثار كثيرة جدا غالبها تماثيل بالحجم الطبيعي , أو أكبر من ذلك بقليل وتماثيل صغيرة وهي آلهة المدينة وملوكها وأمراءها وأميراتها . وقبل ذلك التاريخ كانت العثة الألمانية التي تشغل في موقع آشور قبل الحرب العالمية الأولى تقوم بزيارة موقع الحضريين أن وآخر وتصور وتدرس مبانيتها الشاخسة , ونشرت دراستها هذه في مجلدين وأصبحت الحضرة اليوم بعد إن أجريت عليها الترميمات وأعيد كثير من مبانيتها إلى أصله محط أنظار السواح والزائرين لاسيما وان معبدها الرئيسي يرتفع إلى نحو 25 مترا وهو مشيد بالحجارة المهندمة ومزين بالتماثيل الكثيرة . وتشتهر الحضرة في الوقت الحاضر بعقودها وأوانيتها الزينة بتماثيل لآلهتها ورجالها البارزين من ملوك وكهنة وتحفظ قاعاتها الكبيرة باكثر مجموعة من التماثيل الكبيرة والصخور .

ولقد مكنتنا آثار الحضرة من أن نزداد معرفة بالفرثيين والهلنيين والساسانيين وبالعرب قبل الإسلام أيضا .

معروضات القاعة الحضرية الفرثية

الخرزاة رقم 1

أجزاء من تمثال من الناس يمثل آلهة النصر عند الإغريق (نايكا) , وكان في الأصل موضوعا في أعلى أحد أركان معبد " شمش " في الحضرة (73006 - م ع) .

الخرزاة رقم 2

تمثال من حجر الكلس يمثل " هرمرز - ميركوري " الإله المراسل لدى الإغريق ويعد هذا التمثال تحفة رائعة لمدرسة النحت اليوناني في الشرق . وتلاحظ الدقة في صنع العينين المطعمين بالصدف وفي رأسه وكلا ساقيه أجنحة تمثل إشارات هذا الإله . وجد هذا التمثال في نينوى ويقدر زمنه من نحو القرن الثالث قبل الميلاد (رقمه 59094 - م ع) .

الخرزاة رقم 3

تمثال من الرخام قد يمثل الإله المراسل الإغريقي " هرمرز " وهو نسخة رومانية من حوالي سنة (160 م) عن أصل إغريقي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد وجد في الحضرة (73040 - م ع) .

الخرزاة رقم 4

تمثال من الرخام يمثل " بوسايدن " إله البحار عند الإغريق وبجانبه حيوانه (الدلفين) . وهو نسخة رومانية من حوالي سنة (160 للميلاد) عن أصل إغريقي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد , وجد في الحضرة (73005 - م ع) .

الخرزاة رقم 5

تمثال من الرخام يمثل " أبولو " إله الحكمة والجمال عند الإغريق والى جانبه الحية والشجرة , وهو نسخة رومانية من حوالي سنة (160 للميلاد) عن أصل إغريقي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد وجد في الحضرة (73004 - م ع) .

وبجانبه تمثال آخر من رخام أبيض مفقود بفقود بعض أجزائه يمثل " ابروس " (جيروب) أو كيوبيد الإله المعين في الحب عند الإغريق , وهو الملائكة المعروفين بالسرافيين . وهو نسخة رومانية من حوالي سنة (160 للميلاد) عن أصل إغريقي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد وجد في الحضرة (73041 - م ع) .

الخرزاة رقم 6

تمثالان من حجر الكلس للآلهة " طاخي " (تاريخه) حارس المدينة (73007 - م ع , 73008 - م ع) .

الخرزاة رقم 7

نصب من حجرا لجلان عليه بالنحت البارز قوس إيوان يقف تحته الملك سنطرق الأول وهو يقدم البخور للراية التي كانت تبعد في الحضرة وفوق رأس الملك صورة " نايكا " آلهة النصر وهي تضع أكليلا على رأس الملك وآخر فوق الراية ذات الأقراص وكلمتان من كتابة آرامية تقرأ " سيما , مكننا " وجد في الحضرة (73012 - م ع) .

الخرزاة رقم 8

حوض من الرخام بهيئة كأس مصلع من الخارج , مزخرف الحافة والجوانب بزخرفة تمثل أوراقا وعناقيد وعلى جانبي الحوض ما يمثل مقبض كأس مزينين كذلك بنقوش أعنان وعلى الحافة صورتا فتاة مضطجة , وجد في الحضرة (58157 - م ع) .

الخرانة رقم 9

الوجه :

تماثيل من الرخام وجدت في سلوقية وأماكن أخرى ترجع بزمنها إلى العهدين الهيليني والفرثي , بينها تمثال امرأة واقفة وقد نحت نحتا بديعا وعني بتصفيف شعر رأسها وطيات ملابسها وطعمت عيناها بمادة خاصة وعلى ما يظهر إن هذا التمثال كان في الأصل مصبوغا بألوان مختلفة مازالت بقاياها عليه . وبعد هذا التمثال من أنفس ما وجد في حفريات سلوقية (17885 - ع م) .

عدد من تماثيل الرخام تمثل امرأة عارية مضطجعة , بينها كبير الحجم نحت بدقة ما زالت آثار الأصابع بادية عليه وان شعر الرأس في هذا التمثال قد صنع من مادة خاصة , وجد في سلوقية (17805 - م ع) .

رأس تمثال من الرخام لافروديت (آلهة الحب والجمال عند الإغريق) وهو مجهول المعثر قيل انه وجد بالقرب من بابل (17883 - م ع) .

الخرانة رقم 10

الوجه :

ألواح منقوشة من الرخام وجدت في الحضرمنا ابتداء من اليمين : صورة محارب من الرخام خلف رأسه قرص الشمس والقمر (73042 - م ع) .

لوحة نقش بصورة الآلهة " ألات " على رأسها خوذة وبسراها ترس والى جانبها صورة إلهة من آلهة الحضرمنا يوجه خنجره على أفعى ولعله يمثل " فير يثراكنا " اله النصرالزرداشتي (56721 - م ع) .

لوحة من الرخام مربع الشكل نقش بمنظر (كبش الفداء) يمثل إلهامجنحا من آلهة الحضرمنا يوجه خنجره لوعلى (كبش) ووراءه ثعبان (56716 - م ع) .

منصة بخور صغيرة من الرخام نقش وجهها نقشا بارزا بصورة امرأة عارية راكبة أسدا ويدها رمح (58131 - م ع) .

محارب يده على سيفه المعلق إلى جانبه (57798 - م ع) .

اله من آلهة الحضرمنا يشهر خنجره على أفعى قد يمثل اله النصرالزرداشتي " فير يثراكنا " والى جانبه راية من رايات الحضرمنا (56719 - م ع) .

الخرانة رقم 11

الوجه :

تماثيل من الرخام وجدت في الحضرمنا ابتداء من اليمين : تمثال امرأة عارية (بحليها) من رخام أبيض مفقود الرأس دقيق الصنع يمثل أفروديت آلهة الحب والجمال . وهو صناعة رومانية عن نسخة إغريقية وجد في بئر داخل المعبد في الحضرمنا (73015 - م ع) .

تمثال رجل جالس على عرش لعله يمثل الإله " هدد " والكرسي مزين بصورة ثورين رمز هذا الإله (57800 - م ع) .

تمثال امرأة جالسة على كرسي مفقود الرأس كثيرة الحلي (58130 - م ع) .

رأس رجل ملتصق من الفخار عليه بقايا أصابع (68088 - م ع) .

القسم الأسفل من تمثال محارب من الحضر (57791 - م ع) .

تمثال رجل جالس على كرسي مفقود الرأس لعله يمثل الإله هدد والكرسي مزين بصورة ثورين (57789 - م ع) .

تمثال من النحاس لهرقل بهيئة إنسان عار واقف على قاعدة مسطحة ويمناه هراوة ويبسراه كأس يتدلى منها جلد أسد (68072 - م ع) .

الخزانة رقم 12

تابوت من الفخار الزجاج , حوضي الشكل , ذو غطاء بقطعتين , مزخرف بتمثيل صغيرة ناتئة وعناقيد العنب . يرقى زمنه إلى العصر الفرثي من حوالي القرن الأول للميلاد وجد في موقع كاكزو (تل سعداوة) في محافظة أربيل (15418 - م ع) .

الخزانة رقم 13

أثار متفرقة وجد معظمها في سلوقية ويرجع زمنها إلى العهد السلوقي - الهيليني من القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد . بينها أقنعة من الكلس , منها القطعتان الكبيرتان (18568 - م ع و 18569 - م ع) وقد وجدت في كيش , ونماذج لواجهات معابد من فخار ملون وجدت في سلوقية (17076 - م ع) . مقبض سكين من العظم منقوش بمنظر صيد الأسود , وجد في سلوقية (17789 - م ع) .

الخزانة رقم 14

مجموعة من دمي الفخار أكثرها رؤوس تمثل آلهة و أشخاصا , رجالا ونساء وأطفالا , وجدت في سلوقية ويرتقي زمنها إلى العصرين السلوقي والفرثي بينها :

تمثيل كبيرة الحجم من الفخار مجوفة وعليها بقايا أصباغ , فالتمثال الأول من اليسار وجد في سلوقية (17072 - م ع) . والثاني تمثال مع قاعدته (70989 - م ع) والثالث صغير وجد في بابل (17075 - م ع) والرابع من سلوقية (17074 - م ع) .

الخزانة رقم 15

تمثال من الحجر , مفقود الرأس يمثل " نايكا " آلهة النصر عند الإغريق كان في الأصل موضوعا في أعلى أحد أركان المعبد الهلنستي أو معبد " مرن " (شمش) في الحضر (73009 - م ع) .

الخزانة رقم 16

مجموعة من دمي الفخار تمثل " هرقل " البطل الأسطوري الإغريقي وآلهة أخرى وأشخاصا يحملون آلات موسيقية . وجدت في سلوقية وأماكن أخرى وترجع بزمنها إلى العصرين السلوقي والفرثي .

تابع الخزانة رقم 11

القفا :

مجموعة من تمثال البرنز التي وجدت في الحضر . وهذه التماثيل تتم عن صناعة راقية جدا في مدينة الحضر ومن بينها ما يمثل الإنسان ومنها ما يمثل الحيوان وهي ابتداء من اليمين :

تمثال لهرقل وقد ذكرناه أنفا في أخزانة رقم (11) الوجه (68072 - م ع)

تمثال آخر لهرتل واقفا على قاعدة مكعبة الشكل (68074 - م ع) .

وتماثيل أخرى تمثل آلهة إغريقية منها تمثال هرمز يحمل بيمناه جرة ويبسراه صولجانا وهو مزين بقلادة وحجل من الفضة (56754 - م ع)

مقبض سكين بهيئة مصارعين (59328 - م ع) .

تمثال لحيوان خرافي بهيئة لبوة مجنحة (56715 - م ع) .

ورؤوس تماثيل أخرى متفرقة .

تابع الخزانة رقم 10

القفا :

مجموعة أخرى من تماثيل البرنز من الحضرة بينها : قناع وجه رجل من البرنز قيل انه وجد في خرائب تكريت وهو قريب الشبه بالأقنعة التي تزين جدران العابد في مدينة الحضرة (55360 - م ع) . قناع آخر من الحضرة يدعى الصنع يمثل " مادوسا " وشعرها بهيئة أفعى نقش أسفل القناع بكتابة آرامية تذكر اسم " ابن عبد سميا " (56755 - م ع) .

صحن من النحاس عليه كتابة آرامية تذكر اسم الإله " نرجول " (58105 - م ع) .

في وسط الخزانة قناع من البرنز يمثل وجه " ديونيس " اله الخمر والمجون عند الإغريق يغطي رأسه أوراق وعناقيد العنب , وهو من أجمل المنحوتات المعدنية بدقة صنعه وجمالة وأسلوب صنعه يرقى إلى القرن الثاني قبل الميلاد (73014 - م ع) . وفي الخزانة مجموعة من أجزاء تماثيل من النحاس بينها ما يمثل اليد أو القدم وجد أكثرها في الحضرة . أما اليد الكبيرة فأنها من الوركاء (33661 - م ع) .

تابع الخزانة رقم 9

القفا :

أجزاء من تماثيل من الرخام ورؤوس تماثيل وجدت في سلوقية وترجع في زمنها إلى العصرين السلوقي والفرثي نذكر منها :

رأس طفل من رخام أبيض وجد بالقرب من بابل (46062 - م ع) .

القسم الوسطي الخلفي لتمثال من الرخام متوسط الحجم وجد في بابل (17884 - م ع) .

تماثيل الحضرة :

تنتقل الآن إلى مجموعة التماثيل التي أحرزت من الحضرة , وقد نظمت هنا , بقدر المستطاع , وفق النظام الذي وجدت فيه , فالمجموعة الأولى كانت قائمة في المعبد الخامس : وهو المعبد الخاص بعبادة الإله " أشور بيل " سيد آلهة الحضرة بينها تمثال سنطرق وعائلته وقوس المعبد الثامن وسنأتي على ذكرها تباعا .

الخزانة رقم 17

تمثال " بدا الكاهن " من الحجر , حافي القدمين وعلى رأسه قبع يرتدي جبة الكهنة ويسكب الماء المقدس من أناء بيده . وإن الكتابة على قاعدته بلغة وخط آرامي تذكر اسم هذا الكاهن , (56780 - م ع) .

الخزانة رقم 18

تمثال كاهن آخر من الحجر مفقود الرأس , وقد سقطت عنه كتابة الاسم التي كانت محفورة على عدته (56759 - م ع)

الخزانة رقم 19

لوح فريد من حجر الكلس فيه بالنحت البارز صور ثلاث نسوة فوق أسد , تمثل الوسطي منهن الآلهة " اللات التي كانت بهيئة الآلهة الإغريقية " أثينا " ببزتها العسكرية وعليها خوذة الحرب وبيمينها حربة وقد وضعت يدها اليسرى على ترس , وعلى صدرها " قناع المدوسا " وهو قناع سحري يحمي حامله من الشر ويعتقد إن من يراه يخر ميتا . وإن الصورتين الأخريين تمثلان " العزى ومناة " فتكونان مع " اللات " الآلهات الثلاث اللواتي اشتهرت عبادتهن في الجاهلية ببادية الشام وجزيرة العرب (56774 - م ع) .

الخزانة رقم 20

صندوق من الرخام يستعمل لحفظ النقود , اسطوانتي الشكل عليه غطاء هرمي وهو مزخرف بنقوش نباتية وصور ملحمة " السنطور " الإنسان الفرس الأسطوري يقاتل هرقل (58068 - م ع) .

الرقم 21

" تمثال سمي " " طفلة ذو شفري بنت سنطرق الملك " هذا ما ذكر على قاعدة التمثال بالخط الآرامي وكان هذا التمثال مقاما جوار والدتها في المعبد الخامس , ويلاحظ أوجه الشبه الكثيرة بين التمثالين في الصورة والهندام والملابس والحلي (56753 - م ع) .

الخزانة رقم 22

" تمثال ذو شفري بنت سنطرق الملك ابن عبد سميا الملك وأمها والدة ولي العهد , أقامه لها عبد عجيلي ابن ستن يابيل ارحمها " هذا ما ذكر على قاعدتها بالخط الآرامي وتبدأ الكتابة بذكر سنة الفاة وهي " شهر تشرين سنة 449 " , بحساب التاريخ السلوقي وهو ما يقابل 128 للميلاد وبذلك تكون دوشفري والدة سنطرق الثاني ملك الحضرة . والأميرة في هذا التمثال تتزين بأجمل الحلي وأئمنها وعلى رأسها عصابة يتدلى منها خمار وترتدي غلاله وصدرية موشاة . ويعد هذا التمثال بجمال الصورة ورشاقة الجسم من أرقى ما وصل إليه النحت في الحضرة (56752 - م ع) .

الخزانة رقم 23

" تمثال مراتب الكاهنة ... أقامه لها ابنها بد ابن عبد شبل بن الكاهن , وعبد لبوشا أخوه لحياتهما ولحياة أبنائهما ولحياة من هو صديق لهما , صنعه النحات شبز " هذا ما تذكره الكتابة الآرامية على قاعدة التمثال وعلى الحجر التي تحته . أقيم لها هذا التمثال في المعبد الخامس تخليدا لذكراها سنة 135 للميلاد والتمثال مفقود الرأس (56757 - م ع) .

الخزانة رقم 24

أسكفة عليها بالنحت البارز المجسم صورة " نصر " الكاهن الأعظم وهو متكيء على وسادة وأمامه ابنه " ولجيش " ووراء حارسه الخاص . وفي الاسكفة ملاكان ورجل آخر واقف في أقصى اليمين لعله سنطرق الأول . وفوق الاسكفة قوس من المرمر كان في الأصل يزين مدخل المعبد الخامس (56756 - م ع) .

الخزانة رقم 25

" تمثال قيمى بنت عبد سميا بائع الخمر زوجة نشر عقب الكاتب لابن سيدنا , وقد أقامت لنفسها هذا التمثال لتطول أيامها ولحياة نشر عقب وأخيه عبسا ولحياة كل من هو صديق لهم جميعا " هذا ما ذكرته الكتابة الآرامية على قاعدة التمثال والتي تبدأ بذكر التاريخ وهو " في أيلول سنة 449 " بحساب التاريخ السلوقي ويقابله 138 للميلاد . والتمثال من الرخام مفقود القسم العلوي من الرأس يشاهد بيسراها آلة موسيقية تشبه القيثارة الصغيرة ولعلها كانت من مغنيات المعبد (56758 - م ع) .

الخزانة رقم 26

تمثال الإله " آشور بيل " احد آلهة الحضر وهو بهيئة رجل ملتج مفقود الرأس يرتدي اللباس الروماني العسكري , وعند قدميه نسران والآلهة الحارسة طايخي , وعلى صدره صورة اله الشمس , وعلى ظهره صورة الفناع المطلسم مدوسا . وكان هذا التمثال الرخامي قائما وسط المعبد الخامس في الحضر (56766 م ع)

الرقم 27 نصاب من الرخام للنار والبخور , مزينان بزخارف , يصور أحدهما (58133 - م ع) " هرقل " أمام الراهبة . ويعلو الثاني زخرفة بديعة (56761 - م ع) .

الخزانة رقم 28

مجموعة مختارة من دمي الفخار تمثل آلهة مختلفة وشخصيات أسطورية بينها دمي لحيوانات متنوعة وراكبي الخيل . وجدت في أماكن مختلفة, وأغلبها في سلوقية (تل عمر) ويرجع زمنها إلى العصرين السلوقي والفرثي .

الخزانة رقم 29

الوجه :

دمى من الفخار تمثل نساء مضطجعات بعضهن على سرير يرجع زمنها إلى العصر الفرثي وجدت في سلوقية وأماكن أخرى .

وفي الخزانة رقيم من الطين عليه كتابة مسمارية مذيلة بتاريخ هو السنة الثانية عسرة من حكم الاسكندر المقدوني ومن ثمة فيعد هذا الرقيم من وثائق المسمارية المهمة جدا . وجد في أور (17801 - م ع) .

الخزانة رقم 30

الوجه :

دمى من الفخار , أغلبها مجوف , وهي تمثل نساء واقفات أو حاملات أطفالهن , ترجع بزمنها إلى العصر الفرثي وجدت في سلوقية و أماكن أخرى .

الخزانة رقم 31

الوجه :

آثار متنوعة بينها مجموعة من أدوات الحرب منها رماح وفؤوس ورأس دبوس " مكوار " من النحاس وقوس وجعبة وسهام وسوط من الجلد والقصب , وكلها من مدينة الحضر . أحذية عسكرية من النحاس وجدت في الوركاء والحضر (33731 - م ع , 57619 - م ع) .

خوذة حربية من الحديد وجدت في نينوى , ويطن أنها من العصر الفرثي (22436 - م ع)

مجموعة من تماثيل النحاس ممثلة لهرقل وهرمز ونايكا وآلهة إغريقية وجدت في سلوقية والوركاء والحضر وأماكن أخرى .

القفا : آثار أخرى متفرقة من النحاس بينها حلقات وملاعق وأبر , وأكثرها من الحضر .

تابع الخزانة رقم 30

القفا :

دمى من الفخار تمثل نساء واقفات على بعضهن ملابس والأخريات عاريات , ترجع بزمنها إلى العصر الفرثي وجدت في سلوقية وأماكن أخرى .

تابع الخزانة رقم 29

القفا :

مجموعة من دمى العظم ترجع إلى العصرين السلوقي والفرثي , وجدت في سلوقية والوركاء والحضر وأماكن أخرى .

الخزانة رقم 32

تمثال من حجر الحلان يمثل امرأة واقفة مغطاة بعباءة حاملة بيدها شيئا ما . وان آثار الصيغ الأحمر مازالت باقية على التمثال , وجد في الحضر (56729 - م ع) .

الخزانة رقم 33

سنطرق الأول وعائلته من النصف الثاني من القرن الأول للميلاد . وتتألف هذه المجموعة من تماثيل الحجر من ثلاثة تماثيل وأجزاء من تمثال رابع وهي ابتداء من اليمين :

1- رأس تمثال الملك سنطرق وقاء ته , وعليها كتابة آرامية تذكر اسم الملك سنطرق (73000 - م ع) .

2- تمثال "عبد سيما" وهو الابن البكر لسنطرق الذي أصبح ملكا بعد والده (73001 - م ع) .

3- تمثال "نيهرا" وهو الابن الثاني لسنطرق (73002 - م ع) .

4- تمثال "أبونت دميون" ولعلها زوج سنطرق الأول (73003 - م ع) .

وجدت التماثيل الثلاثة الأولى في السقيفة الملاصقة لمعبد الشمس في وسط , بينما وجد التمثال الرابع في الصحن جوار معبد شحير والمجاور لمعبد الشمس .

الخزانة رقم 34

أنموذج من الرخام لبناء اسطوانتي محاط بثلاثة أعمدة في كل جانب من جوانبه الأربعة كانت تعلوه في الأصل أربعة ملائكة تتشاهد هنا نسخ جبسية لتمثال (مماثل) وان الأعمدة مزينة برايات الحضر ولها تيجان من الطراز الكورنتي " , وفي زواياها الأربع أقنعة تماثيل من النوع المألوف في الأبنية الغوطية في أوربة من عهود أحدث زمنا من تاريخ الحضر . وفي اسطوانة هذا الأنموذج يشاهد محراب فيه صورة نسر بالنحت البارز المجسم , وجد في المعبد الثامن في الحضر (58093 - م ع) .

الخزانة رقم 35

مجموعة من قناني الزجاج بأشكال مختلفة وصناعات متنوعة ترجع بزمنها الى العصر الفرثي .

فالقطة الثالث في الرف الأول وجدت في موقع كاكزو في محافظة أربيل , والقناني الموضوعة في الرفين الثاني والثالث وجدت في مواقع متفرقة . أما التي هي في الرف الرابع فان معظمها من نفر , وهي أقدم زمنا من غيرها .

الخبزنة رقم 36

أنموذج من الرخام غير كامل النحت لباء ذى أربعة أعمدة , الأماميان منها بهيئة شخصين واقفين , وجدت في المعبد العاشر في الحضرة (58155 - م ع) .

الخبزنة رقم 37

قناني من الزجاج مختلفة الإشكال بديعة الصنع والزخرفة , تعد من أرقى نماذج الزجاج القديم يرجع زمنها الى العصر الفرثي وجدت في تل ماحوز على الزاب الأسفل في محافظة كركوك . وفي الرفين الآخرين مجموعة مختارة من أواني الفخار بأشكال مختلفة , بعضها رقيق جدا أحمر اللون وبعضها يشبه الزجاج بصناعته وجدت في الحضرة وترجع بزمنها إلى العصر الفرثي .

الخبزنة رقم 38

مجموعة من المصوغات والمجوهرات من العصر السلوقي والفرثي , بينها أقرطة وفلاذ من الذهب والأحجار الكريمة من سلوقية والحضرة , وخواتم فيها فصوص منقوشة . إكليلا من الذهب يتألف كل منهما من أعصان الزيتون , وحدا في قبرين تحت تلين ترابين مرتفعين يقعان خارج أسور مدينة الوركاء ويطن أنهما لشخصين برزا في الألعاب الرياضية أو لأميرين من الأمراء الذين حكموا مدينة الوركاء في أواخر العهد أو آخر العهد الفرثي من القرن الثالث للميلاد . وقد وجد مع الإكليلا مفاشط من الحديد المطلي بالذهب كانت تستعمل لجمع الزيت والعرق من جسم المتسابقين , ووجد في القبرين خرز كثيرة وحلي من الذهب وأسرة من الفضة والنحاس وجرار مختلفة (60485 - م ع , 61977 - م ع) .

وفي الخبزنة قرص من العاج ذى صور بالنحت البارز تمثل زمرة آلهة الحضرة (56704 - م ع)

الخبزنة رقم 39

مجموعة من الأختام , قرصية أو هرمية الشكل , مقطوعة من أحجار كريمة ترجع الى العصور السلوقية والفرثية والساسانية , بينها أقراص من الطين مطبوعة بأختام مختلفة أكثرها مصادرة أو مشتارة .

قصص خواتم منقوشة برسوم مختلفة منها ما يمثل راموز الملوك الساسانيين أو منصة النار أو وجه إنسان أو صورة أسد أو ثور أو غزال أو طيور وحيوانات أخرى .

وفي الجانب الثاني من الخبزنة مسكوكات مختلفة من الذهب أو الفضة أو النحاس ترجع إلى العصر الإغريقي (وبينها قطع من زمن الاسكندر الكبير) والسلوقي , والفرثي من الحضرة . ومسكوكات أخرى فرثية ورومانية مختلفة ثم مسكوكات بيزنطية . وهناك مجموعة من أقراص الزجاج أو الفخار (صنج) كانت تستعمل نقودا في العصرين السلوقي والفرثي .

الخبزنة رقم 40

ثلاثة رؤوس لتمثيل من الرخام وجدت في الحضرة . أحدها يمثل رأس كاهن ملتج من معبد " عترعتا " في الحضرة (56777 - م ع) والثاني يمثل " طاخي " الآلهة الحارسة لمدينة الحضرة (73010 - م ع) . والثالث يمثل رأسا رومانيا وربما كان يمثل احد أباطرة الرومان ولعله يمثل الإمبراطور تراجان أو صنع في زمنه (73039 - م ع) .

الخبزنة رقم 41

" تمثال أبو بنت جيلو , أقامه لها زوجها أشا بن شمش لطوب , ماتت في سن الثامنة عشرة , لعنة الآلهة سيدنا وسيدتنا وابن سيدنا وبعلمشمين وعشتا ر على من قتلها وشمت بقتلها " هكذا تذكر الكتابة الآرامية على قاعدة هذا التمثال الجميل وهو من حجر الحلان يمثل امرأة في سن الشباب جالسة على كرسي بحليها وملابسها الفاخرة . أقامه لها زوجها بعد مقتلها ونصبه في المعبد الرابع في الحضرة (معبد عترعتا) عشتا ر (56730 - م ع) .

الخزانة رقم 42

قوس كبير يتألف من (17) حجرة من الحلان منقولة من المعبد الثامن في الحضرة كان يزين واجهة مدخل الهيكل للمعبد المذكور في وسطه صورة نسر وعلم , وهما رمزا جيش الحضرة ورايته . ويلى ذلك أربع صور بالنحت البارز إلى جانب من النسر . فالى اليمين ملك اليمين ملك وولى عهد وكاهن وحامل العلم . والى اليسار أربعة أشخاص , الأول منهم هرقل والثلاثة الآخرون من قادة الجيش (56751 - م ع)

الخزانة رقم 43

نماذج من الرسوم التحزيبية الدقيقة التي اكتشفت على جدران بعض المعابد ودور السكنى في الحضرة . وتمثل رسومها أشخاصا وخيلا ومحاربين وزخارف وكتابات آرامية متفرقة (73042 - م ع) .

الخزانة رقم 44

تمثالا نسرين نصبا على عمودين , وجدا في الأصل في السقيفة الملاصقة لمعبد الشمس في الحضرة . الكبير منها (73036 - م ع) والصغير (73035 - م ع) وكان النسر عند الحضريين راموز لرئيس آلهم كما كان هو والراية من شارات النصر والفخر لجيوشهم .

الخزانة رقم 45

تمثال بالحجم الطبيعي من الكلس يمثل قائدا من قواد جيش الحضرة بيزته العسكرية , وجد في المعبد الرابع في الحضرة (56760 - م ع) .

الخزانة رقم 46

قطعة من جدار رسم عليها بالتحزيب وباللون صورة امرأة . وجدت في أحد الدور الكبيرة في الحضرة (73013 - م ع) .

الخزانة رقم 47

الوجه :

تماثيل من الرخام وجدت في الحضرة بينها كأس بديع الصنع ظاهره بهيئة أصابع تلتزم إلى الأسفل وهو ذو حاشية مزينة بنقوش هندسية . وعلى طرفيه تماثيل طفل مجنح واقف على سعفة (57785 - م ع) .

مجموعة تتألف من سبعة تماثيل صغيرة وجدت معا في المعبد الثامن تمثل أيام الأسبوع السبعة والتي أطلق عليها ابتداء من يوم الأحد أسماء الآلهة التالية :

الشمس , القمر , المريخ , عطارد , المشتري , الزهرة , زحل .

القفا :

رؤوس وأجزاء من تماثيل صغيرة من الرخام بينها نسر صغير دقيق الصنع مطعم العينين بحجر كريم أحمر (58091 - م ع) .

رأس رجل ملتح رائع الصنع من مادة جيسية مصبوغة , وهو مقتنى وقيل انه وجد بالقرب من قلعة شرقاط ولعله من الحضرة (52766 - م ع)

الخزانة رقم 48

تمثال كاهن بالحجم الطبيعي من الحجر يرتدي ثوبا مزركشا , يحمل ببسراه أثناء للبخور. وجد داخل المعبد السادس في الحضرة (58085 - م ع) .

الخرانة رقم 49

صنم من الرخام يمثل إليها جالسا على كرسي يحف به أسدان . ويرتدي ثوبا وسروالا مزر كشين . وجد مع التمثال المجاور له معا في المعبد السادس في الحضرة (58082 - م ع) 0

الخرانة رقم 50

صنم من الرخام يمثل آلهة جالسة ترتدي ثيابا مزركشة . وجد مع التمثال السابق معا في المعبد السادس ولعلها زوجة (58083 - م ع) .

الخرانة رقم 51

تمثال كاتب بالحجم الطبيعي من الحجر يحمل بيده اليسرى شيئا , قد يكون قنينة أو أدوات الكتابة وجد في المعبد السادس في الحضرة (58084 - م ع) .

الخرانة رقم 52

" تمثال سنطرق " الأول ملك الحضرة بالحجم الطبيعي من الرخام . نقشته قاعدته بالخط الآرامي باسم الملك يرتدي رداء وسروالا مزر كشين يحمل ببسراه سعفة وهي شارة الملك . وقد رفع يمينه محييا في المعبد التاسع الذي كان هذا التمثال منصوبا فيه ويقدر زمنه من النصف الثاني من القرن الأول للميلاد . وعلى رأسه صورة نسر باسط الجناحين يرمز إلى انتصارات هذا العاهل (57819 - م ع) .

الخرانة رقم 53

نصب من الرخام للنار والبخور , مزين بزخارف بارزة على أحد جوانبه تمثل شعار الجيش الحضري , وعلى الجانب الآخر كتابات آرامية وجد في الحضرة (73101 - م ع) .

الخرانة رقم 54

نصب من الرخام للنار والبخور مزدان بطريقة التطعيم بأحجار صغيرة ملونة. نقشته واجهته بصورة شخص واقف . وجد في الحضرة (56750 - م ع) .

الخرانة رقم 55

تمثال لهرقل من حجر الحلان مفقود الرأس , بيده اليمنى هراوة وبيده اليسرى كأس ويتدلّى من ساعده جلد أسد . يزين جيده وصدرة ثلاثتان . كان هرقل اله القوة الجسدية يمثلا لنصر بعد الكفاح الشديد فقد كان معبود الجنود بصورة خاصة . على قاعدته كتابة لاتينية تشير إلى إن قائدا رومانيا اسمه " بترونيوس كونتيانوس " قد أقام هذا التمثال في المعبد التاسع في الحضرة (58153 - م ع) . وكان الرومان قد درسوا عام 240 للميلاد حامية إلى الحضرة لنصرة الجيش الحضري ضد الساسانيين الذين اخذوا يهددون مدينة الحضرة والحدود المتاخمة لسوريا .

الخرانة رقم 56

زمميات مختلفة من الفخار مزجج وجدت في سلوقية وأماكن أخرى يرتقي زمنها العصر الفرثي . في الرفين الأخيرين مجموعة من القوارير من الفخار الزجاج , وأثار من النحاس والفضة وقلائد , وجدت كلها في تل ماحوز الواقع على الزاب الأسفل من محافظة كركوك ويرجع زمنها إلى العصر الفرثي .

الخبزنة رقم 57

أنية من فخار مطلى بدهان (مزجج) وهي بأشكال مختلفة وجدت في سلوقية وأور والوركاء وأماكن أخرى يرتقي زمنها إلى العصرين الفرثي والساساني .

الخبزنة رقم 58

صنم من الرخام يمثل آلهة جالسة في يدها سعفة ويزين رأسها تاج . ترتدي ثيابا جميلة مزركشة . وجد هذا الصنم في المعبد السابع الذي كان مخصصا لعبادة هرقل ولعله يمثل زوجة ذلك الإله (58086 - م ع)

الخبزنة رقم 59

أنية من الفخار بأشكال مختلفة وجدت في سلوقية وأماكن أخرى يرتقي زمنها إلى العصرين الفرثي والساساني . في الرف الأخير أواني من الفخار وجرار وجدت في موقع عين سينو قرب سنجار وهو فخار ملون يرجع إلى العهد الروماني من القرنين الأوليين للميلاد .

الخبزنة رقم 60

قوالب من الفخار لدمى وآثار أخرى ترجع إلى العصر الفرثي .

مجموعة متنوعة من المسارج بأحجام مختلفة وأشكال عديدة وجدت في سلوقية وأماكن أخرى ترجع إلى العصرين السلوقي والفرثي بينها مسرحة من النحاس بديعة الصنع ذات قبضة ماتوية تنتهي برأس جواد وجدت في موقع كاكزو (تل سعداوة في محافظة أربيل) (15404 - م ع) .

الخبزنة رقم 61

جرة كبيرة من الفخار بيضوية الشكل نقش ظاهرها بحزوز بزخرفة وبرسم شخص يركب حصانا ويصطاد غزالا . وجدت في الحضر (56697 - م ع) .

الخبزنة رقم 62

أنية بأشكال شبتى بعضها مطلى بدهان أزرق أو خضر وبعضها الآخر ساذج وجد أكثرها في سلوقية وفي أماكن أخرى يرتقي زمنها إلى العصرين الفرثي والساساني .

الخبزنة رقم 63

أنية بأشكال شتى ترجع بزمنها إلى العصرين الفرثي والساساني بينها أقذاح نذرية من الفخار مكتوبة بالخط الآرامي بنصوص تعويذية مقتناة .

إناء من الفخار المزجج بدهان أخضر وهو بهيئة قنفذ وجد في نفر ويرجع زمنه إلى العصر الفرثي (71232 - م ع) .

الخبزنة رقم 64

تابوت من الفخر المزجج , مزين برسوم نائثة تحت الدهان , يرجع بزمنه إلى العصر الفرثي , وجد في الوركاء (26252 - م ع) .

الخبزنة رقم 65

تماثيل من الرخام من الحضرة بينها : أنموذج لبناية مربعة الشكل تتألف من أربعة عمد رباعية المقطع بين الواحد منها والآخر تمثل آلهة واقفة (57794 - م ع) .

تمثال لهرقل اله القوة والنصر مطعما لعينين بالصدف وبیده هراوته (56768 - م ع) .

إناء من الرخام على هيئة أسدين متقابلتين افعويين اكتشف في نينوى ولعله يهود إلى العصر الفرثي (11960 - م ع) .

أنموذج أیان من الحضرة (73034 - م ع) .

الخرانة رقم 66

حوض صغير من الرخام بهيئة كاس مضع من الخارج له مقبضان عند الحافة , وجد في الحضرة (58087 - م ع) .

الخرانة رقم 67

لوح من الرخام ذو نحت بارز مجسم فيه منظر ديني يمثل اجتماعا خاصا بالآلهة والمتعبدین , وجد في الحضرة (59939 - م ع) .

الخرانة رقم 68

صندوق من الرخام اسطوانی الشكل مزخرف بنقوش بارزة وعليه غطاء مزین بصورة مجسمة للقسم العلوي من امرأة (58138 - م ع) .

الخرانة رقم 69

لوح من الرخام عليه كتابة آرامية ورد فيها اسم الحضرة بشكل (حطرا) واسم الإقليم الذي كانت الحضرة مركز حضارته بشكل " عربانا " (72999 - م ع) .

الخرانة رقم 70

أسدان من الحجر الكلسي وجدا على جانبي المدخل الرئيسي للمعبد الرابع الخاص بعبادة الآلهة " أرتعتا " (عشتار) في الحضرة (56782 - م ع) .

الحضارة الساسانية

القاعة السابعة عشرة

استولى الفرس الساسانون على بلاد الرافدين في سنة 226 للميلاد وجعلوا عاصمتهم الشتوية طيسفون (المدائن) في العراق وبنوا فيها في القرنين الثالث والرابع قصورا فخمة منها القصر الأبيض (طاق كسرى) ومازال إيوانه قائما إلى يومنا هذا , ويعتبر من أعظم العقادات في العالم وأضخمها بناء بالآجر .

ومن المعتقد إن سابو الأول (241 - 272 م) هو الذي شيد هذا القصر العظيم , ولما حكم بعده كسرى انوشيروان (531 - 579 م) جدد بناء القصر وأقام هذا الإيوان الشامخ الذي عرف باسم (طاق كسرى) نسبة إلى كسرى انوشيروان أو كسرى الثاني ابرويز .

تقع هذه المدينة على الضفة الشرقية من دجلة على نحو 40 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد . نقت في هذه المنطقة بعثة أثرية من ميشيكان وبعثة ألمانية عام 1927 , واستأنفت التنقيب عام 1964 بعثة جامعة تورينو الإيطالية وشملت سلوقية (تل عمر) وموقع كوخا وطييسفون ومازال عمل هذه البعثة مستمرا

كانت الدولة الساسانية عسكرية شغلت خلال تاريخها الطويل بالحرب والمنازعات مع الرومان والبيزنطيين وقد هاجم ملكهم الشهير سابور الأول مدينة الحضر حوالي سنة 270 للميلاد أو بحسب تقدير آخر سنة 250 للميلاد , و آخر ملوكهم يزد جرد الذي سقت في زمنه المدائن عام 637 للميلاد بيد العرب المسلمين .

وحضارة الساسانيين في العراق هي امتداد للحضارات السابقة لاسيما الفرثي والسلوقية وقد وجدت آثار تلك الحضارات في أعلى طبقات مدن كثيرة في الجنوب لاسيما الوركاء وكيش وسلوقية وطيسفون .

ومعرضات هذه القاعة هي القليل مما اكتشف من آثار الساسانيين وقد عرض قسم آخر منها في قاعة الفرثيين السابقة .

معروضات القاعة الساسانية

القاعة الرقم 17

الخزانة رقم 1

عرض على الجدران في هذه القاعة زخارف من الجص جلب أكثرها من سلوقية وطيسفون وكيش وكانت هذه الزخارف في الأصل تزين قصور الملوك الساساني , وقد عرضت بشكل مجاميع وهي ابتداء من اليسار : كسر من زخارف جصية نقشت بطريقة القوالب بصور تمثل خيلا مجنحة وأفيالا (مقتناة) وقيل إنها من تل دراز قرب الصويرة .

كسر من زخارف جصية نقشت بصور عناقيد وأوراق كرم وطيور وجدت في طيسفون بينها أجرة مربعة الشكل فيها صورة طير تحيط به دائرة (مهداة) (16793 - م ع) .

كسر من زخارف جصية بينها عضادات وتيجان أعمدة نقشت بأشكال هندسية وأدمية ويرقي زمنها إلى العصر الفرثي أو الساساني من القرن الثاني أو الثالث للميلاد بينها رأس عمود فيه صورة شخص في زخارف نباتية مقتنى , وقيل أنه من مواقع لارسة (10774 - م ع) .

رأس عمود فيه صورة شخص بين نسرين وجد في سلوقية (18611 - م ع) .

رأس عمود فيه نسر ناشر جناحيه وجد في سلوقية (18609 - م ع) .

صورتان من الجبس تمثلان الآلهة الفارسية الكبرى (أناهيتا) وعلى رأسها النجمة المميزة لها ,

ويقدر زمنها من القرن الرابع أو الخامس للميلاد والقطعة الكاملة منهما (مقتناة) ولعلها من سلوقية (18614 - م ع) .

كسر من زخارف جصية نقشت بأشكال الحيوانات بينها أجرة فيها صورة غزال وقطعة فيها رأس خنزير , ونسخة من الجبس للوح مربع الشكل فيه صورة بارزة لأسد , وجد في سلوقية (18594 - م ع) .

كسر من ألواح جصية جدارية فيها زخارف هندسية ونباتية مختلفة وجدت في كيش .

عجلة كبيرة من الجبس مثقوبة الوسط نقش جانباها بزخارف نباتية ولعلها كانت تستعمل فتحة شبك , وجدت في طيسفون (18590 - م ع) .

جزء من تمثال حصان مجنح بالحجم الطبيعي وجد في طيسفون (18591 - م ع)

جزء من تمثال آخر لحصان من الجبس من طيسفون (18587 - م ع) .

ثلاثة أجزاء من عضادة باب من الجبس نقشت بأشكال هندسية بديعة وجدت في طيسفون (18585 - م ع)

جزء من عضادة باب من الجبس من طيسفون (18584 - م ع) .

قرص دائري كبير فيه زخرفة عجلة وجد في كيش (18595 - م ع) .

الخزانة رقم 2

صور وزخارف من الجبس والأجر وهي ابتداء من اليمين : صورة تمثل النصف الأعلى للملك الساساني بهرام كور الثاني (276 - 293 م) بتاجه الملكي الخاص , صورة قلادة ثمينة وجد في كيش (18596 - م ع) .

صورة تمثل رأس الملك الساساني فيروز الأول (459 - 484 م) بتاجه الملكي الخاص , وجد في كيش .

قرص من الجبس نقش بزخرفة بالحرف البارز الفهلوي ولعل هذه النقشة هي راموز يمثل شعار الملوك الساساني وجد في حفائر طيسفون (18580 - م ع) .

لوح من الجبس فيه صورة بارز تمثل أسد أيفترس ثورا . وجد في مدينة كيش ويقدر تاريخه من نحو القرن الرابع للميلاد (18597 - م ع) .

لوح مربع من الأجر فيه صورة مجسمة لرأس امرأة بتاجها وحليها وحول الرأس إطار من الزخارف البديعة . وجد في كيش (11950 - م ع) .

الخزانة رقم 3

حجارت بركانية وجدت في صحراء الرطبة وشفائة وأماكن أخرى من بادية الشام . نقشت بكتابات عربية بالحط الصفائية المشتق من الخطوط اليمانية القديمة يرتقي زمنها من القرن الأول إلى القرن الرابع للميلاد . وجدت القطعة الكبيرة (19217 - م ع) قرب شفائة . والقطعة المستديرة (51045 - م ع) مقتناة . وفي مخازن المتحف إعداد كبيرة من الحجاران. أقذاح تستعمل تعويذة لطرد الشر والمرض , يرتقي زمنها إلى نحو القرن الخامس للميلاد , أكثرها مقتنى . وفي مخازن المتحف إعداد كبيرة من هذه الصحون المكتوبة بخطوط مختلفة أرامية وسريانية وغيرها .

الخزانة رقم 4

حب كبير من الفخار من الفخار مزجج الباطن والظاهر , عليه زخارف تحت الدهان ويظن أنه من العصر الساساني (مقتنى) (33366 - م ع) .

الخزانة رقم 5

مجموعة من المسكوكات الساسانية الذهب والفضة والنحاس , معرضة وفق تعاقب الملوك الساسانيين ثم الخلفاء الراشدين , فالخلفاء الأمويين ممن ضربوا نقودهم على الطراز الساساني . وقد شاهد الزائر في الطابق العلوي (القاعة السابعة) مجموعة قيمة من المسكوكات الإسلامية المضروبة على الطراز الساساني ضمن مجموعة عبدالله شكر الصراف .

الخزانة رقم 6

أنموذج من الخشب لطاق كسرى وأبنية القصر الأبيض المحيطة به . ويعتبر الطاق أعظم عقادة بالأجر في العالم القديم , ويبلغ ارتفاعه 30 مترا وعرض إيوانه 26 مترا وخانة جداره من أسفل سبعة أمتار . شيد هذا القصر سابور الأول (الجنود) (241- 272 م) وجدد بناءه كسرى انوشروان (531 - 579 م) أو كسرى الثاني (ابرويز) (590 - 628 م) . واستمر استعماله من الملوك الساسانيين المتعاقبين حتى الفتح العربي الإسلامي سنة (637 للميلاد) .

الخرانة رقم 7

على الجدار أجزاء كثيرة من الفسيفساء (الموزائيك) والتي كانت في الأصل تزين أرضية إحدى الحمامات في قصر اكتشف في موقع خوريز في حوض دوكان بقضاء رانية في شمالي العراق , ويرقى زمن هذه الفسيفساء إلى نهاية القرن الرابع للميلاد وهي النموذج الوحيد المعروف من الفسيفساء في العراق .

الحضارة العربية - الإسلامية

القاعات 18 - 19 - 20

فتح العرب المسلمون " المدائن " عاصمة الفرس الساسانيين " طيسفون " سنة (16هـ / 637م) فكانت بداية الحكم الإسلامي في بلاد العراق ، وشيد العرب البصرة والكوفة واتخذوها قاعدتين عسكريتين في فتوحاتهم كما اتخذوا أيضاً الموصل في الشمال ، وسرعان ما أصبحت هذه الحواضر مدناً عامرة ومراكز للحضارة الإسلامية . امتدت بنفوذها إلى الأطراف المجاورة ، فكان ذلك في عهد الخلافة الراشدية في الجزيرة العربية ، والأموية في بلاد الشام وقد شيّدوا في مدينة واسط على نهر دجلة (فرع الغراف اليوم) في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي (83هـ / 703م) ومازالت بقايا مسجد الحجاج قائمة إلى اليوم ، وقد تمت صيانة قسم كبير من مدخل هذا المسجد ، زدتنا هذه المدينة بأثار مهمة من مختلف العصور الإسلامية . وبانتهاء الحكم الأموي قامت في العراق الدولة العباسية سنة (132هـ / 750م) وشيد أبو جعفر المنصور مدينة بغداد المدورة سنة (145هـ / 762م) وصارت بغداد مركز العالم الإسلامي وبخاصة في عهدي الرشيد والمأمون ولم يعرف تاريخ العمارة الإسلامية مدينة قط بما فيها من مساجد وعمارات . ثم تركها المعتصم بن الرشيد وأسس سنة (221هـ / 836م) مدينة جديدة شمال بغداد ، عرفت بـ " سر من رأي " سامراء وحكم في هذه المدينة ثمانية خلفاء تركوا وراءهم فيها عمارات فخمة ما زال بعض بقاياها شاخساً إلى اليوم منها المسجد الجامع ومئذنته ثمانية خلفاء ومئذنته المعروفة بـ " الملوية ، وفصور فخمة ومساجد في أطراف المدينة مثل المتوكلة ومسجد أب دلف الذي ينسب من قبل القائد التركي أبي دلف بأمر من المتوكل . ومعسكر القادسية وقصر العاشق والحويصلات وفصور أخرى كثيرة داخل المدينة . كما خلفوا أثراً فنية وصناعية راقية ، ثم أعاد الخليفة المعتمد على الله الخلافة إلى العاصمة بغداد في حدود (276هـ / 889م) وبقيت بغداد مركز الحكم للخلفاء العباسيين خلال فترة الحكام البويهيين (334هـ / 946م) والسلاجقة (467هـ / 1075م) وشهد العراق خلال هذه الفترة من الحكم نهضة عمرانية واسعة فكثر المساجد والقصور والمدارس والأضرحة إلا أن استيلاء المغول على العراق وسقوط بغداد وتخریبها وتدمير مبانيها وحرق مكتباتها ورمي الكتب في النهر على يد هولاكو سنة (656هـ / 1258م) جعل الخراب يعم البلاد . ثم تأسست الدولة الأيلخانية في العراق وأنجزت بعض الأعمال العمرانية في عهد أباخان بن هولاكو الذي جدد جامع القصر ومنارة سوق الغزل (678هـ / 1279م) وأقيمت بعض المنشآت العمرانية الأخرى . أما في الشمال فكانت دولة الأتابكة (520/660هـ) 1126 - 161م) الذين قاموا بأعمال عمرانية واسعة لاسيما في زمن بدر الدين لؤلؤ وخلفت في الموصل عمائر كثيرة (78) منها قلعة باش طابية والجامعة النوري وقصر بدر الدين بن لؤلؤ ومنارة الحدباء وكثير من المدارس والمساجد والأضرحة مثل ضريح يحيى بن القاسم وضريح الإمام عون الدين وكذلك الأمر في سنجان مثل باب الخان ومرقد الست زينب . ثم حل الحكم الجلابري بعد سقوط الحكم الأيلخاني سنة (378هـ / 1338م) حيث شيد حاكم بغداد الخواجة مردان المدرسة المرجانية وخان مرجان عام (765هـ / 1359م) .

وبعد مدة حكم تيمورلنك العراق . ثم استولى لاشاه إسماعيل الصفوي على بغداد عام (914هـ / 1508م) واستمر الدولة الصفوية في حكم العراق حتى وفاة الشاه عباس (1039هـ / 1629م) وبعد ذلك فتح السلطان مراد الرابع شمال العراق ثم بغداد وكان ذلك في عام (1049هـ / 1640م) فخضع العراق للحكم العثماني واستمر حكمهم حتى نهاية الحرب العالمية الأولى حيث احتلت الجيوش البريطانية العراق عام 1917م .

ثم نال العراق استقلاله عام 1921 للبلاد (تراجع النبذة التاريخية) .

وقد اتسمت حضارة وادي الرافدين في الفترة الواقعة بين سقوط المدائن بيد العرب المسلمين (637م) وسقوط بغداد بيد هولاكو (1258م) بالرقى والتقدم والتجديد وشمل ذلك مختلف مناحي الحياة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الوضع السياسي حيث كان العراق في العصر العباسي مركز العالم الإسلامي ومصدر علومه وفنونه .

والحق أن الفن الإسلامي منذ نشأته في القرن السابع للميلاد إلى احتكاكه بالأساليب الصناعية الأوربية في القرن الثامن عشر كان وحدة متماسكة الأسس متشعبة الفروع ، وقوام هذا الفن الزخرفة والعمارة والصناعة المختلفة والعلوم والأدب وهذه الفنون هي تطور للحضارات التي سبقتها ، كالهلنستية والبيزنطية في بلاد الشام والساسانية في بلاد الشرق وكلها ناتج عن الحضارات القديمة في وادي الرافدين كالأشورية والبابلية ، فاندجت جميعها في بوتقة الإسلام التي أكسبتها مميزات خاصة سمت بها إلى العصر الذهبي . أن الفنون الإسلامية والصناعات التي انتشرت انتشاراً واسعاً في جميع الأقطار وكان لها طابع الإبداع والذوق الرفيع كثيرة جداً ومتنوعة كل التنوع وقد ألف حولها مئات الكتب الموسعة اخترنا المذكور منها في الهامشين (70 ، 71) .

ونذكر فيما يأتي بعضاً من هذه الصناعات والفنون :

فن العمارة

وفن العمارة في العراق وصل إلى أوج عظيمة في الكوفة وواسط وبغداد وسامراء وفي مدن أخرى كثيرة فشيدت المساجد والأذن والقباب والمداس والقصور وزينت بالأجر المنقوش أو الجص المزخرف بزخارف هندسية بدعية أو بكتابات كوفية ، وطعمت بعض الجدران بالفسيفساء الملون وغلقت القباب بالقاشاني الملون والمزخرف ، وما تخلف من العمائر الفنية الشاخسة حتى يومنا هذا في الأقطار الإسلامية كثيرة جداً بينها المساجد والأضرحة والقصور ليس هنا مجال لذكرها . أما في العراق فإن العمائر الباقية التي كشف البحث الأثري عنها كثيرة ، وقد قامت مديرية الآثار العامة بصيانة وترميم جملة مواضع إسلامية في بغداد وخارجها نذكر منها : قصر الأخيضر بالقرب من كربلاء ومسجد البصرة في الزبير ، ودار الإمارة في الكوفة (72) ويطن أنها ترجع إلى سنة (17هـ/638م) ، وجميعها تعود إلى صدر الإسلام . وجامع الحجاج في واسط ويرجع إلى سنة (83هـ/703م) ، وقصر اسكاف بني جنيد على النهروان في منطقة ديالي ، وجامع الجمعة ومئذنته الملوية في سامراء (74) ، مسجد أبي دلف في شمال المدينة ، والقصور العديدة المختلفة في أرضها وأطرافها مثل معسكر القادسية وقصر المتوكل وقصر العاشق وقصر الحويفلات وقنطرة حربي .

أما بغداد التي شيدها أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين سنة (145هـ/762م) على الضفة الغربية من دجلة فكانت مدورة ومحصنة بسور عظيم ذي أربعة أبواب ويتوسطها قصر الخليفة بقبته المرتفعة ولم يعرف تاريخ العمارة الإسلامية مدينة مثلها قط ومع مرور الزمن شيدت المباني الفخمة فيها من قصور ومساجد ومدارس شملت ضفتي النهر . أما ما تبقى من هذه المباني اليوم فهي القصر العباسي (75) ، الذي شيده الناصر لدين الله سنة (575 - 622 هـ / 1180 - 1225 م) وهو اليوم متحف للآثار العربية ، وهذه البناية التي قامت مديرية الآثار العامة بصيانتها وأعادت بناء بابها الواقع على جانب النهر عرفت بدار المسكاة . ومن المعتقد أن هذه البناية كانت مدرسة شيدت في أواخر العهد العباسي ، ويذهب بعض الباحثين إلى أنها المدرسة الشرايية ، وتخطيطها يماثل المدرسة المستنصرية (76) التي شيدها المستنصر بالله العباسي سنة (631هـ/1232م) .

ورمم بناءها السلطان عبد العزيز العثماني سنة (1282هـ/1865م) وهي اليوم من أشهر معالم بغداد القديمة ، وبناية المدرسة المرجانية " جامع مرجان " والخان المجاور لها " خان الأورطة " ، (77) اللذين شيدهما أمين الدين مرجان سنة 760هـ/1359م) والخان اليوم متحف للآثار العربية والباب الوسطاني " باب الظفرية " ، وهو أحد أبواب سور بغداد الذي أكمل بناءه المسترشد بالله سنة (517هـ/1119م) ، أما باب الطلسم المثابه للباب الوسطاني فقد هدم خلال الحرب العالمية الأولى عام (1917) . وهناك أبنية أخرى مهمة في بغداد مثل قبر " زمرد خاتون " أم الخليفة الناصر لدين الله المتوفاة سنة (599هـ/1202م) ويعرف هذا القبر اليوم باسم قبر " الست زبيدة " ، ومنارة سوق الغزل وهي كل ما تبقى من جامع القصر أو جامع الخلفاء الذي شيده المكتفي بالله العباسي (289هـ/902م) وقد جدد بناء المنارة " أبا قاخان " الإيلخاني ابن " هولكو " ، سنة (678هـ/1279م) وهناك جوامع وأضرحة مهمة من الوجهتين التاريخية والفنية . وكذلك خلف الأتابكة وغيرهم في الموصل عمارات مهمة تدل على رقي فن العمارة الإسلامية ، ونذكر منها قره سراي وياشر طابية والجامع النوري أو الجامع الكبير وفيه منارة الحدياء الشهيرة (78) ، وقد شيد مع هذا الجامع في زمن نور الدين زنكي (589 - 607 هـ / 1193 - 1210 م) ، وفي المتحف العراقي محراب من الرخام من هذا الجامع وواجهة كبيرة من الجص عليها زخارف وكتابات تعد آية من آيات الفن الإسلامي . ومشهد الإمام باهر الذي شيده السلطان بد الدين لؤلؤ (631 - 656 هـ / 1234 - 1258 م) ، وقد جلب منه إلى هذا المتحف الباب المؤدي إلى المرقد وهو مصنوع من الرخام المنقوش بزخارف وكتابات في غاية الإبداع والدقة .

ومشهد الإمام يحيى بن القاسم وعشرات أخرى من الجوامع والمرابد والكنائس القديمة والأديرة وكلها ذوات زخارف بالأجر والجص تتم عن فن معماري راق . وما زالت بقايا بعض العمارات في سنجار أيضاً ، منها باب الخان ومرقد الست زينب . وقد أظهرت حفائر سامراء أن حجرات قصورها كانت تحتوي من الداخل على زخارف تحيط جوانب الحجر إلى ارتفاع أكثر من متر عن سطح الأرض وتتألف هذه الزخارف من أشكال نباتية كعناقيد العنب وورق النباتات وفروع الأغصان متداخلة بأشكال هندسية رائعة مسدسة الشكل أو مربعة أو متعددة الأضلاع . ووجد في العراق مثل هذه الزخارف الحصية في حفائر اسكاف بني جنيد (القرن الثامن للميلاد) وكذلك في الحيرة . ومما يتصل بفن العمارة إضافة إلى النحت بالجص والأجر وزخرفته بزخارف هندسية نباتية رائعة فقد كان النحت بالرخام راقياً إلى درجة قصوى وتشهد على ذلك مداخل المساجد والأضرحة والمحاريب التي كانت تقطع من الرخام وتزخرف بالحفر بكتابات وزخارف يعجز الكلام عن وصفها لما فيها من فن راق ودقة وسمو ذوق . ومن الفنون الإسلامية الأخرى التي انتشرت انتشاراً واسعاً في الأمصار الإسلامية هي :

فن صناعة الخزف

ويعتبر من أهم الصناعات التي تمدنا بكثير عن الحياة الفنية في الأقاليم . وكانت صناعة أواني الفخار والخزف راقية في العراق ولاسيما في سامراء في القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد ، وامتازت الخزفيات ببراعة الصنع ودقته . وتنوع الأشكال ، وجمال الزخرفة ، وتعدد ألوان دهانها ، ومن جملة أنواع الخزفيات ماهو معروف باسم " الخزف ذي البريق المعدني ، وصناعة اكرافياتو والسيلادون والبورسلين وجرار الباربوتين المزينة بنقوش أدبية بارزة والقناني والأوعية المنقوشة بكتابات وزخرفة ناتئة . وكانت القليل لشرب المياه مزينة من الخارج بكتابات ونقوش . وفي رقيتها شبابيك مزخرفة بطريقة التخريم ... وإلى غير ذلك من الأشكال التي يشاهد الزائر مجاميع وفيرة في هذا المتحف (79) .

فن صناعة الزجاج

وصناعة الزجاج من أدق الصناعات التي عرفت في بلاد وادي الرافدين منذ عصور قديمة حتى العصر الإسلامي . وفي هذا العهد ازدهرت صناعته وتنوعت أشكاله وتعددت ألوانه والحفائر الأثرية التي أجريت في المدن العراقية الإسلامية قد كشفت عن نماذج حية من قوارير وأقداح وكؤوس ومشاك منها المزين بنقوش هندسية رائعة . وصناعة الزجاج في سامراء ومصر والشام كانت في أوج رقيتها وفيها بتعدد صناعاتها واختلاف ألوانها وأشكالها . وصنع من الزجاج صنح لوزن العملة وغيرها .

الصناعات المعدنية

بعد أن مارس العرب صناعة المعادن تفننوا فيها بدقة ومهارة فائقة الحد . فصنعا الأواني المعدنية من النحاس بأشكال مختلفة ، فمنها ما هو بهيئة الحيوانات والطيور ، ومنها الأباريق والقناديل والقذور والصحون والأطباق وكفتوها بالذهب والفضة ، وصنعوا من البرنز الشمعدانات والمقالم والإسطرلابات والأدوات الأخرى وزخرفوها بزخاف هندسية ونباتية رائعة وكتابات مختلفة النوع والزينة ولقد ازدهرت هذه الصناعات في مختلف العهود الإسلامية وفي مدن عديدة في العراق مثل بغداد والموصل .

وقد اشتهرت مدينة الموصل بصورة خاصة بأوانيها المكففة التي كانت ذات حلية دقيقة في العهد الاتابكي وانتشرت منها بعد ذلك إلى الأقطار العربية المجاورة سواء عن طريق التجارة أو انتقال الصناع وكان لحلب القسط الوافر من هذه الصناعة . وكانت صناعة الحلبي من الذهب والفضة راقية أيضاً . وزخارف بعضها مموهة بالميناء . وأن في المتحف العراقي ودار الآثار العربية ببغداد نماذج بدیعة من هذه الصناعات (القاعة العشرين ، الخزانات 10 - 14) (80) . ويرتبط بصناعة المعادن الأسلحة من سيوف وخناجر ودروع وغيرها وهي لا تقل روعة بزخارفها وفنها عن الصناعات الأخرى وكان سك النقود بالذهب والفضة والنحاس بطريقة الضرب أو الصب وافر في مختلف العهود الإسلامية .

المنسوجات والتطريز

عرفت المنسوجات في كل من البصرة والكوفة والموصل وبغداد ، وكانت صناعة مزدهرة المناديل والألبسة . وعرف في الكوف نوع خاص من الحرير المخلوط بالصوف وهو الخز واليز . وكذلك (الموسلين) الذي اشتهرت به مدينة الموصل وكان يصدر إلى جميع الحواضر الإسلامية والمدن الأوروبية .

كما اشتهر صناع المدن الإسلامية في العراق بالتطريز والتقصيب ونسج الثياب والسراويل من الحرير وكانت تلقى رواجاً في العراق والأقطار الأخرى . وفي المتحف العراقي بعض من قطع من الكتان مطرز بكتابات حصل عليها المتحف العراقي من دار الآثار العربية في القاهرة ، وهي معروضة في القاعة الرقم 18 في الخزانين المرقمتين 10 ، 17 .

الصناعات الخشبية

وصلت صناعة الحفر على الخشب درجة من الرقي ، ظهرت جلية في الأثاث والأبواب والمنابر والأضرحة (81) فقط زخرفت جوانب هذه الأثاث الخشبية إضافة إلى أنواع الخطوط العربية بزخارف متداخلة ورسوم نباتية كعناقيد العنب والأوراق النباتية وفروع الأغصان الملطوية وبزخارف هندسية تمتاز بالدوائر المتداخلة ذات المركز الواحد ورسوم العقود البنائية. وقد برع الفنان المسلم بالتخريم في الخشب والتطعيم بالفسيفساء هذا إضافة إلى التلوين والتذهيب على صفائح الخشب المغطاة أحياناً بطبقة من الجص (الخزانة رقم 22) .

فنون الكتابة الإسلامية والخطوط العربية

وقد عني المسلمون بفنون الكتابة عناية كبيرة وجعلوها في مقدمة الفنون والزخارف ، وقد أدخلوها في مختلف الصناعات وحفروها على الخشب وفي الجص والرخام والنحاس بالإضافة إلى الكتابة على الرق والورق وقد خلفت لنا الفنانون المسلمون مخطوطات عظيمة تشهد براعتهم من حيث نسخ الكتب ، وجمال خطها وتزيينها بالرسوم المذهبية وكسوتها بالجلود الفاخرة وظهر جلياً في المصاحف الشريفة . وفي مكتبة المتحف العراقي في بغداد مجموعة كبيرة وثمينة من المخطوطات التي اختير بعضها للعرض في القاعة الإسلامية الثالثة ، الرقم 20، في الخزانين المرقمتين 15 ، 16 (82) .

معروضات القاعة الإسلامية الأولى

القاعة الرقم 18

رتبت الآثار الإسلامية في قاعاتها الثلاث بحسب قدمها بقدر الإمكان ، ثم بموجب الأثر أو مصدره وقد روعي في عرضها ضمان الانسجام في المعروضات من الآثار الكبيرة الحجم أو الخزانات ضمن هذا الإطار من الترتيب ، مع العلم أن هناك أثراً إسلامية أخرى كثيرة كانت في كل من دار الآثار العربية (خان مرجان) والقصر العباسي في بغداد ، وقد تم نقل القسم الكبير منها إلى هذا المتحف .

الخزانة رقم 1

طلأ جصي يعود لأحد جدران قصر كشف عنه في (اسكاف بني جنيد) على النهروان ، بالقرب من العزيزية يرجع بزمته إلى العهد الأموي من القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (رقم المتحف 10481 - ع) نقش بكتابة بالخط الكوفي هذا نصها :

" رحم الله أبو بكر

وعمر وعثمان

وعلي وطلحة

وزبير وسعد

وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري

ومعاوية بن أبي سفيان .

الخزانة رقم 2

ألواح من زخارف جصية وجدت في قصر اسكاف بن جنيد على النهروان قرب العزيبية ويرجع زمن هذه الزخارف إلى منتصف القرن الثاني للهجرة - منتصف القرن الثامن للميلاد (رقم المتحف 10482 - ع) .

الخبانة رقم 3

لوحان من زخارف جصية جدارية وجدت في سامرات يرجع إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد وهما من طراز سامراء الأول . وجد اللوح الأول في قصر الحويصلات في الجانب الغربي من سامراء (2067) والثاني في دار رقم (1) من سامراء .

الخبانة رقم 4

إبريق من الحجر عليه زخارف نباتية وصور من صناعة القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد جلب من الحلة (10130 - ع) .

مسرحة من الفخار المزجج بلون أزرق لها ثمانني فوهات ، مشتراه (10169 - ع) .

مجموعة من فناني النحاس كروية الشكل على بعضها زخارف ، مشتراه .

كسر من القاشاني الملون أو من نوع الفسيفساء وجدت في سامراء وأكثرها من بيت الخليفة . يرجع زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد .

الخبانة رقم 5

أوعية في الفخار وجرار مختلفة من سامراء ، ترجع إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد رقم القطعة التي لها صنوبر (12026 - ع) جلبت من سامراء .

أساور من الزجاج وأقراص مغازل من العظم وأدوات أخرى مختلفة وجد أكثرها في حفائر واسط وبعضها من الكوفة وتكريت يرجع زمنها إلى صدر الإسلام نحو القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد .

مجموعة من قناتي الزجاج بأشكال مختلفة أكثرها من الكوفة وبعضها من البصرة القديمة وسامراء .

القفا :

مجموعة من آنية صغيرة ومسارج وشمعدانات من الفخار وجدت في الكوفة والبصرة وأماكن أخرى يرجع زمنها إلى القرن الرابع للهجرة - العاشر للميلاد .

تابع الخبانة رقم 4 القفا :

أوعية من الفخار مختلفة الأشكال بعضها مزجج وبعضها بهنية السلال وجدت في سامراء وواسط وأماكن أخرى ترجع بزمنها إلى صدر الإسلام من القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد .

الرقم 6

طلاء جصي لجدار نقش بالأصباغ المائية بزخارف نباتية وهندسية ، وجد في الكوفة (72) ويقدر زمنه من نهاية القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (10668 - ع) .

الخبانة رقم 7

ثلاث قطع من عضادات باب من الجص مزخرفة بأشكال نباتية وهندسية بديعة ، جابت من طيسفون (المدائن) ويرجع زمنها إلى النصف الأول من القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (9893 - 9895 - ع) .

الخزانة رقم 8

مجموعة من عقادات من الجص مزخرفة بأشكال هندسية جلبت من الكوفة ويرجع زمنها نهاية القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (10630- ع) .

الخزانة رقم 9

نسخة من الجيس لكتابة عربية كوفية قديمة عن الأصل الموجود حالياً في حجارة جبلية من (حفنة الأبيض) قرب كربلاء ، يرجع زمنها إلى عام 64 للهجرة الموافق 683 للميلاد (83) ، وتتألف الكتابة من 13 سطراً هذا نصها :

- 1 - بسم الله الرحمن الرحيم
- 2 - الله أكبر كبيراً
- 3 - والحمد لله كثيراً
- 4 - سبحان الله بكرة وأصيلاً
- 5 - طويلاً ... اللهم
- 6 - اللهم رب جبريل وميكيل
- 7 - وإسرافيل اغفر لليث (؟) بن يزيد 8 - الأسعدي ما تقدم من
- 9 - ذنبه وما تأخر ولمن قال
- 10 - آمين آمين رب العالمين
- 11 - وكتبت هذا الكتب في
- 12 - شوال من سنة أربع و
- 13 - ستين

الخزانة رقم 10

قطع من نسيج الكتان عليها كتابات جلبت من دار الآثار العربية في مصر ، وتنص كتاباتها على العبارات التالية :

- 1 - " الخليفة العباسي المعتمد " ، من القرن التاسع للميلاد (32315 - م ع) .
- 2 - " مما أمن بعمله في طراز الخاص بمصر على يد فائز " ، من القرن العاشر للميلاد (32319 - م ع) .
- 3 - " التوفيق بالله " مكررة ، من القرن الحادي عشر للميلاد (32314 - م ع) .
- 4 - " الخليفة العباسي المقتدر " ، من القرن الحادي عشر للميلاد (32314 - م ع) .
- 5 - " الخليفة العباسي المطيع بالله ، من عمل في طراز العامة بشطة ، من القرن العاشر للميلاد (32317 - م ع) .
- 6 - " عمل في الطراز الخاص بمصر (32318- م ع) .

الخزانة رقم 11

محراب جامع الخاصكي مصنوع من قطعة واحدة من الرخام نقش بزخرفة بديعة تمثل قبة محمولة على عمودين . ويظن أن هذا المحراب كان قد جلب من الشام في زمن أب جعفر المنصور ، ونصب في جامع الخلفاء في بغداد ثم نقل بعدئذ إلى جامع الخاصكي . يرجع زمنه إلى القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (1185 - ع) (84) .

الخبزاة رقم 12

زير كبير من الرخام كمنري الشكل مضلع له ثلاث عرى مزخرفة ولعله يرجع إلى القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد ، مهدي للمتحف (1202 - ع) .

الخبزاة رقم 13

ثلاث ألواح من الجص نقشت بزخارف هندسية على طراز سامراء الثاني ، جلبت من سامراء ويرجع زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد رقم إحداها (2241 - ع) .

الخبزاة رقم 14

جدار فيه فتحة شبك مزين بألواح مزخرفة من الجانبين منقوشة بنقوش هندسية ونباتية من طراز سامراء الثاني التي جلبت من سامراء .

الخبزاة رقم 15

صحون من الخزف بألوان مختلفة وصناعات متنوعة ، وجدت في سامراء وترجع في زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد . قارورة من زجاج أخضر مسطح الجانبين طويلة الرقبة وجدت في سرداب في بيت الخليفة في سامراء (10618 - ع) .

إناء كبير من الزجاج رفيق ذي لون أزرق شفاف له على ما يظهر ثلاث عرى صغيرة مفقود من بعض أجزائه ويعتبر هذا الإناء من القطع الزجاجية النادرة وجد في سرداب كبير في بيت الخليفة في سامراء ويقدر زمن من القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد (10579 - ع) .

القفا :

صحون وأنية من الخزف بألوان مختلفة وصناعات متنوعة . وجدت في سامراء من القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد . قوارير وأنية مختلفة من الزجاج من صناعة سامراء أيضاً .

الخبزاة رقم 16

قطع جدارية من الجص عليها رسوم بالألوان المائية بزخارف هندسية ونباتية وحيوانية وجدت في قصور مختلفة في سامراء ويرتقى زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد.

الخبزاة رقم 17

قطع من نسيج الكتان عليها كتابات كوفية بينها قطعة من السجاد . جلبت من مصر وتتضمن كتاباتها العبارات التالية :

- 1 - " عمل في دمياط سنة 421 للهجرة - القرن الحادي عشر للميلاد (32322 - مع) .
- 2 - " عملت في دمياط سنة 425 للهجرة ، - القرن الحادي عشر للميلاد (32323 - م ع) .
- 3 - الخليفة الفاطمي (الظاهر لإعزاز دين الله) ، من القرن الحادي عشر للميلاد (32324 م ع) .
- 4 - سجادة صغيرة ملونة وسطها كتابة كوفية (32320 - م ع) .
- 5 - الخليفة الفاطمي (000 العزيز بالله) ، نهاية القرن العاشر للميلاد (32321 - م ع) .

الخبانة رقم 18

محراب من الجص مزخرف بنقوش وكتابات كوفية وجد في أحد قصور شارع مدق الطبول في سامراء يرجع بزمته إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد (2323 - ع) .

ونص الكتابة عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

يوم تجد كل نفس

ماعملت من خير

محضراً وما عملت من

سوء تود لو كان بينها

وبينه أمد بعيد

والله رؤوف بالناس

اقبل على صلاتك

ولا تكن من الغافلين .

الخبانة رقم 19

مجموعة من المصوغات والحلي الذهبية والفضية من عصور الإسلامية جليت من أماكن عديدة كثير منها مشتركة نذكر منها :

خلاخل وأساور من الفضة مزخرفة وجدت في قصر العاشق في سامراء من القرن الثالث للهجرة التاسع للميلاد ، وهي من الحلي النادرة التي بقيت إلى وقتنا الحاضر وتعطينا فكرة واضحة عن الصناعة في العهد العباسي (أرقامها 53 - 10356 - ع) .

الخبانة رقم 20

زير كروي كبير الحجم من الفخار له أربعة عرى عليه رسوم ناتئة ، آدمية ونباتية من صناعة الباروتين من القرن الثالث - الرابع للهجرة - التاسع للميلاد ، مقتنى (5928 - ع) .

الخبانة رقم 21

سبعة ألواح منقوشة ، ثلاثة منها من الجص ، مزخرفة بنقوش هندسية ونباتية ، وهي من الطراز الثالث للنقوش سامراء ، ويرجع زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد ، رقم أحداها (2224 - ع) ، واللوح الرابع عضادة من الجص وجد في الحيرة ، من نهاية القرن الثاني للهجرة الثامن للميلاد (9731 - ع) .

الخبانة رقم 22

الوجه

ألواح مزخرفة وملونة من الخشب ، قطعتان منها مزينتان بنقوش نباتية محفورة بدقة جلبتا من تكريت يرجع زمنها إلى القرن الثاني للهجرة - الثامن للميلاد (685 - ع)

القفا

مجموعة أخرى من الخشب المزخرف يمثل حشوات ، ومصراع باب ذات زخارف بارزة بطران القطع المائل ، وجد معظمها في حفائر سامراء وبعضها مقتنى من تكريت (686 - ع) . ومنها قطع جلبت من مصر ويرجع زمنها إلى القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد _ 628 - ع) .

الخزانة رقم 23

لوحان من الخشب أحدهما مزخرف بنقوش نباتية دقيقة جداً ، جلبا من مرقد الإمام عون الدين في الموصل ويرجع زمنه إلى القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (10669 - ع) .

واللوح الثاني مصراع باب حشواته ذات زخارف بارزة بالقطع المائل ، من الطراز الثالث من طراز سامراء ، زمنه من القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد ، مقتنى من تكريت (638 - ع) .

بجانب الرقم 23 : زير من الفخار ، عليه زخارف حيوانية بارزة وهو من صناعة القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد ، مقتنى (165 - ع) .

الخزانة رقم 24

ثلاثة شواهد قبور من الحجر عليها كتابات كوفية . الأول منها نقش بثمانية أسطر بالخط الكوفي الغائر ، وجد في الكوفة غربي دار الإمارة (10253 - ع) .

الثاني من حجر كلسي أبيض عليه كلمات بالخط الكوفي البارز جلب من در الزعفران في قضاء زاخو (7164 - ع) .

الخزانة رقم 25

كتيبان من الحجر المزخرف من المدرسة المرجانية (جامع مرجان اليوم) في بغداد يرجع زمنها إلى القرن الثامن للهجرة - الرابع للميلاد (760 هـ / 1359م) .

الكتيبة الخلفية (9876 - ع) عليها كتابة من سورة كريمة هذا نصها :

" إنما المؤمنون الذين إذا ذكر

الله وجلات قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ، وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة . ومما رزقناهم ينفقون " .

والكتيبة الخلفية (9876 - ع) عليها كتابة من سورة كريمة هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة ووجنات عدن ورضوان من الله أكبر ، ذلك هو الفوز العظيم الله العظيم وصدق رسوله الكريم.

الخزانة رقم 26

زخارف آجرية بهيئة عقد محفورة حفرأ هندسياً من مصلى المدرسة المرجانية (جامع مرجان اليوم) في بغداد ويرجع زمنها إلى القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد (10670 - ع) .

الخزانة رقم 27

زخارف آجرية أخرى من المدرسة المرجانية في بغداد ، من القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد (9875 - ع) .

الخزانة رقم 28

زخارف جدارية من الأجر من زاوية قاعدة باطن قبة في مصلى المدرسة المرجانية ببغداد من القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد (10671 - ع) .

الخزانة رقم 29

منبر من الخشب نقش بزخارف هندسية وكتابات بارزة حفرت زخارفه بأسلوب الشطف المعروف بالطراز الثالث لـ زخارف سامراء وهو مأخر عن ذلك بثلاثة قرون . نقل من الجامع الكبير في العمادية منطقة الموصل ، صنع كما هو مدون عليه سنة (548 للهجرة / 1153م) (7209 - ع) ، ونص الكتابة التي على جانبه الأيمن هي :

" بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما تطوع بعمله مولانا الأمير الأجل السيد "

ونص الكتابة على الجانب الأيسر :

1 - حسام الدين نجم الإسلام أنام الدولة شريار (بك قراجه .

2 - كان القوام على عمله والناظر في مصلحته القاضي الأجل عزة الدين عبدا لله بن يحيى . وافق فراغه سنة ثمان وأربعين .

3 - رحم الله من ترحم عليهما وعلى (كالله) .

4 - هذا عمل علي بن أبو النهى وإبراهيم ابن جامع وعلي ابن سلامة الخزيين .

5 - هذا عمل علي بن أبو النهى وإبراهيم ابن جامع وعلي ابن سلامة الخزيين .

فوق المنبر شبك من الرخام ذو زخرفة هندسية جلب من الموصل (1197 - ع) .

الخزانة رقم 30

زير من الفخار عليه زخارف نباتية وحيوانية بارزة من النوع المعروف باسم الباروتين وهو من صناعة القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد (7705 - ع) ، وضع على قاعدة من رخام ذي زخارف وفتحة لخروج الماء .

الخزانة رقم 31

لوح من الجص مزخرف بزخرفة تمثل عقداً مدبباً على عمودين . وفي اللوح زخارف هندسية ونباتية يعلوها سطر من الكتابة هذا نصها :

" لا اله إلا الله محمد رسول الله "

نقل من عنه ، من موقع المشهد ، ويرجع زمنه إلى القرن الخامس أو السادس للهجر - الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد (1376 - ع) .

الخزانة رقم 32

أنصاف أعمدة مزدوجة من الجص ، في رأس كل منها تاج عليه زخرفة نباتية . جلب عنه " موقع المشهد " يرجع زمنه إلى القرن الخامس أو السادس للهجرة - الحادي عشر أو الثاني عشر للميلاد (1377 - ع) .

الخزانة رقم 33

صندوق ضريح مصنوع من خشب الصاج محفور عليه حفرا عميقا زخارف نباتية وكتابات كوفية ونسخية في غاية الإبداع والجمال . جلب من قبر سلمان الفارسي في سلمان باك (المائن) . صنع في الأصل لضريح الإمام موسى بن جعفر (ع) في الكاظمين بأمر الخليفة المستنصر بالله العباسي سنة (624 هـ الموافق 1226 م) كما هو مدون عليه (623 - ع) . وان نص الكتابة الكوفية الموجودة على الجوانب :

1- بسم الله الرحمن الرحيم

2- هذا ضريح الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر

3- ابن محمد بن علي بن

4- ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

إما نص الكتابة النسخة حول الغطاء فهي :

1- بسم الله الرحمن الرحيم ، إنما يريد الله ليذهب

2- عنكم الرجس أهل البت ويطهركم تطهيرا هذا ما تقرب إلى (الله) تعالى بعمله خليفته في أرضه .

3- ونائبه في خلقه سيدنا ومولانا أمام المسلمين المفروض

4- الطاعة على الخلق أجمعين أبو جعفر المنصور المستنصر بالله أمير المؤمنين ثبت الله دعوته سنة ستمائة وأربع وعشرين .

الخزانة رقم 34

زير كبير جدا من الفخار له عدة عرى ، عليه كتابة وزخارف بارزة من صناعة الباروتين ، يرجع زمنه إلى القرن الثالث - الرابع للهجرة / التاسع - العاشر للميلاد . تم شرائه في تكريت (10456 - ع) أو (5497 - ع) .

الخزانة رقم 35

قطعتان من الرخام الأزرق عليها كتابة كوفية مشجرة محفورة حفرا عميقا ، نقلتا من الجامع النوري (الجامع الكبير) في الموصل . ويرجع زمنها إلى القرن السادس للهجرة - الثاني عشر (986 -) .

الخزانة رقم 36

محراب من الرخام الأزرق مصنوع من قطعة واحدة عليه زخارف محفورة حفرا عميقا بأشكال معمارية وهندسية يعلوها سطر من الكتابة هذا نصها : " لا إله إلا الله محمد رسول الله " . نقل من جامع الجوبجاني في الموصل ويرجع زمنه إلى القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (1201 - ع) .

الخزانة رقم 37

لوح من الرخام الأزرق مطعم بحجر أبيض , مزخرف بزخرفة بديعة هندسية ونباتية وكتابات كوفية مظفورة . نقل من مرقد الإمام الباهر في الموصل , يرجع زمنه إلى القرن السادس للهجرة الثاني عشر للميلاد (9896 - ع) .

الخزانة رقم 38

محراب من قطعة واحدة من رخام أزرق عليه زخارف بديعة معمارية وهندسية محفورة حفرا عميقا يعلوها سطر من الكتابة الكوفية , هذا نصها :

" لا اله إلا الله محمد رسول الله , ما شاء الله " .

نص الكتابة الوسطية :

" بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد

الله الصمد لم يلد و

لم يولد ولم (يكن)

له كفوا أحد (ما شاء الله) .

نقل من مرقد الإمام عبد الحمين في الموصل , ويرجع زمنه إلى القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (10627 - ع) .

الخزانة رقم 39

مسارج مختلفة من الفخار المزجج أو الحجر , منها ما وجد في حفائر واسط وسامراء وأماكن أخرى , وأكثرها مقتنى . ويرجع زمنها إلى عهود إسلامية مختلفة نخص بالذكر منها المسرحجة المعلقة بسلسلة (3761 - ع) وهي مهداة للمتحف العراقي .

مسرحجة كبيرة من النحاس لها تسع أفواه في ثلاث حلقات , نقلت من جامع العمادية منطقة الموصل (7207 - ع) .

الخزانة رقم 40

جرار وزمزميات من الفخار ذات زخارف وكتابات بارزة , يرجع زمنها إلى القرنين السادس والسابع للهجرة - الثاني والثالث عشر للميلاد , كثير منها مقتنى .

وفي الخزانة نقد من الفضة وهو درهم نادر جدا للخليفة العباسي المقتدر (295 - 320 هـ / 908 - 932 م) على وجهه الأول تصوير المقتدر ممتطيا الجواد ومتقلدا سيفه وقد كتب عن يمينه ويساره عند الكتفين " لله جعفر " وعلى الوجه الثاني تصوير ثور علامة للقوة كتب فوقه " المقتدر بالله ربه " عثر عليه في الكاظمية (9281 - مس) .

الخزانة رقم 41

زير من الفخار عليه زخارف بديعة نباتية وحيوانية بارزة , له خمسة مقابض مزخرفة , ملئت الفجوات بين ثلاثة من هذه المقابض بأشكال هندسية ورؤوس آدمية وهو من الصناعة المعروفة بالباروتيين من العهد الايلخاني في العراق من القرن السابع أو الثامن للهجرة - الثالث عشر أو الرابع عشر للميلاد , جلب من الموصل (26 ع -) .

الخزانة رقم 42

جرار من الفخار ذات زخارف وكتابات بارزة , كثير منها مقتنى من حلب وبعضها من واسط , يرجع زمنها إلى عهود إسلامية مختلفة , أكثرها من القرن الخامس حتى القرن الثامن للهجرة , بينها قطع من الفخار المعروف بصناعة الباروتيين الايلخاني وجدت في سنجار من القرن الرابع عشر للميلاد .

الخزانة رقم 43

نماذج متنوعة من صناعة الخزف الإسلامي , بينها المزجج بدهان ذي زخارف هندسية متنوعة وجد أكثرها في واسط وبعضها في أماكن أخرى يرجع زمنها إلى الفترة من القرن الخامس حتى التاسع للهجرة - الحادي عشر حتى الخامس عشر للميلاد .

الخزانة رقم 44

باب من الخشب يتألف من مصراعين , عليه زخارف نباتية وهندسية في الدقة والمهارة , وكتابات كوفية معورقة متكررة , ونقل من جامع النبي جرجيس في الموصل ويرجع زمنه إلى القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (677 - ع) نص الكتابة في الحشرة الصغيرة العليا : " جهاد يكافي ثوبا " مكررة في الحشرة المقابلة ونص الكتابة في الضلع الكبيرة : " الملك لله الواحد " نص الكتابة في الغضادة العليا فهي : " لا اله إلا الله محمد رسول الله " وهي تتكرر في العضادات الأخرى .

الخزانة رقم 45

باب من الخشب يتألف من مصراعين مفقود بعض أجزائه عليه كتابة نسخية بارزة حول حشواته . صنع كما هو مدون عليه سنة (498 هـ الموافق 1104 م) نقل من جامع الإمام إبراهيم في الموصل , (676 - ع) ونص الكتابة في أعلى الباب :

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم
- 2- " يوفون بالندر ويخافون يوما كان شر مستطيرا ويطعمون
- 3- الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا , إنما نطعمكم لوجه الله ,
- 4- لا نريد منكم جزاء و لا شكورا " .

في الوسط :

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم , اللهم صلي على محمد المصطفى وعلي
- 2- المرتضى والحسن المجتبى , والحسن الشهيد بكريلاء
- 3- والإمام زين العابدين ومحمد الباقر , وجعفر الصادق و
- 4- موسى الكاظم , وعلي بن موسى الرضا , ومحمد بن علي الهادي
- 5- والحسن العسكري , ومحمد المهدي صاحب الزمان ,

6- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

الباقى فى أسفل الباب وهى بالتركية :

1- بر نظر كله

2- انجای () كتابه بدرى باشا طالعا أمام إبراهيم وقف .

3- ... بيجون أمامات توفند قاسين خندى حق تعالى

4- فلسون برمزيد

نص الكتابة التى فى أسفل العضادتين الداخليتين :

1- وكمل عمله فى شهور سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

2- صنعه أستاذ نورى بن يونس رحمة الله عليه .

الخبزاة رقم 46

أثار إسلامية متفرقة جلبت من مصر بينها مسارح مزججة ورقاب جزار مشبكة وخبزانات ملونة وقوارير كمثرية الشكل لعلها كانت تستعمل شبه قنابل يدوية ويرجع زمن هذه الأثار إلى العهد الفاطمي من القرن الخامس للهجرة - الحادي عشر للميلاد .

فى وسط الخبزاة :

لوح من الحجر الأسود فيه صورة الكعبة المشرفة وكتابة نسخة .نقل من مرقد الإمام إبراهيم فى الموصل ويرجع تاريخه إلى سنة (498 هـ الموافق 1104 م) (رقمه 1149 - ع) .

نص الكتابة عليه :

بسم الله الرحمن الرحيم , وصلى الله على محمد , إن أول بيت وضع لناس للذ (ين) وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم .

نص الكتابة فى الأسفل :

هذا المسجد الذى عمره الأمير إبراهيم الجراحي , وهذه التربة المجاورة له تربة حسنة خانون . .

بنت الغرابلي رحمه الله , وعليها وعلى ذوبها وعلى جميع المسلمين , عمل عبد الرحمن بن الحربي المكي عفى الله عنه وعن جميع المسلمين .

وفى الخبزاة كرسي أو قاعدة زير من حام أحمر اللون نقش بزخارف بارزة . وجد فى العراق , يرجع زمنه إلى القرن السابع للهجرة - الثالث عشر للميلاد .

الخبزاة رقم 47

مجاميع من النقود الإسلامية الذهبية والفضية والنحاسية ترجع إلى عصور مختلفة تبدأ من العصر الأموي , فالعباسي والأموي فى الأندلس , والبويهية , السامانية , الحمدانية , الغزنوية , الفاطمية , السلجوقية , الإخشيدية , الأغلبية , الأدرسية والحنفية الصفاوية , الطولنية وتنتهي بعهد اتابكة الموصل , كل حسب ماهو مفصل فى داخل الخبزاة

الخبزنة رقم 48

مجلس أو سبيل بهيئة محراب من الرخام عليه زخارف نباتية وتصاوير أشخاص من سنجر القرن السابع للهجرة - الثالث عشر للميلاد (3105 - ع)

الخبزنة رقم 49

محراب من الحجر مزدوج التراكيب عليه بالنحت العميق , زخارف نباتية , غاية في الدقة والمهارة والجمال وفي داخل المحراب كتابة كوفية دقيقة , نقل من الجامع النوري في الموصل وكان في إلفنا الخارجي الصيفي , ويرجع زمنه إلى عهد نور الدين محمود زنكي , الدولة الاتابكية في الموصل في القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (9888 - ع)

نص الكتابة عليه :

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم شهد
 - 2- الله انه لا اله الا الله هو واملئكة وأولو العلم وإنما بالقسط إلا
 - 3- الله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين
 - 4- عند الله الإسلام , صدق الله العظيم , وصدق رسوله الكريم .
- بجانبه حب كبير غريب الشكل نقش نقشا ناتنا بطريقة الباروتين برسوم أدمية (9555 - ع) .

معروضات القاعة الإسلامية الثانية

القاعة الرقم 19

الخبزنة رقم 1

فوق الباب : إفريز من الرخام مطعم بكتابة بالحجر الأسود , نقل من الجامع النوري (الجامع الكبير) في الموصل من القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (9887 - ع) . نص الكتابة :

" قدير .. ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام , وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون , ومن حيث خرجت فول وجهك ... شطر المسجد الحرام , وحيث ما كنتم فو .. "

الخبزنة رقم 2

زبر من الفخار من صناعة سامراء , القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد , مقتنى (232 - ع) .

الخبزنة رقم 3

زبر من الفخار من صناعة سامراء القرن الثالث للهجرة - التاسع للميلاد, جلب من سامراء (10315 - ع) .

الخبزنة رقم 4

نافذة من الجبس مزخرفة بزخارف نباتية دقيقة جدا , تتألف من أفاريز من زخارف هندسية مظفرة , نقلت من الجامع النوري (الجامع الكبير) في الموصل , يرتقي زمنها إلى عهد الاتابكة (نور الدين محمود) القرن السادس للهجرة - الثاني عشر للميلاد (9885 - ع) .

الخزانة رقم 5

باب من الخشب , تتألف من مراعيين وعضادتين تزينه مسامير من الحديد مدورة الرؤوس , ولكل مصراع مطرقة , وعليه كتابات نسخية يظهر منها انه قد صنع في أيام السلطان بدر الدين لؤلؤ الاتابكي (631-656 هـ / 1234 - 1258 م) رقمه (7208 - ع)

نص الكتابة في الحشوتين في أعلى الباب :

- 1- عز لمولانا السلطان الملك الصالح العادل المؤيد المظفر المنصور الملك الصالح ركن الدنيا
- 2- والدين سلطان الإسلام والمسلمين ملك أمراء الشرق والغرب أعز الله سلطانه .

نص الكتابة في الكشوتين الكبيرتين :

- 1- ونصر أعوانه رحم الله من دعا تدو - تته بالدولم ولذريته بالبقاء على
- 2- مر الليالي الأيام وغفر لمن ترحم - على السلطان السعيد الملك الرحيم
- 3- بدر الدين لؤلؤ أبي عبدا لله الذي - انجز () قريم العبادة لله والمجاهد في .
- 4- سبيل الله - بروحه وعياله
- 5- وغفر لمن ترحم على مستعمله - ومن في ولايته العبد الراجي عفو ربه
- 6- اييك (الطويلانى) - خاندان الملكي الصالحي

الخزانة رقم 6

واجهة كبيرة من الجبس تتألف من أشكال هندسية دقيقة متناظرة يتخللها زخارف نباتية وهندسية غاية في الدقة والجمال , وكتابات كوفية يخالها الناظر جزءا من الزخارف , نقلت من فوق المحراب من المصلى الداخلي من الجامع النورى (الجامع الكبير) ويرتقي زمنها إلى الدولة الاتابكة في الموصل من عهد نور الدين محمد (589 - 607 هـ / 1193 - 1210 م) (رقم المتحف 9872 - ع) .

الخزانة رقم 7

تربيعات من القاشاني الملون عليها كتابة مؤرخة سنة (716 هـ الموافق 1316 م) نقلت من مرقد الإمام علي نور الدين في هيت (9890 - ع) .

الخزانة رقم 8

صندوق ضريح من الخشب , صنع للشيخ عبدا لله العاقولي سنة (728 هـ - 1327 م) عليه زخارف نباتية دقيقة وكتابات بالخط الكوفي المشجر الفائق الجمال والإتقان , تضم آيات قرآنية كريمة , وكتابة بالخط النسخي على جوانبه العليا , نقل من مرقد العاقولي ببغداد (679 - ع) .

نص الكتابة على التاج :

- 1- بسم الله الرحمن الرحيم , إن اللذين قلوا ربنا الله ثم استقاموا
- 2- فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك لأصحاب الجنة , خالدين فيها بما كانوا يعملون . . هذا ضريح المفتقر إلى الله تعالى :

- 3- عبد الله بن علي العاقولي ولد في رجب سنة ثمان
4- وثلاثين وستماية , توفي يوم الأربعاء , رابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة , وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم .

5- نص الكتابة الكوفية في الجوانب :

- 1- بسم الله
2- الرحمن الرحيم يبشرهم ربهم برحمة منه
3- ورضوان
4- وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها

الخزانة رقم 9

زبر كبير له أربع عرى مزخرفة بنقوش ناتئة , وجد في تكريت ويرجع زمنه إلى القرن الثالث - الرابع للهجرة / التاسع - العاشر للميلاد (5876 - ع) .

معروضات القاعة الإسلامية الثالثة

القاعة الرقم 20

الخزانة رقم 1

مجموعة من أواني الفخار المزجج بألوان مختلفة وأشكال متنوعة بينها أطباق , وصحون أغلبها مقتنى , ترجع بأزمانها إلى القرنين السابع والثامن للهجرة - الثالث والرابع عشر للميلاد .

الخزانة رقم 2

أطباق من الخزف الإسلامي المزجج والمطلبي بدهان مختلف الألوان ومزينة ببرقشة متنوعة , منها صحن في قعره صورة طير (257 - ع) وهو مقتنى من مصر , يرجع زمنها إلى حوالي القرن العاشر للهجرة - السادس عشر للميلاد .

وفي القسم الخلفي من الخزانة أواني أخرى مزججة بينها أطباق مصبوغة ببرقشة حمراء غريبة الشكل وجدت في واسط ويقدر زمنها من القرن السادس عشر للميلاد .

الخزانة رقم 4

محراب كبير من الرخام نقش بزخارف نباتية وكتابات بالخط الثلث بدعوة وعلى جانبيه كوتان نقل هذا المحراب من تربة " بنجة علي " في الموصل (1134 - ع) وأن تاريخ عمله كان سنة (686 هـ) كما هو مدون عليه الموافق (1287 م) وكذلك اسم صانعه إسماعيل بن علي بن محمد . لمعرفة نص الكتابة كاملا يراجع مجلة سومر , المجلد السابع (1951) صفحة 217

الخزانة رقم 5

زبر من الفخار عليه زخارف وكتابات بارزة بسطرين , وأسفلها دائرة فيها كتابة أيضا , جلب من الموصل يرجع زمنه إلى القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد (1 - ع) .

نص الكتابة :

إنا حب للماء وفي شفاء ورواء للوارد الضمان

نلت هذا عند الكرام بصبري يوم القيت في لظى النيران

الخزانة رقم 6

مجموعة من دمي الطين تمثل أجواقا موسيقية , وخيالة واقنعة وجدت في حفائر واسط , ويرجع زمنها إلى العهد الأيلخاني من القرن السابع للهجرة - الثالث عشر للميلاد .

الخزانة رقم 7

رقبة زير من الفخار مزخرف بنقوش بارزة من صناعة الباروتين فيه صور آدمية , يرجع زمنها إلى العهد السلجوقي نت القرن السادس أو السابع للهجرة - الثاني عشر أو الثالث عشر للميلاد , مقتنى من سنجانر (7150 - ع) .

الخزانة رقم 8

مدخل من الرخام مزين بزخارف هندسية , نباتية عليه كتابات نسخية , نقل من مرقد الإمام الباهر في الموصل . ويرجع تاريخية إلى عهد السلطان بدر ألين لؤلؤ (631 - 656 هـ / 1234 - 1258 م) (رقمه 9881 - ع) .

نص الكتابة في أعلى المدخل :

محمد الملك الله على

وتحيط بالمداخل الكتابة الآتية ابتداء من أسفل اليمين :

" بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي - إلى منذا الذي يشفع - إلى وسع كرسيه - العظيم صدق الله العظيم

وصدق رسوله الكريم .

الخزانة رقم 9

رقبة زير من الفخار الأيلخاني المعروف بالباروتين , من القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد .

الخزانة رقم 10

مجموعة من أواني النحاس وهووين لها مقابض عليها زخارف وكتابات , زمنها الهاول المئتمن الشكل مع مدقته له أربعة مقابض بيهئة رؤوس حيوانات , ونقش ظاهره بزخارف وشريط من حروف كوفية ونسخية مكررة يرجع زمنه إلى القرن الثالث عشر مشتراة من بيروت . وأفراص مزخرفة , وخواتم مكتوبة أو مزخرفة ترجع إلى عهود إسلامية مختلفة وأكثر هذه التحف مقتناة . وفي الخزانة سكين كبيرة من الفولاذ مكفتة بالذهب أو النحاس الأصفر عليها كتابة في غاية الدقة والجمال ترجع إلى العهد الجلالي مشتراة (10296 - ع) .

أناء من النحاس وصناعته إيرانية من القرن السابع عشر أو الثامن للميلاد . على رقبتة كتابة بالخط الفارسي تضم اسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء أئمة الشيعة رضوان الله عليهم , وعلى الإناء زخارف أخرى بديعة (769 - ع) .

الخزانة رقم 11

طبقان من النحاس , الكبير منهما منقوش القعر والحافة الخارجية بزخارف وكتابات دقيقة وبمهارة فائقة يرجع إلى عهد الطوائف , مقتنى (688 - ع) . والثاني مقر نص الحافة مكفت بالقصدير عليه زخارف وكتابات بديعة , مقتنى (687 - ع) .

الخزانة رقم 12

مجموعة من التحف النحاسية والبرنزية بأنواع وأشكال متنوعة , تعود إلى عهود إسلامية مختلفة وأكثرها مقتنى , نذكر منها , خنجر وغمده يعود للملك الظاهر سيف الدين برفوق (784 هـ) الموافق (1382 م) , مشترى (رقمه 816 - ع) . كتب عليه :

" عز لمولانا السلطان المالك الملك الظاهر برفوق نصره ونية الغزاة في سبيل الله وما النصر الامن عند الله " طاسة من النحاس مزينة الظاهر بزخرفة بالمينا , وهي من القطع النادرة يرجع زمنها إلى القرن الرابع عشر للميلاد , مشتراة (821 - ع) .

مقلمة من النحاس مزخرفة من الداخل والخارج بنقوش مختلفة مألوفة في التحف المعدنية المملوكية مقتناة (721 - ع) . وعلى الغطاء دائرة تضم كتابة هذا نصها :

" المقر الآلي لمولون الأمير المالك الماكي " .

ومن النصوص على ظاهر الغطاء " اذافتحت دواة العز ولنعم فاجعل مدادك من جود ومن كرم "

إسطرلاب من البرنز يتألف من عدة أجزاء فنية مزخرفة أو مكتوبة في معارف الفلك , كتب خلفه اسم صانعه وهو

" الفقير إلى الله الجليل حسن علي بن محمد خليل "

وعلى حافة الطوق أسماء الأئمة الاثنى عشر , أهدى المتحف (9719 - ع)

وفي الخزانة قدور كبيرة من النحاس لبعضها مصاب .

الخزانة رقم 13

قدر من النحاس كبير الحجم عليه زخارف وكتابات , يرجع زمنه إلى القرن الثامن للهجرة الرابع عشر للميلاد , مبتاع من حلب (782 - ع) .

الخزانة رقم 14

تحف معدنية مختلفة الأنواع والإشكال تعود إلى عهود إسلامية متأخرة أكثرها مقتنى بينها : فنديل مخرم له غطاء (5852 - ع) و يرجع إلى عهد المماليك , عليه زخارف وكتابات . رأس غزال من النحاس مصادر (695 - ع) .

أطباق وصحون مكفتة أو مزخرفة وكتابات . شمعدان أو حامله ميخرة من النحاس يرجع إلى القرن الثاني عشر أو الثالث عشر للميلاد (10621 - ع) شمعدان ناقوسي الشكل من النحاس المزخرف بطريقة الطرق ومزين بأقراص من المينا كتب عليها " بانورى "

" عبد الرحمن " , والكتابة عليه تشير إلى انه وقف من عبدا لله مرجان بن عبد الرحمن على المدرسة التي شيدها في بغداد والتي تعرف باسم جامع مرجان , وتاريخه (760 هـ) الموافق (1359 م) وجد في خان مرجان (10629 - ع) .

الخزانة رقم 15

- 1- قرآن كريم مذهب مكتوب بأحرف كبيرة , وعلى حواشيه تفاسير وتعليق أهدى إلى المتحف , رقم المخطوطة (358) .
- 2- قرآن كريم مذهب ومزخرف بألوان غلافه ذو زخرفة بديعة وأربعة من أوراقه الأولى مزينة بنقوش دقيقة , يرجع زمنه إلى القرن الثالث عشر للهجرة / التاسع عشر للميلاد , رقم المخطوطة (148) .
- 3- خمس عشرة ورقة من الرق مدون عليها بالخط الكوفي , يعود إلى القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد , مهداة إلى المتحف , رقم المخطوطة (195) .

الخزانة رقم 16

- مجموعة مختارة من المخطوطات العربية تتضمن مواضيع متفرقة في الفقه و التنجيم والبيطرة والأدعية , وأكثرها مؤرخ ومذكور اسم كاتبها بالخط الكوفي وهي :
- 1- الفوائد الجلييلة البهية على الشمانل المحمدية لابن قاسم المغربي وبخطه سنة (1139 هـ) الموافق (1726 م) , مزخرف ومذهب , رقم المخطوطة (569) .
 - 2- شرح نصير الدين الطوسي مزدانة برسوم فلكية مع خارطة كبيرة للحسن بن محمد النيسابوري , رقم المخطوطة (190) .
 - 3- البيطرة الرومية ليعقوب بن إسحاق الختايي , بخط أحمد بن محمود في سنة (1021 هـ) الموافق (1612 م) , فيه صور ملونة للفرس , رقم المخطوطة (134) .
 - 4- التفهيم لأوائل صناعة التنجيم لابن الريحان البيروني , بخط يوسف حسن افقي سنة (1286 هـ) الموافق (1869 م) , رقم المخطوطة (2330) .
 - 5- ورقات رق من القرآن الكريم بالخط الكوفي من القرن الرابع للهجرة , رقم المخطوطة (193) .
 - 6- مجموعة أدعية مزوقة مع ترجمة فارسية ولوحتين مذهبتين , رقم المخطوطة (2944) .
 - 7- قرآن كريم نفيس جدا , مزخرف ومذهب , بخط حافظ محمد بن مهر علي سنة (1080 هـ) الموافق (1669 م) , رقم المخطوطة (2308) .
 - 8- قرآن كريم , بخط دقيق مذهب , نسخة إسماعيل الدزفولي سنة (1330 هـ) الموافق (1911 م) , رقم المخطوطة (2307) .
 - 9- دلائل الخيرات مع ثمانية ألواح مذهبة ومصورة مع غلاف مذهب للجزدلي , بخط إسماعيل البغدادي سنة (1170 هـ) الموافق (1756 م) رقم المخطوطة (2301) .
 - 10- هفت إقليم بالفارسية لامين أحمد رازي فيه خمسة أشكال زخرفية , رقم المخطوطة (254) .
 - 11- القرآن الكريم , بخط عبد الله في القسطنطينية سنة 1141 هـ الموافق (1728 م) , رقم المخطوطة (2309) .

12- دعاء الأسبوع لياقوت المستعصي ويخطه سنة (689 هـ) الموافق (1290 م) رقم المخطوطة (2775) .

13- فرمان بخت جلي ديواني من عهد السلطان إبراهيم بن أحمد تعلوه طغراء تركية , رقم المخطوطة (243) .

الخزانة رقم 17

مجموعة من التحف الزجاجية بأشكال متنوعة , بينها قناني رقيقة وجدت في أماكن مختلفة مثل واسط وتكرت وأكثرها مقتنى يتراوح تاريخها بين القرنين التاسع والخامس عشر للميلاد , نخص بالذكر منها مسفاة كبيرة من الزجاج الأزرق المزين ولها ثلاث عرى للتعليق , مقتناة (10179 - ع) .

قنينة كروية لها رقبة رقيقة وطويلة , زين ظاهرها بزخرفة بطريقة الإضافات على السطح وتعتبر من القطع النادرة يرجع زمنها إلى القرن الثامن للهجرة - الرابع عشر للميلاد , مهداة ويقال إنها من تلؤل المنارة بالقرب من النهروان (10384 - ع) .

الخزانة رقم 18

1- مجموعة من قناني الزجاج بأشكال بديعة مختلفة , وجدت في حفائر واسط وتكرت , وأماكن أخرى , وبعضها مقتنى , ويرجع تاريخها إلى عهود إسلامية مختلفة لاسيما من القرنين التاسع والخامس عشر للميلاد . .

2- ورقة من الرق بالخط الكوفي القديم , يقدر زمنها من بداية القرن الثاني للهجرة , مقتناة رقم المخطوطة (678) .

الخزانة رقم 19

مجموعة متنوعة من التحف الزجاجية , منها قناني للعطور وما شابه ذلك وجدت في حفائر واسط وسامراء والكوفة وأماكن أخرى وكثير منها مشترى أو مصادر وترجع بزمنها إلى عهود إسلامية مختلفة لاسيما من القرنين التاسع والخامس عشر للميلاد .

الخزانة رقم 20

زير كبير من الفخار مطلي بدهان قهواني اللون , مزين بزخارف ونقوش تمثل ثلاثة تنانين منقوشة تحت الدهان , ويرجع بصناعته إلى خارج العراق, ويقدر زمنه إلى القرن الثامن عشر للميلاد (10185 - ع) .

الخزانة رقم 21

مجاميع من النقود الإسلامية من الذهب والفضة والنحاس , تعود إلى عصور مختلفة تبدأ بالعهد الأيلخاني الجلايري والصفوي والقاجاري , والأيوبي والعثماني والهاشمي في الحجاز ثم المملوكي . وفي القاعة السابعة (في الطابق العلوي من المتحف) مجموعة كبير من أمثال هذه المسكوكات ضمن مجموعة عبد الله شكر الصراف .

الخزانة رقم 22

في أعلى الجدار : كتابة مطعممة كانت تزين مدخل خان جغان ببغداد يرجع زمنها إلى السلطان مراد خان العثماني سنة (999 هـ) الموافق (1590 م) (رقمها 9873 - ع) . نص الكتابة :

" عمر هذا الخانمان وما فيه من البنيان في أيام دولة السلطان بن السلطان , مراد خان خليل ملكه , سلطانه , وأفاض على كافة العالمين عدله وإحسانه سنة 999 هـ " .

الخبزاة رقم 23

باب من الخشب يتألف من مصرعين , مطعم بالذهب والفضة والصدق , بالطريقة المعروفة ب " نقش الخاتم " ومزخرف بزخارف هندسية في غاية الدقة والمهارة , يرجع تاريخه إلى أيام الشاه إسماعيل الصفوي من القرن العاشر للهجرة - السادس عشر للميلاد حوالي (926 هـ) الموافق (1519 م) , جلب من سامراء (625 - ع) .

الخبزاة رقم 24

مجموعة متنوعة من التحف البرنزية بينها شمعدانات مزخرفة بديعة وكتابات مختلفة جلبت من سامراء وهي:

1- حاملة شموع من البرنز اسطوانية الشكل مجوفة من الداخل مزخرفة بزخارف نباتية يحيطها من الأعلى حقل من الكتابة باللغة الفارسية وكذلك عليها كتابة عربية في أسفل الحافة العليا نصها " صاحبه حاجي إسماعيل بن حاجي أحمد حليبي " .

وعليها أبيات من الشعر بالفارسية , من صناعة أصفهان في إيران , العصر الصفوي الأول القرن السادس عشر للميلاد (10468 - ع) .

2- حاملة شموع من البرنز , مزخرفة بزخارف نباتية يحيطها من الأعلى حقل من الكتابة باللغة الفارسية " وقف إمام علي التقي , وإمام حسن عسكري " وعليها اسم صانعها : شمس الدين كاشي , جميع الكتابات بالخط النسخي , وهي من صناعة مدينة أصفهان في إيران , العصر الصفوي الأول , القرن السادس عشر للميلاد (10469 - ع)

3- مشعل من النحاس , النصف الأعلى منه اسطواني , مزخرف بزخارف نباتية وهندسية , يحيطه حقلين من الكتابة الفارسية ويتوسطها كتابات باسم صانعها محمود مكال وثلاث تصاوير متشابهة لأرنب . وهو من صناعة مدينة أصفهان في إيران -العصر الصفوي - القرن السابع عشر للميلاد (10470 - ع) .

4- مشعل من البرنز مفقود القاعدة , يبتدىء بدائرة مثقوبة يعلوها جسم كمثري الشكل عليه أشرطة داخلها زخرفة قوامها ثلاث وريقات كل منها تعلو الأخرى ويصل بينها ساق , ويعلوها هذا الجسم رقبة قصيرة تنحدر نحو الخارج عليها زخرفة قوامها دوائر ومعينات وزخارف نباتية ويتصل بهذه الرقبة جسم اسطواني الشكل عليه كتابة من الأعلى والأسفل وعليها تاريخ صانعها سنة (1247 هـ) الموافق (1831م) وتحتصر بينها أشرطة مزخرفة منها تضم بينها صورا أربعة طيور , وتعلو الكتابة العليا عند الحافة زخرفة قوامها أغصان ملتوية تحصر بينها أوراق عنب خماسية النصوص , المشعل من صناعة إيران (10484 - ع) .

5- مشعل من البرنز من صناعة إيران بين القرنين السابع عشر للميلاد , قاعدته دائرية الشكل عليها أشرطة دائرية تضم بينها زخارف قوامها رسوم هندسية وزخارف هندسية وفي أعلاها كتابة بالخط الفارسي المورق . ويبتدىء بكرة متحركة ثم يعلوها جسم كمثري الشكل عليه زخارف , يعلوه جسم اسطواني الشكل عليه كتابة من أسفله وأعلاه تحصر بينها أشرطة مستطيلة تضم زخارف نباتية (10485 - ع) .

6- مشعل من البرنز اسطواني الشكل , من الأسفل قرب القاعدة شكل حلزوني وهو موضع ربط المشعل بالقاعدة , يعلوه جسم كمثري الشكل , عليه جامات في داخلها كتابات بالخط الفارسي , من صناعة إيران في القرنين السابع والتاسع عشر الميلاد (10486 - ع) .

7- مشعل من البرنز مفقود القاعدة , يبتدىء من الأسفل بحلزون وهو موضع ربط القاعدة بالمشعل . يعلوه جسم كمثري تقريبا عليه أشرطة من زخارف نباتية , وفوق هذا الجسم رقبة قصيرة يرتكز عليها بدن اسطواني يتألف من شريطين من الكتابة من الأعلى والأسفل تحصر من الأعلى

والأسفل بينهما جامات من الزخارف النباتية, من صناعة إيران في القرنين السابع عشر والتاسع عشر للميلاد (10487 - ع) .

8- فأس من الحديد ذات حافة نصف دائرية , عليها زخارف من البرنز , بينها كتابة نصها في الوجه الأول: " أنا فتحنا لك فتحا مبينا " . وفي الوجه الثاني : " نصر من الله وفتح قريب " يعلوها فتحة المقبض عليها صورة طير من الجانبين (10489 - ع) .